BOBST LIBRARY
3 1142 01536 7132

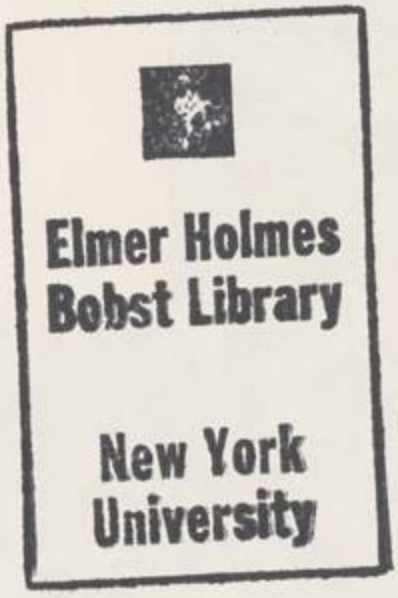

"ʿĀmilī, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ḥusaynī
/Kitāb al-Mawāʿiẓ al-adadīyah/

كتاب

المواعظ العددية

تلخيص وتهذيب وتقدمة واضافات

لكتاب الاثنى عشرية

حبرها قلم العبد

على المشكينى الاردبيلى

واعان على طبعه المؤمن الصالح الحاج محمد صادق

الفلاحى التبريزى ايده الله تعالى

طبع فى شهر جمادى الاولى حقوق الطبع محفوظة

١٣٨٥

المطبعة العلمية بقم

NYU BOBST-PRESERVATION
L-0463 AP 11 91

BP
194
.A35
1965
c.1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلوة على رسول‌الله وعلى آله آل الله واللعن الدائم على اعدائهم فى كل عصرو مصراعداء الله وحفظ الله المسلمين عن شرورهم و رد كيدهم عليهم الى يوم لقاء الله .

وبعد كنت فى سالف الزمان كثيرا ، ابتلى بحضور مجالس العوام وصحبتهم ، والعشرة معهم وخلطتهم ، وكنت ارى كثيراً مما يتكلمونه باطلا ، وينطقون به آثماً ليس الاحيص وبيص ،وابناء وهنابث ، واختلاطا من الكلام وشطط من القول ؛ فعزمت لذلك ان لاادعهم مهماتيسرلى ان يتكلموا عندى من شتات امورهم ، ويأتوا فى ناديهم المنكرمن اقوالهم ، وان ابدلهامن تلقاءنفسى ، بمايحبه اللهويرضى به ربى . ففحصت لهذا الغرض كتابا اشتغل بقرائته عندهم ، واترجم مطالبه لهم ، كتاباً مختصرا نافعا ، مفيدا جامعاً ، دينيا اخلاقيا ، لايمل القارى ، ولايضجر السامع ، ليكون للمفيدمثوبة واجرا ،وللمستفيد هداية وذكرا ،فوجدت المناسب للمقصود ، والماس الاكيدلانجاز المطلوب ، الكتاب الذى بين يديك ، فالفيته سفرا منيفا ، وزبراً شريفاً ، اتعب صاحبه نفسه فى تنسيقه وتهذيبه ، وجمعه وترتيبه ، على نسق حسن . وطريق بديع ، وطراز رائع ، فتعرض اولالنقل المفردات من درر الكلمات ؛ ثم بالثنائيات والثلاثيات ،حتى انتهى الى الاثنى عشريات ، جلذلك من الآثار الواردة عن اهل بيت العصمة عليهم السلام فاشتغلت بقرائته عندهم كلما حضرت فى ناديهم ،حتى انتهيت بعدبرهة الى آخره ،فرايت الكتاب ناقصا من جهات مخلا ، وزائدا من اخرى مملا ، فان صاحبه لماالتزم على نفسه فى اوله ان يجعله اثنى عشر باباً ويجعل كل باب اثنى عشر فصلا ، ولم يجد فى اغلب الابواب من السنة والكتاب ، مايكمل به فصوله وماشرط على نفسه حصوله ، تعرض لامور لاطائل

01536 7132

تحتها ولامساس لمقصد الكتاب فى نقلها .

ونقل مسائل صرفية ونحوية ، وقصصاً من عباد السلف وزهادها بما لا يوافق السنة النبوية وقد كان ما تعرض به من امثال هذه الزوائد فى كتابه كثيرا ، نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه قليلا ، فعمدت عند ذلك على الكتاب فمررت على مطالبه مرورا وعبرت فى محتوياته عبورا . فلخصته وهذبته ، وحذفت الغث وابقيت السمين ، وطرحت البهرج واخذت الثمين ، فاخترت ابقاء الروايات من الامامية واهل السنة ، ثم اضفت الى ذلك اخبار اكثيرة تلو اعداد انتهت اليها مطالب الكتاب ، فشرعت من ثلثة عشر الى المأتين او اكثر ، و نقلتها من كتاب الخصال اخريت هذه الصناعة ، و حفظة القميين الشيخ ابى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى ره ، ملخصاً ، مختارا ، محذوف الاسانيد تبعاً لاصل الكتاب ، وصححت كل ذلك بما كان فى و سعى ، و بلغت اليه مقدرتى سوى ما كان محتاجا الى مراجعة مداركه غير الموجودة عندى ، فصار بحمدالله و حسن توفيقه ، مكتوبا نفيساً ، وسفرا شريفاً ، محتويا لاثار كثيرة ، من متون الاخبار الواردة عن النبى المختار وآله الاطهار الاخيار (ع) واثارة من علم وبقية مما ترك آل يسن (ع)

وجامعاً لمقدار واف من افادات العلماء وكلمات الحكماء ، واقوال الزهاد ، والعباد .

فعند ذلك اقول اذا بليت بمجالس الناس ، فكن انت ياصاح ، كمشكوة فيها مصباح ، لاتدعهم يخوضوا فى الجهر بالسوء من القول ، ونسيج اقاويل قد حوكت على نول ، وانت متوجه الى اقوالهم ، وتستمع الى مقالهم ، بل اعرض عنهم وعظهم وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا ، ثم خذا الكتاب فاقرئه و ترجمه لهم ، قاصدا بذلك قرب الله ، مريدا به رضاه ، ليكون ذلك مثوبة وتبصرة لك ، وتدبرا وتذكرة لهم ، انشاءالله تعالى .

ثم اوصيك ياأخى بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر لتعمل باسمى الفرائض و اعلاها ، و افضل السنن واغلاها ، فريضة قويمة قداضيع فى هذه العصور قدرها ، واخفى تحت ستور النسيان بدرها ، فهى المفقودة اذا ذكرت ، والموؤدة اذا سئلت .

فيا عجبا من رعاة الدين ، ودعاة الحق ، رفع الله قدرهم ، و شرح فى هذا السبيل صدرهم ، ماحركت الشمال النخل الدقيق و احد الفرقدين للاخر رفيق

كيف تريهم يتعرضون لمسائل فقهيه لم يبتل بها احد على مر الدهور؛ ولعله لن يبتلى احد من الان الى يوم ينفخ فى الصور، اوفروع انقرض من الناس اصلها،وامور انقطع من بينهم نسلها، كفروع العتق والاستيلاد والظهار ونحوها، فتصرف من بدء استنتاجها وتنقيحها الى ختام ابلاغها وتعليمها انات جمة ثمينه ، واموال هامة غفيرة ، ثم يحذف من الرسائل العملية كتاب من اصله، كتاب لايغادر صغيرة و لا كبيرة من الفرائض الا احياها وعصمها ،ومن الفحشاء والمنكر الا امحاها وهدمها ، الاوهو كتاب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، الوارد فى السنة السنة ومتواتر الاخبار.

انهما فريضتان عظيمتان بهاتقام الفرائض كلها .

وانهما اسمى الفرائض واشرفها .

وانهما افضل الاسلام بعد الايمان وصلة الرحم .

وانهما خلقان من خلق الله فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله

وانهما واجبان على من امكنه ولم يخف على نفسه واصحابه .

وان استتمام الامور عندالله بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

وانه انما سميت حوارى عيسى عليه السلام حواريون لانهم كانوا مخلصين انفسهم و مخلصين غيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير .

وان الدال على الخير كفاعله .

و انه من امر بمعروف او نهى عن منكر او دل على خير او اشار به فهو شريك .

و انهما لن يقربا اجلا، ولن يقطعا رزقا .

و انه اوحى الله الى موسى انى قدغفرت فلانة الفاجرة و اوجبت لها الجنة بتثبيتها عبدى فلانا العابد عن معصيتى .

و انه لاتزال الامة بخير مما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وان لم يفعلوا نزعت عنهم البركات و سلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر فى الارض ولا فى السماء .

و انه ويل لقوم لايدينون الله بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

وانه لولاهما ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

و انه متى تواكلتهما الامة فليأذنوا بوقاع من الله .

و انه لو رفضوهما لتم غضب الله عليهم فيعمهم بعقاب فيهلك الابرار في دار الاشرار.

و انه انما هلك من كان قبلنا و نزلت بهم العقوبات من حيث انهم عملوا المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك .

و ان الصادق عليه السلام كتب الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهى على ذوى الجهل وطلاب الرياسه ، او لتصيبنكم لعنتى اجمين .

وانه من مشى الى سلطان جائر فامره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل اجر الثقلين الجن والانس و مثل اعمالهم .

و انه ما قدست امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها غير متعتع .

و انه كيف يكون حال الناس ، اذا فسدت النساء و فسق الشباب و لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر.

و ان الله ليبغض المؤمن الصنعيف الذى لادين له اى الذى لاينهى عن المنكر.

و ان الله يبغض المؤمن الذى لازبر له ،

و انه لايحل لعين مومنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره .

و انه من ترك انكار المنكر بقلبه ولسانه و يده فهو ميت بين الاحياء .

و انه من نشأ بين قوم ثم لم يؤدب على معصية كان اول عقابهم ان ينقص من ارزاقهم .

و ان النبى قال لتأمرن بالمعروف و لتنهن عن المنكر او ليعمنكم عذاب الله .

و انه من رأى منكراً فلينكره بيده ان استطاع ، فان لم يستطع فبلسانه ، وان لم يستطع فبقلبه ، و الاقلب فجعل اعلاه اسفله .

و انه ما اقر قوم بالمنكر بين اظهرهم لايغيرونه الا او شك ان يعمهم الله بعقاب من عنده .

و انه من شهد امرا فكرهه كان كمن غاب عنه ؛ و من غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده .

و انه امر رسول الله ﷺ ان نلقى اهل المعاصي بوجوه مكفهرة .

و ان اهل الله هم الذين يغضبون لمحا رم الله اذا استحلت مثل النمر اذا جرح .

وانه امر الله الملك ان يعذب عابد أمع الناس لانه لم يتمعر وجهه غيظا لله قط .

وان الصادق ﷺ ليواخذن البرىء بذنب السقيم لانه يجالسه ، ولا يزبره ولا ينهاه.

وانه ﷺ ليحملن ذنوب السفهاء عن العلماء لانهم ما يمنعهم ان يأتوا الرجل العاصى فيأنبوه ويعذلوه، ويقولوا له قولا بليغا ؛ وان لم يقبل ان يهجروه ويجتنبوا مجالسه .

ولم لا يقولون للعاصى ياهذا اما ان تعتزلنا وتجتنبنا ، واما ان تكف عن هذا .

وانه اوحى الله الى جبرئيل ان اخسف بفلان الزاهد العابد قبل الكفار والفجار لان الله مكنه واقدره فلم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر .

وانه اوحى الله الى ارميا ﷺ لاسلطن على بنى اسرائيل فى بلدهم من يسفك دمائهم ويأخذ اموالهم ؛ فان بكوالى لم ارحم بكائهم .وان دعونى لم استجب دعائهم،ولاخربن بيت المقدس مأة عام وذلك العذاب يشتمل علمائهم مع انهم لم يعملوا بمعاصيهم ، لانهم رأوا المنكر فلم ينكروه .

وانه اوحى الله الى شعيب ﷺ انى معذب من قومك ستين الفا من خيارهم لانهم داهنوا اهل المعاصى ولم يغضبوا لغضبى

وفقنا الله واياكم لمراضيه ، وجعل عاقبة امرنا خيرا من ماضيه، ثم انه اعان على طبع الكتاب المؤمن الموفق الحاج محمد صادق الفلاحى التبريزى ، جعل الله عمله هذا من خيار زاده،ومنحه امن معاده وسلامة مرصاده،والحمد لله اولا وآخراً وظاهراً وباطنا .

الخلاصة

من كتاب الاثنى عشرية

فى المواعظ العددية

تأليف

المحدث الجليل العلامة

السيد محمد بن محمد بن الحسن الشهير بابن قاسم الحسينى العاملى

من علماء القرن الحادى عشر الهجرى

طبع فى جمادى الاولى ١٣٨٥

الباب الاول

من الاثنى عشرية فى المفردات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

فيما نقله بعض العلماء بالف الافتتاح

قال النبى ﷺ : الامنتبه من رقدته قبل حلول منيته ، الامستيقظ من غفلته قبل نفاد مدته ، الاعامل لنفسه قبل يوم بؤسه . الامستعد للقاء ربه قبل زهوق نفسه ، الامتزود لآخرته قبل ازوف رحلته . الاتائب من خطيئته قبل حضور منيته ، الاان ابصر الابصار من نفذ فى الخير طرفه ، الاان اسمع الاسماع من وعى للتذكر قلبه ، الاوان اعطاء هذا المال فى غير حقه تبذير واسراف ، الاوان القناعة وغلبة الشهوة من اكبر العفاف ، الاوان الدنيا دار لاتسلم منها الا بالزهد فيها ولاينجى منها شىء كان لها ، الاانه ليس لكم ثمن الا الجنة فلاتبيعوها الا بها ، الاوان الدنيا قد تصرمت وآذنت بانقضاء وتنكر معروفها وصار جديدها وثمينها غثاء ، الا وان التقى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فأوردتهم الجنة ، الاوان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فاوردتهم النار ، الا وان اليوم المضمار وغداً السباق والسبقة الجنة والغاية النار ، الاوانكم فى ايام امل ومن ورائه اجل فمن عمل فى ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ، الاوان اللسان بضعة من الانسان فلا يصعده القول اذا امتنع ولا يهمله النطق اذا اتسع ، الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب ، الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب ، الا وان من تورط فى الامور من غير نظر فى العواقب فقد تعرض لفجائة النوائب ، الا وان

اللبيب من استقبل وجوه الاراء بفكر صائب ونظر فى العواقب ، الا وقد امرتم بالظعن و دللتم على الزاد فتزودوا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم غداً ، الا وان الجهاد ثمن الجنة فمن جاهد لنفسه ملكها واكرم ثواب الله لمن عرفها ، الا وان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن اخذ بها حتف وغنم ومن وقف عنها ضل وندم ، الا لايستحيين من لايعلم ان يتعلم فان قيمة كل امرء ما يعلم ، الا فاعملوا والالسن مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل ازهاق الفوت وحلول الموت .

الفصل الثانى

فى الالفاظ النبوية والاداب الشرعية المخصوص بجوامع الكلم وبدايع الحكم

قال النبى ﷺ : القرآن هو الدواء ، الدعاء هو العبادة ، الدين شين ، التدبير نصف العيش ، التودد نصف العقل ، الهم نصف الهرم ، حسن السؤال نصف العلم ، قلة العيال احد اليسارين ، السلام قبل الكلام ، الرضاع بغير الطباع ، البركة مع اكابركم ، ملاك الامر خواتمه ، ملاك الدين الورع ، خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ، مطل الغنى ظلم ، مسئلة الغنى نار ، والتحدث بالنعم شكر ، انتظار الفرج بالصبر عبادة ، الصوم جنة ، الرفق رأس الحكمة ، الحكمة ضالة كل حكيم ، البر حسن الخلق ، الشباب شعبة من الجنون ، النساء حبائل الشيطان ، الخمر جماع الاثم ، الغلول من خمر جهنم ، النياحة من عمل الجاهلية ، الزنا يورث الفقر ؛ زناء العيون النظر ، الحمى رائد الموت ، الحمى من فيح جهنم ، الحمى حظ كل مؤمن من النار ، والقناعة مال لاينفد ، الامانة تجر الرزق ، الخيانة تجر الفقر ، الصبيحة تمنع الرزق ، العمائم تيجان العرب ، الحياء خير كله ، الحياء لايأتى الا بخير ، المسجد بيت كل تقى ، آفة العلم النسيان ، آفة الحديث الكذب ، آفة الحلم السفه ، آفة العبادة الفترة ، آفة الشجاعة البغى ، آفة السماحة المن ، آفة الجمال الخيلاء ، آفة الحسب الفخر ، آفة الدين الهوى ، السعيد من وعظ بغيره ، الشقى من شقى فى بطن امه ، كفارة الذنب الندامة ، الجمعة حج المساكين ، الحج جهاد كل ضعيف ، طلب الحلال جهاد ، موت الغريب شهادة ، العلم لايحل منعه ، الشاهد يرى

مالا يراه الغائب ، الدال على الخير كفاعله ، كل معروف صدقة ، مداراة الناس صدقة ، الكلمة الطيبة صدقة . ماوقى المرء به عرضه كتب له به صدقة ، الصدقة على القرابة صدقة ، وصلة الصدقة تمنع ميتة السوء ، صدقة السر تطفى غضب الرب ، صلة الرحم تزيد فى العمر ، صنايع المعروف تقى مصارع السوء ، الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ، الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء بالنار ، المتعدى فى الصدقة كمانعها ، التائب من الذنب كمن لاذنب له ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، الضحك تميت القلب ؛ لكل كبد حراء اجر ، العلماء امناء الله على خلقه ، رأس الحكمة مخافة الله ، الجنة دار الاسخياء ، الجنة تحت ظلال السيوف ، الجنة تحت قدم الامهات ، الدعاء بين الاذان والاقامة لايرد ، كسب الحلال فريضة بعد الفريضة ، اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة ، المؤمن مرآة المؤمن ، المؤمن اخ المؤمن ، المؤمن يسير المؤنة ، المؤمن كيس فطن حذر ، المؤمن آلف مألوف ، المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم ، المؤمن عزكريم والفاجر خب لئيم ؛ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد المؤمن يوم القيامة فى ظل صدقته ، المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء ، المؤمنون هينون لينون ، الشتاء ربيع المؤمن ، الدعاء سلاح المؤمن ، الصلوة نور المؤمن ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، الحكمة ضالة المؤمن ، نية المؤمن ابلغ من عمله ، هدية الله الى المؤمن السائل على بابه ، تحفة المؤمن الموت ، شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ، العلم خليل المؤمن والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قائده والرفق والده ؛ والبر اخوه ، والصبر امير جنوده ، الغيرة من الايمان نصف ، الحياء من الايمان ، البذاذة من الايمان ، الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله ، الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ، علم الايمان الصلوة ، المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ، المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يشتمه المسلمون يد واحدة على من سواهم ، الموت كفارة لكل مسلم ، طلب العلم فريضة على كل مسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ؛ حرمة مال المسلم كحرمة دمه ، المهاجر من هجر ما حرم الله عليه ، المجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ، المرء

كثير باخيه ، المرء على دين خليله ، المرء مع من احب ، كرم المرء دينه ، ومروته عقله ، وحسبه خلقه ، من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، الناس كاسنان المشط ، الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ، الغنى اليأس مما فى ايدى الناس ، رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس ، كل امرء حسيب نفسه ، كل ماهو آت قريب ، كل عين زانية ، كل شيء بقدر حتى العجز ، كل صاحب علم غرثان الى العلم ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه ، كل شكل حرام وليس فى الدين اشكال ، كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ، اول ماتقضى بين الناس يوم القيمة الدماء ، اول مايحاسب به الصلوة ، اول مايوضع فى الميزان الخلق الحسن ، اول مايرفع من هذه الامة الحياء والامانة ، اول ماتفقدون من دينكم الامانة و آخر ماتفقدون الصلوة ، الود يتوارث والبغض يتوارث ، حبك للشيء يعمى ويصم ، الهدية تذهب بالسمع والبصر ، الخير معقود فى نواصى الخيل ، يمن الخيل فى شقرها ، السفر قطعة من العذاب ، طاعة النساء ندامة ؛ البلاء موكل بالقول ، الصيام نصف الصبر ، وعلى كل شيء زكوة وزكوة الجسد الصيام ، الصائم لاترد دعوته ، الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، السواك يزيد الرجل فصاحة ، جمال الرجل فصاحة لسانه ؛ الامام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ، شفاعتى لاهل الكبائر من امتى ، يدالله على الجماعة ، الصمت حكم و قليل فاعله ؛ الرزق اشد طلبا للعبد من اجله ، الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة ؛ التاجر الجبان محروم ، و التاجر الجسور مرزوق ، حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم ، فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة ، الصبر عند الصدمة اولى ، معترك المنايا مابين الستين الى السبعين ، المكر و الخديعة فى النار ، اليمين على نية المستحلف ، الحلف حنث او ندم ، اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع ، اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب ، السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا ، علم لاينفع ككنز لاينفق منه ، الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر ، الصلوة قربان كل تقى ، بين العبد و بين الكفر ترك الصلوة ؛ موضع الصلوة من الدين كموضع الرأس من الجسد ، صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم ، الزكوة قنطرة

الاسلام ، طيب الرجال ماظهر ريحه وخفى لونه ، وطيب النساء ماظهر لونه وخفى ريحه ، التراب ربيع الصبيان ، الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وماتنا كر منها اختلف الصدق طمأنينة والكذب ريبة ، القرآن غنى لافقر بعده ولاغى دونه ، الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن ، والزهد فى الدنيا يريح القلب و البدن ، و الرغبة فى الدنيا تكثر الهم و الحزن ؛ والبطالة يقسى القلب ، العالم والمتعلم شريكان فى الخير ، على اليدما اخذت حتى تؤديه ، الولد للفراش وللعاهر الحجر ، للسائل حق وان جاء على فرس ، اى داء ادوى من البخل ، العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ، النظر فى الخضرة يزيد فى البصر ، والنظر الى المرئة الحسناء يزيد فى البصر ، امتى الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء ، النظر سهم مسموم من سهام ابليس ؛ الشؤم فى المرأة والفرس والدار الجبن والجرئة غريزتان يضعهما الله حيث يشاء ، من كنز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة ومن سعادة المرء ان يشبه اباه ، من سعادة المرء حسن الخلق ، اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الاخرة ، كلام ابن آدم كله عليه لاله الا امرا بمعروف اونهياً عن منكر اوذكر الله ، الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة ، التشبع بما لايملك كلابس ثوبى زور ، الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى الهم ويصح البصر ، القاص ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق و المحتكر ينتظر اللعنة ، السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله ، الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر ، دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً .

الفصل الثالث

مما ورد من حكم النبى (ص) بلفظة «من»

من صمت نجى ، من تواضع لله رفعه الله ؛ ومن تكبر وضعه الله ؛ من يغفر يغفر الله له ، ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ، ومن يكظم يأجره الله ؛ ومن قدّر رزقه الله . ومن بذّ رحرمه الله ، ومن اقترب من باب السلطان افتتن ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون اهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، من يرد الله

به خیرا یفقهه فی الدین ، من اشتاق الی الجنة سارع الی الخیرات ؛ ومن اشفق عن النار لهی عن الشهوات ، ومن ترغب الموت لهی عن اللذات ؛ ومن زهد فی الدنیا هانت علیه المصیبات ؛ من مات غریبا مات شهیدا ؛ من اعتز بالعبید اذله الله ؛ من غشانا فلیس منا ، ومن احدث فی امرنا هذا مالیس فیه فهورد ، ومن تأنی اصاب او کاد ومن عجل اخطأ او کاد ، من یزرع خیرا یحصد رغبة ومن یزرع شرا یحصد ندامة من ایقن بالخلف جاد بالعطیة من احب ان یکون اکرم الناس فلیتق الله ؛ ومن احب ان یکون اغنی الناس فلیکن بما فی ید الله اوثق منه بما فی یده ، من هم بذنب ثم ترکه کانت له حسنة ، من آتاه الله خیراً فلیر علیه ؛ من سره ان یسلم فلیلزم الصمت ؛ من کثر کلامه کثر سقطه ومن کثر سقطه کثرت ذنوبه ومن کثرت ذنوبه کان النار اولی به ، من رزق من شیء فلیلزمه ، من انزلت الیه نعمة فلیشکرها ، من لم یشکر القلیل لم یشکر الکثیر ، من عزی مصابا فله مثل اجره ، من افطر صائما کان له مثل اجره ، من رفق بامتی رفق الله به ، من عاد مریضاً لم یزل فی حرفة الجنة ، من عاد علی من ظلمه فقد انتصر ، من مشی مع ظالم فقد اجرم ، من تشبه بقوم فهو منهم ، من طلب العلم تکفل الله برزقه من لم ینفعه علمه ضره جهله ، من ابطأ به عمله لم یسرع به نسبه ؛ من جعل قاضیا فقد ذبح بغیر سکین ، من حمل سلعته فقد بری من الکبر ، من کذب بالشفاعة لم ینلها یوم القیامة ، من سرته حسنته و ساءته سیئته فهو مؤمن ، من خاف ادلج و من ادلج بلغ المنزل ، من یشته کرامة الاخرة یدع زینة الدنیا ، من کثرت صلوته باللیل حسن وجهه بالنهار ، ومن احب دنیاه اضر بآخرته ، و من احب آخرته اضر بدنیاه ، من اهان سلطان الله اهانه الله ، ومن اکرم سلطان الله اکرمه الله ، من احب عمل قوم خیرا کان اوشراً کان کمن عمله ، من استعاذکم بالله فاعیذوه ، ومن سألکم بالله فاعطوه ، و من دعاکم فاجیبوه ، ومن اتی الیکم معروفاً فکافئوه ، فان لم تجدوا فادعوا له حتی تعلموا انکم قد کافأتموه ، من مشی منکم الی طمع فلیمش رویدا ، من عمره الله ستین سنة فقد اعذر الیه فی العمر ، من اصبح لاینوی ظلم احد غفر له ماجنی . من القی جلباب الحیاء فلا غیبة له ، من ساءته سیئته غفر له و ان لم یستغفر ، من خاف

الله خوف الله منه كلشيء ، ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء ، من احب لقاء الله احب الله لقائه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقائه ، من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم بلجام من النار ، من استطاع منكم ان يكون له خيبة من عمل صالح فليفعل ، من فتح له باب خير فلينهزه فانه لايدرى متى يغلق عنه ، من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاءه الله امنا و ايمانا ، من سره ان يجد طعم الايمان فليحب المرء ولا يحبه الا الله تعالى ، من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله فى نهاير ، من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من خير الدنيا والاخرة ، من آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس ، من فارق الجماعة شبرا خلع ربقة الاسلام من عنقه ، من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، من اقال نادماً بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة ، من فرق بين والد وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة ، من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة ، من انظر معسرا او وضع له اظله الله تحت ظل عرشه يوم لاظل الا ظله ، من كان ذا لسانين فى الدنيا جعل له لسانان من نار ، من نظر كتاب غيره بغير اذنه فكانما ينظر فى النار ، من كان امر بمعروف فليكن امره ذالك بمعروف ، من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ، من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فليكرم جاره ، و من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او يصمت . من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة ، من نصر اخاه بظهر الغيب نصره الله فى الدنيا و الاخرة ، من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة و من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ، و من ستر على اخيه ستره الله فى الدنيا و الاخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه ، من بنى مسجداً ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة ، من طلب علماً فادركه كتب له كفلان من الاجر و من طلب علما فلم يدركه كتب له كفل من الاجر؛ من سمع الناس بعلمه سمع الله له سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره ، من طلب الدنيا بعمل الاخرة فماله فى الاخرة من نصيب ، من اولى معروفا فلم يجد جزاء الا الثناء فقد شكره (و من) كتمه فقد كفره ، من اولى معروفاً فليكافى به فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد شكره ، ومن اولى رجلا من

عبد المطلب معروفاً فی الدنیا ، فلم یقدران یکافیه کافأته عنه یوم القیامة ، من رای عورة فسترها کان کمن احیا سوأة من قبرها ، من انقطع الی الله کفاه الله کل مؤنة و رزقه من حیث لایحتسب ، من انقطع الی الدنیا وکله الله الیها ، من طلب محامد الناس بمعاصی الله عاد حامده من الناس ذاما ، من التمس رضی الله بسخط الناس رضی الله عنه وارضی عنه الناس ومن التمس رضی الناس بسخط الله سخط الله علیه واسخط علیه الناس ، من اذنب فی الدنیا ذنباً فعوقب به فالله اعدل من ان یثنی عقوبته علی عبده ، من اذنب ذنباً فستره الله علیه وعفی عنه فی الدنیا فالله اکرم من ان یعود فی شیء قد عفی عنه ، من لم یکن لدورع یصده عن معصیة الله اذ اخلا لم یعبد الله فی شیء من علمه ، من احسن صلوته حین یراه الناس ثم اساءها حین یخلو فتلک استهانة استهان بها ربه ، من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنکر لم تزده من الله الا بعدا ، من حاول امرا بمعصیة کان افوت لما رجی واقرب لمجیء ما اتقی ، من کانت له سریرة صالحة نشر الله علیه منها ودایعرف به ، من حلف علی یمین فرای خیرا منها فلیکفر عن یمینه ثم لیفعل الذی هو خیر ، من ابتلی من هذه البنات بشیء فاحسن الیهن کن له سترا من النار ، من مشی الی طعام لم یدع الیه دخل سارقاً وخرج معیرا ، من کان وصلة لاخیه المسلم الی ذی سلطان فی منهج براو تیسیر عسیرا عانه الله علی جازة الصراط یوم تدحض فیه الاقدام ، من نزل علی قوم فلایصوم تطوعا الا باذنهم ، من انتهر صاحب بدعة ملاء الله قلبه امنا وایمانا ، من اهان صاحب بدعة امنه الله یوم الفزع الاکبر ، من اصبح معافا فی بدنه آمنا فی سربه عنده قوت یومه فکانما خیرت له الدنیا . من ولی شیئاً من امور المسلمین فاراد الله به خیراً جعل معه وزیرا صالحا فان نسی ذکره وان ذکر اعانه ، من عامل الناس فلم یظلمهم وحدثهم فلم یکذبهم ووعدهم فلم یخلفهم فهو ممن کملت مروته وظهرت عدالته ، ووجبت اخوته ، وحرمت غیبته ، من حفظ ما بین لحییه و ما بین رجلیه دخل الجنة من کذب علی متعمدا فلیتبوء مقعده من النار .

الفصل الرابع

مما ورد في المواعظ

قال النبي ﷺ : حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ، وجبت محبة الله على من اغضب فحلم ، بعثت بجوامع الكلم ، يبعث الناس يوم القيامة على نياتهم ، رحم الله امرءاً أصلح من لسانه ، رحم الله عبداً قال فغنم او سكت فسلم ، رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ؛ ابى الله ان يرزق عبده الا من حيث لا يعلم ، كاد الفقر ان يكون كفراً وكاد الحسد ان يقلب القدر ، خص البلاء من عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم ، يطبع المؤمن على كل خلق ، ليس الخيانة والكذب في الدين ، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون وتأملون ما لا تدركون ، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه ، عجبت لغافل لا يغفل عنه ، عجبت لمؤمل دنيا و الموت يطلبه ، وعجبت لضاحك ملاء فيه و لا يدري ارضي الله ام اسخطه ، يا عجباً كل العجب للمصدق بدار الخلود و هو يسعى لدار الغرور ، عجباً للمؤمن فوالله لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان له خيراً ، اقرب الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصاً ولا تزداد منهم الا بعداً ، يذهب الصالحون اسلافاً الاول فالاول حتى لا يبقى الا حثالة (١) كحثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم ؛ يبصر احدكم القذى في عين اخيه ويدع الجذع في عينه ، كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له كاذب ، كأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الذين نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا عائدون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة (الخافقة نسخة) ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس و انفق من مال اكتسبه من غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية ، طوبى لمن ذل في نفسه وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وسعته

(١) الحثالة بالضم الردى من كل شيء (مجمع)

السنة ولم يدعها الى بدعة ، طوبى لمن طاب كسبه و صلحت سريرته و كرمت علانيته وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعلمه ، ابن آدم عندك مايكفيك وانت تطلب مايطغيك ، ابن آدم لابقليل تقنع ولا من كثير تشبع ، طوبى لمن هدى للاسلام و كان عيشه كفافا وقنع . (وقال ﷺ) ان اعلى منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وان هو تنتهى سريرته فى الصلاح الى ان لايبالى صوابها اذا ظهرت ولايخاف عقابها اذا سترت ، (وقال ﷺ) خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والاخرة وربح الفوز بقرب الله تعالى فى دار السلام قيل وماهى يارسول الله قال التقوى من ارادان يكون اعز الناس فليتق الله ثم تلى هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب (وقال ﷺ) جماع الخير خشية الله ، جددوا السفينة فان البحر عميق ، جددوا الاستعداد فان الطريق سحيق ، جاهدوا اهوائكم تملكوا انفسكم جاء الموت فلا ينفعكم الاماقدمتموه من خير ، جاء الموت فلايغنى عنكم الاما اسلفتموه من بر ، جاهدوا انفسكم على شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة جاهداوا انفسكم بقلة الطعام والشراب تظلكم الملائكة وينفر منكم الشيطان ، جمود العين من قساوة القلب ، الحرص على الدنيا من علامات النفاق ، جلوس المرء عند عياله احب الى الله من اعتكاف فى مسجدى هذا ، جعل الله من مكارم الاخلاق صلة بينه وبين عبده فحسب احدكم ان يتمسك بخلق متصل بالله ، جالس الابرار فانك اذا فعلت خيرا حمدوك وان اخطأت لم يعفوك ، جوعوا بطونكم واظمأوا اكبادكم واعروا اجسادكم وطهروا قلوبكم عساكم تجاوزوا الملاء الاعلى ، حسب ابن آدم من الشران يحقر اخاه المسلم ؛ حسب الرجل من الاثم ان يرتع فى عرض اخيه المسلم ، حرام على كل قلب يحب الدنيا ان يفارقه الطمع ، حرام على كل قلب متوله بالشهوات ان يسكنه الورع ، حب الدنيا اصل كل معصية واول كل ذنب ، حرام على كل قلب عزى بالشهوات ان يجول فى ملكوت السماوات ، حسب الرجل من دينه كثرة محافظته على اقامة الصلوة ، حسبك من الكذب ان تحدث بكل ماسمعت ، حسبك من الجهل ان تظهر كل ماعلمت ، حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة الشهداء والصديقين ، خير كم من جعل كل همته الاخرة و كل سعيه لها ، خير كم من رضى بالفقر وتفرد عن الناس واحرز ورعه ودينه ؛ خير كم من اعانه

الله على نفسه فملكها ، خير كم من عرف سرعة رحلته فتزود لها ، خير كم من ذكر كم بالله رؤيته ، خير كم من زاد في علمكم منطقه ، خير كم من دعا كم الى فعل الخير ، خير كم من رضى بالفقر حرفة واعرض عن الدنيا نزاهة وعنفة ؛ خير كم المبرء من العيوب ، خير كم المتنزهون من المعاصي والذنوب ، خير اعمالكم ما اصلحتم به المعاد ، خير العمل ادومه وان قل ، خير الاخوان المساعد على اعمال الاخرة ، خير امتي ازهدهم في الدنيا وارغبهم في الاخرة ، خير اخوانكم من اهدى اليكم عيوبكم ، خير الاستغفار عند الله الاقلاع والندم خير عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر لعبادة الله ، خير اخوانك من اعانك على طاعة الله وصدك عن معصية الله وامرك برضاه ، خير امتي فيما نبأني الملاء الأعلى قوم يستبشرون جهرا في سعة رحمته ويبكون سرا من اليم عقوبته ، خير المسلمين من كثر قناعته وحسنت عبادته وكان همه لاخرته ، خير امتي من هدم شبابه في طاعة الله وفطم نفسه عن لذات الدنيا وتوله بالاخرة ان جزاه على الله اعلى مراتب الجنة ، خير العباد عند الله اكثرهم توكلا عليه وتسليماً اليه ، خير امتي الذين لم يوسع عليهم حتى يبطروا (١) ولم يبق عليهم حتى يسئلوا ، خير امتي من اذا سفه عليهم احتملوا واذا جنى عليهم غفروا واذا اوذوا صبروا ، واشفعوا توجروا ، وسافروا تصحوا وتغنموا ، يسروا ولا تعسروا ، قيدوا العلم بالكتاب ، اقل من الدين تعش حراً ، واقل من الذنوب يهن عليك الموت ، كن ورعا تكن اعبد الناس ، وكن قنعا تكن اشكر الناس ، واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا ، احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمناً ، واعمل بفرائض الله تكن عابداً ، وارض بقسم الله تكن زاهداً ، وازهد فيما في ايدى الناس يحببك الناس ، وازهد في الدنيا يحببك الله ، كن في الدنيا كانك غريب وكانك عابر سبيل ، وعد نفسك في اصحاب القبور ، ودع ما يريبك الى ما لا يريبك ، انصر اخاك ظالما او مظلوماً ، ارحم من في الارض يرحمك من في السماء ، اسمح يسمح لك ، اسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك ، استعفف عن السؤال ما استطعت ، قل الحق وان كان مرا ، اتق الله حيث كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ،

---

(١) البطر الطغيان بالنعمة (مجمع)

صلوا ارحامكم ولو بالسلام ، تهادوا تزدادوا حباً ، وجاهدوا تورثوا ابنائكم مجدا ، واقيلوا الكرام عثراتهم ، تهادوا فان الهدية تذهب وحر (١) القلب ، تهادوا بينكم فان الهدية تذهب بالسخيمة ، تهادوا تحابوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدر ، تهادوا ، فان الهداية تذهب بالضغاين اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، بلغوا عنى ولو بآية ، اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ، اتقوا الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب ، اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم ، قولوا خيرا تغنموا ، واسكتوا عن شر تسلموا ، تخيروا لنطفكم ، اكثروا من ذكر هادم اللذات ، تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الانبياء ، تسحروا فان السحور بركة . اتقوا النار ولو بشق تمرة . اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان من قبلكم ، استغنوا عن الناس ولو بشوص (٢) السواك ، حصنوا اموالكم بالزكوة ، وداووا امراضكم بالصدقة ، واعدوا للبلاء الدعاء ، اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة ، اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشآء من عباده ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ، استعينوا على امور كم بالكتمان ، استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان لها ؛ اطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين ، احفظونى فى عترتى ، مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق.

الفصل الخامس

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «لا»

قال النبى ﷺ : لايلدغ المؤمن من جحر مرتين : لايشكر الله من لايشكر الناس ، لايرد القضاء الا الدعاء ، ولا يزيد فى العمر الا البر ، ولا حليم الا ذو عبرة ، ولا فقر اشد من الجهل ، ولا مال اعود من العقل ، ولا وحدة اوحش من العجب ، ولا مظاهرة اوفق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ؛

(١) الوحر الحقد والغيظ (مجمع)
(٢) شوص السواك غسالته (مجمع)

ولا عبادة كالتفكر ، ولا ايمان كالحياء والصبر ، لا يتم بعد حلم ، لا ضرورة فى الاسلام لا هجرة بعد الفتح ، لا ايمان لمن لا امانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، لا رقية الا من عين او حمة ، لا هجرة فوق ثلاث ، لا كبيرة مع الاستغفار ، لا صغيرة مع الاصرار ، لا هم الا هم الدين ، ولا وجع الا وجع العين ، لا فاقة لعبد يقرأ القرآن ، ولا غنى له بعده ، لا يغنى حذر عن قدر ، لا يفتك مؤمن ، لا يفلح قوم تملكهم امرئة ، لا ينبغى لمؤمن ان يذل نفسه ، لا ينبغى لذى الوجهين ان يكون امينا عند الله ، لا يصلح الملق الا للوالدين والامام العادل ، لا تصلح الصنيعة الا عند ذى حسب او دين كما لا تصلح الرياضة الا فى النجيب ، لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ؛ لا يدخل الجنة قتات (١) ، لا يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوائقه ؛ لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ، لا يحل لامرء مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ، لا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة قوى ، لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير ، لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطأه لم يكن ليصيبه ، لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه ، لا يرحم الله من لا يرحم الناس ، لا يشبع المؤمن دون جاره ، لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة ، لا يزداد الامر الا شدة و لا الدنيا الا ادباراً ولا الناس الا شحاً ، ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس الا المهدى وعيسى بن مريم عليهما السلام ، لا تقوم الساعة حتى تقل الرجال وتكثر النساء ، لا يستر عبد عبداً الا ستره الله يوم القيمة ، لا خير فى صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذى ترى له ، لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب الا دخل الجنة ، لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذراً لما به الباس ، لا تزال نفس طايفة من امتى على الحق ظاهرين حتى ياتى امر الله ، لا تزال نفس الرجل معلقة بدينه حتى يقضى عنه ، لا يزال العبد فى صلوة ما انتظر الصلوة ، لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك ، لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ، لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا ، لا يرد الرجل هدية اخيه فان وجد فليكافيه

(١) القتات النمام المزور (مجمع)

لاتمسح يدك بثوب من لاتكسوا ، لاتردوا السائل ولو بشق تمرة ، لاتغتابوا المسلمين ، ولاتتبعوا عوراتهم ، لاتخرقن على احدستراً ، لاتحقرن من المعروف شيئاً ، ولا تواعد اخاك موعدا فتخلفه ، لايتمنين احدكم الموت لضر نزل به ، لايموتن احدالاوهو يحسن الظن بالله ، لاتعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بمايختم له ، لايعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ، لاتمنعن احدكم مهابة الناس ان يقوم بالحق اذا علمه . لايخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ، لاترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احداعلى فضل الله ولاتذمن احدا على مالم يؤتك الله فان رزق الله لايسوقه اليك حرص حريص ولايرده عنك كراهة كاره ، لاتسال الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها و ان اعطيتها من مسئلة وكلت اليها لاتقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا ؛ والمطر قيضا ، و تغيض اللئام فيضا ، وتغيض الكرام غيضاً ، ويجترى الصغير على الكبير ، واللئيم على الكريم لن يهلك امرء بعد مشورة ، لن تهلك الرعية وان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهدية .

الفصل السادس

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «ان»

قال النبي ﷺ : ان من البيان لسحراً ، وان من الشعر حكما ، وان من القول عيالا ، وان من طلب العلم جهلا ، ان امتى امة مرحومة ، ان حسن العهد من الايمان ، ان حسن الظن من حسن العبادة ، ان العلماء ورثة الانبياء ، ان الدين يسير ، ان دين الله الحنيفة السمحة ، ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ، ان الحكمة تزيد الشريف شرفا ، ان محرم الحلال كمحل الحرام ، ان احساب اهل الدنيا هذا المال ، ان لصاحب الحق مقالا ، ان مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة ، ان احسن الحسن الخلق الحسن ، ان اكثر اهل الجنة البله ، ان اقل ساكنى الجنة النساء ، ان المعونة تحت العبد من الله على قدر المؤنة ، وان الصبر ياتى العبد على قدر المصيبة ، أن ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يتولى الاب ، ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، ان اشكر الناس لله

اشكرهم للناس ، ان اعطاء هذا المال قنية وامساكه فتنة ، ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها ، ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ، ان لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ان لله عباداً خلقهم لحوائج الناس ، ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه ، ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام ، ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه ، وان ولده من كسبه ، ان المسئلة لا تحل الا لفقر مدقع (١) او غرم مفظع (٢) ، ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل ، ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم ، ان لكل دين خلقا وان خلق هذا الدين الحياء ، ان لكل شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال ، ان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت ، ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة ، ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ، ان لكل صائم دعوة ، ان لكل شيء بابا وان باب العبادة الصيام ، ان لكل شيء معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين ، ان لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس ، ان لكل نبي دعوة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ان المؤمن يوجر في نفقته كلها الا شيئاً جعله في التراب او البناء ان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفرج والفم ، ان اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق . ان الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفا ينجد (ينجو) العالم منها بعلمه ، ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر ، ان الذي يجر ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة ، ان الله جميل يحب الجمال ، ان الله يحب الملحين في الدعاء ان الله يحب الابرار الاخفياء الاتقياء ، ان الله يحب المؤمن المعترف المتحرف ، ان الله يحب كل قلب حزين ان الله يحب معالي الامور و اشرافها ويكره سفسافها (٣) ، ان الله يحب ان تؤتى رخصته كما يحب ان تترك معصيته ، ان الله يحب البصر النافذ عنده مجيء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة

---

(١) الدقع سوء احتمال الفقر (مجمع)

(٢) فظع الامر ككرم اشتدت شناعته وجاوز المقدار في ذلك

(٣) السفساف هو الامر الحقير ، الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم - مجمع

ولو على قتل حية ، ان ربك يحب المحامد ، ان الله يحب السهل الطلق ، ان الله يقبل توبة عبده مالم يعزعز ، إن الله يبغض العفرية (١) النفرية الذى لم يزرع فى جسمه ولا مانه ، ان الله كره لكم العبث فى الصلوة والرفث فى الصيام والضحك عند المقابر ؛ ان الله ينهاكم عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. ان الله يغار للمسلم فليغر ، ان الله لا يرحم من عباده الا الرحماء، ان الله ليدرء بالصدقة سبعين ميتة من السوء ، ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها ، ان الله اذا انعم على عبده نعمة احب ان ترى عليه ، ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، ان الله يعطى الدنيا على نية الاخرة وابى ان يعطى الاخرة على نية الدنيا ، ان الله يستحى من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما خائبتين ، ان الله جعل لى الارض مسجدا وطهوراً ، ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتى سيبلغ مازوى لى منها ؛ ان الله تجاوز لامتى عما حدثت به انفسها مالم يتكلم به او تعمل به ، ان الله بقسطه وبعدله جعل الروح والفرج فى اليقين والرضى وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط ، ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهم احتساباً كان له مثل اجر شهيد ، ان الله عند لسان كل قائل ، ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله ان الله اذا اراد لقوم خيراً ابتلاهم ، ان اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه ، ان شر الناس عند الله يوم القيامة من فرقه الناس اتقاء فحشه ، ان من شر الناس عند الله يوم القيامة عبداً اذهب آخرته بدنيا غيره ، ان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة ، ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المؤمن ، ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام ، ان الدنيا حلوة خضرة ، وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون ، ان من قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله فى اى واد اهلكه ، ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهرا ابقى ، ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ، ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فى

---

(١) عفريه مردزشت وخبيث را گويند ونفريه نيز باينمعنى است .

الطلب ، انمما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى: اذالم تستحى فاصنع ماشئت ، انفى الصلوة لشغلى ، ان المصلى ليقرع باب الملك وانه من يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له ، اندبى امرنى ان يكون نطقى ذكراً وصمتى فكراونظرى عبرة ، انما انا رحمة مهداة ، انما شفاء العى السؤال، انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذوالفضل ، انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ، انما اخاف على امتى الائمة المضلين ، انما الاعمال بالنيات وبالخواتيم ، انما بقى من الدنيا بلاء وفتنة ، ان هذه القلوب تصدء كما تصدء الحديد قيل فما جلاءها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ، الاان عمل الجنة حزن بربوة ، الاان عمل النار - اوقال الدنيا - سهل بشهوة .

الفصل السابع

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «ليس»

قال النبى ﷺ : ليس الخبر كالمعاينة ، ليس لفاسق غيبة ، ليس لعرق ظالم حق ، ليس من خلق المؤمن الملق ، ليس بعد الموت مستعتب ، ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله ، ليس منا من تشبه بغيرنا ، ليس منا من يتغنى بالقرآن ، ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويامر بالمعروف وينه عن المنكر ، ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا اونمى خيراً ، ليس الغنى من كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ، ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ، ليس شيء اكرم على الله من الدعاء ، ليس شيء اسرع عقوبة من بغى ، ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت اولبست فابليت اوتصدقت فامضيت ، رب قائم ليس له من قيامه الا السهر ، رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب طاعم شاكر اعظم اجراً من صائم صابر .

الفصل الثامن

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «خير»

قال النبى ﷺ : خير الذكر الخفى ، وخير الرزق ما يكفى ، وخير العبادة اخفاها ، وخير المجالس اوسعها ، خير دينكم ايسره ، خير النكاح ايسره ، خير الصدقة

ما كان عن ظهر غنى ، خير العمل ما نفع ، خير الهدى ما تبع ، خير ما القى فى القلب اليقين خير الناس انفعهم للناس، خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، خير الرفقاء اربعة و خير الجيوش اربعة آلاف ، خير كم من تعلم بالقرآن وعلمه ، خير كم خير لاهله ، خير كم من يرجى خيره ويؤمن من شره، خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم ، خير مساجد النساء قعر بيوتهن ، ان خير ثيابكم البياض ؛ وان من خير الحاكم لكم الاثمد ، خير شبابكم من تشبه بالكهول وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ، خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها ، اليد العليا خير من اليد السفلى، ما قل وكفى خير مما كثر والهى: خيار المؤمنين القانع وشرارهم الطامع، الدنيا متاع وخير متاعها المرئة الصالحة ، الوحدة خير من جليس السوء ، والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من املاء الشر ، استتمام المعروف خير من ابتدائه ، عمل قليل فى سنة خير من عمل كثير فى بدعة ، خيار كم كل مفتن تواب ، خيار كم احسنكم قضاء ، خيار امتى علماؤها ، وخيار علماء ها حلماؤها ، خيار امتى احداوها الذين اذا غضبوا رجعوا ، افضل الصدقة اللسان ، ان افضل الصدقة اصلاح ذات البين ، افضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح ، افضل العبادة انتظار الفرج ، عبادة امتى قرائة القرآن ، العلم افضل من العبادة ، ما من عمل افضل من اشباع كبد جائع ؛ ما تقرب العبد الى الله بشىء افضل من سجود خفى، ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة ، نعم المال النخل الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل ، نعم المال الصالح للرجل الصالح ، نعم العون على تقوى الله المال ، نعم الادام الخل ، نعم صومعة المسلم بيته ، اصدق الحديث كتاب الله ، و اوثق العرى كلمة التقوى ، و احسن الهدى هدى الانبياء ، اشرف الموت قتل الشهداء ، اطيب الطيب المسك ، سيد ادامكم الملح ، اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب .

الفصل التاسع

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «مثل»

قال النبى ﷺ: مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ، مثل اصحابى فى امتى كالملح فى الطعام لايصلح الطعام الا بالملح ، مثل امتى مثل المطر لايدرى اوله خير ام آخره ، مثل المؤمن مثل النحلة لاتأكل الا طيباً ولا تضع الا طيبا ، مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس يجول اخيه ثم يرجع الى اخيه ، مثل المؤمن مثل السنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ، ومثل الكافر مثل الارز لاتزال قائمة حتى تنقعر ، مثل المؤمنين فى توادّهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى بره بالسهر والحمى ، مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح ، مثل القرآن مثل الابل المعلقة ان عقلها صاحبها امسكها و ان تركها ذهبت ، مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ، مثل المراة كالضلع ان اردت ان تقيمه كسرته وان استمتعت به استمتعت به وفيه اود ، مثل الجليس الصالح مثل الداوى ان لم يجدك من عطره علقك من ريحه ، ومثل جليس السوء مثل صاحب الكيران لم يحرقك من شرار ناره علقك من نتنه ، مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى ، ما مثلى و مثل الدنيا الا كراكب قال فى ظل شجرة فى يوم حار ثم راح وتركها ، ما الدنيا فى الآخرة الا مثل مايجعل احدكم السباب فى اليم فلينظر بما يرجع .

الفصل العاشر

مماورد من حكم يعسوب الدين وامير المؤمنين على بن ابيطالب (ع)

مشتمل على حروف التهجى .

حرف الالف ـ قال عليه السلام : ايمان المرء يعرف بايمانه ، اخوك من واساك فى الشدة ، اظهار الغنى من الشكر ، ادب المرء خير من ذهبه ، اداء الدين من الدين ، ادب عيالك تنفعهم ، احسن الى المسيىء تسده ، اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب ،

استراحة الناس فى اليأس ، اخفاء الشدائد من المروة .

حرف الباء - بر الوالدين سلف ، بشر نفسك بالظفر بعد الصبر ، بركة المال فى اداء الزكوة ، بع الدنيا بالاخرة تربح ، بكاء المؤمن من خشية الله قرة عينه ، بالبر تستعبد الحر ، باكر بالخير تسعد ، بطن المرء عدوه ، بكرة السبت والخميس بركة ، بركة العمر فى حسن العمل ، بلاء الانسان فى اللسان ، بقية العمر لاقيمة لها ، برك لاتبطله بالمن ، بشاشة الوجه عطية ثانية .

حرف التاء - توكل على الله يكفيك ، تأخير الاساءة من الاقبال ، تدارك فى آخر عمرك ما فاتك فى اوله ، تكاسل المرء فى الصلوة من ضعف الايمان ، تزاحم الايدى على الطعام بركة ، تغافل عن المكروه توقر ، تظرف بترك الذنوب ، تواضع المرء بكرمه .

حرف الثاء - ثلمة الحرص لايسدها الاالتراب ، ثلمة الدين موت العلماء ، ثوب السلامة لايبلى ؛ ثبات الملك فى العدل ، ثن احسانك بالاعتذار ، ثواب الاخرة خير من نعيم الدنيا ، ثبات النفس بالغذاء ، و ثبات الروح بالفناء ، ثناء الرجل على معطيه مستزيد .

حرف الجيم - جد بما تجد ، جمال المرء فى الحلم ، جهل المقل كثير ، جليس السوء شيطان ، جولة الباطل ساعة ، ودولة الحق الى الساعة ، جودة الكلام فى الاختصار ، جليس الخير غنيمة ، جالس الفقراء تزدد شكرا ، جل من لايموت .

حرف الحاء - ، حلم المرء عونه ، حلى الرجال الادب ، وحلى النساء الذهب حياء المرء سترة ، حرقة الاولاد محرقة الاكباد ، حموضات الطعام خير من حموضات الكلام ، حدة المرء تهلكه ، حرم الوفاء على من لااصل له ، حرفة المرء كنز ، حسن الخلق غنيمة .

حرف الخاء - ، خف الله تأمن غيره ، خير الاصحاب من يسددك على الخير ، خالف نفسك تستريح ، خابت صفقة من باع الدين بالدنيا ، خليل المرء دليل عقله ؛ خلو القلب خير من ملاء الكيس ، خوف الله يجلى القلب ، خلوص الود من حسن العهد

(الخلق نسخه)،خير النساء الولود الودود ، خير المال ماانفق فى سبيل الله .

حرف الدال - ، دواء القلب الرضا بالقضاء ، داء النفس فى الحرص ، دواء النفس دفع الحرص ، دليل عقل المرء قوله ، دليل اصل المرء فعله ، دوام السرور برؤية الاخوان ، دولة الارذال آفة الرجال ، دينارالبخيل حجر، دين الرجل حديثه دولة الملوك فى العدل ، دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك .

حرف الذال - ، ذرالطاغى فى طغيانه ، ذنب واحد كثيروالف طاعة قليل ؛ ذراقة السلاطين محرقة الشفتين ، ذل المرء فى الطمع ، ذليل الفقرعزيزعندالله ، ذكرالشباب حسرة ، ذلاقة اللسان رأس المال ، ذكرالموت جلاء القلوب .

حرف الراء - ، رؤية الحبيب جلاء العين ، راع اباك يرعاك ابنك ، رفاهية العيش فى الامن ، رتبة العلم اعلى الرتب ، رزقك يطلبك فاسترح ؛ رسول الموت الولادة رواية الحديث انتساب الى رسول الله ﷺ ، رعونات النفس تتبعها ، راع الحق عند غلبات النفس ، رفيق المرء دليل عقله .

حرف الزاء - ، زن الرجال بموازينهم ، زحمة الصالحين رحمة ، زلة غافل كثير، زوال العلم اهون من موت العلماء ؛ زرالمرء على قدرا كرامه لك ، زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا ، زيارة الحبيب اطراء لمحبة المرء ، زيارة الضعفاء من التواضع ؛ زينة الباطن خيرمن زينة الظاهر، زهد العامى مظلة .

حرف السين - ، سوء الظن من الحرام ، سرورك فى الدنيا غرور ، سوء الخلق وحشة لاخلاص منها ، سيرة المرء ان تنبىء عن سريرته ، سلامة الانسان فى حفظ اللسان، سكوت اللسان سلامة الانسان ، سادة الامة الفقهاء ، سلاح الضعفاء الشكاية ، سمو المرء فى التواضع .

حرف الشين - ، شين العلم الصلف ، شرالامور اقربها من الستر، شمّر فى طلب الجنة ، شمة من المعرفة خير من كثير العمل ، شيبك ناعيك ، شفاء الجنان قراءة القرآن ، شحيح غنى افقرمن فقير سخى ، شرط الالفة ترك الكلفة ، شر الناس من يتقيه الناس .

حرف الصاد - ، صدقة المرء نجاته ، صدقة البدن فى الصوم ، صبرك يورث الظفر ، صلوة الليل بهاء فى النهار ، صلاح البدن فى السكوت ، صلاح الانسان فى حفظ اللسان ، صاحب الاخيار تأمن من الاشرار ، صمت الجاهل ستره ، صل الأرحام يكثر حشمك ، صلاح الدين فى الورع وفساده فى الطمع .

حرف الضاد - ، ضل سعى من رجا غير الله ، ضمن الله رزق كل احد ، ضرب الحبيب اوجع ، ضياء القلب من اكل الحلال ، ضرب اللسان اشد من طعن السنان ، ضل من ركن الى الاشرار ، ضل من باع الدين بالدنيا ، ضيق القلب اشد من ضيق اليد (البدن نسخة) ، ضاق صدر من ضاقت يده ، ضاقت الدنيا على المتباغضين .

حرف الطاء - ، طوبى لمن رزق العافية ، طول العمر مع الطاعة من خلق الانبياء طال عمر من قصر تعبه ، طلب الادب اولى من طلب الذهب ، طال عمر من قصر رجاء ؛ طاعة العدو هلاك ؛ طوبى لمن لا اهل له ، طاعة الله غنيمة .

حرف الظاء - ظلم المرء يصرعه ، ظلم الملوك اولى من خذلان الرعية ، ظلامة المظلوم لا تضيع ، ظلم الظالم يقوده الى الهلاك ، ظماء المال اشد من ظماء الماء ، ظلمة الظلم تظلم الايمان ، ظل السلطان كظل الله ، ظل عمر الظالم قصير ، ظل الكريم فسيح .

حرف العين - عش قنعا تكن ملكا ، علو الهمة من الايمان ، عيب الكلام تطويله عاقبة الظلم وخيمة ، عدو عاقل خير من صديق جاهل ، عسر الاسر فقدم اليسر ، عليك بالحفظ دون الجمع من الكتب ، عقوبة الظالم سرعة الموت ، عقيب كل ليل يوم .

حرف الغين - غنم من سلم ، غلا قدر المتوكلين ، غمرة الموت اهون من مجالسة من لا يهواه قلبك ، غلام عاقل خير من شيخ جاهل ، غدرك من دلك على الاساءة ، غشك من اسخطك بالباطل ، غضبك من الحق مقبحة ، غنيمة المؤمن وجدان الحكمة .

حرف الفاء - فازمن ظفر بالدين ، فخر المرء بفضله اولى من فخره باصله ، فازمن سلم من شر نفسه ، فطنة المرء تدل على اصله ، فكاك المرء فى الصدق ، فى كل قلب شغل ، فسدت نعمة من كفرها .

حرف القاف - قول المرء يخبر عما فى قلبه ، قبول الحق من الدين ، قوة القلب

من صحة الايمان ، قاتل الحريص حرصه ، قدر فى العمل تنج من الزلل ، قيمة المرء ما يحسنه ، قرين المرء دليل دينه ، قرب الاشرار مضرة ، قسوة القلب من الشبع ، قدر المرء مايهمه.

حرف الكاف- كلام الله دواء القلب ، كافر سخى ارجى الى الجنة من مؤمن شحيح ، كفران النعمة يزيلها ، كفى بالشيب داء ، كفى للحسود من الحسد ، كمال العلم فى الحلم ، كمال الجود الاعتذار منه ، كفاك هماً علمك بالموت ، كفاك من عيوب الدنيا ان لاتبقى ، كفى بالشيب ناعيا ، كمال الجود الاعتذار معه ؛ كما ترحم ترحم ، كما تزرع تحصد .

حرف اللام- لين الكلام قيد القلب (القلوب نسخة) ، لين قولك تحبب ، ليس الشيب من العمر ، ليس للحسود راحة ، ليس لسلطان العلم زوال ؛ ليس الشهرة من الرعونة لكل عداوة مصلحة الاعداوة الحسود (الحساد نسخة)

حرف الميم- من علت همته طالت همومه ، من كثر كلامه كثر ملامه ، مشرب العذب مزدحم ؛ مجلس العلم روضة الجنة ، مصاحبة الاشرار ركوب البحر ، ماندم من سكت ، مجلس الكرام حصول الكلام ، منقبة المرء تحت لسانه ، مجالسة الاحزاب مفسدة الدين .

حرف النون- نور المؤمن من قيام الليل ، نسيان الموت صداء القلوب ، نور قلبك بالصلوة فى الظلم ، نعيت الى نفسك حين شاب رأسك ، نم آمنا تكن فى امهد الفرش ، نيل المنى فى الغنى ، نار الفرقة احر من نار جهنم ، نضرة الوجه فى الصدق .

حرف الواو- وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم ، وزر صدقة المنان اكثر من اجره ، ولاية الاحمق سريعة الزوال ، ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه ، وحدة المرء خير من جليس السوء ، واساك من تغافل عنك ، والاك من لم يعادك ، ويل للحسود من حسده ولى الطفل مرزوق ، ويل لمن وتر الاحرار .

حرف الهاء- هموم المرء بقدر همه ، هيهات من نصيحة العدو ، هم السعيد آخرته ، وهم الشقى دنياه ، هلاك المرء فى العجب ، هربك من نفسك انفع من هربك

من الاسد ، هانت المرء همته ، هم التريد غيرا كله ، هلك الحريص وهو لايعلم ، هات ماعندك تعرف به ،همة المرء قيمته .

حرف لام الف- لادين لمن لامروة له،لافقر للعاقل ،لاكرامة للكاذب ، لاراحة للحسود ، لاغم للقانع ، لاحرمة للفاسق ، لاوفاء للمرئة،لاقذف للفاحش ، لاايمان لمن لاامانة له ، لاغنى لمن لافضل له .

حرف الياء- ياتيك ما قدر لك ، يعمل النمام فى ساعة فتنة اشهر ، يزيد الصدقة فى العمر يطلبك الرزق كما تطلبه ، يأمن الخائف اذاوصل الى مايخافه، يصير امر الصبور الى مراده ؛ يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار ، يسود المرء قومه بالاحسان اليهم ، يأس القلب راحة النفس ، يسعد الرجل بمصاحبة السعيد .

وقال امير المؤمنين- عليه السلام : الحلم صاحب لايكبو و القناعة سيف لاينبو، و من افضل عدة صبر فى شدة ، ومن جعل الصبر له واليا لم يلف يحدث مباليا .

وقال ايضا : المؤمن يكون صادقا فى الدنيا ، راعى القلب ، حافظ الحدود ، وعاء العلم، كامل العقل،سليم القلب ، ثابت الحلم ، عاطف اليدين ، باذل المال ، مفتوح الباب للاحسان ،لطيف اللسان ، كثير التبسم،دائم الحزن ، كثير التفكر،قليل النوم،قليل الضحك طيب الطبع ، مميت الطمع ، قاتل الهوى ، زاهدا فى الدنيا ، راغبا فى الاخرة ؛ يحب الضيف ، ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ، ويوقر الكبير ؛ يعطى السائل ، ويعود المرض ويشيع الجنائز ، ويعرف حرمة القرآن ، و يناجى الرب ، ويبكى على الذنوب آمر بالمعروف ، ناهى عن المنكر ، اكله بالجوع ، و شربه بالعطش ، و حركته بالادب ، و كلامه بالغضب ، وموعظته بالرفق ، لايخاف الاالله ولايرجو الاياه ، ولايشغل الا بالثناء والحمد ، ولايتهاون فى الصلوة،ولايتكبر،ولايتفاخر بمال ، مشغول بعيوب نفسه، فارغ عن غيره ، الصلوة قرة عينه ، الصيام حرفته ، الصدق عادته ، والشكر بركته والعقل قائده ، والتقوى زاده . والدنيا حانوته ، والقبر منزله ، والليل والنهار رأس ماله ،والجنة ماواه والقرآن حريفه ، ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه ، والله جل ذكره مونسه .

الفصل الحادي عشر

مما ورد من كلام بعض العلماء

من لم يكن لمواعظ من دينه لم تنفعه المواعظ ، من سره الفساد ساءه المعاد، كل يحصد مازرع ويجزى بماصنع ؛ لايغرنك صحة نفسك وسلامة امسك فمدة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة ، من اطاع هواه باع دينه بدنياه ؛ ثمرة العلوم العمل بالمعلوم ؛افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه ؛ خير الناس من اخرج الحرص من قلبه ؛ وعصى هواه فى طاعة ربه ، البخيل حارس نعمته وخازن لورثته ، من لزم الطمع عدم الورع ، من اكثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه بالمصائب ، اياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ماسكن ، كلام المرء بيان فضله وترحل عقله فانصره على الجميل واقتصر منه على القليل ، كل امرء يعرف بقوله ويوصف بفعله فقل سديداً و افعل حميدا ، من اكثر مقاله سئم ، ومن كثر سؤاله حرم ، و من استخف باخوانه خذل ، ومن اجترء على سلطانه قتل ، لاعز من اذل جيرانه و لاسعد من احرم اخوانه ، اجل النوال ماوصل قبل السؤال ، اولى الناس بالنوال ازهدهم فى السؤال ، من حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه ، من غاظك بقبيح الشتم منه فعظه بحسن الحلم عنه ، من بخل بماله على نفسه جادبه على زوج عرسه ، اذا صنعت المعروف فاستره ، واذا اصطنع اليك فانشره ، من جاور الكرام امن من الاعدام ، من طاب اصله زكى فرعه ، من انكر حسن الصنيعة استوجب حسن القطيعة ، من من بمعروف سقط شكره ، و من اعجب بعمله حبط اجره ، من رضى من نفسه بالاساءة شهد على نفسه بالرداءة ، من رجع فى هيبته بالغ فى خسته ، من رقى درجات الهمم عظم فى عيون الامم من ساء خلقه ضاق رزقه ، من هان عليه المال توجهت اليه الامال ، من جاد بماله جل ، ومن جاد بعرضه ذل ، خير المال ماأخذ من الحلال وصرف على الحلال ، وشر الاموال ماأخذ من الحرام وصرف على الاثام ، افضل المعروف اغاثة الملهوف ، ومن تمام المروة ان تنسي الحق لك وتذكر الحق عليك وتستكثر الاساءة منك وتستصغر الاساءة

عليك ، جود الرجل يحببه الى اصدقاءه وبخله يبغضه الى اوداءه ، لاتسيء الى من احسن اليك ولاتعن على من انعم عليك ، من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه و فناؤه ، من طال تعديه كثرت اعاديه ، شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم ، من حفر حفيرة لاخيه كان حتفه فيه ، عي تسلم به خير من نطق تندم عليه ، من قال ما لاينبغي سمع ما لايشتهي ، من امات شهوته احيى مروته ، من سل سيف العدوان اغمد في رأسه ، من كثرت عوارفه كثرت معارفه ، اياك و البغي فانه يصدع الرجال و يقطع الاجال ، القناعة راحة البدن و كثرة التجارب زيادة في العقل ، من سعى بالنميمة حذره القريب والبعيد ، ومن يشاور النساء فسد رأيه ، و من حلم ساد ، من اعز نفسه اذل فلسه ، من سلك الجدد امن العثار ، من كان عبد اللحق فهو حر ، من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له ، من تانى اصاب ماتمنى ، ماصين العلم بمثل بذله لاهله ،ربما كانت العطية خطيئة والعناية جناية ، لولا السيف كثر الحيف ،لوصور الصدق لكان اسدا ، ولوصور الكذب لكان ثعلبا ، لوسكت من لايعلم تسقط الخلاف ، من قاس الامور فهم المستور من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ، من عاب نفسه فقد زكاها ، من بلغ غاية مايحب فليستوقع غاية مايكره ، من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة ، الفقر يخرس الفطن عن حجته ، المرض حبس البدن والهم حبس الروح ، والمفروح به هو المحزون عليه ، الهدية تردبلاء الدنيا ، والصدقة تردبلاء الاخرة ، الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع ، الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود ، الانام فرايس الانام ، اللسان صغير الجرم عظيم الجرم ، يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم ، قد تكسد اليواقيت في بعض المواقيت ، اتبع ولا تبتدع ، ارع من عصمك بغير حاجة اليك ، لاتشرب السم اتكالا على ماعندك من الترياق ، لاتكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر لاتجانس سفهاء الحكماء ، ولايحملك السفهاء ، صديقك من صدقك لامن صدقك ، لاسرف في الخير كما لاخير في السرف ، جهد المقل خير من عذر المخل (المهل نسخه) برد الياس خير من حر الطمع ، ان الطمع فقر وان اليأس غناء ، وائد من يئس عما في ايدى الناس استغنى عنهم ، وقيل العيش ساعة تمر وخطوب ايام تكر ، (وقال) ابن مسعود

مامن يوم الاوملك ينادي يابن آدم قليل يكفيك خير من كثير يطغيك ،(وقال) اويس القرني ماسمعت كلمة كانت للحكماء انفع لي من قولهم صانع وجها واحدا يكفيك الوجوه كلها

الفصل الثاني عشر

مماورد من كلام الحكماء

كتب حكيم الى حكيم من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ، وقيل للقمان عليه السلام الست عبد آل فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ماترى قال صدق الحديث واداء الامانة وترکی مالا يعنيني وغض بصري و كف لساني وعفة طمعتي فمن نقص عن هذا فهودوني ومن زادعليه فهوفوقي ومن عمله فهومثلي .

وقال يابني الشر لايطفى بالشر كالنار لاتطفى بالنار ولكنه يطفى بالخير كالنار يطفى بالماء لاتشمت بالموت ولاتسخر بالمبتلى ولاتمنع المعروف، يابني كن امينا تعش غنيا يابني انك حين سقطت من بطن امك استدبرت الدنيا واستقبلت الاخرة وانت كل يوم الى ماستقبلت اسرع منك وادنى الى ما استدبرت ، يابني اتخذ تقوى الله تجارة تأتك الارباح من غير بضاعة و اذا اخطات خطيئة فابعث في اثرها صدقة تطفئها ، يابني ان الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير يابني لاترث لمن ظلمته ولكن ارث لسوء ماجنيته على نفسك فاذا دعتك القدرة الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله عليك يابني تعلم من العلماء ماجهلت وعلم الناس ماعلمت .

ومن وصاياه لابنه كن في الشدة وقوراً وفي المكاره صبوراً وفي الرخاء شكور او في الصلوة متخشعا والى الصلوة متسرعاً لاتهن من اطاع الله ولاتكرم من عصى الله ولاتدع ما ليس لك ولا تجحد ماعليك ولاتعترض الباطل ولاتستحي من الحق ولاتقل مالا تعلم ولا تتكلف مالاتطيق،(وقال ايضاً) لابنه يابني تعلم العلم وان لم تنل به حظافلان يذم لك الزمان خير من ان يذم بك الزمان .

وعن ابي عبدالله (ع) قال كان فيماوعظ به لقمان ابنه ان الناس قدجمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ماجمعواله وانما انت عبد مستاجر قد اجرت بعمل ووعدت عليه اجراً

فاوف عملك فاستوف اجرك ، ولاتكن فى هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت فى زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها ولاتعمرها فانك لم تعمر بعمارتها .

وروى مسنداً ايضاً عن ابى عبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته فقال اما والله ما اوتى الحكمة بحسب ولامال ولااهل ولابسط فى الجسم ولاجمال ولكنه كان رجلا قويا فى امر الله متورعاً فى دينه ساكناً سكينا عميق النظر طويل الفكر حديد البصر لم ينم فى نهار قط ، ولم ينم فى محفل قوم قط ، ولم ينقل فى مجلس قوم قط ولم يعب احدا بشىء قط ولم يره احد من الناس على بول ولاغائط قط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه لذنوبه ، ولم يضحك من شىء قط ، ولم يغضب قط مخافة الاثم فى دينه ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح لشىء اوتيه من الدنيا ولاحزن على مافاته منها قط ولم يسمع قولا من احد استحسنه الا سئل عن تفسيره ، وكان يكثر عن مجالسة الحكماء ويتواضع لهم ويغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثى للقضاة بما ابتلوا ويرحم الملوك والسلاطين لعدتهم واغترارهم بالله وطمانينتهم الى الدنيا وميلهم اليها والى زهرتها فيفكر فى ذالك ويعتبر ويتسلم مايغلب به نفسه ويجاهد هواه ويحترز به من الشيطان ، وكان لايصغى الا فيما ينفعه ولاينطق الا فيما يعنيه ، فبذلك اوتى الحكمة ومنح العصمة ، وان الله تعالى امر طوائف من الملئكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة فنادو القمان من حيث يسمع كلامهم ولايراهم فقالوا يالقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرنى ربى بذلك فسمعاً وطاعة لانه ان فعل ذلك بى اعانني واغاثنى وعلمنى وعصمنى وان هو عزوجل خيرنى قبلت العافية ، فقالت الملئكة ولم يالقمان؟ فقال الحكم بين الناس شر المنازل من الدين واكثره فتنا وبلايا يخذل صاحبه ولايعان ويغشاً الظلم من كل مكان وصاحبه من بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحرى ان يسلم وان اخطاء اخطأ طريق الجنة ومن يكن ذليلا ووضيعاً بين الناس لايعرف كان اهون عليه فى المعاد واقرب الى الرشاد من ان يكون فيها جليلا ، ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسر هما كلتيهما تزول عنه هذه ولايدرك تلك قال فعجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى

واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها فاستيقظ وهو احكم اهل الارض

وعن ابى جعفر عليه السلام قال لما وعظ لقمان ابنه قال انا منذ سقطت الى الدنيا استدبرت الدنيا واستقبلت الاخرة فدارانت اليها تسير اقرب من دارانت عنها متباعد ، يابنى لاتطلب من الامر مدبراً ولاترفض منه مقبلا فان ذلك يفسد الرأى ويزرى بالعقل ، يابنى ليكن مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والصيانة لمروتك والاكرام لنفسك ان لاتدنسها بمعاصى الرحمن و مساوى الاخلاق وقبيح الافعال فاكتم سرك واحسن سيرتك فانك اذافعلت ذلك امنت بستر الله ان يصيب عدوك منك عورة او يقدر منك على زلة ولا تامن مكره و استصغر الكثير فى طلب المنفعة و استعظم الصغير فى ركوب المضرة ، يابنى لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولاتحملن عليهم فوق طاقتهم فلا يزال خليلك يعضدك والمحمول عليه فوق طاقته مجانبا لك فاذا انت فرد لاصاحب لك يونسك ولااخ لك يعضدك فاذا بقيت وحدك كنت مخذولا وصرت ذليلا ولاتعتذر الى من لايحب ان يقبل لك عذراً ولايرى لك حقاً ولاتستعن فى امورك الا بمن يحب ان يتخذ فى قضاء حاجتك اجراً ، فانه اذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لانه بعد نجاحها لك كان ربحا فى الدنيا الفانية وحظا وذخراً لك فى الدار الباقية فيتجهد فى قضائها لك ، وليكن اخوانك واصحابك الذين تستخلفهم وتستعين بهم على امورك اهل المودة و الكفاف والثروة والعفاف الذين ان تعقبهم صحبتهم شكروك وان غبت ان حضرتهم ذكروك يابنى اذا تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا و اياك والكسل وان غلبت على الدنيا فلاتغلبن على الاخرة ، يا بنى اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم و اكثر التبسم فى وجوههم فاذا دعوك فاجبهم واذا استعانوك فاعنهم و اغلبهم بطول الصمت و كثرة البرو الصلوة و سخاء النفس بما معك من دابة اومال اوزاد واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم و اسمع ممن هو اكبر منك سنا و ان تحيرتم فى طريقكم فانزلوا وان شككتم فى القصد فقفوا وتوامروا واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك ثم ابدء بعلفها قبل نفسك وان استطعت ان لاتاكل الطعام حتى تتصدق منه فافعل و عليك بقرائة كتاب الله مادمت راكباً والتسبيح عاملا و بالدعاء مادمت خالياً ، يا بنى

اياك و الضجرو سوء الخلق وقلة الصبرفلا يستقيم لك على هذه الخصال صاحب و الزم نفسك التؤدة فى امورك ، يابنى ان عدمك ماتصل به قرابتك وتتفضل به على اخوانك فلايعد منك حسن الخلق وبسط البشرفانه من احسن خلقه احبه الاخيار وحباه الفجار واقنع بقسم الله لك يصف عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك عما فى ايدى الناس فانما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم .

وروى ايضاً فى آداب الاسفار وقد تقدم مثله غير ان فيه زيادة عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم فى امرك وامورهم و اكثر التبسم فى وجوههم و كن كريماً على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوك فاعنهم و اغلبهم بثلاث طول الصمت واكثار الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة اومال اوزاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك ولاتجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلى وانت مستعمل فكرك واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا فاعطمعهم واسمع ممن هو اكبر منك واذا تحيرتم فى الطريق فقفوا وتوامرواواذا رأيتم شخصاً واحداً فلاتسئلوه عن طريقكم ولاتسترشدوه فان الشخص الواحد فى الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او ان يكون هو الشيطان الذى حيركم ، واحذرواالشخصين ايضاً الاان تروا ما لارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئاً عرف الحق منه والشاهد يرى مالايرى الغائب ،(يابنى) واذا جاء وقت الصلوة فلاتؤخرها لشىء صلها واسترح منها فانها دين ولاتنامن على دابتك وابدء بعلفها قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشباً واذا نزلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التى حللت بها وسلم عليها و على اهلها فان لكل بقعة اهلامن الملائكة وان استطعت ان لاتأكل شيئاً طعاما حتى تبدء فتصدق منه فافعل وعليك بقرائة كتاب الله مادمت راكباً وبالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسيرفى اول الليل وعليك بالتعريس و الدلجة من لدن نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت فى سيرك .

وقيل لبوزرجمهر :هل تعرف نعمة لايحسد صاحبها عليها وبلاء لايرحم

صاحبه عليه فقال اما النعمة فالتواضع واما البلاء فالكبر وقال بعض الحسد (و قيل) لبوزرجمهر لما احتضر : اوص فقال باى شيء اوصى خرجت الى الدنيا فعشت فيها جاهلا و اخرجت منها كارها وان دارا يدخلها العبد جاهلا و يخرج منها كارها لحرى ان لا يوثق بها ولا يطمئن اليها .

قال بعض الحكماء ما اتاه على احد اكثر من مرة لانى تركته واعرضت عنه **وقال آخر** بادروا بتعليم الاطفال قبل تراكم الاشغال **وقال ارسطو** بلطف الكلام يخدع الكرام ، من خاف شيئا هرب منه ، ومن خاف الله هرب اليه ، وقال تعليم الاحمق ابطال العمر .

وقال لقمان اذا قل طعمة المرء عاش طويلا ، **وقال** جالينوس خفف طعامك تامن سقامك ، وقال بلیناس الحكيم فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها ، و قيل لحكيم ما التواضع قال التكبر على الاغنياء وقال المشورة راحة لك وتعب لغيرك .

وقال سقراط من لا يعرف الخير من الشر فالحقوه بالبهائم ، **وقال** رأس الحكمة حسن الخلق ؛

وقال افلاطون: لا تصحب الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة ، **وقال الشيخوخة** غمامة تمطر الامراض ، **وقال بقراط** العجب لمن يتكبر وقد جرى من مجرى البول مرتين ، **وقال** حكيم عجبا لمن يشترى العبيد بالمال و لا يشترى الاحرار بالنوال . **وقال** بقراط : السخى من كان بماله متبرعا وعن مال غيره متورعا ، **وقال** ابو على من اراد الدنيا فعليه بالعلم و من اراد الاخرة فعليه بالعمل ، **وقال** بقراط لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية و يطيعه فى السر ، **وقال** حكيم شرار الامراء ابعدهم من الفقراء وشرار الفقراء اقربهم من الامراء ، **وقال** سقراط دواء الغضب الصمت .

وقال بقراط مجالسة الثقيل حمى الروح ، والتزوج فرح شهروهم دهر ووزن مهرودق ظهر ، **وقال** النساء يغلبن الكرام واللئام .

وقال لا صديق اوفق من الصحة ، ولا عدو اعدى من السقم ، بمرارة السقم توجد حلاوة الصحة ، لا تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه ، مرآة العواقب فى ايدى

ذي التجارب، **وقال** حكيم من لم يصبر على مرارة الدواء لم يظفر بحلاوة الشفا .

وقال بوذرجمهر البخيل حارس نعمته و خازن و رثته ، **وقال** لقمان من ساء خلقه ضاق رزقه ، وقال من قل صدقه قل صديقه ، وقال سقراطيس نفع السكوت اكثر من نفع الكلام وضرر الكلام اكثر من ضرر السكوت وقال العاقل يعرف بكثرة صمته والجاهل بكثرة كلامه **وقال** اكتم سر غيرك كما تحب ان يكتم سرك .

وقال افلاطون اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره و اقويهم من قوى على غضبه و اصبرهم من سترفاقته و اقنعهم من قنع بما يتيسر له ، **وقال** الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره **وقال** امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضائه وحين قدرته لا في حين ذلته ، **وقال** لقمان لا خير في الكلام الا بذكر الله ولا خير في السكوت الا بالفكرة في المعاد ، **وقال** تقرب الى الله بحب اوليائه وتقرب اليه ببغض اهل المعاصي ، وقال كفران النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم وقال اعظم المصائب شماتة الاعداء واشدمنها الحاجة اليهم .

ومن امثالهم الليل جنة الهارب ، القلم احدى اللسانين ، من فاته الادب لم ينفعه النسب ، الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك ، من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا ، الدعاء مفتاح الرحمة ، حلاوة الدنيا مرارة الاخرة و مرارة الدنيا حلاوة الاخرة ، اياك و الشاعر فانه يطلب على الكذب مثوبة ، من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة ، الصدق ربح بلا رأس مال ، البس من الثياب ما لا تحتقر فيه ، جنة المؤمن داره ، خير المدح ما وافق حال الممدوح ، ان غلا اللحم فالصبر رخيص ، الصبر على المصيبة مصيبة على شامتها ، من حسن خلقه اراح واستراح ، سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء ، الكريم للقليل شاكر ، واللئيم للكثير كافر ، المزاحة تذهب المهابة ، من اطاع غضبه اضاع ادبه ، اول الغضب جنون واخره ندامة ، اشد الجهاد مجاهدة الغضب ، اظلم الناس من ظلم الناس لمنفعة غيره ، من خان هان ، عليك بالاخوان فانهم زينة في الرخاء وعدة للبلاء ، لقاء الخليل شفاء

لحكيم ما اعم الاشياء نفعاً قال فقد الاشرار ، وقيل لحكيم اى شيء يسمن الدابة قال عين صاحبها .

وقال بقراط الانسانية التواضع فى الدولة والعفو عند القدرة والسخاء مع القلة و العطاء بغير المنة ، **و قال** من صاحب العلماء وفرومن صاحب السفهاء حقر ، من قل عقله كثر هزله ، الادب مال واستعماله كمال ، الجهل اضر الاصحاب ، والذم اقبح الاثواب من عمر دنياه ضيع ماله ، ومن عمر آخرته بلغ آماله ، من حاسب نفسه سلم ، ومن حافظ دينه غنم .

ومن كلام الحكماء قلة المال اهانة الرجال ، من قل ماله قل حباله **وقيل** الباطل سحابة صيف ليس يرجى دو امها ، و من كلام الحكماء ؛ على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء فسالم العقل يرى الاشياء على حقايقها والنفس البهيمية ترالاشياء بطبعها .

قال الشاعر

و كم من غائب قولا صحيحاً وافته من الفهم السقيم .

وقال آخر

والنجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لا للنجم فى الصغر

ومن كلامهم من كثرت اصد قائه ركب اعناق اعدائه ، (و من كلامهم) جند الوادق اذا رعد والصادق اذا وعد ، و من الامثال المواعيد من الكريم ديون و الكريم اعطى وان ابطى ، ومن كلام الحكماء عز الدنيا بالجود وعز الاخرة بالسجود .

لمامات جالينوس وجد فى جيبه رقعة فيها مكتوب ما اكلته مقتصداً فلجسمك ، وما تصدقت به فلروحك ، وما خلفته فلغيرك ، والمحسن حى وان نقل الى دار البلى ، و المسيء ميت وان بقى فى دار الدنيا ، و القناعة تسد الخلة ، والتدبير يكثر القليل ، وليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه .

الباب الثانی

فی المواعظ الثنائیات ویشتمل علی فصول

الفصل الاول

ماروته الخاصة

قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم مامن یوم طلعت فیه شمسه الا وبجنبها ملکان ینادیان یسمعهما خلق الله الا الثقلین ، ایها الناس هلموا الی ربکم ان ماقل و کفی خیر مما کثر والهی **وعن ابی عبدالله** عن آبائه عن علی (ع) قال قال رسول الله خصلتان لا احب ان یشارکنی فیهما احد ، وضوئی فانه من صلوتی، وصدقتی من یدی الی ید السائل فانها تقع فی ید الرحمن ، **وقال** رسول الله ﷺ غریبتان فاحتملوهما کلمة خیر من سفیه فاقبلوها و کلمة سفه من حکیم فاغفروها ، وقال رسول الله صنفان من امتی اذا صلحا صلحت امتی واذا فسدا فسدت امتی ، قیل یارسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء ، **وقال** رسول الله ﷺ ان الجنة لیوجد ریحها من مسیرة خمسمائة عام ولا یجدها عاق ولا دیوث قیل یا رسول الله ﷺ وما الدیوث قال الذی یزنی امرأته وهو یعلم ، **وقال رسول الله** ﷺ یجیء یوم القیمة ذو وجهین دلعاً لسانه فی قفاه وآخر من قدامه یلتهبان نارا حتی تلهبا جسده ثم یقال له هذا الذی کان فی الدنیا ذا لسانین وذا وجهین یعرف بذلک یوم القیمة ، **وقال** رسول الله ﷺ من کان له وجهان فی الدنیا کان له یوم القیمة لسانان من نار ، **وقال** رسول الله ﷺ الناس اثنان واحد اراح وآخر استراح ، فاما الذی استراح فالمؤمن اذا مات استراح من الدنیا وبلائها ، واما الذی اراح فالکافر اذا مات اراح الشجر والدواب و کثیراً من الناس ، **وقال** رسول الله ﷺ من واسی الفقیر وانصف الناس من نفسه فذلک المؤمن حقا ، وفی خبر آخر **قال** رسول الله ﷺ من سرته حسنته وساءته سیئته فهو مؤمن .

وعن امیر المؤمنین علیه السلام عن النبی ﷺ انه قال فی کلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارک لعلمه فهذا هالک ، وان اهل النار لیتأذون من ریح

العالم التارك لعلمه ، وان اشد الناس ندامة وحسرة رجل دعى عبدالله عزوجل فاستجاب له وقبل منه واطاع الله عزوجل فادخله الجنة وادخل الداعى الى النار بتركه علمه واتباع الهوى ، **ثم قال** امير المؤمنين عليه السلام الا ان اخوف ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الاخرة ، من الجفا وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ، ولكل واحد منهما بنون فان استطعتم ان يكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم فى دار العمل ولا حساب وانتم غدا فى دار الحساب ولا عمل **وعن جابر بن عبدالله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امتى الهوى وطول الامل ، اما الهوى فيصد عن الحق اما طول الامل فينسى الاخرة .

عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البول قائما من غير علة من الجفاء والاستنجاء باليمين من الجفاء **وعن جعفر** بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحياء على وجهين فمنه ضعف و منه قوة اسلام و ايمان ، **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله ما انفق مؤمن نفقة هى احب الى الله تعالى من قول الحق فى الرضى والغضب ، **وقال** النبى صلى الله عليه وآله رجلان لا تنالهما شفاعتى صاحب سلطان عسوف غشوم ، وغال فى الدين مارق ، **وعن عطية** العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم امرين ، احدهما اطول من الآخر كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى ، الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فقلت لابى سعيد ومن عترته قال اهل بيته .

وقال النبى صلى الله عليه وآله يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص وطول الامل ؛ و عن عبدالله بن حسن بن حسين عن امهما فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن ، **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله شيئان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت راحة المؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خصلتان لا يجتمعان فى مسلم البخل وسوء الخلق **و قال**

رسول الله عليه السلام لايجتمع الشح والايمان فى قلب عبد ابدا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله لاحسد الافى اثنين ، رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار. ورجل اتاه الله القرآن وهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، وقالت فاطمة يارسول الله هذان ابناك فانحلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الحسن فنحلته هيبتى وسوددى ، واما الحسين فنحلته سخاوتى وشجاعتى ، **وعن صفوان بن سليمان** ان النبى صلى الله عليه وآله قال اما الحسن عليه السلام فانحلته الهيبة والحلم واما الحسين عليه السلام فانحله الجود والرحمة **قال النبى** صلى الله عليه وآله لاسهر بعد العشاء الاخرة الالاحد رجلين مصل او مسافر ، **قال النبى** صلى الله عليه وآله انا اكثر مايدخل به النار من امتى الاجوفان قال الفرج والفم واكثر مايدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق، **قال النبى** صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى وعزتى و جلالى لااجمع على عبدى خوفين ولا اجمع له آمنين فاذا آمننى فى الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافنى فى الدنيا امنته يوم القيمة.

وقال النبى صلى الله عليه وآله ان صلاح اول هذه الامة بالزهد و اليقين ، وهلاك آخرها بالشح والامل .

الفصل الثانى

مماروته العامة

قال النبى صلى الله عليه وآله من كف شيئين وقاه الله من شيئين ، من كف لسانه عن اعراض المسلمين وقاه الله عثرته ، ومن كف غضبه وقاه الله عذابه ، **حب الدنيا** وحب الله لايجتمعان فى قلب ابداً ، **حب الاطراء** والثناء يعمى ويصم عن الدين ويدع الديار بلاقع فويل لبايع الاخرة بالدنيا ، **جلاء هذه** القلوب ذكر الله وتلاوة القرآن ، **وروى** انه مااجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وآله اداما ن الا اكل احدهما و تصدق بالآخر ، **و خطب** صلى الله عليه وآله الناس يوماً و عليه عباء شامية فقال ماقل و كفى خير مما كثر والهى ، وان صاحب الدرهمين أطول حسابا من صاحب الدرهم .

وقال صلى الله عليه وآله ماعال من اقتصد والقناعة مال لاينفد ، وقال النبى صلى الله عليه وآله من قل طعمه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسى قلبه ، وقال النبى صلى الله عليه وآله اعمل لدنياك

كانك تعيش أبدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا ، فمعناه والله اعلم ان تسوف عمل الدنيا من وقت الى وقت وتؤخره واما عمل الاخرة فينبغى المبادرة الى فعله ولا تؤخره الى غد فربما ياتيك الموت بغتة .

وقال بعضهم فى هذا المعنى

ولا ترج فعل الصالحات الى غد　　لعل غدا يأتى وانت فقيد

وقال النبى ﷺ الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قلنا بلى يارسول الله ، قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين فكان متكيأ فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ؛ **وقال النبى** ﷺ صنفان من امتى لا تنالهم شفاعتى الامير الجائر والفاسق المعلن بفسقه .

وعن انس عن النبى ﷺ فى قوله (تع) مرج البحرين يلتقيان ، قال على وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه ، وفى رواية بينهما برزخ لا يبغيان وهو رسول الله ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعنى الحسن والحسين عليهما السلام، **وقال النبى** ﷺ الايمان والحياء فى قرن واحد فاذا ذهب احدهما تبعه الاخر ، **وقال النبى** ﷺ من مشى فى طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين وسمع منه كلمتين اعطاه الله (تع) جنتين كل جنة على قدر الدنيا مرتين ، **وقال النبى** ﷺ الناس اثنان عالم ومتعلم والباقى كالهمج لا خير فيهم .

وقال ﷺ من كان فى طلب العلم كانت الجنة فى طلبه ومن كان فى طلب الدنيا كانت النار فى طلبه ، **وقال النبى** ﷺ اثنان اسرع ثوابا صلة الرحم واعانة المظلوم واثنان اعجل عقوبة قطع الرحم والظلم ، **وقال النبى** ﷺ اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبينه ستراً وان رق ، **وقال النبى** شتان ما بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره .

و قال النبى ﷺ من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب، **و قال النبى** ﷺ فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه، **وقال النبى** ﷺ اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، واياك و مصاحبة الكذاب

فانه كسراب يقرب اليك البعيد و يبعد منك القريب ، **وقال النبى** ﷺ من تواضع رفعه الله الى السماء السابعة ومن تكبر وضعه الله الى الارض السابعة .

و قال النبى ﷺ اذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا واذا رأيتم المتكبرين فتكبروا لهم. **وقال النبى** ﷺ تواضعوا مع المتواضعين فان التواضع مع المتواضعين صدقة ، وتكبروا مع المتكبرين فان التكبر مع المتكبرين عبادة ، **و قال النبى** ﷺ رأس التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقيه من المسلمين و ان يرضى بالدون فى المجلس .

وقال النبى ﷺ كل ذى نعمة محسود الاصاحب التواضع والتواضع من اخلاق الانبياء والكبر من اخلاق الكفار والفراعنة ، **وقال النبى** ﷺ اياكم والتواضع لغنى فما تضعضع احد لغنى الا ذهب ثلثيه من الجنة ولعل المراد منه ماورد فى خبر ابى امامة قال خرج علينا رسول الله ﷺ متوكيا على عصى فقمنا له فقال لاتقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضاً **وفى خبر** آخر قال النبى ﷺ من سره ان تتمثل له الرجال قياماً فليتبؤ مقعده من النار (رواهما البخارى) من الصحاح فى الصحيح ، و الظاهر ان لهذا الخبر معنيين ، (الاول) ان يكون المراد من قوله ﷺ من سره ان يتمثل له الرجال قياماً اراد بذلك اهل الجاه والشوكة و المناصب فان من عادتهم ان تكون عبيدهم وخدمهم وحشمهم والرعايا وغيرهم من الناس و قوفاً بين ايديهم فهذه العادة لم يرضاها الاحد من امته صلوات الله عليه لانها من عادات الجبابرة فلذلك توعد عليها بالنار نعوذ بالله منها (والثانى) المعنى الاول الذى نهى عنه فى الخبر السابق .

وقال النبى ﷺ مايوضع فى ميزان امرء يوم القيمة افضل من حسن الخلق، و اكثر ماتلج به امتى الجنة تقوى الله وحسن الخلق ، **وقال النبى** ﷺ حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان فى الاعمار **وقال النبى** ﷺ من ضمن لى مابين لحييه ومابين رجليه ضمنت له الجنة .

وقال النبى ﷺ كلام ابن آدم كله عليه لاله الا امر بالمعروف اونهى عن المنكر

اوذکر الله ، **و قال النبی** ﷺ ان الله یحب العطاس و یکره التثاءب (۱) **و قال النبی** ﷺ نعمتان مغبون فیهما کثیر من الناس الصحة و الفراغ ، **وقال** النبی ﷺ عینان لا تمسهما النار ، عین بکت فی جوف اللیل من خشیة الله و عین باتت تحرس فی سبیل الله .

وعن ابی سعید الخدری (قال) خطب رسول الله ﷺ فقال ایها الناس انی ترکت فیکم الثقلین خلیفتین ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدی احدهما اکبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی وهم اهلبیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض (اوردها الثعلبی واحمد فی مسندهما)

و قال النبی ﷺ خصلتان من کانتا فیه کتبه الله شاکراً صابراً ، من نظر فی دینه الی من هو فوقه فاقتدی به ، و نظر فی دنیاه الی من هو دونه فحمد الله علی ما فضله الله علیه کتبه الله شاکراً صابراً ، و من نظر فی دینه الی من هو دونه و نظر فی دنیاه الی من هو فوقه فاسف علی ما فاته منه لم یکتبه الله شاکراً و لا صابراً ، **و قال النبی** ﷺ منهومان لا یشبعان طالب علم و طالب دنیا ، **و قال النبی** ﷺ یهرم ابن آدم و یشب منه اثنتان الحرص علی المال و الحرص علی العمر ، جبلت النفوس علی حب من احسن الیها و بغض من اساء الیها ، جف القلم بالشقی و السعید ، **و قال النبی** ﷺ الدنیا و الآخرة کالمغرب و المشرق فاذا قربت من واحدة بعدت من الاخری .

و قال النبی ﷺ الحریص الجاهد و القانع الزاهد یستوفیان اکلهما غیر منتقص منه شیء فعلام التهافت فی النار .

وروی عن النبی ﷺ انه مر علی البقیع فوقف علی قبر ثم قال الان اقعدوه و سألوه والذی بعثنی بالحق نبیاً لقد ضربوه بمرزبة من نار لقد تطایر قلبه ناراً ، ثم وقف علی قبر آخر فقال مثل مقالته علی القبر الاول ، ثم قال ﷺ لولا انی اخشی علی قلوبکم لسألت الله ان یسمعکم من عذاب القبر مثل الذی اسمع ، فقالوا یارسول الله ما کان فعل هذین الرجلین ، فقال ﷺ کان احدهما یمشی بالنمیمة بین الناس ، و کان الآخر

---

(۱) التثاءب آسا کشیدن یعنی سینه کشیدن .

لایستبری من البول .

و قال النبی (ص) اقتصدوا فی الطلب فان مارزقتموه اشد طلبا لکم منکم وما حر متموه فلن تنالوه و لوحرصتم ، (**وروی ابن بابویه** رحمه الله فی امالیه) عن النبی ﷺ انه قال من وصل احداً من اهل بیتی فی هذه الدنیا بقیراط کافیته یوم القیمة بقنطار.

وقال النبی (ص) مثل الا خوین مثل الیدین تغسل احدیهما الا خری ، **و عنه (ص)** من اراد الله به خیرا رزقه حلیلا صالحا ان نسی ذکره وان ذکر اعانه وقال النبی ﷺ اول مایوضع فی المیزان حسن الخلق والسخاء ، ولما خلق الله عزوجل الایمان قال اللهم قونی فقواه بحسن الخلق والسخاء ، ولما خلق الله الکفر قال اللهم قونی فقواه بالبخل وسوء الخلق، **وعنه (ص)** ان حسن الخلق یذیب الخطیئة کما تذیب الشمس الجلید .

وعنه (ص) انه قال حسن الخلق زمام فی انف صاحبه و الزمام بید الملک والملک یجره الی الخیر والخیر یجره الی الجنة ،وسوء الخلق زمام فی انف صاحبه والزمام بید الشیطان و الشیطان یجره الی الشر و الشر یجره الی النار .

وعنه ﷺ من اصبح مرضیاً لابویه اصبح له بابان مفتوحان الی الجنة ، و من امسی مثل ذلک وان کان واحداً فواحد ، ومن اصبح مسخطا لابویه اصبح له بابان مفتوحان الی النار ومن امسی مثل ذلک وان کان واحداً فواحد، **وعنه** ﷺ الجنة یوجد ریحها من مسیرة خمسمأة عام ولایجد ریحها عاق ولاقاطع الرحم ، **و قال النبی** (ص) من احب ان یعلم کیف منزلته عند الله فلینظر کیف منزلة الله عنده ، فان کل من خیر له الامران امر الدنیا وامر الآخرة فاختار امر الآخرة علی الدنیا فذاک الذی یحب الله و من اختار امر الدنیا علی الاخرة فذلک الذی لامنزلة لله عنده ، **و روی ابن عباس** قال قال رسول الله ﷺ اکثروا ذکر هادم اللذات فانکم ان ذکرتموه فی ضیق وسعه علیکم فرضیتم به ، وان ذکرتموه فی غنا بغضه الیکم فجدتم به فاثبتم ، فان المنایا قاطعات الآمال واللیالی مدنیات الآجال وان المرء بین یومین ، یوم قد مضی حصّی فیه عمله فختم

عليه ، ويوم قد بقي فلا يدرى لعله لا يصل اليه ، ان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى اجزاء ما اسلف وقلة غناء ما اخلف ، ولعله من باطل جمعه او من حق منعه .

الفصل الثالث

مماروته الخاصة

قال النبى ﷺ مامن عالم او متعلم يمر بقرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم يأكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب و خرج من جانب آخر الا رفع الله تعالى عذاب قبورهم اربعين يوما. **وقال النبى ﷺ** علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله تعالى علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشر به ثمنا فذلك يستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير فى جو السماء ، ويقدم على الله سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ، ورجل اتاه الله تعالى علما فبخل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشرا به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادى منادهذا الذى اتاه الله تعالى علما فبخل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا و كذلك حتى يفرغ من الحساب.

وقال النبى ﷺ العلم علمان فعلم فى القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم . **وقال النبى ﷺ** انى لا اتخوف على امتى مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ، ولكن اتخوف عليكم منافقا عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون ، **وقال ﷺ** الا ان شر الشر اشرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء ، وروى عن على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، و ان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله تبارك و تعالى فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله تعالى فادخله الله تعالى الجنة ، وادخل الداعى النار بتركه علمه واتباعه الهوى **وعن النبى ﷺ** ان اخوف ما اخاف على امتى اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول

الامل فينسى الاخرة .

وقال النبي ﷺ من تعلم حديثين ينفع بهما نفسه او يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا له من عبادة ستين سنة ، **وروت العامة هذه الاحاديث الخمسة، قال النبي** ﷺ ان مثلما بعثني به ربي من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت العشب و الكلاء الكثير و كان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله تعالى بها الناس و شربوا منها وسقوا وزرعوا و اصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى وتفقه فيما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى الذي ارسلت به ، **و قال النبي** ﷺ لاحسد يعني لاغبطة الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله تعالى الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس **وقال** ﷺ من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا .

وقال ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس **وقال النبي** ﷺ من ازداد في العلم رشدا ولم يزدد في الدنيا زهداً لم يزدد من الله الا بعدا ، **وعن سهل بن سعيد** قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس ، يحبك الناس **وقيل اتى النبي** ﷺ رجل فقال يا رسول الله اني لا اصوم الاشهر رمضان لا ازيد عليه ولا اصلي الا الخمس لا ازيد عليها وليس لله عندي صدقة ولا حج ولا تطوع انا اين اذا مت قال معي في الجنة اذا حفظت لسانك من اثنين الغيبة والكذب ، وقلبك من اثنين الغل والحسد ، ونظرك من اثنين ترك النظر الى ما حرم الله ولا تؤذي مسلماً دخلت معي في الجنة .

وقال ﷺ اذا كان يوم القيمة انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتمتعون فيها كيف شاؤا ، فيقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب ، فيقولون ما رأينا حسابا فيقولون هل جزتم الصراط ، فيقولون ما رأينا

صراطا، فيقولون هل رأيتم جهنم ، فيقولون مارأينا شيئا ، فتقول الملائكة من امة من انتم، فيقولون من امة محمد ﷺ فيقولون نشدناكم الله حدثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا . فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته، فيقولون وماهما فيقولون كنا اذا خلونا نستحيي ان نعصيه ، ونرضى باليسير بما قسم لنا ، فتقول الملائكة حق لكم هذه .

الفصل الرابع

مماروته الخاصة

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي محب غال ومفرط قال قال ذلك اعتذارا منه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان عيسى عليه السلام لو سكت لما قالت فيه النصارى لعذبه الله تعالى به، هذا ما قاله ابن بابويه في اماليه بعد ما روى هذا الحديث ، **وقال** عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عليك، والذكر ذكران ذكر الله عزوجل عند المصيبة و افضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا ، **وسئل** امير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو فقال عليه السلام ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان يباهي بعبادتك ربك ، فان احسنت حمدت الله وان اساءت استغفرت الله، **لا خير** في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتدارکها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع تقوى و كيف يقل ما يتقبل .

وقال عليه السلام ان ولي محمد صلى الله عليه وآله من اطاع الله وان بعدت لحمته ، وان عدو محمد ﷺ من عصى الله وان قربت قرابته؛ **وعن** امير المؤمنين عليه السلام قال لابنه الحسن عليه السلام يا بني خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك ، وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك ، **وقال** امير المؤمنين عليه السلام الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر والناس فيها رجلان ، رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها، **وقال** يعسوب الدين عليه السلام ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان و سبيلان مختلفان فمن

احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب والماشى بينهما كلما قرب من واحدة بعد من الاخرى ، وقال عليه السلام القناعة والطاعة يوجبان الغنى والعز ، والمعصية والحرص يكسبان الشقاء والذل ، **وقال** عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يابنى اكرم من كان له بيت فى الاصل ولا يغرنك سوء حاله من انقلاب الزمان عليه فان الدهر يجبر ما كسر ، ويكسر ما جبر ، واعلم يابنى ان النعمة زائلة ، واذا احوجتك الحاجة و اعورتك القلة فعليك ببطن جاعت بعد الشبع فان الخير فيها مضمون ، والله لامدن يدى الى فم ثعبان ولا امدنها الى من كان جائعا وهو الان شبعان ، فان الكريم كلما اغتنمه او كسبه احتقر ذلك فى نفسه ، ومثله كالشمس لاتمنع نفعها ولو كان عليها غيم واللئيم كالحنظل كلما ازداد ريعا يزداد مرورة ؛ **و قال** امام المتقين على بن ابيطالب عليه السلام لبعض اصحابه لاتجعلن اكثر شغلك لاهلك وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لايضيع اوليائه ، وان يكونوا اعداء الله فما عملك وشغلك باعداء الله ، وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يابنى لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين ، اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت له عونا على معصيته وليس احد هذين حقيقا ان تؤثر على نفسك وتحمل له على ظهرك .

وقال عليه السلام فى ذم الدنيا ما اصف من داراو لها عناء وآخرها فناء ، فى حلا لها حساب وفى حرامها عقاب ، من استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن ، ومن ساعاها فاتته ، ومن قعد عنها واتته ، ومن ابصر بها بصرته ، ومن ابصر اليها اعمته ، **وقال** عليه السلام اذا تم العقل نقص الكلام ، **وقال** امير المؤ منين عليه السلام ، العقل عقلان مطبوع ومسموع ولاينفع مسموع اذا لم يك مطبو ع كما لاتنفع الشمس وضوء العين ممنو ع وقال لاخير فى الصمت من الحكمة كما لاخير فى القول بالجهل .

الفصل الخامس

فيما روته الخاصة والعامة من كلام امير المؤمنين(ع)

قال عليه السلام فى ذم اختلاف العلماء فى الفتيا تردعلى احدهم القضية فى حكم من

الاحكام فيحكم فيها برأيه ، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضاة بذلك عند الامام الذى استقضاهم فيصوب آرائهم جميعا ، والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحدا ، فامرهم الله سبحانه وتعالى بالاختلاف فاطاعوه ، ام نهاهم عنه فعصوه ، ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ، ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ، ام انزل الله تعالى ديناً تاما فقصر الرسول صلى الله عليه واله وسلم عن تبليغه وادائه ، والله سبحانه و تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء و فيه تبيان لكل شيء . و ذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً و انه لااختلاف فيه فقال سبحانه و تعالى و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً و ان القرآن ظاهره انيق ، و باطنه عميق لاتفنى عجايبه ولاتنقضى غرائبه ولا تنكشف الظلمات الابه ،

وقال امير المؤمنين عليه السلام قصم ظهرى رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك ، هذا يضر الناس بتهتكه والآخر يغر الناس بتنسكه ، اقل الناس قيمة اقلهم علما ان قيمة كل امرء مايحسنه ، كفى فى العلم شرفا انه يدعيه من لايحسنه ويفرح اذا نسب اليه ، و كفى بالجهل ضعة ان يتبرأ منه من هوفيه و يغضب اذا نسب اليه ، و الناس عالم او متعلم و سايرهم همج لاخير فيهم **وقال** امير المؤمنين عليه السلام العقل عقلان عقل الطبع و عقل التجربة و كلاهما يؤدى الى المنفعة والوثوق الى صاحب العقل والدين ، ومن فاته العقل والمروة فرأس ماله المعصية ، وصديق كل امرء عقله وعدوه جهله ، وليس العاقل من يعرف الخير والشر ولكن العاقل من يعرف الخير الشرين ومجالسة العقلاء تزيد فى الشرف ، و العقل الكامل قاهر للطبع فى السوء ، وعلى العاقل ان يحصى على نفسه مساويها فى الدين والرأى والاخلاق والادب وجميع ذلك فى صدره او فى كتاب ويعمل فى ازالتها.

وقال عليه السلام الشيء شيئان شيء قصرعنى ولم ارزقه فيمامضى و لا ارجوه فيما بقى وشيء لاأناله دون وقته ولو استعنت عليه بقوة اهل السموات والارض ، فمااعجب امرهذا الانسان ان يسره درك مالم يكن ليفوته ويسوءه فوت مالم يكن ليدركه ،

ولوانه ابصر لعلم انه مدبر واقتصر على ماتيسر ولم يتعرض لما تعسر و استراح قلبه مما استوعر، فباى هذين افنى عمرى ، فكونوا اقل ماتكونون فى الباطن اموالا احسن ما تكونون فى الظاهر احوالا، فان الله تعالى ادب عباده المؤمنين ادبا حسنا ، فقال جل من قائل **يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لايسألون الناس الحافا .**

الفصل السادس

ممارو ته الخاصة

روى ابن بابويه فى الخصال بسنده عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال سمعت ابى يحدث عن ابيه عليه السلام ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ياامير المؤمنين بما عرفت ربك، قال بفسخ العزم (العزائم نسخه) ونقض الهمم ، لما ان هممت فحال بينى وبين همى وعزمت فخالف القضاء عزمى علمت ان المدبر غيرى ، قال فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عنى وابلى به غيرى فعلمت انه قد انعم على فشكرته ، قال فبماذا احببت لقاءه قال لما رايته قد اختار لى دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذى اكرمنى بهذا ليس ينسانى فاحببت لقائه .

وقال على عليه السلام كان فى الناس امانان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار فرفع منهم امان وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وبقى امان وهو الاستغفار، **وقال** على عليه السلام لابى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ياابا الطفيل العلم علمان علم لايسع الناس الا النظر فيه وهو ضيعة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيها وهو قدرة الله عزوجل ، **وعنه** عليه السلام انه قال السنة سنتان سنة فى الفريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة فى غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة ، **وعن** ابى جعفر عليه السلام قال قام الى امير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال ياامير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان قال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة، فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال، فاذا كنت من اخيك على جنب الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه و عاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن ، واعلم ايها السائل انهم اقل من

الكبريت الاحمر، واما اخوان المكاثرة فانك تصيب منهم لذتك فلاتقطعن ذلك منهم ولاتطلبن ماوراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم مابذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان

وقال على عليه السلام اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر.

وقال عليه السلام قطع ظهرى رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء و الجاهل من المتعبدين اولئك فتنة كل مفتون، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ياعلى هلاك امتى على يدى كل منافق عليم اللسان.

وقال عليه السلام لبنيه يابنى اياكم ومعاداة الرجال فانكم لاتخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم اوجاهل يعجل عليكم ، و الكلام ذكر و الجواب انثى فاذا اجتمع الزوجان فلابد من النتاج، ثم انشأ يقول .

سليم الارض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد اصابا
ومن هاب الرجال يهيبوه و من حقر الرجال فلن يهابا

وروى عن بعض العلماء ان الحجاج بن يوسف لعنه الله كتب الى الحسن البصرى والى عمرو بن عبيد والى واصل بن عطا والى عامر الشعبى ان يذكروا ماعندهم وما وصل اليهم فى القضاء والقدر ، فكتب اليه الحسن البصرى ان من احسن من انتهى الينا ما سمعت من امير المؤمنين على عليه السلام انه قال اتظن ان الذى نهاك دهاك انما دهاك اسفلك واعلاك والله برىء من ذاك ،وكتب اليه عمر و احسن ماسمعت فى القضاء و القدر قول على بن ابى طالب عليه السلام لو كان الوزر فى الاصل محتوما لكان الموزور فى القصاص مظلوماً ، وكتب اليه واصل احسن ماسمعت قول امير المؤمنين عليه السلام ايدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق هذا فى العقل لايليق ، وكتب اليه الشعبى احسن ماسمعت قول امير المؤمنين عليه السلام كل ما استغفرت الله منه فهو منك و كل ما حمدت الله تعالى عليه فهو منه فلما وصلت اليه كتبهم ووقف عليها قال لقد اخذوها من عين صافية هذا مع ماكان عليه من العداوة .

الفصل السابع

مماروته الخاصة

ايضاً عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال عليه السلام اتقوالله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء ، وعنه عليه السلام قال من عال ابنتين او عمتين او خالتين حجبتاه عن النار ، **وعن** ابي عبدالله الصادق عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام قال اوحى الله تبارك و تعالى الى موسى عليه السلام لاتفرح بكثرة المال ولاتدع ذكرى على كل حال، فان كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكرى يقسي القلوب ، **وعن** ابي عبدالله عليه السلام تقليم الاظفار واخذ الشارب من جمعة الى جمعة امان من الجذام **وعن** ابي عبدالله قال بكى ابوذر رحمه الله من خشية الله عزوجل حتى اشتكى بصره فقيل له يا اباذر لودعوت الله ان يشفي بصرك فقال اني عنه لمشغول وماهو اكبر همي ، قالوا وما يشغلك عنه قال العظيمتان الجنة والنار ، **وعن** ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قام ابوذر رحمة الله عليه عند الكعبة فقال انا جندب بن السكن فاكتنفه الناس فقال لو ان احدكم اراد سفراً لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم ، فقام اليه رجل فقال ارشدنا ، فقال صم يوما شديدا لحر للنشور ،وحج حجة لعظايم الامور ، وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها و كلمة شر تسكت عنها صدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير ، اجعل الدنيا درهمين درهما انفقته على عيالك ودرهما قدمته لاخرتك والثالث يضرولا ينفع لاترده ، اجعل الدنيا كنمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضرولاتنفع لاتردها ، ثم قال قتلني هم يوم لاادركه .

وعن موسى بن اكيل قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لايكون الرجل فقيها حتى لايبالي اي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع ، **وقال** ابوعبدالله عليه السلام لاخير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد في كل يوم احساناً ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، واني له بالتوبة والله لوسجد حتى ينقطع عنقه ماقبل الله منه الا بولايتنا ، **وعن** ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اهبط ملكا الى الارض فلبث فيها دهرا طويلا ثم عرج الى السماء

فقيل له مارايت قال رأيت عجايب كثيرة ، واعجب مارايت انى رايت عبداً متقلباً فى نعمتك يأكل رزقك ويدعى الربوبيه فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله عزوجل فمن حلمى عجبت قال نعم قال قدامهلته اربعمأة سنة لايضرب عليه عرق ولايريدشيئاًمن الدنيا الا ناله ولايتغيرعليه فيها مطعم ولامشرب ، **وعن ابى عبدالله** عليه السلام انه قال فى الجيّددعوتان وفى الردى دعوتان ، يقال لصاحب الجيّدبارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردى لابارك الله فيك ولا فيمن باعك ، **وعن معوية** بن وهب قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ماناصح الله عزوجل عبدمسلم فى نفسه فاخذ الحق منها واخذ الحق لهاالا اعطى خصلتين،رزقاً من الله يقنع به،ورضا من الله ينجيه .

وقال ابوعبدالله عليه السلام المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله عزوجل بالبر وصلة الرحم ، **وعن ابى عبدالله** عليه السلام قال لما هبط نوح عليه السلام من السفينة اتاه ابليس فقال مافى الارض رجلا اعظم منة على منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتنى منهم الا اعلمك خصلتين اياك والحسد فهو الذى عمل بى ما عمل واياك والحرص فهو الذى عمل بآدم ما عمل ، **وعن مفضل بن** يزيد قال قال ابوعبدالله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال ان تدين الله بالباطل وتفتى الناس بما لاتعلم ، **وقال** ابوعبدالله عليه السلام منهومان لايشبعان منهوم علم ومنهوم مال ، **وعن** ابيعبدالله عليه السلام قال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك على الباطل وان نفعك وان لايجوز منطقك علمك ، **وعن** ابيعبدالله عليه السلام قال غسل الاناء وكسح الفناء تجلب (مجلبة) الرزق ، **وعن** ابى عبدالله عليه السلام قال برّوا آباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعفوا نساؤكم .

الفصل الثامن

ممارواه الخاصة والعامة من كلام الحكماء والزهاد والعباد

قيل لعابد كيف اصبحت فقال بين نعمتين رزق موفور وذنب مستور ، **وقيل** ينبغى للعاقل ان يتخذ مرآتين فينظر فى احديهما مساوى نفسه فيصاغ منها ويصلح ما استطاع منها وينظر فى الاخرى محاسن الناس فيتحلى بها ويكتسب منها ما استطاع ، **وقيل** شيئان

لايعرف فضلهما الامن فقدهما العافية والشباب ، **وقيل** لبعض الحكماء هل تعرف نعمة لايحسد صاحبها عليها وبلاء لايرحم صاحبه عليه قال نعم اما النعمة فالتواضع، واما البلاء فالكبر ، **وقيل** لعبدالله بن جعفر الطيار رضى الله عنه وقد نظر اليه يماكس فى درهم اتماكس فى درهم وانت تجود بما تجود به فقال ذلك مالى جدت به وهذا عقلى بخلت به ، **وقيل** لبعضهم من الراضى فقال من لم يحزنه المنع ولم يسره العطاء ، **وقيل** لاخر من الزاهد فقال التارك لما حرم الله الآخذ بما احله الله ، وقيل لآخر من الزاهد قال الراغب فى الاخرة التارك لما نهى عنه العامل بما امر به ، **وقيل** لاخر من الزاهد قال من اعتصم بالحلال عن الحرام ، **وقيل** لبعضهم من العاقل فقال الحريص على الخير الساعى فى الصالحات ؛ (وسئل على بن الحسين عليهما السلام عن الزهد قال من يقنع بدون قوته ويستعد ليوم موته .

وقال محمد الباقر عليه السلام البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان فى الاعمار ، وقال يحيى بن معاذ التواضع حسن ولكن فى الاغنياء احسن والتكبر سمح فى الخلق ولكن فى الفقراء اسمح ، **ونقل** عن الشافعى انه قال الانقباض عن الناس مكسبة لعداوتهم والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط ؛ (وفى الحديث القدسى) ليس شىء من العبادة احب الى من الصوم والصمت ومن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرء شيئا فى الصلوة فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين ، **وقال** تبارك وتعالى وعزتى وجلالى ان اول العبادة الصمت والصوم وقال تعالى عليك بالصمت فانى اعمر مجلس قلوب الصالحين والصامتين واخرب قلوب المتكلمين بمالا يعنيهم ، (وقال جل وعلا) ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة .

وقال ابن ابى صام عدى داود بن ابى هند اربعين سنة لايعلم باهله كان خزازا يحمل غداه من عندهم فيتصدق به فى الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم ، **وكان** بشر بن الحارث يقول حسبك ان قوما موتى تحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم ، **وكان** بشر يقول .

اقسم بالله لرضح(١) النوى وشرب ماء القلب المالحة
اعز للانسان من حرصه ومن سؤال الاوجه الكالحة
فاستغن بالله تكن ذاغنى مغتبطا بالصفة الرابحة
اليأس عز والبقى سودد ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا به برة فانها يوما له رابحة

وقال بشرهلك القراء فى هاتين الخصلتين الغيبة والعجب ، وقال افلاطون الجوع سحاب يمطر العلم والحلم ، والشبع سحاب يمطر الحمق والجهل ، وقال الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره ؛ وقال من كان همته ما يدخل فى بطنه كان قيمته ما يخرج منها ، **وقيل** لديوجانس اى الخصال احمد عاقبة قال الايمان بالله و بر الوالدين **وقال** بقراط خساسة الانسان تظهر فى شيئين بان يكثر كلامه فيما لا نفع فيه او يخبر بما لا يسئل عنه ، ومن كلامهم اياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ماسكن ، ومن كلامهم ، من افرط فى المقال زل ومن استحقر الرجال ذل ، ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله ، وقال بعض المدققين : الجواد محتكر البر لامحتكر البر ؛ **وقال عيسى** عليه السلام انا الذى اكببت الدنيا لوجهها وجلست على ظهرها ليس لى ولد يموت ولا بيت يخرب **وقال ابوذر** يا بن آدم اجعل الدنيا مجلسين مجلسا فى طلب الحلال ومجلسا للاخرة ولاترد الثالث فانه لاينفعك ، اجعل الكلام كلمتين كلمة للاخرة و كلمة فى التماس الحلال والثالثة تضرك ، و اجعل مالك درهمين درهما تنفقه على عيالك ودرهما لآخرتك و الثالث لاينفعك ، و اجعل الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت بمافيها فلست قادرا على ردها وساعة آتية ولست على ثقة من ادراكها والساعة التى انت فيها ساعة عملك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن معاصى ربك فان لم تفعل فقد هلكت ، ثم قال قتلنى هم يوم لاادركه ، **وعن ابى** جعفر عليه السلام قال لاوالله ما ارادالله من الناس الاخصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم و بالذنوب فيغفرها لهم ، **وقال لقمان** لابنه يابنى كن ذاقلبين قلب تخاف به الله خوفا

(١) رصح كوفتن .

لاتخالطه بتفريط، وقلب ترجو به الله رجاء لاتخالطه بتغرير ، **وقال** ايضاً لابنه يا بني الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلايا .

وعن داود (ع) قال لبني اسرائيل لا تدخلوا اجوافكم الاطيبا ولا يخرج من افواهكم الاطيب ، **وعن الرضا** عليه السلام انه قال : قال علي عليه السلام الحياء والدين مع العقل حيث كان . اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قالا ماوردعلينا قط الا اوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر فانهما مفتاح الرزق. **وقال الصادق** عليه السلام لسفيان الثوري ياسفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة ، قال وماهما يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال احتمال ماتكرهه اذا احبه الله وترك ماتحبه اذا ابغضه الله فاعمل بهما و انا شريكك. **وقال** رجل لاحد الائمة عليهم السلام عظني يا بن رسول الله فقال لاتحدث نفسك بشيئين بفقر ولا بطول عمر، **وقال** علي بن الحسين عليهما السلام الدنيا سبات والاخرة يقظة ونحن بينهما اضغاث احلام ، **وعن** ابي عبدالله عليه السلام قال ليس منا من لم يوقر كبيراً ولم يرحم صغيرا **وقال** ابوجعفر عليه السلام ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حباً لصاحبه ، **وقال** الحسن البصري ان هذين الحجرين قد اهلكا من قبلكم وانهما مهلكاكم فانظروا كيف تعملون ، و قال الحسن بع دنياك بآخرتك تربحهما ولاتبع آخرتك بدنياك تخسرهما، وسمع بعض حازم بن خزيمة يقول في خطبته ان يوماً اسكر الكبار وشيب الصغار يوم عسير شره مستطير. **وقال** بعضهم الطمع حبل في القلب والحرص قيد للرجل فمن حل الحبل من قلبه انفك القيد من رجله ، و قال بعضهم الصدق عز والكذب ذل ، وقال آخر الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا الطف، **وقال** الصادق عليه السلام خصلتان فريضتان على كل ذي ايمان ، طلب العلم و طلب الكسب طلب العلم لصلاح دينه وطلب الكسب لصلاح دنياه، فمن طلب العلم ولم يطلب الكسب جاء يوم القيمة مفلساً، ومما ورد في مدح الغنى وذم الفقير كان ابن عباس رضي الله عنه يقول : الناس لصاحب المال الزم من شعاع الشمس للشمس ، وهو عندهم اعذب من الماء ، وارفع من السماء، واحلى من الشهد ، وازكى من الورد ، خطاؤه صواب و سيئاته حسنات ،وقوله مقبول ، يرفع مجلسه ولا يمل حديثه، والمفلس عند الناس اكذب

من لمعان السراب ، واثقل من الرصاص، لايسلم عليه ان قدم ، ولايسال عنه ان غاب ان غاب شتموه ؛ وان حضر ذموه ، وان غضب صنعوه، مصافحته تنقض الوضوء ، و قرائته تقطع الصلوة .

روى عن الصادق عليه السلام ان الحسنة فى الدنيا شيئان طيب المعاش وحسن الخلق،و فى الاخرة شيئان رضوان الله والجنة ، وعن الحسن عليه السلام هى العلم والعبادة فى الدنيا و الجنة فى الآخرة ، وعن على عليه السلام هى المرءة الصالحة فى الدنيا والجنة فى العقبى ، وقال على عليه السلام سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء ، وسميت الآخرة آخرة لتأخرها ، **وقال** عليه السلام من رضى من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيى يكفيه ، وقال امير المؤمنين عليه السلام مسكين ابن آدم له بطن يقول املانى والا فضحتك وان امتلاء يقول فرغنى والا فضحتك وهو ابدأ بين فضيحتين **وقيل** لابى حازم ما مالك فقال :شيئان الرضى عن الله ، والغنى عن الناس ، وقال شيئان هما خير الدنيا و الاخرة قيل وماهما قال تحمل ماتكره اذا احبه الله وتترك ماتحب اذا كرهه الله ، و قال انظر الذى تحب ان يكون معك فى الاخرة فقدمه اليوم وانظر الذى تكره ان يكون معك فاتركه اليوم ، وقال من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلاء ، وقال ما فى الدنيا شيء يسرك الاوقد الزق به (بك نسخه) شيء يسوءك ؛ وقال اكتم حسناتك اشد مما تكتم سيئاتك، (وقال) افضل خصلة ترجى للمؤمن ان يكون اشد الناس خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم، وقال بعض الحكماء من ترك نصيبه من الدنيا استوفى حظه من الاخرة ، وقال آخر الزاهد من لايطلب المفقود حتى يفقد الموجود، **وعن** ابى عبدالله عليه السلام ليكون للعبد منزلة عندالله فما ينالها الا باحد الخصلتين،اما بذهاب ماله او ببلية جسده، **وروى** انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله رجلان كان احدهما يصلى المكتوبة ويجلس ويعلم الناس الخير، وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل ، فقال صلى الله عليه وآله فضل الاول على الثانى كفضلى على ادناكم، وقال صلى الله عليه وآله علم لاينتفع به ككنز لاينفق منه، **قال** عليه السلام العلم علمان علم باللسان وهو الحجة على صاحبه و علم بالقلب وهو النافع لمن عمل به **وقال** بعض العارفين المصيبة واحدة فان جزع صاحبها فاثنتان يعنى فقد

المصاب وفقد الصواب . **وفى الحديث** بعثت الى الاسود والاحمر اى الى العرب والعجم لان الغالب على الوان العرب الادمة والسمرة والغالب على الوان العجم البياض والحمرة والمراد بالعجم ماعدا العرب ، وقيل المراد بالاسود والاحمر الجن و الانس فالاسود كناية عن الجن لعدم ظهورهم والاحمر عن الانس والقول الاول هو المشهور ، **و قال** النبى ﷺ خصلتان لاشىء افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين ، و خصلتان لا شىء اخبث منهما الشرك بالله و الاضرار للمسلمين ، **وروى عن النبى** ﷺ انه قال مارأيت مثل الجنة نام طالبها ومارأيت مثل النار نام هاربها .

وقال بعضهم اجل ماينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد الى السماء الاخلاص، **وقال** آخر قبح الله الدنيا فانها اذا اقبلت على الانسان اعطته محاسن غيره، واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه ، وقال افلاطون انظر فى المرآة فان كان وجهك حسناً فاعمل ما يناسبه، وان كان وجهك قبيحاً فلا تجمع بين القبيحين ، وسئل بعض الحكماء من اسوء الناس حالا ومالا، قال من لايثق باحد لسوء ظنه ولايثق به احد لسوء فعله، **وقال** نوح ﷺ وجدت الدنيا بيتا له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر، ذكر الثعلبى فى تفسيره ان بختيشوع بن جبرئيل المتطبب النصرانى كان يخدم الرشيد و كان حاذقاً فقال يوماً بحضرة الرشيد لعلى بن الواقد الواقدى ليس فى كتابكم من علم الطب شىء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان، فقال له على بن واقد قد جمع الله الطب فى نصف آية من كتابه و هو قوله تعالى كلوا واشربوا ولاتسرفوا ، فقال النصرانى اولا يروى عن نبيكم شىء من الطب فقال الواقدى جمع النبى ﷺ الطب فى كلمات وهى قوله المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ماعودته فقال النصرانى ماترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طباً .

الفصل التاسع

من كلام الحسن (ع)

رأى يهودى الحسن بن على ﷺ فى ابهى زى واحسنه واليهودى فى حال ردى

واشمال رثه، فقال اليس قال رسولكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالى وهذا حالك ، فقال غلطت يا اخا اليهود لو رأيت ما وعدنى الله من الثواب وما اعدلك من العقاب لعلمت انك فى الجنة وانا فى السجن ، وقال الحسن عليه السلام علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد انفقت علمك وعلمت مالم تعلم . **وقال** عليه السلام لاتات رجلا الا ان ترجو بركة دعائه او تصل رحماً بينك وبينه . **وقال** الحسن عليه السلام مارأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد . **وقال** عليه السلام اجعل ماطلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزلة مالم يخطر ببالك ، واعلم ان مروة القناعة والرضا اكبر من مروة الاعطاء ، وتمام الصنيعة خير من ابتدائها.

وروى فى كتاب دعائم الاسلام عن الحسن عليه السلام انه قال الناس فى دار سهو وغفلة يعملون ولا يعلمون ، فاذا صاروا الى الآخرة صاروا الى دار يقين يعلمون ولا يعملون.

وقال الحسن عليه السلام غسل اليدين قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى الهم ، وامتنع رجل من غسل اليدين قبل الطعام عنده ، فقال عليه السلام اغسلهما فالغسلة الاولى لنا والثانية لك فان شئت اتركها . **وسئل** عن الندل واللؤم فقال من لا يغضب من الجفوة ولا يشكر عن النعمة .

ونقل الحافظ ابو نعيم فى حليته بسنده فيها ان امير المؤمنين علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام عن اشياء من امر المودة ، فقال يابنى ما السداد فقال عليه السلام يا ابت السداد رفع المنكر بالمعروف ، قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة ، قال فما المروة قال العفاف واصلاح المال ، قال فما الدقة قال النظر فى اليسير ومنع الحقير ، قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذل عرسه ، قال فما السماح قال البذل فى العسر واليسر ، قال فما الشح قال ان ترى ما فى يدك سرفا وما انفقته تلفا ، قال فما الاخاء قال المساواة فى الشدة والرخاء ، قال فما الخير قال الجزاء على الصديق والنكول على العدو ، قال فما الغنيمة قال الرغبة فى التقوى والزهادة فى الدنيا هى الغنيمة الباردة ، قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس . قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وان قل وانما الغنى غنى النفس ، قال فما الفقر قال شره النفس فى كل شىء قال . فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة عز الناس ، قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقة

قال فما الغى قال العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال فما الجزاء قال موافقة الاقران ، قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك ، قال فما الحيد قال ان تعطى فى الغرم ، وتعفو عن الجرم ، قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استوعيته ، قال فما الخوف قال معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ، قال فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح ، قال فما الجود قال طول الاناة والرفق فى الولاة ، قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ، قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك المفسد ، قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك . قال فمن السيد قال الاحمق فى ماله والمتهاون فى عرضه يشتم فلا يجيب والمهتم بامر عشيرته هو السيد .

وقال الحسن البصرى ان المؤمن لا يصبح الا خائفا وان كان محسنا ولا يمسى الا خائفا وان كان محسناً ولا يصلحه الا ذلك ؛ لانه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع الله فيه وبين اجل قد بقى لا يدرى ما يصيب فيه من الهلكات ، وقال الحسن البصرى اوحى الله الى عيسى عليه السلام ان قل لبنى اسرائيل يحفظوا عنى حرفين ان يرضوا بدنى الدنيا لسلامة دينهم كما ان اهل الدنيا رضوا بدنى الدين لسلامة دنياهم ، وقال عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك وقال ان الله تعالى ضرب ابن آدم بالموت والفقر وانه مع ذلك لوثاب ، وقال ان الرجل ليعمل الحسنة فيكون نورا فى قلبه وقوة فى بدنه وان الرجل ليعمل السيئة فيكون ظلمة فى قلبه ووهنا فى بدنه .

وقال محمد الباقر لابنه عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق ، **و قال النبى** صلى الله عليه وآله لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ابدا ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة ابدا **و قال النبى** صلى الله عليه وآله من كان ذا وجهين فى الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ، **و قال النبى** صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقائه ، فانه يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقى لا يكره الموت بل يرغب فيه ، كما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان ابن ابى طالب آنس بالموت من الطفل بثدى امه ، وانه قال حين ضربه ابن ملجم لعنه الله عليه فزت برب الكعبة ، وروت العامة خبرا آخر فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وآله

انه قال من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقائه قيل يارسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله فاحب الله لقائه ، وان الكافر اذا احضر ببشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله فكره الله لقائه . روى ان رجلا قال يارسول الله ذهب مالى وسقم جسمى فقال ﷺ لاخير فى عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه ثم صبره . **عن** امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يا بن آدم ما تنصفنى اتحبب اليك بالنعمة وتتمقت الى بالمعاصى خيرى اليك نازل وشرك الى صاعد .

الفصل العاشر

فى الثنائيات الواردة فى فضل على (ع)

وقال امير المؤمنين عليه السلام اختبروا شيعتى بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتى ، محافظتهم على اوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال ، فان لم يكونا اغرب ثم اغرب ، **وعن سيد البشر** ﷺ انه قال يا على لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، **و قال** رسول الله ﷺ اتانى جبرئيل عليه السلام من قبل ربى جل جلاله فقال يا محمد ان الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك بشر اخاك عليا بانى لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه ، **وقوله** ﷺ على منى كنفسى ، طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى ، **وقوله** ﷺ حرب على حرب الله وسلم على سلم الله ، **وقوله** ﷺ ولى على ولى الله وعدو على عدو الله ، **وقوله** (ص) على حجة الله وخليفته على عباده ، **وقوله** ﷺ حب على ايمان وبغضه كفر . وقوله ﷺ حزب على حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان .

وقوله ﷺ على مع الحق والحق مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض ، **وقوله** ﷺ على قسيم الجنة والنار ، **وقوله** ﷺ من فارق عليا فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله عزوجل ، **وقال** رسول الله ﷺ يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدى على بن ابيطالب عليه السلام الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله والشك به شك بالله والالحاد فيه الحاد فى الله والانكار

له انکار فی الله والایمان به ایمان بالله لانه اخ رسول الله ووصیه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتین وعروته الوثقی التی لا انفصام لها وسبیله فیه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال ، یا حذیفة لا تفارقن علیا فتفارقنی ولا تخالفن علیا فتخالفنی وان علیا منی وانا منه من اسخطه فقد اسخطنی ومن ارضاه فقد ارضانی ، **وقال** ﷺ من احب علیا وتولاه اکرمه الله وادناه ومن ابغض علیا وعاداه مقته الله واخزاه . **وقال** ﷺ من احب علیاً کان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم یوم الفصل **وقال** ﷺ من احب علیاً فقد اهتدی ومن ابغضه فقد اعتدی . **وقال** ﷺ یا علی من احبک فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله ومن ابغضک فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله ومن ابغض الله فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین **و نقل** عن الشافعی انه قال اجتمع فی علی بن ابیطالب ﷺ فضایل لم تجمع فی غیره الا نادرا ، اجتمع فیه العلم والعمل بالکمال وقل ما یکون العالم عاملا ، واجتمع فیه الفقر والسخا بالکمال و قل ما یکون الفقیر سخیا ، و اجتمع فیه الشجاعة و رقة القلب بالکمال وقل ما یکون الشجاع رقیق القلب ، واجتمع فیه الزهد وحسن الخلق بالکمال وقل ما یکون الزاهد حسن الخلق ، واجتمع فیه الحسب والتواضع وقل ما یکون الحسیب متواضعاً ، وروی ایضا عن محمد بن ادریس الشافعی ان قیل له ما تقول فی حق علی ﷺ فقال ما اقول فی رجل اخفت اولیاءه فضائله خوفا و اخفت اعداؤه فضائله حسدا و شاع له من هذین ما ملاء الخافقین . وقال لقمان لابنه یا بنی بع دنیاك بآخرتك تربحهما جمیعا ولا تبع آخرتك بدنیاك تخسرهما جمیعاً .

الباب الثالث

فى المواعظ الثلاثيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام ياموسى انا افعل بك ثلاثة افعال انت ايضا افعل ثلاثة ، فقال موسى عليه السلام ما هذه الثلاثة قال الله تعالى الاول وهبتك نعيماً كثيرا ولم امن عليك فهكذا اذا اعطيت خلقى شيئاً فلا تمن عليهم ، والثانى لو اكثرت الجفا معى لقبلت معذرتك اذا اقبلت الى فكذلك اقبل معذرة من جفاك لو اعتذر اليك ، والثالث لم اكلفك عمل غد فلا تكلفنى رزق غد ، **وقال الله** عزوجل مامن عبد منع من فيه اقمة من شهوة الا كافيته فى الدنيا بثلاثة اشياء وفى الاخرة بثلاثة اشياء ، اما فى الدنيا بارك فى عمره واوسع عليه رزقه وانور قبره ، واما فى العقبى فابيض وجهه و امنع منه ترادف خصومه و اريه وجهى الكريم . **و قال الله** جل شأنه لموسى عليه السلام هل عملت لى عملا خالصا قال نعم صليت لك وصمت لك و سبحت وهللت لك ، قال الله تعالى الصلوة لك جواز على الصراط ، والصوم جنة لك من النار والتسبيح والتهليل لك درجات فى الجنة ، فبكى وقال يارب دلنى على عمل خالص لك ، قال هل نصرت مظلوماً هل كسوت عريانا هل سقيت عطشانا هل اكرمت عالما هذا لى عمل خالص ، وقال جل وعلا ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى لى ثم غدر ، ورجل باع حرا فاكل ثمنه ، ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره ، و اوحى الله تبارك وتعالى الى عزير النبى عليه السلام اذا اذنبت ذنباً صغيراً فلا تنظر الى صغره وانظر من الذى اذنبت له ، واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى صغره وانظر من الذى رزقك ، واذا اصابك بلية فلا تشكو الى خلقى كما لا اشكو الى ملائكتى اذا صعدت الى مساويك ، **و اوحى الله** عزوجل الى بعض الانبياء من لقينى وهو يحبنى

ادخلته جنتى ، ومن لقينى وهو يخافنى انجيته من نارى ، ومن لقينى وهو يستحيى عنى انسيت الحفظة ذنوبه ، **قوله تعالى فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى انفسهم حرجا قضيت ويسلموا تسليما** ، اشار سبحانه فى هذه الآية الكريمة الى المقامات الثلثة اولها التوكل وثانيها الرضا وثالثها التسليم .

الفصل الثانى

قال النبى ﷺ ثلاثة لايجدون ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام البخيل المنان ، و مدمن الخمر ، والعاق للوالدين ، **وقال النبى** ﷺ ثلاثة تستغفر لهم السموات و الارضون و الملائكة و الليل و النهار ، العلماء والمتعلمون و الاسخياء ؛ **وثلاثة** لاترد لهم دعوة ، السخى والمريض والتائب ، **وثلاثة** لاتمسهم النار المرأة المطيعة لزوجها ، والمرأة الصابرة على عسر زوجها ، والبار بوالديه . و ثلاثة عصموا من ابليس الذاكرون الله بالليل والنهار ، والمستغفرون بالاسحار ، والباكون من خشية الله . وثلاثة رفع عنهم العذاب يوم القيمة ، الراضى بقضاء الله ؛ والناصح للمسلمين والدال على الخير ، و ثلاثة على كثيب المسك الاذفر يوم القيمة لايهولهم فزع ولاينالهم حساب ، رجل قرء القرآن ابتغاء وجه الله ، ورجل ام بقوم وهم عنه راضون ، و رجل اذن فى مسجد ابتغاء وجه الله تعالى ، وثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب ، رجل يغسل قميصه ولم يكن له بدل ، و رجل لم يطبخ على مطبخ قدرين ، و رجل كان عنده قوت يوم و لم يهتم لغد ، و ثلاثة يدخلون النار بغير حساب اشمط زان و عاق الوالدين و مدمن الخمر .

و قال النبى ﷺ اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا زهده فى الدنيا ، وفقهه فى الدين ، وبصره عيوبه ، ومن اوتيهن فقد اوتى خير الدنيا والاخرة . **و قال** ﷺ من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال ، هم لايفنى ، وامل لايدرك ، ورجاء لاينال ، **وقال** ﷺ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، فالثلاث المهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ، والثلاث المنجيات خشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الفقر والغنى والعدل فى الغضب والرضا ،

وقال النبى ﷺ افضل الحرف ثلاثة ، الفقر والعلم و الزهد ، وسئل النبى ﷺ ما الفقر فقال خزانة من خزاين الله ، قيل ثانيا يارسول الله ماالفقر فقال كرامة من الله قيل ثالثا ماالفقر فقال ﷺ شيء لايعطيه الله الانبياء مرسلا اومؤمنا كريما على الله تعالى ،و قال ﷺ الفقر اشد من القتل ، وقال ﷺ اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام فقال يا ابراهيم خلقتك وابتليتك بنار نمرود ، فلوابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع، قال ابراهيم يارب الفقر الى اشد من نار نمرود، قال الله تعالى فبعزتى وجلالى ما خلقت فى السماء والارض اشد من الفقر، قال يارب من اطعم جايعا فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران وان كانت ذنوبه تملاء ما بين السماء والارض ، لولا رحمة ربى على فقراء امتى كاد الفقر ان يكون كفراً، فقام رجل من الصحابة واسمه ابوهريرة فقال يارسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره ، قال ﷺ ان فى الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لايدخل فيها الانبى فقير او مؤمن فقير اوشهيد فقير .

وقال الفقراء لرسول الله ﷺ ان الاغنياء ذهبوا بالجنة يحجون و يعتمرون و يتصدقون، وانالانقدر فقال عليه الصلوة والسلام ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليست للاغنياء ، احدها ان فى الجنة غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لايدخلها الانبى فقير اوشهيد فقير اومؤمن فقير، وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام، وثالثها اذا قال الغنى سبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغنى الفقير وان انفق فيها عشرة آلاف درهم، و كذلك اعمال البر كلها فقالوا رضينا، وسئل عابد ما الفرق بين قوله عليه السلام الفقر فخرى وبين قوله ﷺ الفقر سواد الوجه فى الدارين وبين قوله ﷺ كاد الفقر ان يكون كفرا، قال اعلم ان الفقر الاحتياج والاحتياج على ثلاثة انواع ، احتياج الى الله فقط واحتياج الى الخلق فقط واحتياج اليهما ، فالحديث الاول اشارة الى المعنى الاول وهو الاحتياج الى الله تعالى ، و الحديث الثانى الى المعنى الثالث وهو الاحتياج

الی الخلق ، والحدیث الثالث اشارة الی المعنی الثانی و هو الاحتیاج الی الخلق و الحق فافهم ، .

وعن رسول الله ﷺ قال کلمنی ربی فقال یامحمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلاثة اشیاء، قلبه حزینا وبدنه سقیما ویده خالیة من حطام الدنیا ، واذا ابغضت عبداً اجعل معه ثلثة اشیاء قلبه مسروراً وبدنه صحیحاً ویده مملوة من حطام الدنیا ، وعنه ﷺ ثلثة یشفعون یوم القیمة فی الناس مثل شفاعة النبیین العالم والخادم والفقیر الصابر، وعنه ﷺ الآباء ثلثة اب ولدك واب زوجك واب علمك ، **وقال** النبی ﷺ زینة الدنیا ثلاثة المال والولد والنساء ، وزینة الاخرة ثلاثة العلم والورع والصدقة، واما زینة البدن قلة الاکل وقلة النوم وقلة الکلام ، واما زینة القلب فالصبر والصمت والشکر وقال النبی ﷺ من اکل فی الیوم مرة لم یکن جائعا ومن اکل مرتین لم یکن عابدا ومن اکل ثلاث مرات اربطوه مع الدواب .

وقال النبی ﷺ لما اسری بی الی السماء اخذ جبرئیل ؑ بیدی واقعدنی علی درنوك من درانیك الجنة ثم ناولنی سفرجلة فانا کنت اقبلها اذا نفلقت فخرجت منها جاریة حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام علیك یامحمد قلت من انت قالت انا الراضیة المرضیة خلقنی ربی الجبار من ثلاثة اصناف ، اسفلی من مسك و وسطی من کافور و اعلای من عنبر ، عجننی من ماء الحیوان ثم قال لی الجبار کونی فکنت خلقنی لاخیك وابن عمك علی بن ابیطالب ؑ ، **ومما روی** عن النبی ﷺ انه قال اعطیت ، ثلاثا و علی ؑ مشارك فیها واعطی علی ثلاثا ولم اشارکه فیها، فقیل یارسول الله وما الثلاث التی شارکك فیها ، قال لی لواء الحمد وعلی ؑ حامله ولی الکوثر وعلی ؑ ساقیه ولی الجنة والنار و علی ؑ قاسمهما ، واما الثلاث التی لم اشارکه فیها فانه اعطی حموا ولم اعط مثله ، واعطی فاطمة ؑ زوجة ولم اعط مثلها ؛ واعطی ولدیه الحسن والحسین ؑ ولم اعط مثلهما . **وقال** النبی ﷺ العقل ثلاثة اجزاء ، فمن تکن فیه فهو العاقل ومن لم تکن فیه فلا عقل له، حسن معرفة الله وحسن طاعة الله وحسن الظن بالله، وقال ﷺ، ثلاثة تزدن فی الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن،

وقال ﷺ من قصر (قص خل) شاربه اعطاه الله ثلاثة انوار نور فى وجهه ونور فى قبره ونور فى القيمة ، ورفع عنه ثلاثة انواع من العذاب عذاب القبر وعذاب منكر و نكير وشدة القيمة ، **وقال** النبى ﷺ الايدى ثلاثة ، سايلة ومنفقة وممسكة وخير الايد منفقة . **وقال النبى** ﷺ الايدى ثلاث يدالله العليا ويد المعطى التى تليها ويد المعطى اسفل الايدى ، فاستعفوا عن السؤال مااستطعتم ، ان الارزاق دونها حجب فمن شاء قنى حيائه واخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب واخذ رزقه ، والذى نفسى بيده لان ياخذ احدكم حبلا وياخذ عرض هذا الوادى فيحتطب حتى لايلتقى طرفاه ثم يدخل به الى السوق فيبيعه بمدّ من تمر وياخذ ثلثه ويتصدق بثلثيه خير له من ان يسال الناس اعطوه اوحرموه ، **وقال النبى** ﷺ قراء القرآن ثلاثة ، رجل قرء القرآن فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال على الناس ؛ ورجل قرء القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده ، ورجل قرء القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به فى مساجده وتجافى به عن فراشه . فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يديل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء ، والله لهولاء فى قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر . **وقال النبى** ﷺ من مات غير تائب زفرت جهنم فى وجهه ثلاث زفرات ، فاولها لاتبقى دمعة الاجرت من عينه و الزفرة الثانية لايبقى دم الاخرج من منخريه و الزفرة الثالثة لايبقى قبيح الاخرج من فمه ، فرحم الله من تاب ثم ارضا الخصماء فمن فعل انا كفيله بالجنة ،

وقال النبى ﷺ انما مثل احدكم واهله وماله وعمله كرجل له ثلاثة اخوة فقال لاخيه الذى هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت ماعندك فقد ترى ماتزل بى ، فقال له اخوه الذى هو ماله مالك عندى غناء ولانفع الامادمت حيا فخذ منى الان ماشئت فاذا فارقتك فسيذهب بى الى مذهب غير مذهبك وسياخذنى من تكره ، فالتفت النبى ﷺ الى اصحابه فقال هذا الاخ الذى هو ماله فاى اخ ترون هذا فقالوا اخ لانرى له طائلا ثم قال لاخيه الذى هو اهله وقد نزل به الموت ماذا عندك فى نفعى وللدفع عنى فقد نزل بى ماترى فقال عندى لك ان امرضك واقوم عليك فاذا مت غسلتك ثم كفنتك واحملك فى الحاملين ،

فقال النبى ﷺ هذا اخوه الذى هو اهله فاى اخ ترون هذا فقالوا اخ غير طائل يارسول الله، ثم قال لاخيه الذى هو عمله ماذا عندك فى نفعى والدفع عنى فقد ترى ما نزل بى، فقال له اونس وحشتك واذهب غمك واجادل عنك فى القبر واوسع عليك جهدى. ثم قال النبى ﷺ هذا اخوه الذى هو عمله فاى اخ ترون هذا، فقالوا خير اخ يارسول الله فقال رسول الله ﷺ الامر هكذا، الاوان الظلم ثلثة فظلم لايغفر وظلم لايترك وظلم مغفور لايطلب (فاما) الظلم الذى لايغفر فالشرك بالله لقول الله تعالى : ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء (واما) الظلم الذى لايترك فظلم العباد بعضهم بعضاً العقاب هنالك شديد ليس جرحاً بالمدى ولاضرباً بالسياط ولكنه مايستصغر ذلك معه (واما) الظلم الذى يغفر فظلم المرء نفسه عند بعض الحفنات .

و قال النبى ﷺ يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة و ان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس ،والا اصبح خبيث النفس كسلان .

وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ قالت ام سليمان بن داود لسليمان عليه السلام يابنى لاتكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيمة ،**وعن جابر** ان رسول الله ﷺ قال من لذذ اخاه بما يشتهى ، كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ، واطعمه الله من ثلاث جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد، وان لايقول اقدم طعاما بل يقدم فان اشتهى اكل والارفع ، وقال بعض الشعراء فى هذا المعنى واجاد :

جنة الفردوس لاتصلح الا للكرام　　كن كريما وادخل الجنة عفواً بسلام

وقال النبى صلى الله عليه وآله النعل السوداء فيها ثلث خصال تضعف البصر و ترخى الذكر وتورث الهم ، وهى مع ذلك لباس الجبارين . **و قال (ص)** لبس النعل الصفراء فيها ثلث خصال يحد البصر ويشد الذكر وينفى الهم ، وهى مع ذلك لباس الانبياء **و قال النبى** ﷺ من دخل السوق قاصدا لشراء نعل بيضاء لم يلبسها حتى

يكتسب مالا من حيث لايحتسب ، **و قال** ﷺ الدواء فى ثلاثة فى شرطة محجم او شربة عسل اوكية بنار ، و انا انهى امتى عن الكى ، **و قال النبى** ﷺ انا زعيم لثلاث انفس بثلاث: للمكب على الدنيا الحريص عليها الشحيح، بفقرلاغناء فيهوشغل لافراغ منهوهم لافرج منه .

وقال رسول الله ﷺ فى وصيته لابى ذرالغفارى رحمه الله يااباذر من لم يات يوم القيمة بثلاث فقد خسر، قلت ماالثلاث فداك ابى وامى يارسول الله قال ورع يحجزه عما حرم الله عليه وحلم يرد بهجهل السفيه وخلق يدارى بهالناس ، يااباذران سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله ، وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله ، وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بمافى يدالله عزوجل اوثق منك بمافى يدك ، **وقال النبى** ﷺ صدق المحبة فى ثلاثة يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضاحبيبه على رضا غيره ، **وقال** ﷺ يقول ابن آدم مالك ومالى وهل لك من مالك الاماتصدقت فابقيت وماكلت فافنيت اولبست فابليت ، **وقال النبى** ﷺ ثلاث لايعرض احدكم نفسه عليهن وهوصائم : الحجامة والحمام والمرءة الحسناء، **وقال رسول الله** ﷺ الداءثلاثة والدواء ثلثة ، اماالداءالدم والمرةوالبلغم فدواءالدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواءالمرة المشى، **وقال عقبة** بن عامر، ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا ان نصلى فيهن وان نقبر فيهن موتانا :حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع و حين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب .

وقال النبى ﷺ ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيمةولاينظر اليهمولهم عذاب اليم شيخ زانوامام كذاب وعايل ،مزهو، ووجدت هذا الحديث بهذا اللفظ سوى لفظين وهما قوله ﷺ وملك كذاب وعايل مستكبر .

الفصل الثالث

فيماروته العامة

قال النبى ﷺ ثلاثة تقسى القلب ، استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان ، **وروى** عن النبى ﷺ قال لما اسرى بى الى السماء رأيت على باب الجنة ثلاثة اسطر ، السطر الاول ، بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لااله الا انا سبقت رحمتى غضبى ، والسطر الثانى ، بسم الله الرحمن الرحيم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الرحم بثلاثين ، والسطر الثالث ، من عرف قدرى وربوبيتى فلايتهمنى فى الرزق .

وصية النبى ﷺ لعلى ؑ قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابيطالب ؑ **ياعلى** انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، وانى اوصيك اليوم بوصية ان انت حفظتها عشت حميداً ومت شهيدا ويبعثك الله يوم القيمة فقيها عالما ، **ياعلى اعلم ان** للمؤ من ثلاث علامات : الصوم والصلوة والصدقة ، **ياعلى** وللمنافق ثلاث علامات ، ان حدث كذب وان وعد اخلف وان اؤتمن خان ولاتنفعه الموعظة ، ياعلى وللمرائى ثلث علامات ، لايتم ركوعه وسجوده وينفرد اذا صلى وحده ويذكر الله بين الملاء وينساه اذا خلا ، **ياعلى** وللظالم ثلاث علامات ، يقهر من دونه بالغلبة وينبسط ان امكنه من اموال الناس ولايبالى من اين مأكله .

ياعلى وللحسود ثلاث علامات : يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشهد بالباطل ، **ياعلى** وللكسلان ثلاث علامات ، يتوانى فى طاعة الله ويفرط حتى يضيع ويؤخر الصلوة حتى تفوت اوقاتها ، **ياعلى** وللتائب ثلاث علامات ، اجتناب المحارم والحرص فى طلب العلم وان لا يعود الى الذنب كمالا يعود الحليب الى الضرع ، **يا على** وللعاقل ثلاث علامات ، الاستهانة بالدنيا واحتمال الجفا والصبر على الشدائد .

يا على وللحليم ثلاث علامات: يصل من قطعه ويعطى من حرمه ولايدعى على من ظلمه ، **ياعلى وللاحمق** ثلاث علامات ، التهاون فى فرائض الله والاستهزاء بعباد الله وكثرة الكلام فى غير ذكر الله ، **ياعلى** وللصالح ثلاث علامات ، يصلح ما بينه وبين الله بالعمل الصالح

ويصلح دينه بالعلم ويرضى للناس مايرضاه لنفسه .

ياعلي وللتقى ثلاث علامات ، يتقى جليس السوء ويتقى جليس الكذب ويتقى الغيبة ، ويدع شطرا من الحلال مخافة ان يقع فى الحرام ، **ياعلي** وللقاسى ثلاث علامات ، لايرحم الضعيف ولايقنع باليسير ولا تنفعه الموعظة ، **ياعلي** و للصديق ثلاث علامات ، كتمان الصدقة و كتمان المصيبة و كتمان العبادة . **ياعلي** وللفاسق ثلاث علامات ، حب الفساد وضر العباد واجتناب الرشاد ، **ياعلي** وللسفلة ثلاث علامات ، عصيان الرحمن و ايذاء الجيران وحب الطغيان ، **ياعلي** وللعابد ثلاث علامات : مقت النفس فى ذات الله ومقت الشهوات فى الله وطول القيام بين يدى الله ، **ياعلي** وللمخلص ثلاث علامات : بغض المال وبغض الدنيا وبغض المعصية ، **ياعلي وللعالم** ثلاث علامات ، صدق الكلام واجتناب الحرام والتواضع لساير الانام ، **ياعلي** وللسخى ثلاث علامات : العفو عند المقدرة واخراج الزكوة وحب الصدقة ، **ياعلي وللصديق** ثلاث علامات : ان يجعل ماله دون ماله وعرضه دون عرضك ونفسه دون نفسك مع كتمان سرك ، ياعلي وللفاجر ثلاث علامات ، يفجر بالايمان ويخدع بالنسوان ويأتى بالبهتان ، ياعلي وللكافر ثلاث علامات ، الشك فى دين الله والبغض لعباد الله والغفلة فى طاعة الله ياعلي وللمسيء ثلاث علامات ، الامن من مكر الله واليأس من رحمة الله والمخالفة لرسول الله صلى الله عليه وآله .

وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله (ص) يقول من تهاون فى الصلوة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى بثمانية عشر عقوبة : ستة فى الدنيا وثلاثة عند موته وثلاثة فى قبره وثلاثة فى محشره وثلاثة عند الصراط ؛ فاما التى فى الدنيا ، ذهاب البركة من رزقه ، وذهاب البركة من حيوته ؛ وذهاب النور من وجهه ، ولاحظ له فى الاسلام ، ولايشركه الله فى دعاء الصالحين ولايستجاب دعاءه ، واما التى عند الموت فالاول يموت ذليلا ، وعليه ثقلا كانه الجبل وبه ضعفاً كانه يضرب بالسياط ، والثانية يموت عطشانا ولو شرب بماء الدنيا لم يرو ، والثالثة يموت جائعا ولو اكل طعام الدنيا لم يشبع ، واما التى فى قبره فالاول الغم الشديد ويظلم عليه قبره ، والثانية يضيق عليه القبر ويكون معذبا الى يوم القيمة ، والثالثة لاتبشره الملائكة بالرحمة ، واما التى فى المحشر فانه يقوم على صورة الحمار

ویعطی کتابه بشماله ، ویحاسبه الله حسابا طویلا ، واما التی علی الصراط فلا ینظر الله الیه ولا یزکیه ، ولا یقبل منه صرفاً ولا عدلا ، ویحاسبه الله علی الصراط الفعام ثم یامر به الی النار مع الداخلین ، وهو **قوله تعالی ما سلککم فی سقر قالوا لم نک من المصلین ، وقال النبی** ﷺ: ثلاثة لا یظلهم الله عزوجل فی ظل عرشه : رجل ارخی ازاره اسفل من کعبه خیلاء وتجبرا ، ورجل یضحك فی وجه رجل یغتابه من حیث لا یعلم ورجل انفق سلعته یزینها بما لیس فیها .

وروی مسلم بن الحجاج فی الصحیح باسناده من عدة طرق عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه عن النبی ﷺ قال ثلثة لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا ینظر الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم : المنان الذی لا یعطی شیئا الا منّه ، و المنفق سلعته بالحلف الفاجر ، و المسبل ازاره ، **وعن انس** قال جاء ثلثة رهط الی ازواج النبی ﷺ یسألون عن عبادة النبی ﷺ فلما اخبروا بها کانهم تقالوها ، فقالوا این نحن من النبی ﷺ وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال احدهم اما انا فاصلی اللیل ابداً ، وقال الآخر انا اصوم النهار ولا افطر ، وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابداً ، فجاء النبی ﷺ الیهم فقال انتم الذین قلتم کذا و کذا؟ أما والله انی لاخشاکم لله واتقاکم له و لکنی اصوم وافطر و اصلی وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فلیس منی ، **و قال النبی** ﷺ تعلموا من الغراب خصالا ثلثة : استتاره بالسفاد ، و بکوره فی طلب الرزق ، و حذره ، **وقال النبی** ﷺ علامة المؤمن ، ثلاثة: قلة الاکل لاختیار الصوم ، وقلة فضول الکلام لاختیار الذکر ، وقلة النوم لاختیار الصلوة .

و قال النبی ﷺ لا یعذب احد فی قبره الا باحدی ثلاث الغیبة والنمیمة والبول.

وقال النبی ﷺ من فارق روحه جسده وهو بریء من ثلاثة دخل الجنة : الکبر والدین والغلول ، **و قال النبی** ﷺ ، ثلاث اخافهن علی امتی بعدی: الضلالة بعد المعرفة و مضلات الفتن وشهوة البطن و الفرج .

وقال ﷺ من لم یتورع فی دین الله ابتلاه الله بثلاث خصال : اما ان یمیته شابا ، او یوقعه فی خدمة السلطان ، او یسکنه فی الرساتیق ، **وروی عن النبی** ﷺ انه قال ثلاث

يستغفر لهم السموات والارضون السبع ومن فيهن والملائكة المقربون والليل والنهار، العلماء والمتعلمون والعاملون. **وقال النبي** ﷺ: ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: اخلاص العمل لله، والنصيحة للمسلمين، ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم.

وقال النبي ﷺ اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث، من صدقة جارية او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له. **وروى عن النبي** ﷺ انه قال ثلاثة يوم القيمة تحت عرش الله يوم لا ظل الا ظل الله، قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي، ومن احيا سنتي، ومن اكثر الصلوة علي. **وقال النبي** ﷺ ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلاث: رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت، قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرء القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال هو عالم وقرئت القرآن ليقال هو قاري فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار، ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف الاموال كلها فاتي به فعرفه نعمه فعرفها وقال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك، قال كذبت ولكنك فعلت ليقال رجل جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار.

روى عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله ﷺ افضل الاعمال من امتي ثلاثة طالب العلم حبيب الله، والغازي ولي الله، والكاسب من يده خليل الله، **وقال** ﷺ يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء، فاعظم مرتبة هي تلو النبوة وفوق الشهادة، **وقال** ﷺ: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما، ومن احب عبداً لا يحبه الا لله، ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار.

وقال النبي ﷺ ان ثلثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم، فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب

عنى الذى قذرنى الناس ، قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطى لونا حسنا وجلداً حسنا ، قال فاى المال احب اليك قال الابل او قال البقر (شك اسحق بن عبدالله احد رواة هذا الحديث الان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر) فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها ، فاتى الاقرع فقال اى شىء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى الذى قد قذرنى الناس ، فمسحه فذهب عنه واعطى شعراً حسنا ، فقال اى المال احب اليك قال البقر فاعطى بقراً حاملا قال بارك الله لك فيها ، قال فاتى الاعمى فقال اى شىء احب اليك قال ان يرد الله الى بصرى فابصر به الناس ، فمسحه فرد الله اليه بصره ، قال فاى المال احب اليك قال الغنم فاعطى شاة والدا ، فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادمن الابل ولهذا وادمن البقر ولهذا وادمن الغنم ، قال ثم انه اتى الابرص فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى اعطاك الجلد الحسن واللون الحسن والمال اعطنى بعيراً ابتلغ عليه فى سفرى ، فقال الحقوق كثيرة ؛ فقال له كانى اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس و كنت فقيراً فاعطاك الله ، فقال انا ورثت هذا كابراً عن كابر ، فقال ان كنت كاذباً صيرك الله الى ما كنت ، قال فاتى الاقرع فى صورته وقال له مثل ما قال لهذا وردعليه مثل ما رد على هذا ، قال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت ، قال فاتى الاعمى فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى رد عليك بصرك شاة ابتلغ بها فى سفرى ، فقال قد كنت اعمى فرد الله الى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم شيئا اتخذته لله ، فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك **وقال النبى** ﷺ ابغض الناس الى الله ثلثة ، ملحد فى الحرام ، ومبتغ فى الاسلام سنة جاهلية ، ومتطلب دم امرء بغير حق ليهريق دمه ، **وقال النبى** ﷺ لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان .

وقال النبى ﷺ العلم ثلثة : آية محكمة ، او سنة قائمة ، او فريضة عادلة ، وما كان سوى ذلك فهو فضل ، **وقال النبى** ﷺ اتقوا الملاعن الثلاثة البراز فى الموارد وقارعة الطريق والظل ؛ **و قال النبى** ﷺ ثلاثة كلهم ضامن على الله عزوجل : رجل

خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة اويرده بما نال من اجر اوغنيمة ، ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله . ورجل دخل البيت بسلام فهو ضامن على الله ، **وقال النبى** ﷺ وعليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم فهو قربة لكم الى ربكم، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الاثم ، وقال ﷺ ثلاثة يضحك الله اليهم : الرجل اذا قام بالليل يصلى ، والقوم اذا صفوا فى الصلاة والقوم اذا صفوا فى قتال العدو **و قال النبى** ﷺ لا يحل الكذب الا فى ثلاث : كذب الرجل على امراته ليرضيها ، والكذب فى الحرب ، و الكذب ليصلح بين الناس . **و قال النبى** ﷺ ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا بن آدم مرضت فلم تعدنى ، قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين ، قال اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده ، اما علمت انك لوعدته لوجدتنى عنده ، ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى ، قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين ، فقال استطعمك فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى ، يا بن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب كيف اسقيك و انت رب العالمين ، قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما علمت انك لوسقيته لوجدت ذلك عندى .

و قال النبى ﷺ افضل الاعمال ثلاثة التواضع عند الدولة ، والعفو عند القدرة، والعطية بغير المنة. **و قال النبى** ﷺ قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بى ثم غدر ، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استاجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجره. **و قال النبى** ﷺ ياقبيضة ان المسئلة لاتحل الا لاحد ثلاثة، رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ، ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش ، ورجل اصابته فاقة حتى تقول ثلثة من ذوى الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب سداداً من عيش ، فماسواهن من المسئلة ياقبيضة سحت يأكلها صاحبها سحتا، **وروى عن النبى** ﷺ انه قال لابى ذر رحمه الله نبه بالفكر قلبك وجاف عن النوم جنبك واتق الله ربك.

و قال النبى ﷺ ثلاث يزدن فى الحفظ ويذهبن بالبلغم ، قراءة القرآن ، والعسل ، واللبان ، **وقال النبى** ﷺ العقل ثلاثة اجزاء ، فمن تكن فيه فهو العاقل

ومن لم تكن فيه فلاعقل له ، حسن معرفة الله ، وحسن طاعة الله ، وحسن الظن بالله ، **وقال** ﷺ من اشرب قلبه حب الدنيا و ركن اليها التاط منها بشغل عناه ، و امل لايبلغ منتهاه ، وحرص لايدرك مداه ، **وقال النبى** ﷺ ثلث منجيات وثلث مهلكات اما المنجيات فخيفة الله تعالى فى السروالعلانية ، والقصد فى الفقرو الغنى ، والعدل فى الغضب والرضا ، واما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه ، **وعنه** ﷺ ثلاثة نفر يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لاظل الاظل العرش ، المتوضىء فى مكانه ، والماشى الى المسجدفى الظلم ، ومطعم الجايع .

الفصل الرابع

ممارواه الخاص والعام

قال النبى ﷺ العباد ثلاثة ، قوم عبدوا الله خوفاً فتلك عبادة العبيد ، و قوم عبدوا الله طلباً للثواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدوا الله حباًله فتلك عبادة الاحراروهى افضل العبادات . **و عن النبى** ﷺ من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة اغناه الله من غير مال ، وايده من غيرجند ، واعزه من غير عشيرة . **وعنه** ﷺ انه قال ذات يوم لاصحابه كيف اصبحتم قالوا اصبحنا مؤمنين بالله ، قال وما علامة ايمانكم قالوا نصبرعلى البلاء . و نشكرفى الرخاء ، و نرضى بالقضاء ، فقال نعم انتم مؤمنون حقاً ورب الكعبة . **وقال النبى** ﷺ المحبة اساس المعرفة والعفة غاية اليقين ورأس اليقين الرضا بتقدير الله تعالى ، **وقال النبى** ﷺ الامر ثلاثة امر بين رشده فاتبعه ، وامر بين غيه فاجتنبه . وامر اختلف فيه فكله الى الله عزوجل .

وقال النبى صلى الله عليه وآله ان الله يرضى لكم ثلاثاً ، ويكره لكم ثلاثاً ، فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيأ ، وان تعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا ، وان تناصحوا من ولاه الله امركم ، ويكره لكم القيل والقال ؛ و كثرة السؤال ، واضاعة المال . **قال النبى** ﷺ ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى ، **وقال النبى** ﷺ ثمرة الايمان ثلاثة اشياء ، الحب فى الله ، والبغض فى الله ، والحياء من الله تعالى ،

وعنه ﷺ انه قال الكرم التقوى ، والشرف التواضع ، والانقياد اليقين .

سأل نبينا ﷺ جبرئيل عليه السلام هل تضحك الملائكة وتبكى قال نعم تضحك فى ثلاث تعجبا وتبكى فى ثلاث ترحما ، اما الاول فالرجل يلغو كل اليوم ثم يصلى العشاء ويأخذ بعدها فى اللغو، فتضحك الملائكة وتقول لم تشبع فى طول يومك ياغافل اقتشبع فى هذه الساعة ، والثانى الدهقان ياخذ المروة ويضرب الجدر المشترك مرائيا انه يعمر نصيبه و يزيل الحشيش وغرضه ان يزيد فى كروته ، فتضحك منه الملائكة و تقول انك ماشبعت من هذا الجريب افتشبع من هذا ، و الثالث المرأة البارزة اذا ماتت فيسجى قبرها حتى يسوى عليها اللبن لئلا يطلع على حجمها ، فتضحك الملائكة و تقول حين كانت مشتهاة فما سجيتموها و الان صارت منفرة فسجيتموها ، و اما بكائهم فى الثلاث ، فالاول الغريب اذا خرج لطلب العلم فادركه الموت ، و الثانى الشيخ والشيخة اذا تمنيا ولدا ورزقهم الله وفرحا وقالا هو خاد منافى آخر عمرنا ومشيع جنازتنا ثم ادركه الموت فى حيوتهما ، فان الملائكة تبكى قبل بكائهما على ولدهما، والثالث اليتيم اذا استيقظ من منامه واخذ يبكى لتسرع اليه امه وهو لا يذكر موتها فلما سمعت الداية بكاءه صاحت عليه بصوت كريه ما هذا البكاء ، فلما سمع صوتها تذكر لموت الوالدة فيسكت آيساً فعند ذلك تبكى الملائكة .

وروى عن النبى ﷺ انه قال للمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه ، وقوله فعله ، وعلانيته سره و علامة الخاسر (الحاسد خ ل) ثلاثة ، يغتاب اذا غاب ، ويتملق اذا شهد ، ويتشمت بالمصيبة .

نقل من خط سلطان المشايخ والمحققين ناصر الحق والدين نضرالله و جهه وطاب ثراه انه قال ، قال رسول الله ﷺ من قال بعد فريضة الصبح مأة مرة لااله الاالله الملك الحق المبين فعل الله معه ثلاثة ، سهل عليه عسرة الدنيا والآخرة، ويامنه من شر السلطان وشر الشيطان ، ولا يزول ايمانه بالذنب ومن قال بعد صلوة الظهر مأة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد فعل الله معه ثلاثة ، الاول لايغرم وان كان غرم أداه الله تعالى عنه ، ويحفظ ايمانه من الزوال ، ولايسأل يوم القيمة عن نعمة ، و من

قال بعد صلوة العصر مأة مرة استغفر الله و أتوب اليه فعل الله معه ثلاثة ، يعفو عنه ذنب سيئته ، ويوسع عليه رزقه ، ويجيب دعائه ، و من قال بعد صلوة المغرب مأة مرة لااله الا الله محمد رسول الله فعل الله معه ثلاثة ، لايزول ايمانه بالذنب ، ويرضى الله عنه ؛ ويأمنه من عذاب القبر ، ومن قال بعد صلوة العشاء مأة مرة سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم فعل الله معه ثلاثة ، يكتب له عشرة آلاف حسنه ؛ ومحى عنه عشرة آلاف سيئة ، ويبنى له فى الجنة خمسمأة الف قصر من لؤلؤ وزبرجد .

و قال النبى ﷺ ثلاثة نساء يرفع الله عنهن عذاب القبر وحشرهن مع فاطمة عليها السلام ، امرأة صبرت على عسر زوجها ، وامرأة صبرت على سوء خلق زوجها ، و امرأة وهبت صداقها . **وقال النبى** ﷺ ثلاثة من خصال اهل الجنة ولاتكون هذه الا فى الكريم ، الاحسان الى من جفاك ، والعفو عمن يظلمك ، والعطاء لمن لم يرجوك . **و قال النبى** ﷺ ثلاثة فى ظل العرش ، من وصل الرحم ، وامرأة مات زوجها وهى تربى يتيما ولم تتزوج ، ورجل اطعم المساكين والاسارى .

قال النبى ﷺ علامة الابله ثلثة ، عصيان الله واذاء الجار ولايثبت فى العهد . علامة الزهد ثلاثة ، البعد من جليس السوء ومن الكذب ومن المحرمات . علامة الشقى ثلاثة ، اكل لقمة الحرام وترك صحبة العلماء وعدم الرحمة على الضعفاء . علامة العاقل ثلاثة ترك الدنيا ، وتحمل عناء الخلايق ، والصبر فى البليات .

وقال النبى ﷺ ياعلى للسعيد ثلاث علامات ؛ قوت الحلال فى بلده ، ومجالسة العلماء ، والصلوة الخمس بالامام ، وللشقى ثلاث علامات قوت الحرام ، والاجتناب عن العلماء ، والصلوة وحده ، وقال النبى ﷺ القلب ثلاثة انواع قلب مشغول بالدنيا ، و قلب مشغول بالعقبى ، وقلب مشغول بالمولى ، اما القلب المشغول بالدنيا فله الشدة و البلاء ، واما القلب المشغول بالعقبى فله الدرجات العلى ، واما القلب المشغول بالمولى فله الدنيا والعقبى والمولى .

الفصل الخامس

قال الله تعالى انامن الدنيا يامحمد احب ثلاثة اشياء ، قلب شاكر ، ولسان ذاكر، وبدن للبلاء صابر. **وروى** ايضاً يحب رب العزة من عباده ثلاث خصال ، بذل الاستطاعة ،والبكاء عند الندامة، والصبر عندالفاقة. **وقال جبرئيل** عليه السلام انامن الدنيا احب ثلاثة اشياء، ارشاد الضال واعانة المظلوم ومحبة المساكين . **وقال جبرئيل** انا حبب الى من دنياكم ثلاثة ارشاد المضلين ، ومؤانسة الغرباء الغايبين،ومعاونة اهل العيال المعسرين، **وقال النبى** صلى الله عليه وآله حبب الى من دنياكم ثلاث، الطيب، والنساء ،وجعلت قرة عينى فى الصلوة ، **وقال** صلى الله عليه وآله انامن الدنيا احب ثلاثة اشياء،الصوم فى الصيف،والضرب بالسيف، واكرام الضيف. **وقال** صلى الله عليه وآله انا من الدنيا احب ثلاثة اشياء،المشى الى المساجد ومجالس العلماء، وصلوة الجنايز .

و قال النبى صلى الله عليه وآله خذ من الدين ماصفى،ومن العيش ما كفى،ودع الظلم والجفافان العمر قصير والناقد بصير.

و من كلام النبى صلى الله عليه وآله ثلثة يحبها الله قلة الكلام وقلة المنام؛ وقلة الطعام . ثلثة يبغضها الله كثرة الكلام ، وكثرة المنام ، وكثرة الطعام .ثلثة يحبها الله سبحانه وتعالى القياء بحقه ، والتواضع لخلقه ،والاحسان الى عباده.ثلثة من سنن المرسلين الطهور ، والنكاح ، والورع . ثلثة من علامات الحمق كثرة الهزل ، واللهو ، والخرق . ثلثة من خلق اهل النار الكبر،والعجب، وسوء الخلق . **ثلاث** تخلص المودة اهداء العيب ، وحفظ الغيب ، والمعونة فى الشدة . ثلثة لاخوف عليهم يوم القيمة المخلص فى الايمان ، والمجازى فى الاحسان، والسلطان العادل . ثلاثة لايخالفهم الا شقى العالم العامل،واللبيب العاقل،والامام المقسط .ثلثة ليس لهم غيبة الامام الجائر ، والمعان بالفسق،ومدمن الخمر. **ثلثة** لايكلمهم الله يوم القيمة ولاينظر اليهم ولهم عذاب اليم المبتغى بعلمه حطام الدنيا ومستحل المحرمات بالشبهات ، و الزانى بحليلة جاره ، **ثلثة** اول من يدخل الجنة الشهيد فى سبيل الله ، ومملوك لم يشغله ملك رقه عن طاعة ربه ، وفقير ذوعيال متعفف

ثلثة يبغضهم الله المنان بصدقته ، و المقترمع سعته ، و الفقير المسرف . **ثلاث** اول من يدخل النار ، امير متسلط بالجور ، و ذوثروة من المال لا يخرج الزكوة ، و فقير فاجر .

ثلاث ليس لاحد منهم رخصة الوفاء لمسلم كان او كافر ، وبر الوالدين مسلمين كانا او كافرين ، واداء الامانة لمسلم كان او كافر . ثلاث من كن فيه فقداستكمل الايمان ، من لا يخاف فى الله لومة لائم ، ولا يرائى بشيء من عمله ، واذا عرض له امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة آثر الاخرة على الدنيا . ثلاث هن من افضل الاعمال ، مجاهدة النفس ، ومغالبة الهوى ، والاعراض عن الدنيا . ثلاث لا تؤخر ، الصلوة اذا اتت ، والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت كفوا .

و قال النبى ﷺ ثلثة لا يستخف بحقهم الا منافق ، ذوشيبة فى الاسلام ، وامام مقسط ، ومعلم الخير ، **وقال النبى** ﷺ ثلاث من كانت فيه واحدة منها زوجه الله من الحور العين ، رجل ائتمن على امانة خفية فاداها مخافة من الله عزوجل . ورجل عفى عن قاتله ، ورجل قرء قل هو الله احدعشر مرات فى دبر كل صلوة ، **و قال رسول الله** ﷺ ثلاث ليس عليهم غيبة ، من جهر بفسقه ، ومن جار فى حكمه . ومن خالف قوله فعله . **وقال** ﷺ لا تقعدوا الا الى عالم يدلكم من ثلاث الى ثلاث ، من الكبر الى التواضع ، ومن المداهنة الى المناصحة ، ومن الجهل الى العلم .

وقال ﷺ هلاك النفس فى ثلاث ، الكبر ، والحرص ، والحسد ، فالكبر هلاك الدين وبه لعن ابليس ، والحرص عدو النفس وبه اخرج آدم ﷺ من الجنة ، والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل . **وقال النبى** ﷺ نعوذ بالله من رجل هفاة و حفاة ونفاة ، الهفاة رجل يظهر المحبة بلسانه ويكون عدواً فى قلبه ، والحفاة هو الذى يكون كثير المقال ولا يكون الفايدة فى مقالته ، والنفاة هو الذى يقول ولا يعمل بما يقول ، **وقال النبى** ﷺ لا يرد دعاء اوله **بسم الله الرحمن الرحيم** ، فان امتى يؤتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فيثقل حسناتهم فى الميزان فيقال الا ما ارجح موازين امة محمد ﷺ ، فتقول الانبياء عليهم السلام ان ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء من اسماء

الله لووضعت فى كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق فى كفة اخرى ارجحت حسناتهم .

وعن ابن عباس نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال مرحباً بك من بيت ما اعظمك و ما اعظم حرمتك ، و الله ان المؤمن اعظم حرمة عندالله منك ، ان الله حرم منك ، واحدة ومن المؤمن حرم ثلاثاً ، دمه وماله وان يظن به ظن السوء .

وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من عرف الله منع فاه من الكلام ، وبطنه من الطعام ، وعنى نفسه بالصيام والقيام . **وقال النبى** ﷺ ثلثة تقسى القلب استماع اللهو ، و طلب الصيد ، واتيان باب السلطان . **وقال** ﷺ الجيران ثلث ، جارله حق واحد ، وجارله حقان ، وجارله ثلاث حقوق ، اما الذى لهحق واحد الجار المشرك ، والذى له حقان الجار المسلم ، و الذى له ثلث حقوق الجار المسلم ذى الرحم .

وقال النبى ﷺ ثلاث من كن فيه آواه الله تعالى فى كنفه ونشر عليه رحمته وادخله فى محبته ، قيل ومن ذاك يارسول الله قال من اذا اعطى شكر ، واذا قدر غفر ، واذا غضب فتر .

وقال النبى ﷺ ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ، ومن احب عبداً لا يحبه الا لله ، ومن يكره ان يعود فى الكفر بعد ان انقذه الله كما يكره ان يلقى فى النار . **وقال النبى** ﷺ ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً ، وبالاسلام ديناً ، وبمحمد رسولا . **وقال النبى** ﷺ ثلثة لهم اجران ، رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ؛ والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران.

قال النبى ﷺ ، ثلاثة يكون فى ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ، امام عادل ، ومؤذن حافظ على الاذان ، وقارى يقرأ كل يوم مأتى آية . وقال ﷺ اصدقاؤك ثلاثة صديقك ، وصديق صديقك ، وعدو عدوك ، واعدائك ثلاثة عدوك ، وعدو صديقك ، و صديق عدوك . **وقال** ﷺ الصديقون ، ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس ، وخربيل مؤمن آل فرعون ، وعلى بن ابيطالب عليه السلام و هوافضلهم **رواه صاحب الفردوس** وروى

ايضاً في الكتاب المذكور **قال النبي** ﷺ ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابيطالب عليه السلام .

وقال النبي ﷺ امتي على ثلاثة اصناف ، صنف يشبهون الملائكة ، وصنف يشبهون الانبياء ؛ وصنف يشبهون البهائم، اما الذين يشبهون الملائكة فهمتهم تسبيح وتهليل ، واما الذين يشبهون الانبياء فهمتهم الصلوة والصدقة و الصوم ، واما الذين يشبهون البهائم فهمتهم اكل وشرب ونوم . **وروى** عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق ، اما الطبق الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد جوعه وستر عورته و غناهم منها ما بلغ الاخرة فاولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، (واما الطبق الثاني) فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم و يبرون به اخوانهم ويواسون فقرائهم ولبعض احدهم على الرصف ايسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حله او يمنعه من حقه او يكون له خازنا الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفى عنهم سلموا (واما الطبق الثالث) فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوا انفقوه اسرافاً وبداراً وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم .

وقال الباقر عليه السلام قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل اذا ابتليت عبدي ولم يشك على عواده ثلاثا ، ابدلته لحما خيراً من لحمه ، و جلداً خيراً من جلده ؛ ودما خيراً من دمه ، ان توفيته فالى رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه . **و روى عن النبي** (ص) انه قال قسم العقل على ثلاثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له ، وهي حسن المعرفة بالله تعالى ، حسن الطاعة له ، وحسن الصبر على ما امر الله **وعنه** ﷺ سيد الاعمال ثلاثة ، انصاف الناس من نفسك ، ومواساة الاخ في الله ، وذكر الله على كل حال .

وقال النبي (ص) ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها في الدنيا لا توخر الى الاخرة، العاق الى والديه ، والباغي على الناس ، والمجازي الاحسان بما يكفر. **و اوصى**

عليه الصلوة والسلام اباذر رحمه الله بثلاث ، نبه بالذكر قلبك ، وجاف عن النوم جنبك ، واتق الله ربك . **وقال** (ص) اكثروا من ذكر ثلاث تهن عليكم المصايب ، اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من المقابر ، ويوم قيامكم بين يدى الله عزوجل .

الفصل السادس

مماروته الخاصة عن النبى (ص)

روى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خصال من كن فيه اوواحدة منهن كان فى ظل عرش الله عزوجل يوم القيمة يوم لاظل الاظله ، رجل اعطى الناس من نفسه ماهو سألهم لها ، **ورجل** لم يقدم رجلا ولم يوخر اخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضى اوسخط ، **ورجل** لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينقى ذلك العيب من نفسه ، فانه لا ينقى منها عيبا الابدا له عيب و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس .

وعن على عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال سئلت ربى تبارك وتعالى ثلاث خصال فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة ، قلت يارب لاتهلك امتى جوعا قال لك هذه ، قلت يارب لاتسلط عليهم عدوا من غيرهم يعنى المشركين فيحتاجهم قال لك ذلك ، قلت يارب لاتجعل باسهم بينهم فمنعنى هذه . **وقال النبى** صلى الله عليه وآله ثلاث موبقات ، نكث الصفقة ؛ وترك السنة ، فراق الجماعة . وثلاث منجيات ، تكف لسانك ، وتبكى على خطيئتك ، وتلزم بيتك . **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة ان تظلمهم ظلموك ، السفلة ، و زوجتك ، وخادمك . **عن ابى الحسن** عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة الاكل زاده وحده ، والراكب فى الفلاة وحده ، والنايم فى بيت وحده .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فى الجنة درجة لاينالها الاامام عادل ؛ او ذو رحم وصول ، اوذو عيال صبور . **وقال** صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الاثلثة اعين ، عين بكت من خشية الله ؛ وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة فى سبيل الله ، **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى لاتشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ، ولاتشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولاتشاورن حريصاً فانه يزين لك شرها ، واعلم ياعلى

ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن .

وقال رسول الله(ص) ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولا باطل ، واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق ، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له . **وقال** رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب عليم ، رجل بايع اماماً ولا يبايعه الا للدنيا ان اعطاه منها ما يريد وفى له والا لم يف ، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها و لم يعط بها ما قال ، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل .

وقال رسول الله (ص) من صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بفاعل ، ومن كذب فى حلمه عذب وكلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ، ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب فى اذنه الانك يوم القيمة، (الانك الرصاص) .

وقال رسول الله ﷺ ان اسرع الخير ثواباً البر ، وان اسرع الشر عقاباً البغى ، وكفى بالمرء عيباً ان ينظر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ، ويؤذى جليسه بما لا يعنيه . **وقال** رسول الله ﷺ من لم يحب عترتى فهو لا حدى ثلاث ، اما المنافق ، واما الزنية ، واما امرء حملت به امه فى غير طهر ، **وقال** رسول الله ﷺ لا سهر الا فى ثلاث متهجد بالقرآن ، وفى طلب العلم ، او عروس تهدى الى زوجها .

وقال رسول الله ﷺ ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن ، دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده، **وقال** رسول الله ﷺ زينة الدنيا ثلاثة ، المال والولد و النساء ؛ وزينة الاخرة ثلاثة العلم والورع و الصدقة ، وزينة البدن ثلاثة قلة الكلام وقلة النوم وقلة الاكل ، وزينة العقل ثلاثة الصبر والشكر و الصمت ، **وقال** رسول الله ﷺ لو لا ثلاث فى ابن آدم ما طأطأ رأسه بشىء ، المرض والفقر والموت ؛ وكلهم فيه وانه معهن لوثاب ، **وقال** رسول الله ﷺ اسرى بى ربى واوحى الى فى على بثلاث، امام المتقين وسيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، **وقال** رسول الله ﷺ اغدعالما او متعلماً اواحبب العلماء ، ولا تكن را بعاً فتهلك ببغضهم ،

ومما روته الخاصة في الثلاثيات وصية النبي ﷺ لامير المؤمنين عليه السلام عن ابيعبدالله عليه السلام قال فيما كان اوصى به رسول الله ﷺ عليا ، **ياعلى** انهاك عن ثلاث خصال عظام ، الحسد والحرص والكذب ، **ياعلى** سيد الاعمال ثلاث خصال انصافك الناس من نفسك . و مواساة الاخ في الله عزوجل ، وذكرالله تعالى على كل حال ، **ياعلى** ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا ، لقاء الاخوان ، والافطارمن الصيام ،والتهجد من آخرالليل ، **ياعلى** ثلثةمن لم تكن فيه لم يقم له عمل ، ورع يحجزه عن معاصى الله عزوجل ، وخلق يدارى به الناس ، وحلم يردبه جهل الجاهل ،**ياعلى** ثلاث من حقايق الايمان ، الانفاق في الاقتار، وانصاف الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم ، **ياعلى** ثلاث خصال من مكارم الاخلاق ، تعطى من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك .

وعن جعفربن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصية **ياعلى** ثلاث من لقي الله بهن فهو افضل الناس ، من اتى بما افترض الله عليه فهومن اعبدالناس . ومن ورع عن محارم الله فهومن اورع الناس ، ومن قنع بمارزقه الله فهومن اقنع الناس ، **ياعلى** ثلاث لايطيقها هذه الامة ، المواساة للاخ في ماله ، وانصاف الناس من نفسه ، وذكرالله على كل حال ، وليس هوسبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر ولكن اذا ورد على مايحرم الله عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه ، **ياعلى** ثلاثة مجالستهم تميت القلب ، مجالسة الانزال ، مجالسة الاغنياء ، والحديث مع النساء **ياعلى** ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم ، اللبان ، والسواك ، وقراءة القرآن ، **ياعلى** ثلاثةمن الوسواس ، اكل الطين ، وتقليم الاظفار بالاسنان ،واكل اللحية ، **ياعلى** انهاك عن ثلاث خصال ، الحسد ، والحرص ، والكبر ، **ياعلى** ثلاث يقسين القلب ، استماع اللهو ، وطلب الصيد ، واتيان باب السلطان . **ياعلى** العيش في ثلاث خصال ، دارقوراء ، وجارية حسناء ، وفرس قباء (الضامر البطن) .

وقال رسول الله ﷺ ان جبرئيل عليه السلام اتاني فقال ياامعاشر الملائكة لاتدخل بيتاً

فیه کلب ، ولاتمثال ، ولااناء یبال فیه ، **وقال** رسول الله ﷺ من امر بمعروف ، اونهی عن منکر ، اودل علی خیر اواشار به فهو شریك ، وقال رسوالله ﷺ ماعجة الارض الی ربها عزوجل کعجیجها من ثلاثة، من دم حرام یسفك علیها ، واغتسال من زنا ، اوالنوم علیها قبل طلوع الشمس ، **وقال** رسول الله (ص) انا زعیم ببیت فی ربض الجنة ، و ببیت فی وسط الجنة ، وببیت فی اعلی الجنة ، لمن ترك المراء وان کان محقاً ، ولمن ترك الکذب وان کان هازلا، ولمن حسن خلقه ، **وقال** رسول الله (ص) ان لله حرمات ثلث ، من حفظهن حفظ الله له امر دینه ودنیاه ومن لم یحفظهن لم یحفظ الله له شیئاً ، حرمة الاسلام ، وحرمتی وحرمة عترتی .

وعن ابی جعفر (ع) قال بینا رسول الله (ص) ذات یوم فی بعض اسفاره اذا لقیه رکب فقالوا السلام علیك یارسول الله فالتفت فیهم وقال ماانتم فقالوا مؤمنون قال فما حقیقة ایمانکم - قالوا الرضا بقضا ، الله ، والتسلیم لامر الله ، والتفویض الی الله ، فقال رسول الله علماء حکماء کادوا ان یکونوا من الحکمة انبیاء ، فان کنتم صادقین فلا تبنو ما لا تسکنون ، ولا تجمعوا مالاتا کلون ، و اتقوا الله الذی الیه ترجعون ، **و قال** رسول الله ﷺ ثلاث یشفعون الی الله عزوجل فیشفعون، الانبیاء ، ثم العلماء، ثم الشهداء .

وعن عبدالله بن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ ای الاعمال احب الی الله تعالی قال الصلوة لوقتها ، قلت ثم ای شیء قال برالوالدین ، قلت ثم ای شیء قال الجهاد فی سبیل الله . **وقال** رسول الله ﷺ اشد ماتخوف علی امتی ثلاثة زلة عالم، اوجدال منافق بالقرآن ، اودنیا تقطع رقابکم فا تهموها علی انفسکم . **وقال** رسول الله ﷺ من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلایجلس علی مائدة یشرب علیها الخمر، و من کان یؤمن بالله و الیوم الآخر فلایدخل الحمام الابمیزر ، و من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یدع حلیله ، تخرج الی الحمام .

وقال رسول الله ﷺ انما اتخوف علی امتی من بعدی ثلاث خصال ، ان یتأولوا القرآن علی غیر تأ ویله ، ویتبعوا زلة العالم ، اویظهر فیهم المال حتی یطغواو یبطروا ،

وسانبئكم بالمخرج من ذلك أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فانتظروا فيئه ولاتتبعوا زلته ، وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة واداء حقه ، **وقال** رسول الله ﷺ الايمان معرفة بالقلب ، واقرار باللسان ، وعمل بالاركان ، **وقال** رسوالله ﷺ يوماً ياانس اسبغ الوضوء تمرعلى الصراط مرالسحاب ، افش السلام يكثرخير بيتك، اكثرمن صدقة السرفانها تطفى غضب الرب، **وقال** رسول الله(ص) لابى ذررحمه الله ياأباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر ،وفقر استعجلته،وفيه حساب طويل يوم القيمة ، ياأباذر تعيش وحدك ، وتموت وحدك ؛ وتدخل الجنة وحدك يسعدبك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك . ياأباذر لاتسأل بكفك وان اتاك شيء فاقبله . **ثم قال** ﷺ لاصحابه الااخبر كم بشراركم قالوا بلى يارسول الله ، قال المشاؤن بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، ألباغون للبراء العيب ، **وقال** رسوالله (ص) فى حديث طويل طوبى لمن ذل فى نفسه ، وانفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من كلامه

و قال رسول الله ﷺ بينا ثلثة نفرممن كان قبلكم يمشون اذا اصابهم مطر فاو وا الى غار فانطبق عليهم ، فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء ماينجيكم الاالصدق فليدع كل رجل منكم مايعلم الله عزوجل انه قد صدق فيه ، فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لى اجير عمل لى عملاعلى فرق من ازرفذهب وتركه فزرعته فصار من امره انى اشتريت من ذلك الفرق بقراً ، ثم اتانى فطلب اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فانها من اجرتك فساقها ، فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة ، وقال اخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابوان شيخان كبيران كنت اتيتهما كل ليلة بلبن غنم لى فابطات عليهما ذات ليلة فاتيتهما وقد رقدا ، واهلى وعيالى يتضاعون من الجوع و كنت لااسقيهم حتى يشرب ابواى ،فكرهت ان اوقظهما من رقدتهما و كرهت ان ارجع فيستيقظا لشربهما ، فلم ازل انتظرهما حتى طلع الفجر ، فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خيفتك ففرج عنا ، فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء ، وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كانت لى ابنة عم احب الناس الى وانى راودتها عن نفسها فابت على الا ان آتيها بمأة دينار ، فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت

بهافدفعتها اليها فامكنتنى من نفسها ، فلماقعدت بين رجليهاقالت اتق الله ولاتفض الخاتم الابحقه ، فقمت عنها وتركت لها المأة ؛ فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ، ففرج الله عزوجل عنهم فخرجوا (وروت العامة) هذا الحديث عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله الا انه ذكر الفاظاً مغايرة لهذه الالفاظ التى هنا والمعنى واحد .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان احب الاعمال الى الله عزوجل الصلوة ، والبر والجهاد

الفصل السابع

مما روته الخاصة من كلام امير المؤمنين

قال على عليه السلام الرجال ثلاثة ، عاقل واحمق وفاجر ، فالعاقل الدين شريعته و الحلم طبيعته والرأى سجيته ، وان سئل اجاب وان تكلم اصاب وان سمع وعى وان تحدث صدق وان اطمان اليه احد وفى ، **والاحمق** ان استنبه بجميل غفل وان استزل عن حسن نزل وان حمل على جهل جهل وان حدث كذب لايفقه وان فقه لم يتفقه ، والفاجر ان ائتمنته خانك وان صاحبته شانك وان وثقت به لم ينصحك ، **وعن على** عليه السلام قال العقل شجرة اصلها التقى ، وفرعها الحياء ، وثمرتها الورع ؛ فالتقوى تدعو الى خصال ثلاث ، الى الفقه فى الدين ، والزهد فى الدنيا ، والانقطاع الى الله تعالى ، و الحياء يدعو الى ثلث خصال ، الى اليقين ؛ وحسن الخلق ، و التواضع ، والورع يدعو الى خصال ثلاث ، الى صدق اللسان والمسارعة الى البر ، و ترك الشبهات ، **وقال على** عليه السلام (فى كتاب الحكم) ثلاثة مهلكة ، الجرأة على السلطان ؛ والامانة لخوان ، وشرب السم للتجربة ، وقال عليه السلام تحل الفروج بثلاثة وجوه ، نكاح بميراث ، ونكاح بلاميراث ، ونكاح بملك يمين .

وقال على عليه السلام ثلاث بهن يكمل المسلم ، التفقه فى الدين ، والتقدير فى المعيشة ، والصبر على النوائب ، **وقال** عليه السلام كانت الحكماء و الفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة ، من كانت الآخرة همته كفاه الله همه من الدنيا ، ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ، ومن اصلح فيما بينه وبين الله عزوجل اصلح الله فيما بينه وبين الناس ، ثلثة مهلكات بخل وهوى وعجب ، ثلث الايمان الحياء ، وثلثه وفاء وثلثة سخاء **وقال**

امير المؤمنين (ع) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : اياك والعجب ، وسوء الخلق ، وقلة الصبر ، فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلث صاحب ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب ، والزم نفسك التودد واصبر على مؤنات الناس نفسك ، وابذل لصديقك نفسك و مالك ، و لمعرفتك رفدك ومحضرك ، و للعامة بشرك ومحبتك ، ولعدوك عدلك و انصافك ، واضنن بدينك وعرضك من كل احد ، فانه اسلم لدينك ودنياك .

وفي الخبر لما قتل عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين عليه السلام مقامه، فجاء اعرابي فقال يا امير المؤمنين اني مأخوذ بثلاث علل، علة النفس، وعلة الفقر، وعلة الجهل، فاجاب امير المؤمنين عليه السلام وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب، وعلة الفقر تعرض على الكريم ، وعلة الجهل تعرض على العالم، فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الطبيب وانت الكريم وانت العالم، فامر امير المؤمنين عليه السلام بان يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم، وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الفقر والفا بعلة الجهل، **وروى عن** علي عليه السلام انه دعاه رجل، فقال له على ان تضمن لي ثلث خصال ، قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ، ولا تدخر عنا شيئا في البيت، ولا تجحف العيال ، قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام **وروى ابن بابويه** في اماليه حديثا طويلا نقلت منه ما يناسب هذا الباب ، **قال** علي عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني ، فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا على عكازه فلم يزل يتخطا الناس حتى دنى منه فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار ، فقال له اسمع يا هذا ثم افهم . ثم استيقن ، قامت الدنيا بثلاثة ، بعالم ناطق مستعمل لعلمه ، وبغني لا يبخل بماله على اهل دين الله عزوجل ، وبفقير صابر ، فاذا كتم العالم علمه ، وبخل الغني ، ولم يصبر الفقير ، فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله ان الدار قد رجعت الى بدئها اي الى الكفر بعد الايمان ، ايها السائل فلا تغرن بكثرة المساجد ، وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ، ايها الناس انما الناس ثلاثة : زاهد ، وراغب ، وصابر ، فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاته ، واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها ، واما الراغب فلا-

يبالى من حل اصابها امن حرام ، قال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن فى ذلك الزمان، قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه ، وينظر الى ما خالفه فيتبرء منه وان كان حبيبا قريباً قال صدقت والله يا امير المؤمنين ؛ ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم على عليه السلام على المنبر ثم قال مالكم هذا اخى الخضر عليه السلام ثم ذكر الحديث الى آخره ، **وقال على** عليه السلام ثلاثة تنقص النفس ، الفقر ، والخوف ؛ والحزن ، **وثلاثة** تحييها ، كلام العلماء ، ولقاء الاصدقاء ، ومر الايام بقلة البلاء .

وقال على عليه السلام طلاب العلم على ثلاث اصناف فاعرفوهم بصفاتهم ونعوتهم، طائفة طلبته للمراء والجدل ، وطائفة طلبته للاستطالة والحيل ، وطائفة للفقه والعمل ، اما صاحب المراء والجدل موذ ممار متصد للمقال فى اندية الرجال فهو كاس السجع عار من الورع ، فاعمى الله من هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره ، واما صاحب الاستطالة والحيل فذو حب وملق مائلا الى اشكاله مضاه لامثاله وهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم ، فهشم الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه ، واما صاحب التفقه والعمل فذو حزن و كابة كثير الخوف والبكاء طويل الابتهال والدعاء عارفا بزمانه مقبلا على شانه مستوحشاً من اوثق اخوانه ، قد خشع فى برنسه وقام الليل فى حندسه ، فشد الله من هذا اركانه واعطاه مما يخاف امانه .

وقال امير المؤمنين على عليه السلام من لم يكن عنده سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليائه فليس فى يده شيء، قيل وما سنة الله قال كتمان السر قيل وما سنة رسوله قال المدارات، قيل وما سنة اوليائه قال احتمال الاذى ، **وقال على** عليه السلام جمع الخير كله فى ثلاث ، النظر، والسكوت، والكلام ، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، و كل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، **وقال على** عليه السلام ثلاثة لن يجعل الله فى كسبهم بركة، بايع البشرة وذابح البقرة، وقاطع الشجرة ، **وقال** على عليه السلام لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه فى ثلاث، فى نكبته ؛ وغيبته ، ووفاته ، **وكان على** عليه السلام يقول انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام ، ونودى فى الناس النائبة، ونصلى اذا نام الناس،

وقال يعسوب الدين على عليه السلام كن عندالله خير الناس ، وكن عند نفسك شر الناس ، وكن عند الناس واحداً من الناس ، (واخذهذاالمعنى عبدالله بن مسعود) فقال ادما افترض الله عليك تكن اعبدالناس. واجتنب عن محارم الله تكن ازهدالناس، وارض بماقسم الله لك تكن اغنى الناس، **وقال** سيدالوصيين على عليه السلام تفضل على من شئت فانت اميره، واستغن عن من شئت فانت نظيره ، واسئل من شئت فانت اسيره ، و عنه عليه السلام ثلاث يزدن فى الحفظ ويذهبن البلغم، السواك، والصوم، وقراءة القرآن. **و قال** عليه السلام الدنيا تغرو تضرو تمر .

وقال الشاعر

كن غريباً واجعل الدنيا سبيلا للعبور وارفض الدنياولاتسكن الى دار الغرور

وقال امير المؤمنين عليه السلام ياطالب العلم ؛ لكلشىء علامة بها يشهدله وعليه، فللدين ثلاث علامات، الايمان بالله وبكتبه وبرسله، وللعلم ثلاث علامات، المعرفة بالله ومايحب ويكره، وللعمل ثلاث علامات ،الصلوة والزكوة والصوم، وللمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه ، ويقول مالايعلم، ويتعاطى مالاينال ، وللمنافق ثلاث علامات، يخالف لسانه قلبه،وقوله فعله، وسريرته علانيته، وللظالم ثلاث علامات، يظلم من فوقه بالمعصية، ولمن دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة ، وللمرائى ثلاث علامات، يكسل اذا كان وحده ، ويحرص اذا كان معه غيره ، ويحرص على كل امر يعلم فيه المدحة ؛ وللغافل ثلاث علامات السهو واللهووالنسيان ، **وقال على** عليه السلام لله عزوجل فى كل ليلة ثلاثة عساكر فعسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام، وعسكر من الارحام الى الارض ، و عسكر يرتحل من الدنيا الى الاخرة ، **فقال** امير المؤمنين على عليه السلام فى كلام له طويل فى ذم الدنيا الدنيا ثلاثة ايام، يوم مضى بمافيه فليس يعايد ، ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه، ويوم لاتدرى من اهله ولعلك راحل فيه. فاما امس فحكيم مؤدب ، واما اليوم فصديق مودع ،واما غدا فانما فى يديك منه الامل.

وقال على عليه السلام خيار خصال النساء شرار خصال الرجال .الزهو ،والجبن ،و البخل، **وقال على** عليه السلام فى ذم النساء ، ان النساء لاعهد لهن ولايبعدن من الاخلاق

الدنية ، صالحتهن طالحة وطالحتهن فاضحة، الا المعصومات فانهن مفقودات، ان وكلت اليهن من امر ضاع ، وان استودعتهن من سر ذاع، فاظهر لهن حبا ولا تشعر قلبا وكن معهن كالمجتاز واحفظ نفسك منهن بالاحتراز، فانهن اليوم لك وغدا عليك ، **وقال** عليه السلام استعن على العدل بحسن النية فى الرعية، وقلة الطمع، وكثرة الورع.

وقال امير المؤمنين عليه السلام سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ، ولا يستقيم لهم الغنى الا بالبخل، ولا يستقيم لهم الصحبة فى الناس الا باتباع هوائهم والاستخراج من الدين ، فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة ، اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا، **وقال** امير المؤمنين عليه السلام من اراد البقاء ولا بقاء فليبا كر الغداء، وليخفف الرداء، وليقل غشيان النساء.

وقال على عليه السلام كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله عزوجل فرجع نبياً ، وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان عليه السلام وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين .

و قال على عليه السلام فى وصيته لكميل بن زياد يا كميل ان هذه القلوب اوعية و خيرها او عاها ، احفظ عنى ما اقول لك ، الناس ثلاثة عالم ربانى ، و متعلم على سبيل النجاة ، و همج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا الى ركن وثيق ، يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال ، و المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق ، العالم حاكم والمال محكوم عليه ، محبة العالم دين يدان بها تكسبه الطاعة فى حيوته وجميل الاحدوثة بعد مماته، يا كميل مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر، اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة ، آه آه ان هيهنا وأومى بيده الى صدره علما لو اصيب به حملة بل اصيب له لقنا غير مامون عليه ، يستعمل آلة الدين ويستظهر بحجج الله على عباده وبنعمه على عباده ومنقاد الاهل الحق لا بصيرة له ، ينقدح الشك فى قلبه باول عارض شبهة الا لا ذا ولا ذاك، او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات ، او مغرى بجمع الاموال والادخار ، ليسا من رعاة

الدين فى شيء اقرب شبها بهما الانعام ، السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه ، اللهم بلى لم تخلو الارض من قايم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله وبيناته واين اولئك والله الاقلون عداداً الاعظمون عندالله قدرا ، بهم يحفظ الله حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعوها فى قلوب اشباههم ، هجم بهم العلم على حقايق الامور ، باشروا روح اليقين استلانوا ما استوعره المترفون ، وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة فى المحل الاعلى ، اولئك خلفاء الله فى ارضه و الدعاة الى دينه ، آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لى ولك . وقال اذا شئت فقم ، **وروى** عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان للعالم ثلاث علامات ، العلم ، والحلم ، والصمت ، وللمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه بالمعصية ، ويظلم من دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة . **وروى** عن امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام انه قال الاعمال على ثلاثة احوال ، فرايض ، وفضايل ، ومعاصى ، فاما الفرايض فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله و مشيته وعلمه ، واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله ومشيته وعلمه ، واما المعاصى فليست بامر الله ولا بقضاء الله وقدره ولا بمشيته ولكن بعلمه ثم يعاقب عليها . **و سأل رجل** امير المؤمنين عليه السلام فقال له اسألك عن ثلاث هن فيك ، اسالك عن قصر خلقك ، وعن كبر بطنك ، وعن صلع رأسك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى لم يخلقنى طويلا و لم يخلقنى قصيرا ، ولكن خلقنى معتدلا اضرب القصير فاقده . واضرب الطويل فاقطعه ، واما كبر بطنى فان رسول الله صلى الله عليه وآله علمنى بابا من العلم يفتح ذلك الف باب فازدحم العلم فى بطنى فنفحت منه عضوى . واما صلع رأسى فمن ادمان لبس البيض ومجالدة الاقران .

الفصل الثامن

مما ورد من الاحاديث عن الامام جعفر الصادق

قال ابو عبدالله عليه السلم ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، امام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ افنا عمره فى طاعة الله عزوجل واما الثلاثة الذين يدخلهم الله عزوجل فى النار بغير حساب فامام جائر وتاجر كذوب ، وشيخ زان .

و قال ابو عبدالله علیه السلام ثلاثة اشیاء لایحاسب الله علیها المؤمن ،طعام یاکله وثوب یلبسه ، و زوجة صالحة تعاونه وتحصن فرجه . **و قال ابو عبدالله** علیه السلام ثلاثة فی ظل عرش الله عزوجل یوم لاظل الاظله ، رجل انصف الناس من نفسه ، و رجل لم یقدم رجلا ولم یوخر اخری حتی یعلم ان ذلك لله عزوجل رضی اوسخط ، ورجل لم یعب اخاه بعیب حتی ینفی ذلك العیب من نفسه، فانه لاینفی منها عیبا الا بدا له عیب آخر و کفی بالمرء شغلا بنفسه عن الناس . **وروی** زرارة قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول : **ثلاثة** ان تعلمهن المؤمن کانت زیادة فی عمره و بقاء النعمة علیه فقلت وماهن قال تطویله فی رکوعه وسجوده فی صلوته، تطویله بجلوسه علی طعامه اذا اطعم علی مائدته و اصطناعة المعروف الی اهله .

وقال ابو عبد الله علیه السلام ثلاثة هم اقرب الخلق الی الله یوم القیمة حتی یفرغ من الحساب، رجل لم تدعه قدرته فی حال غضبه الی ان یحیف علی من تحت یدیه ، ورجل مشی بین اثنین فلم یمل مع احدهما علی الاخر بشعیرة ،ورجل قال الحق فیما له وعلیه . **وعن** ابی عبدالله علیه السلام قال اذا اقشعر جلدك ، ودمعت عیناك ، و وجل قلبك ، فدونك دونك فقد قصد قصدك ، **وقال** ابو عبدالله علیه السلام لایؤمن رجل فیه الشح و الحسد والجبن ؛ ولایکون المؤمن جبانا ولا حریصاً ولاشحیحا . **وقال** ابوعبدالله علیه السلام ثلث من کن فیه زوجه الله من الحور العین کیف شاء ، کظم الغیظ ، والصبر علی السیوف لله عزوجل ، ورجل اشرف علی مال حرام فترکه لله عزوجل . **وقال** ابوعبدالله علیه السلام انی ارحم ثلاثة ، وحق لهم ان یرحموا ، عزیز اصابته المذلة بعد العز ، وغنی اصابته حاجة بعد الغنی . وعالم یستخف به اهله و الجهلة . **وقال** ابوعبدالله علیه السلام ان الله عزوجل یبغض الغنی الظلوم ، والشیخ الفاجر ؛ والصعلوك المختال ؛ ثم قال اتدری ما الصعلوك المختال قال فقلت القلیل المال ، قال لاهو الذی لاینقرب الی الله بشیء من ماله ، **ثلاث بثلاث قال** ابوعبدالله علیه السلام من صدق لسانه زکی عمله ومن حسنت نیته زاد الله فی رزقه ، ومن حسن بره باهله زاد الله فی عمره . **وقال** ابوعبدالله علیه السلام من تعلق قلبه بالدنیا تعلق منها بثلاث خصال ، هم لایفنی ، وامل لایدرك ، ورجاء لاینال .

وقال ابوعبدالله عليه السلام ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك وتعالى ، نوم من غير سهر . وضحك من غير عجب ، واكل على الشبع . **وقال** ابوعبدالله عليه السلام الهدية على ثلاثة اوجه ، هدية مكافاة ، وهدية مصانعة ، وهدية لله عزوجل. **وقال** ابوعبدالله عليه السلام اصول الكفر ثلاثة ، الحرص والاستكبار والحسد . فاما الحرص فادم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها ، واما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود فابى ، واما الحسد فابنا آدم حين قتل احدهما صاحبه حسدا .

وقال الصادق عليه السلام ثلاثة لايسلمون. الماشى مع الجنازة ،والماشى الى جمعة. وفى بيت حمام ، وقال ابوعبدالله عليه السلام ثلاث من سنن المرسلين ، العطر، واحفاء الشعر، وكثرة الطروقة **(عن احمد بن عمر الحلبى)** قال قلت لابى عبدالله عليه السلام اى الخصال بالمرء اجمل ، قال وقار بلامهابة ، وسماح بلاطلب مكافاة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا . **وقال** ابوعبدالله عليه السلام السرف فى ثلاثة ، ابتذالك ثوب صونك ، والقاؤك النوى يمينا وشمالا ، واهراقك فضلة الماء .

وعن ابيعبدالله عليه السلام قال تذاكروا الشؤم عنده فقال الشؤم فى ثلاثة ، فى المرأة والدابة والدار ، فاماشؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، واما الدار فضيق ساحتها وسوء جيرانها و كثرة عيوبها .

و قال ابوعبدالله عليه السلام ثلاثة فى حرز الله تعالى الى ان يفرغ الله من الحساب ، رجل لم يهم بزناقط ،ورجل لم يشب ماله بربواقط ، ورجل لم يسع فيهماقط ؛ **و قال ابوعبدالله** عليه السلام من اعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة ، من اعطى الدعاء اعطى الاجابة ، و من اعطى الشكر اعطى الزيادة ، ومن اعطى التوكل اعطى الكفاية ، فان الله عزوجل يقول فى كتابه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ويقول لئن شكرتم لازيدنكم ويقول ادعونى استجب لكم ، **وقال ابوعبدالله** عليه السلام يعتبر عقل الرجل فى ثلاثة ،طول لحيته ، وفى نقش خاتمه ، وفى كنيته .**و قال ابوعبدالله** عليه السلام ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان، من صبر على الظلم، و كظم غيظه ، واحتسب وعفى وغفر كان ممن يدخله الله عزوجل الجنة بغير حساب ويشفعه فى مثل ربيعة ومضر **وقال ابوعبدالله** عليه السلام ثلثة يعذبون يوم

القیمة، من صور صورة من الحیوان یعذب حتی ینفخ فیها ولیس بنافخ فیها، والمکذب فی منامه حتی یعقد بین شعیرتین ولیس بعاقد بینهما، والمستمع بین قوم وهم له کارهون یصب فی اذنیه الانك وهو الاسرب. **وقال** ابوعبدالله علیه السلام من رقع جیبه، وخصف نعله، و حمل سلعته، فقد امن من الکبر، **وعن ابی جعفر** علیه السلام او ابی عبدالله علیه السلام قال ثلاثة لا ینجبون اعور عین. او ازرق کالقص، ومولد السند. **وقال** ابوعبدالله علیه السلام قال ابلیس لعنه الله لجنوده اذا استمکنتم من ابن آدم فی ثلاثة لما ابالی ما عمل فانه غیر مقبول منه، اذا استکثر عمله، ونسی ذنبه، ودخله العجب.

وقال ابوعبدالله علیه السلام ان الله عزوجل یقول انی قد تطولت علی عبادی بثلاث، القیت علیه الریح بعد الروح ولولا ذلك مادفن حمیم حمیماً، والقیت علیهم السلوة بعد المصیبة ولولا ذلك لم یتهن احد بعیشه، وخلقت هذه الدابة وسلطتها علی الحنطة والشعیر لولا ذلك لکنزها ملوکهم کما یکنزون الذهب والفضة، **وقال** ابوعبدالله علیه السلام اوحی الله عزوجل الی موسی علیه السلام ان عبادی لم یتقربوا الی بشیء احب الی من ثلاث خصال، قال یارب وماهی قال یاموسی الزهد فی الدنیا، والورع عن المعاصی، والبکاء من خشیتی، قال موسی یارب مالمن صنع ذا، فاوحی الله عزوجل الیه یاموسی اما الزاهدون فی الدنیا ففی الجنة، و اما البکاؤن من خشیتی ففی الرفیع الاعلی لایشارکهم فیه احد، واما الورعون عن معاصی فانی افتش الناس ولاافتشهم.

وعن ابیعبد الله علیه السلام عن ابیه قال ان الامامة لاتصلح الا لرجل فیه ثلاث خصال، ورع یحجزه عن المحارم، وحلم یملك به غضبه، و حسن الخلافة علی من ولی حتی یکون له کالوالد الرحیم. **وعن ابیعبد الله** علیه السلام قال کان فی قمیص یوسف علیه السلام ثلاث آیات، قوله عزوجل وجاؤا علی قمیصه بدم کذب، وقوله عزوجل ان کان قمیصه قد من قبل الایة، وقوله تعالی اذهبوا بقمیصی هذا **وعن ابی عبدالله** علیه السلام قال مکتوب فی حکمة آل داود لایظعن الرجل الا فی ثلاث زاد لمعاد، اومرمة لمعاش؛ او لذة فی غیر محرم، ثم قال من احب الحیوة ذل. **و عن ابیعبدالله** علیه السلام انه نظر الی فراش دار رجل، فقال فراش للرجل، وفراش لاهله، وفراش لضیفه، والفراش

الرابع للشيطان

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يابنى لكلشيء علامة يعرف بها ويشهد عليها وان للدين ثلاث علامات ، العلم و الايمان و العمل ، و للايمان ثلاث علامات ، العلم بالله و بمايحب ومايكره ، وللعاقل ثلاث علامات ، الصلوة والصيام و الزكوة ، وللمتكلف ثلاث علامات . ينازع من فوقه ويقول مالم يعلم ويتعاطى مالم ينل ، وللظالم ثلاث علامات ، يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة، وللمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته ، وللاثم ثلاث علامات يجور ويكذب ويخالف ما يقول ، وللمرائى ثلاث علامات ، يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض فى كل امر للمحمدة ، وللحاسد ثلاث علامات ، يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة، وللمسرف ثلث علامات، يشترى ماليس له ويلبس ما ليس له ويا كل ماليس له ؛ وللكسلان ثلث علامات ، يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم، وللغافل ثلث علامات ، اللهو والسهو والنسيان ، **قال حماد** بن عيسى قال ابوعبدالله عليه السلام ولكل واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف باب والف باب والف باب فكن ياحماد طالباً للعلم فى آناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممافى ايدى الناس وعد نفسك فى الموتى ولاتحدث نفسك انك فوق احد من الناس و اخزن لسانك كما تخزن مالك ، **و قال** ابوعبدالله عليه السلام ثلثة لاعذر لاحد فيها ، اداء الامانة الى البر والفاجر ، وبر الوالدين برين كانا اوفاجرين، وايفاء بالعهد للبر والفاجر ، **وقال** ابوعبدالله عليه السلام ماابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها ، قيل وماهى قال المواساة فى ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، اما انى لااقول لكم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه.

وقال ابوعبدالله عليه السلام ان لله عزوجل فى كل يوم وليلة ملكا ينادى مهلا مهلا عباد الله عن معاصى الله، فلولا بهايم رتع، وصبية رضع، وشيوخ ركع لصب عليكم البلاء صبا ترضون به رضا **وقال** ابوعبد الله عليه السلام ثلث لايطيقهن الناس ، الصفح عن الناس ومواساة الاخ

اخاه فى ماله ، وذكر الله كثيراً ، **وعن جارود بن المنذر** قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلثة ، انصاف الناس من نفسك حتى لاترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ، ومواساة الاخ فى المال ، و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله ولااله الاالله والله اكبر فقط ولكن اذا وردعليك شيء امر الله تعالى به اخذت به ، و اذا وردعليك شيء نهى الله تركته . **وقال** ابوعبدالله عليه السلام رايت المعروف لايصلح الابثلث خصال ، تصغيره ، وتستيره ، وتعجيله ، فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه ، واذاسترته تممته ، واذا عجلته هنيته ، فان كان غيرذلك سخفته ونكدته .

وقال ابوعبدالله عليه السلام ان رجلامر بعثمان وهوقاعد على باب المسجد فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدنى فقال له عثمان دونك الفتية الذين ترى و اومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن و الحسين وعبدالله بن جعفر عليهم السلام ، فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم ، فقال له الحسن عليه السلام ياهذا ان المسئلة لاتحل الافى احدى ثلث ، دم مفجع ، اودين مقرح ، اوفقرمدقع ، ففى ايها تسأل فقال فى وجه من هذه الثلاثة ، فامر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً ، وامر له الحسين عليه السلام بتسعة واربعين ديناراً ، وامر له عبدالله بن جعفر بثمانية واربعين ديناراً ، و انصرف الرجل فمربعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسالتك فامرت لى بما امرت ولم تسالنى فيما اسال ، وان صاحب الوفرة لماسالته فقال لى ياهذا فيما تسأل فان المسئلة لاتحل الافى احدى ثلاث فاخبرته بالوجه الذى له اسأل من الثلاثة فاعطانى خمسين دينارا ، واعطانى الثانى تسعة واربعين دينارا ، واعطانى الثالث ثمانية واربعين دينارا ، فقال عثمان ومن لك بمثل اولئك الفتية ، اولئك فطموا العلم فطما وحازوا الخير والحكمة ، قال ابن بابويه فى الخصال معنى قوله فطموا العلم فطما اى قطعوه عن غيرهم قطعا اوجمعوه لانفسهم جمعا **وعن** الحسين ابن حماد عمن سمع اباعبدالله عليه السلام يقول اياكم وسؤال الناس فانه ذل فى الدنيا ، وفقر تعجلونه ، وحساب طويل يوم القيمة .

وقال ابوعبدالله عليه السلام ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن ، فاما الذين يسمن ، فادمان الحمام ، وشم الرايحة الطيبة ، ولبس الثياب اللينة ، واما التى يهزلن فادمان اكل البيض

والسمك والطلع ، **قال ابن بابويه رحمه الله** يعنى بادمان الحمام ان يدخله يوم و يوم لا انه ان دخله كل يوم نقص من لحمه ، **قال** ابوعبدالله عليه السلام كلوا البصل فان فيه ثلث خصال. يطيب النكهة ، ويشد اللثة، ويزيد فى الماء والجماع ؛ **وقال** ابوعبدالله (ع) من كسب مالا من غير حله سلط على البناء والماء والطين.

وقال ابوعبدالله عليه السلام ثلاث للمؤمن فيهن راحة دار واسعة توارى عورته وسوء حاله من الناس ، وامرأة صالحة تعينه على امر الدنيا والآخرة ، وابنة اواخت يخرجها من منزله بموت او تزويج. **وعن** الوليد بن صبيح عن ابى عبدالله (ع) قال كنت عنده وعنده جفنة من رطب فجاء سائل فاعطاه، ثم جاء سائل فاعطاه، ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ، ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين اواربعين الفا ثم شاء ان لا يبقى منه شيء الا قسمه فى حق فعل فيبقى لا مال له ، فيكون من الثلثة الذين يرد دعائهم عليهم ، قال قلت جعلت فداك من هم ، قال رجل رزقه الله عزوجل مالا فانفقه فى وجوههم ، ثم قال يارب ارزقنى فيقول الرب ألم ارزقك ، ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها ، فيقال الم اجعل امرها بيدك ، ورجل جلس فى بيته وترك الطلب يقول يارب ارزقنى فيقول الرب عزوجل اولم اجعل لك السبيل الى الطلب للرزق . **وقال الصادق** عليه السلام ان الله تعالى اذا احب عبداً نظر اليه واذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلاثة ، اما حمى ، اووجع عين ، اوصداع . **عن على بن حمزة** عن ابيه ، قال سألت اباعبدالله عليه السلام عما جرت به السنة فى الصوم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلاثة ايام فى كل شهر ، خميس فى العشر الاول ، واربعا فى العشر الاوسط ، وخميس فى العشر الاخر ، تعدل صيام من صام الدهر لقول الله عزوجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ، فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم افضل من صيام يوم .

الفصل التاسع

مما رواه الخاص والعام عن الامام الهمام جعفر الصادق (ع)

وكان مالك بن انس بن عامر فقيه المدينة يقول كنت ادخل على الصادق عليه السلام فيقدم الى مخدة ويعرف لى قدرا ، ويقول يامالك انى احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه ،

وكان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلاث خصال، اما صايما ، واما قائماً واما ذاكرا ، وكان من عظماء العباد وا كابر الزهاد الذين يخشون الله عزوجل ، وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوايد ، فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصفر مرة واخضر اخرى حتى ينكره من يعرفه ، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه وكاد ان يخر عن راحلته ، فقلت قل يا بن رسول الله فلا بد لك من ان تقول ، فقال يا بن ابى عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول لى عزوجل لا لبيك ولا سعديك ، **وعن سفيان الثورى** قال لقيت الصادق بن الصادق محمد عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله اوصنى فقال يا سفيان من اراد عزاً بلا عشيرة ، وغنى بلا مال ، وهيبة بلا سلطان، فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته فقلت زدنى يا بن رسول الله فقال لى يا سفيان امرنى والدى عليه السلام بثلاث ونهانى عن ثلاث ، وكان فيما قال لى يا بنى من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يا ثم ، ثم انشدنى .

عود لسانك قول الحق تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد
موكل يتقاضى ما سننت له فى الخير والشر فانظر كيف تعتاد

وقال ابو عبدالله عليه السلام ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند اخ لهم يأمنون بوائقه ، ولا يخافون غوايله ، ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم ، وان سألوا اعطا هم ، وان استزادوا زادهم ، وان سكتوا ابتدأهم . **وقال** عليه السلام من غضب عليك ثلاث مرات ولم يقل فيك سوء فاتخذه لنفسك خليلا . **وقال** عليه السلام لبعض اخوانه اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم ، وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر . **وقال** عليه السلام كمال المؤمن ثلاث تفقه فى دينه ، والصبر على النائبة ، والتقدير فى المعيشة . **وقال** الصادق عليه السلام ثلثة لا يرفع الله لهم عملا عبد آبق ، وامرئة زوجها عليها ساخط ، والمذيل ازاره ، **وقال** الصادق عليه السلام ثلثة قليلة فى كل زمان، الاخاء فى الله والزوجة الصالحة الاليفة فى دين الله ، والولد الرشيد فمن اصاب احد الثلاثة فقد اصاب خير الدنيا والحظ الاوفر .

وقال الصادق عليه السلام ثلث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابداً ، من لم يخش الله

في الغيب ، ولم يرع عند الشيب . ولم يستح من العيب .

وقال الصادق عليه السلام كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث ، عين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في طاعة الله ، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله . **وقال** الصادق عليه السلام نجوى العارفين تدور على ثلاثة اصول . الخوف والرجاء والحب ، فالخوف فرع العلم ، والرجاء فرع اليقين ؛ والحب فرع المعرفة ، فدليل الخوف الهرب ، ودليل الرجاء الطلب ، ودليل الحب ايثار المحبوب على ماسواه ، فاذا تحقق العلم في الصدر خاف ، واذا صح الخوف هرب ، واذا هرب نجا ، واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل ، واذا تمكن منه رؤية الفضل رجا . واذا وجد حلاوة الرجاء طلب ، واذا وفق للطلب وجد ، واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة ، واذا هاج ريح المحبة استأنس في ظلال المحبوب ، واذا استانس في ظلال المحبوب آثره على ما سواه وباشر او امره واجتنب نواهيه واجتارهما على كل شيء غيرهما ، فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجات والقرب ، ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة ، فمن دخل الحرم امن من الخلق ، ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ، ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغل بغير ذكر الله تعالى ، فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته ، وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة ، واندم على ماسلف من عمرك في الغفلة ، واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب ، واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من نفسك .

عن زرارة قال سمعت اباعبدالله جعفر الصادق عليه السلام يقول ثلثة ان يعلمهن المؤمن كان زيادة في عمره وبقاء النعم عليه ، فقلت وماهن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته ، وتطويله بجلوسه على طعامه اذا طعم على مائدته ، واصطناعه المعروف الى اهله (بيان) الضمير في اهله ان عاد الى المعروف وهو الظاهر فالمراد الاحسان الى من يستحق الاحسان وان عاد الى الرجل فالمراد اقاربه و عشيرته ، و قال الصادق عليه السلام الناس في الجمعة على ثلثة منازل ، رجل شهدها بانصات وسكوت قبل الامام و ذلك

كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله عزوجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ، ورجل شهدها بلغط وملق وقلق فذلك حظه ، ورجل شهدها والامام يخطب فقام يصلى فقد اخطأ السنة وذاك ممن اذا سأل الله عزوجل ان شاء اعطاه وان شاء حرمه . **وقال** الصادق عليه السلام يقوم الناس عن فرشهم على ثلثة اصناف ، فصنف له ولاعليه ، وصنف عليه ولا له ، وصنف لاعليه ولاله ، فاما الصنف الذى له ولاعليه فهو الذى يقوم من مقامه ويتوضأ ويصلى ويذكر الله عزوجل ، والصنف الذى عليه ولا له فهو الذى لم يزل فى معصية الله حتى نام فذاك الذى عليه ولا له ، والصنف الذى لا له ولا عليه فهو الذى لايزال نائما حتى يصبح فذاك لا له ولاعليه . **قال** الصادق عليه السلام علامات ولد الزنا ، ثلث سوء المحضر والحنين الى الزنا ، و بغضنا اهل البيت .

وقال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه : تقوى بالله فى الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص ، وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص ، وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ، و مثل التقوى كماء يجرى فى نهر ، ومثل هذه الطبقات الثلاث فى معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس كل شجرة منها تستمص الماء من ذلك على قدر جوهره وطعمه ولطافته و كثافته ، ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها .

وقال الصادق عليه السلام المرضى ثلاثة ، عن النفس ، وعن القلب ، وعن الروح ، فمرض المنافق عن النفس ، ومرض المؤمن عن القلب ، ومرض العارف عن الروح ، فدواء المنافق دار جهنم ، ودواء المؤمن معرفته وحبه ، ودواء العارف لقاؤه وقربه وقربة المنافق فى دركة الشقاوة والمطبوع عليها اللعنة ، والمؤمن فى درجة السلامة والمختوم عليها السعادة والعارف فى درجة الولاية المختوم بالرؤية والكرامة . **وقال** : ابو عبدالله عليه السلام الشيعة ثلاث ، محب وادفهو منا ، ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا ، ومستأكل بنا الناس و من استاكل بنا افتقر ، **وعنه** عليه السلام قال امتحنوا شيعتنا عند ثلث ، عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها ، وعند اسرارهم كيف حفظهم لها من عدونا ، والى اموالهم كيف

مواساتهم لاخوانهم فيها.

الفصل العاشر

فى الاخبار التى وردت عن الائمة الاطهار

قال الحسن عليه السلام هلاك الناس فى ثلاث، الكبر و الحرص والحسد ، فالكبر هلاك الدين و به لعن ابليس، والحرص عدو النفس و بداخرج آدم من الجنة، والحسد رايد السوء ومنه قتل قابيل هابيل. **وعن الرضا** عليه السلام قال خرج ابوحنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له ياغلام ممن المعصية، فقال عليه السلام لاتخلو من ثلاثة ، اما ان تكون من الله عزوجل وليست منه فلاينبغى لكريم ان يعذب عبده بما لم يكتسبه ، واما ان تكون من الله عزوجل ومن العبد فلاينبغى للشريك القوى ان يظلم الشريك الضعيف ، واما ان تكون من العبد وهى منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده .

وعن الرضا على بن موسى عليهما السلام قال لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال ، سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول** . و اما السنة من نبيه فمدارات الناس فان الله عزوجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمدارات الناس فقال **خذ العفو وأمر بالعرف و اعرض عن الجاهلين** ، واما السنة من وليه فالصبر فى الباساء والضراء وحين البأس **اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون** ، وقد تقدم مثل هذا الحديث عن على عليه السلام غير انه اقتصر على ثلاث خصال ولم يذكر فيه الآيات المذكورة هنا ، و قال موسى الكاظم عليه السلام ثلثة يتخوف منهن الجنون ، التغوط بين القبور ، و المشى فى خف واحد ، والرجل ينام وحده .

وقال الفقيه (ع) يقال اصل الطاعة ثلثة اشياء ، الخوف والرجاء والحب، فعلامة الخوف ترك المحارم ، وعلامة الرجاء الرغبة فى الطاعة وعلامة الحب الشوق والانابة ، **وعن الجواد** عليه السلام ثلث تجلبت (تجبلت خ ل) بهن المحبة ، الانصاف فى المعاشرة . و

المواساة فى الشدة والانطواع ، والرجوع الى قلب سليم ، **و عن الباقر** عليه السلام ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال ، العزة فى الدنيا ، و الفلح فى الآخرة ، والمهابة فى صدور الظالمين .

وقال عليه السلام ان الله جنه لايدخلها الاثلثة ، رَجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زاراخاه المؤ من فى الله ؛ ورجل آثراخاه المؤ من فى الله ، **وقال** ابوالحسن موسى عليه السلام ياهشام بن الحكم ، من سلط ثلاثاً على ثلاث فكانما اعان على هدم عقله ، من اظلم نورتفكره بطول امله ، ومحى طرايف حكمته بفضول كلامه ، واطفا نورغبرته بشهوات نفسه ، فكانما اعان هواه على هدم عقله ، ومن هدم عقله فسد عليه دينه ودنياه .

وقال طاووس رأيت رجلا يصلى فى المسجد تحت الميزاب وهو يدعو ويبكى ، فجئته وقد فرغ من الصلوة فاذا هو على بن الحسين عليهما السلام ، فقلت له يابن رسول الله رأيتك على حالة كذا و كذا ولك ثلاثة ارجوا ان تؤمنك من الخوف ، احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، و الثانى شفاعته ، و الثالث رحمة الله تعالى ، فقال عليه السلام اما انى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمننى وقد سمعت الله تعالى يقول **فلا انساب بينهم يومئذ** ،واما شفاعة جدى فلا تؤمننى لان الله تعالى يقول **ولايشفعون الالمن ارتضى** ، واما رحمة الله فان الله تعالى يقول **انها قريبة من المحسنين** ولا اعلم انى محسن ، **ومما** يشبه ذلك مارواه بعضهم وقال رجل لجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام رأيت قوله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار اليس هذا امانا لكل فاطمى فى الدنيا ، فقال انك لاحمق انما اراد حسنا وحسينا لانهما من الخمسة اهل البيت فاما من عداهما فمن قعد به عمله لم ينهض به نسبه .

وقال محمد الباقر بن على عليهما السلام ، ثلاث درجات ؛ وثلاث كفارات ، وثلاث موبقات ، وثلاث منجيات ، فاما الدرجات فافشاء السلام ، واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء فى الشتوات ، والمشى بالليل والنهار الى الصلوات ؛ والمحافظة على الجماعات ، والموبقات فشح مطاع ، وهوى متبع ؛ واعجاب المرء بنفسه ، والمنجيات خوف الله فى السر والعلانية ، والقصد فى الغنى والفقر . وكلمة العدل فى الرضى والغضب

وقال محمد الباقر عليه السلام العبد بين ثلاثة ، بلاءوقضاء ، ونعمة ، فعليه فى البلاء من الله الصبر فريضه ،وعليه فى القضاء من الله التسليم فريضة ،وعليه فى النعمة من الله عروجل الشكر فريضة ، **وقال** ابوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان الانبياء واولاد الانبياءواتباعهم خصوا بثلاث خصال ، السقم فى الابدان ، وخوف السلطان ، والفقر . **وقال** ابوالحسن الرضا عليه السلام ان اوحش مايكون هذا الخلق فى ثلاثة مواطن ، يوم يولدويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ، ويوم يموت ويرى الآخرة واهلها ، ويوم يبعث فيرى احكاماً لم يرها فى دارالدنيا وقد سلم الله على يحيى فى هذه المواطن الثلاثة وآمن روعته ، فقال **وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً** ، وقدسلّم عيسى بن مريم على نفسه فى هذه المواطن الثلاثة وآمن روعته فقال، **والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا.**

وقال على الرضا عليه السلام من زارنى على بعد دارى اتيته يوم القيمة ،فى ثلاثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها، اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالا ،وعندالصراط ،وعندالميزان.

قال على بن الحسين عليهما السلام العامل بالظلم، والمعين له،والراضى به،شركاء ثلاثة، **وعنه** عليه السلام قال كان مما اوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام ان قال لاتعيرن احداً بذنب ، وان احب الامور الى الله عزوجل ثلاثة، القصدفى الجدة،والعفوفى القدرة والرفق بعبادالله ، ومارفق احدباحد فى الدنيا الارفق الله عزوجل به يوم القيمة ، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى، **وعن ابى** مالك قال قلت لعلى بن الحسين عليهما السلام اخبرنى بجميع شرايع الدين، قال قول الحق . والحكم بالعدل،والوفاء بالعهدجميع شرايع الدين. **وقال** على بن الحسين عليهما السلام اشدساعات ابن آدم ثلاث ساعات، التى يعاين فيهامالك الموت ، والساعة التى يقوم فيهامن قبره ، والساعة التى يقوم فيها بين يدى الله عزوجل فاما الى الجنة واما الى النار.

وقال جعفر بن محمد عليهما السلام انى لارجوالنجاة لهذه الامة لمن عرف حقنا منهم الالاحدثلثة ، صاحب سلطان جاير، وصاحب هوى ، والفاسق المعلن ، **وعن ابى جعفر** عليه السلام قال لله عزوجل جنة لايدخلها الاثلثة، رجل حكم نفسه بالحق ؛ ورجل زاراخاه المؤمن فى الله عزوجل ، ورجل آثراخاه المؤمن فى الله عزوجل **وعنه** عليه السلام قال لمادعا

نوح عليه السلام ربه عزوجل على قومه اتاه ابليس فقال يا نوح ان لك عندى يدا اريدان اكافيك عليها ، فقال له نوح والله انى لبغيض الى ان يكون لك عندى يدفماهى ؟قال بلى دعوت الله على قومك فاغرقهم فلم يبق احداغويه فانامستريح حتى ينشوقرن اخر فاغويهم ، قال له فماالذى تريد ان تكافينى به قال له اذكرنى فى ثلاث مواطن فانى اقرب ما اكون من العبد اذاكان فى احد يهن ، اذكرنى عند غضبك . و اذكرنى اذا حكمت بين اثنين ، واذكرنى اذا كنت مع مرئة جالساليس معكما احد . **وعن ابيجعفر** عليه السلام قال ان الله تعالى يقول ابن آدم تطولت عليك بثلاث ، سترت عليك مالو يعلم به اهلك ماواروك ، و اوسعت عليك فا ستقرضت منك فلم تقدم خيرا ، وجعلت لك نظرة عند موتك فى ثلثك فلم تقدم خيراً ، **وعنه** عليه السلام قال ان الله عزوجل اعطى المؤمن ثلاث خصال ، العزة فى الدنيا ، والفلح فى الاخرة ، والمهابة فى صدور العالمين ، ثم قرء **فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين** وقرء **قدافلح المؤمنون** الى قوله «هم فيها خالدون» وعن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله عزوجل امر بثلاثة مقرونة بثلاثة اخرى ، امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوة ، وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزوجل. **و عن ابيجعفر** عليه السلام قال لهوالمؤمن فى ثلاثة اشياء، التمتع بالنساء، ومفاكهة الاخوان ،والصلوة بالليل. **وعنه** عليه السلام قال الظلم ثلاثة، ظلم يغفره الله وظلم لايغفره الله و ظلم لايدعه الله، فاماالظلم الذى لايغفره الله فالشراك ، واماالظلم الذى يغفره الله ظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله، واماالظلم الذى لايدعه فالمداينة بين العباد .

الفصل الحادى عشر

مماورد من كلام الزهاد والحكماء وغيرهم .

عن لقمان الحكيم ان قال لابنه يابنى الناس ثلاثة اثلاث ثلث لله وثلث لنفسه، وثلث للدود ، فاماما هولله فروحه ، واماما هولنفسه فعلمه ، واما ماهوللدود فجسمه. **وقال** بعضهم الاخوان ثلاث طبقات، طبقة كالغذاء الذى لايستغنى عنه وهم اخوان الدين

وطبقة كالدواء الذى يحتاج اليه فى وقت ويستغنى عنه فى اوقات كثيرة وهم اخوان المعاشرة على احوال الدنيا ،وطبقة لاتراد ولايحتاج اليهم وهم اخوان الطمع . **وقال** سفيان الثورى الرجال ثلاثة ، فرجل تام و رجل نصف ورجل لاشيء . فالرجل التام الذى هو ذو الرأى ينتفع برايه وينتفع به ، ونصف رجل الذى لارأى له ويأتى اهل الراى فينزل عندما يأمرونه ؛ و رجل لاشيء رجل لارأى له و لايأتى اهل الراى فيسئلهم ، **وقال** آخرما اسفى من الدنيا الاعلى ثلاثة ، اخ فى الله يصدقنى على معايبى، و عالم ان اعوجت قومنى وان جهلت فهمنى ، وقوت ليس لمخلوق على فيه منة ولا لله فيه تبعة .

وقال سهل بن عبدالله لايستحق الانسان الرياسة حتى يجتمع فيه ثلث خصال : صرف جهله عن الناس ، ويتحمل جهل الناس ؛ ويترك مافى ايديهم ويبذل مافى يديه لهم . **وقال** بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل فانظر الى حنينه الى اخوانه ، وشوقه الى اوطانه ؛ وبكائه على مامضى من زمانه **وقال** آخر حسن السمت ، وطول الصمت ، ومشى القصد ، من اخلاق الانبياء ، وسوء السمت ، وقلة الصمت ، ومشى الخيلاء ، من اخلاق الاشقياء **وقال** بعض العقلاء ، ثلاثة ليس لهانهاية ، الامن والصحة والكفاية .

وقال بعض الحكماء ، ثلاثة لاينبغى لشريف ان يانف منها وان كان ملكا ، قيامه من مجلسه لوالديه ، والعالم يستفيد منه لاخرته ، وخدمته للضيف . **وقال** ابن عباس لجليسى على ثلاث ، ان ارميه بطرفى اذا اقبل ، واوسع له اذا جلس ، واصغى له اذا حدث ومجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر . **وقال** ايضاً لم ترن ابليس مثل ثلاث رنات قط ، رنة حين لعن فاخرج من ملكوت السموات ، ورنة حين ولد محمد ﷺ ، ورنة حين انزلت الحمد وفى ابتدائها بسم الله الرحمن الرحيم .

وقال بعضهم ثلاثة تذهب البلغم وتزيد فى الحفظ الصوم ،والسواك ، وقرائة القرآن. **وقال** الغزالى التوبة لاتستقيم ولاتتم الا بثلاثة ، الترك فى الحال ، والعزم فى الاستقبال ، والتدارك والاصلاح فى الماضى .

وقال ارسطاطاليس السعادة ثلاثة اما فى النفس وهى المعرفة والحكمة والشجاعة واما فى البدن وهى المال والجاه والحسب .

عن النبى ﷺ سأل طايفة من اصحابه ما انتم قالوا مؤمنون ، فقال ما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكره عند الرخاء ونرضا بمواقع القضاء قال مؤمنون و رب الكعبة **روى الصدوق رحمه الله** باسناده الى عمرو بن عيينة السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ايما رجل قدم ثلثة اولادلم يبلغوا الحنث اوامرأة قدمت ثلاثة اولادفهم جنة له يسترونه من النار . **وعن ابى ذر** رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ، ما من مسلمين يقدمان لهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الاادخلهما الله الجنة بفضله. الحنث بكسر الحاء المهملة و آخره مثلث ا لاثم والذنب و المعنى انهم لم يبلغوا السن الذى يكتب عليهم فيه الذنوب .

وقال آخر من خاف الله لم يشف غيظه ، ومن اتقى الله لم يصنع ما يريد ، ومن حذر المحاسبة لم يطعم كل ما يشتهي . وعن الاحنف بن قيس لما سأله معوية عن امير المؤمنين ﷺ فقال كان آخذا بثلاث تار كا لثلاث ، اخذ بقلوب الرجال اذحدث ، حسن الاستماع اذاحدث، ايسر الامرين عليه اذاحلف ، تار كا لمقاربة اللئيم، تار كا لما يعتذر منه ، تار كا للمراء. وقال معوية لخالد بن معمر على ما احببت عليا عليه السلام فقال على ثلاث خصال، على حلمه اذاغضب ، وعلى صدقه اذاقال ، وعلى عدله اذاولى . **وقال الحسن البصرى** ان فى معوية لثلاثا مهلكات موبقات، غصب هذه الامة امرها وفيهم بقايا من اصحاب رسول الله ﷺ ، وولى عليه ابنه يزيد سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنبور، ودعا زياد وولاه العراق .

وقال حكيم تطلب الدنيا لثلاثة اشياء، للغنى والعز والراحة ، فمن زهد فيها عز، ومن قنع استغنى، ومن قل سعيه استراح، **وقال** الاحنف بن قيس ما ناز عنى احد الا اخذت فى امرى باحدى ثلاث ، ان كان فوقى عرفت قدره، وان كان دونى اكرمت نفسى عنه، وان كان مثلى تفضلت عليه.

و كان انوشيروان يدفع ثلث رقاع الى خادم يقوم على رأسه وامره ان يدفع اليه واحدة بعد واحدة اذااشتد غضبه، قال فاشتد غضبه . يوماً فدفع اليه واحدة فاذا فيها امسك غضبك فانك لست باله ، ثم دفع اليه الثانية فاذا فيها ارحم عباد الله يرحمك الله ،

لم دفع اليه الثالثة فاذا فيها احمل عباد الله على حق الله فانك لا تسعد الا بذلك ، وقال محمد بن السماك طلبت المال سنين فتفكرت بقارون فما رأيت شيئا يقربني الى الله افضل من ثلاث من قلب ورع ، ولسان صادق ، وبدن صابر ، **وقال** يحيى بن معاذ الحرص اسد والناس فيه ثلاث رجال ، رجل اسده مطلق وهم ابناء الدنيا ، ورجل اسده مربوط بالسلاسل وهم الزهاد ، ورجل اسده مذبوح وهم اولياء الله والصديقون ، وكانوا من قبل يتواصون بثلاثة اشياء ويكاتبون بها : من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه ، ومن احسن سريرته احسن الله علانيته ، ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ، **وعن** ابن عباس الزهد ثلاثة احرف زاء وهاء ودال فالزاء زاد المعاد والهاء هدى في الدين والدال الدوام على طاعة الله تعالى **وعن** بعض الحكماء ثلاثة من كنوز الله تعالى لا يعطيها الا لمن يحب ، الفقر والمرض والصبر .

وعن ابن عباس حين سئل ما خير الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال ، فقال خير الايام الجمعة ، وخير الشهور شهر رمضان ، و خير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال لو سئل العلماء والحكماء من المشرق الى المغرب لما اجابوا الا بمثلها ، الا اني اقول خير الاعمال ما يتقبل الله منك ، وخير الشهور ما تتوب فيه وخير الايام ما تخرج فيه الى الله مؤمناً .

وعن بعض حكماء يونان ثلاثة لا عار فيهن المرض والفقر والموت **وقال** وهب مكتوب في التورية الحريص فقير وان ملك الدنيا ، والمطيع مطاع وان كان مملوكا ؛ والقانع غني وان كان جايعاً ، ومما اوحاه الله الى بعض انبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن نفسك الخضوع ومن عينك الدموع واسئلني فاني قريب مجيب **وقال** بعضهم علامة المنافق ثلاثة اذا ائتمن خان ، واذا حدث كذب . واذا وعد اخلف ، وروى ان رجلا زار حكيما فلما لقيه ذكر له عن بعض اصحابه مقالا فيه فقال العزور يا اخي قد ابطأت في الزيارة واتيتني بثلاث جنايات ، بغضت الي اخي الحبيب ، واشغلت قلبي الفارغ ، واتهمت نفسك الامين فيما اتيت به .

وقال بعض الحكماء ثلاث من كن فيه استكمل عقله ، ان يكون مالكا للسانه ؛

عارفا بزمانه مقبلا على شأنه ، **وقال** بعضهم الهى اجل الطاعات فى قلبى رجاءك ، و اعذب الكلام على لسانى ثناؤك ، واحب الساعات الى ساعة لقاءك **وروى** ان جبرئيل عليه السلام قال يا محمد لوكانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلاث خصال ، سقى الماء للمسلمين ، واعانة اصحاب العيال ، وستر الذنوب ، وعن بعض الربانيين قال اخترت من كتب الفقه ثلاث مسائل من ثلاث كتب و قد كفانى ، فمن كتاب النكاح لايجوز الجمع بين الا ختين ، علمت ان الدنيا والاخرة اختان فلا اجمع بينهما ، و من كتاب الطلاق ان مطلقة النبى حرام وقد طلق الدنيا ثلاثاً فزهدت فيها ، ومن كتاب البيوع الحنطة بالحنطة والزيادة حرام فلصاع من عمرى صاع من رزقى والزيادة حرام **وقال** النقى والعلم والعقل ثلاث مراتب ، و ماجعلت واحدة منهن فى احد من خلقى و انا اريد هلاكه ، **وروى** انه جاء رجل الى الحسن بن على عليهما السلام فقال يابن رسول الله روى عن جدك رسول ﷺ انه قال اذا كان لاحدكم حاجة فليطلبها من ثلاثة نفر ، من رجل قرشى اومن رجل حامل كتاب الله اومن رجل صبيح الوجه ، وقد جمعت فيك هذه الخصال ، قال وكان متكيا فاستوى جالساً فقال انه قال رسول الله ﷺ انزلوا الناس منازلهم وانا أسألك عن ثلاث خصال ان اجبتنى اعطيتك ، ثلاث ماة دينار قال سل ولاقوة الا بالله ؛ فقال له ﷺ مازينة المرء قال علم معه حلم ، قال فان فاته ذلك قال كرم معه ورع ، قال فان فاته ذلك قال فقر معه صبر ، قال فان فاته ذلك قال صاعقة من السماء تهشم جلده وعظمه فتبسم صلوات الله عليه وضاعف له ماطاب ، **وقال** بعض الحكماء من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فاعلم بان الشيطان يسخر منه اولها من ادعى حلاوة الذكر مع حب الدنيا والثانى من ادعى رضا خالقه من غير سخط نفسه ، والثالث من ادعى الاخلاص مع حب ثناء المخلوقين ، **وقيل** لابراهيم بن ادهم بماوجدت الزهد ، قال بثلاثة اشياء رايت القبر موحشا وليس لى مونس ، ورايت الطريق طويلا وليس معى زاد ، ورايت الجبار قاضياً وليس معى حجة **وقيل** لابراهيم ﷺ باى شىء اتخذك الله خليلا قال بثلاثة اشياء ، اخترت امر الله على امر غيره ، وما اهتممت بما تكفل الله لى ، وماتعشيت ولاتغديت الامع الضيف ، وقيل اسعد الناس من

لعقل عالم ، وبدن صابر ، وقناعة بما في يده ، **وقيل** ثلاثة من لم تكن فيه فليس بفاضل وهي ، حلم يرد به جهل من جهل عليه ، وورع يحجزه عن المحارم ، وحسن خلق يداري به الناس ، وقيل ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن ، لا يعرف الجواد الا في الجدب ولا الشجاع الا في الحرب ، ولا الحليم الا عند الغضب .

وقيل جاء رجل الى ابن عباس فقال لابن عباس اني اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر ، قال ابلغت ذلك قال ارجو قال ان لم تخش ان تفتضح بثلاث آيات في كتاب الله تعالى فافعل قال وماهن قال قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الاية قال لا قال ، فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون احكمت هذه الاية قال لا قال ، فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدأ بنفسك . **وقيل** علامة العقل ثلاثة . تقوى الله وصدق (الحق) الحديث وترك مالا يعنى . **وقيل** يا رسول الله بم يعرف المؤمن فقال بوقاره ولينه وصدق حديثه . **وقيل** دخل بعض الادباء على ملك فاستاذنه في الكلام فقال بشرط ، فقال وما هو قال على ان لا تمدحني في وجهي فاني اعرف منك بنفسي وعلى ان لا تكذبني عن ضميرك ، وعلى ان لا تغتاب عندي احدا **وقيل** لا تتقدم الاصاغر على الاكابر في ثلاث ، اذا ساروا ليلا ، وخاضوا سيلا ، وواجهوا خيلا ، وقيل الاغنياء البخلاء بمنزلة الحمير و البغال و الحمال التي تحمل الذهب والفضة وتعتلف التبن والشعير .

وقيل صفات الاولياء الكاملين ثلاثة ، فاولها الصمت و حفظ اللسان الذي هو باب النجاة ، وثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات ، وثالثها اتعاب النفس في العبادات وصيام النهار وقيام الليل . **وقيل** الصحبة مع الخلق ضلال والاشتغال بالحق كمال و طلب العلم بلا عمل وبال **وقيل** من الحكمة الاعراض عن ثلاثة سفاهة الجاهل وزلة العاقل وجهلة الغافل ، **وقيل** في الامثال ثلاثة تجلو البصر : النظر الى الخضرة والماء الجاري والى الوجه الحسن .

وقيل فيه شعراً

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن الماء و الخضرة و الوجه الحسن

وقيل ثلاثة لاتعرفهم الاعند ثلاث الحليم عند الغضب ، والشجاع عند الخوف ، والاخ عند حاجتك اليه . **وعن** عيسى عليه السلام من علم وعمل و علم ، عد فى الملكوت الاعظم عظيما .

وقال عيسى (ع) بحق اقول لكم كما يضطر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجده من حلاوة الدنيا ، بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترفق بذكر الموت وبنصب العبادة تقسو وتغلظ . **بحق** اقول لكم ان الزق اذا لم يتخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة . **وروى** ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر والرعد والبرق يوماً فجعل يطلب شيئاً يلجأ اليه ، فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امرأة ؛ فجاز عنها فاذا هو بكهف فى جبل فاتاه فاذا فيه اسد ، فوضع يده عليه فقال الهى لكل شىء مأوى ولم تجعل لى مأوى فاوحى الله اليه مأواك فى مستقر رحمتى ولازوجتك يوما القيمة بماة حوراء خلقتها بيدى ولاطعمن فى عرسك اربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولامرن منادياً ينادى اين الزهاد فى الدنيا هلموا الى عرس الزاهد عيسى بن مريم **وقيل** الدين يخاف النار والكريم يخاف العار والعاقل يخاف الشر فمن جمع فيه الدين و الكرم و العقل فقد امن من النار و العار والشر .

وقال جالينوس اذا سلم بدن الانسان من الامراض التى تعوقه من الكتابة والقراءة والتعليم ، وسلم عقله ، ورزق كفايته ، فخزنه على ما سوى ذلك فى غير موضعه (وحكى عن احمد بن محمد الزاهد السرخسى) انه قال علامة العاقل اكثر من ان تحصى وتعد اما علامة الاحمق عندنا ثلاث خصال ، اولها لايبالى من تضييع عمره ، والثانى لايشبع عن فضول اقاويله ، والثالث لايطيق صحبة من يرى عيبه . من كلام بعض العارفين ثلثة اشياء تقسى القلوب الضحك بغير عجب ، والاكل من غير جوع ، والكلام من غير حاجة ، **وقال** افلاطون

لاتزر من يستثقلك ، ولاتحدث من يكذبك ، ولاتخاطب من لايسمع منك . **وقال** افلاطون ان المرء يتغير في ثلث مواطن في القرب من الملوك ، وفي الاناث اذا تولاها ، وفي المال اذا جمعه ، فمن لم يتغير خلقه في واحدة من هذه الثلاث فهو صحيح الحكم صحيح المعاملة، **وقال** بعض الحكماء العلم له ثلاثة اشبار من دخل في شبره الاول تكبر ؛ ومن دخل في شبره الثاني تواضع ومن دخل في شبره الثالث علم انه لايعلم **اقول** ثلاث اعجوبات ذكرها الله سبحانه في ثلاث سور من القرآن وهي سورة بني اسرائيل والكهف ومريم متعاقبة فسورة بني اسرائيل اشتملت على الاسراء بجسد خاتم النبيين ﷺ من مكة الى المسجد الاقصى والسورة الثانية اشتملت على قصة اهل الكهف ونوم القوم فيه مدة ثلاثمائة سنة وتيف ، وسورة مريم اشتملت على حدوث الولد من دون اب .

وقال الشيخ نجم الدين الفقر على ثلثة اصناف فقر الى الله دون غيره ، وفقر الى الله مع غيره ، وفقرا لى الغير دون الله وقد اشار النبي ﷺ الى الاول . بقوله الفقر فخرى ، والى الثاني كاد الفقر ان يكون كفرا ، والى الثالث الفقر سواد الوجه في الدارين .

وقال بعض الحكماء لاتفتكر في ثلاثة اشياء لاتفتكر في الفقر فيكثر همك، ولاتفتكر في طول البقاء في الدنيا فتحب الجمع وتضيع العمر ، ولاتفتكر في ظلم من ظلمك فيغلظ قلبك ويزيد غضبك ، **وقال** ارسطا طاليس ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك ،وعبدك ،و زوجتك، فسبب صلاح حالهم التعدى عليهم، **وقال** آخر ايام الدهر ثلاثة : يوم مضى لايعود اليك، ويوم انت فيه لايدوم عليك، ويوم مستقبل لم تدر ماحاله ولاتدرى من اهله، **وقال** ابوذر رضي الله عنه الدنيا . ثلاث ساعات ساعة مضت، وساعة انت فيها ، وساعة لاتدرى اتدركها ام لا ،فلست تملك في الحقيقة الا ساعة واحدة اذا الموت يدرك ساعة فساعة (ومن كلام بعض الحكماء) افضل الامور ثلاثة ، الحيوة وضعف الحيوة وماهو خير من الحيوة ، فاما الحيوة فالراحة وحسن العيش ، واما ضعف الحيوة فالمحمدة وحسن الثناء ، واما ما هو خير من الحيوة فرضوان الله تعالى والجنة وشر الامور ثلاثة الموت وضعف الموت وماهو شر من الموت ، اما الموت فالفاقة والفقر ،واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثناء، واما ماهو شر من الموت فسخط الله نعوذ بالله منه. **وقال لقمان** لابنه يا بني

اذا امتلات المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة ، وقعدت الاعضاء عن العبادة .

وقال المحقق فى الاخلاق الناصرية قال بعض الحكماء عبادة الله تعالى على ثلاثة انواع، الاول مايجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعى فى المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره، الثانى مايجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع فى هذه المعارف ، الثالث ما يجب عند مشاركات الناس فى المدن وهى المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة .

اعلم ان الصبر فى اللغة حبس النفس عن الفزع من المكروه وهى ثلاثة انواع ؛ الاول صبر العوام وهو حبس النفس فى النائبات ليكون حاله عند الناس مرضية ٠ الثانى صبر الزهاد والعباد لتوقع ثواب الاخرة والثالث صبر العارفين وان لبعضهم التذاذاً بالمكروه لتصورهم ان معبودهم خصهم بهمن دون الناس .

اعلم ان الله وصف الصابرين فى نيف وسبعين موضعا والاخبار اكثر من ان تحصى

وعن ابن مسعود قال قال النبى ﷺ ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدارين ؛ الرضا بالقضاء، والصبر على البلاء، والدعا فى الرخاء **وعن على** عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الصبر ثلاثة ، صبر عند المصيبة . وصبر على الطاعة ، وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ستمأة درجة مابين الدرجة الى الدرجة كمابين السماء الى الارض . ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمأة درجة مابين الدرجة الى الدرجة كمابين تخوم الارض الى العرش ، ومن صبر على المعصية كتب الله له سبعمأة درجة مابين الدرجة الى الدرجة كمابين تخوما لارض الى منتهى العرش .

وقال عيسى بن مريم عليهما السلام البر ثلاثة ، المنطق ، والنظر ، والصمت، فمن كان منطقه فى غير ذكر فقد لغا ، ومن كان نظره فى غير اعتبار فقد سها ، ومن كان صمته فى غير فكر فقد لها ، وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ثلاث قليلهن كثير. النار

والفقر والقرض ؛ **وقال** خالد بن صفوان ليس لثلاث حيلة فقر يخالطه كسل ، وخصومة يداخلها حسد ، ومرض يمازجه هرم ، **وقال** بعضهم صفاء العيش في ثلاثة ، سعة المنزل ، وكثرة الخدم ، وموافقة الاهل، **ثلاثة** تجب مداراتهم: السلطان ، والمريض ؛ والمرأة ، **ثلاثة** لاراحة منها: الفرس المتألمة المتحركة ، والعبد الفاسد على مولاه ، والمرأة الناشزة . **و قال** الخليل : انما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلهم اعداؤه ، اما زوج امرأته ، او زوجة ابنه ، او زوج ابنته ، **و قال** قال الحارث المحاسبي : ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة حسن الوجه مع الصيانة ، وحسن الخلق مع الديانة ، وحسن الاخاء مع الامانة .

و قال بعض الحكماء اول الفروض الفلسفية طاعة الله تعالى ، ثم بر الوالدين ؛ ثم اكرام اهل الفضل فمن عمل ذلك جعله الله تعالى كريما جليلا عظيما **و روى** عن النبي ﷺ انه قال من اراد الدنيا فليتجر ، ومن اراد الاخرة فليتزهد ، ومن ارادهما فليتعلم . **وروى** في الحديث ان الله تعالى خبأ ثلاثة اشياء تحت ثلاثة ، خبأ رحمته تحت طاعة من طاعاته فلا يستقل الانسان شيئاً من طاعته كيما تكون هي التي تحتها رحمة الله ، وخبأ عقابه تحت معصية من معاصيه فلا يستقل الانسان شيئا من معاصي الله كيما تكون عقابه تحت تلك المعصية ، وخبأ عبده الصالح بين عباده فلا يستحقرن باحد من خلق الله كيما يكون ذلك ولي الله فتكون قد ذليت ولي الله واستحقرت به **وقيل لمحمد بن** ادريس الشافعي ما تقول في علي عليه السلام فقال ما اقول في شخص اجتمعت له ثلاثة مع ثلاثة لا يجتمعن قط لاحد من بني آدم ، الجود مع الفقر ، والشجاعة مع الراي ، والعمل مع العلم .

الباب الرابع

فى المواعظ الرباعيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته الخاصة فى الاخبار النبوية

قال النبى ﷺ اربعة انا الشفيع لهم يوم القيمة ولو اتونى بذنوب اهل الارض ، معين اهل بيتى ، والقاضى لهم حوايجهم عندما اضطروا اليه . والمحب لهم بقلبه ولسانه ، والدافع عنهم بيده . رواه على عليه السلام . **وروى ايضاً** عن النبى ﷺ انه قال فى وصيته ياعلى من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه فى النار فقال على عليه السلام وما تلك الطاعة قال ياذن لها فى الذهاب الى الحمامات ، والعرسات ، والنياحات ، ولبس الثياب الدقاق (الرقاق خل) ، **وعنه** عليه السلام قال رسول الله ﷺ فى وصيته له ياعلى اربعة لا ترد لهم دعوة ، امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى لانتصرن لك ولو بعد حين .

وقال النبى ﷺ دعايم الايمان اربعة ، الاولى ان تعرف ربك ، الثانية ان تعرف ماصنع بك . الثالثة ماراد منك ، الرابعة ان تعرف مايخرجك من دينك ، **وعن الصادق** عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال اركان الكفر اربعة ، الرغبة ، والرهبة ، والسخط ، والغضب . **قال رسول الله** ﷺ لايؤمن عبد حتى يؤمن باربعة ، حتى يشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له ، وانى رسول الله بعثنى بالحق ، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقدر . **وعن ابن عباس** قال قال ابوبكر يارسول الله اسرع اليك الشيب ، قل شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون **وعن ابى اسامة**

قال قال رسول الله ﷺ فضلت باربع ، جعلت لي الارض مسجداً وطهورا وايما رجل من امتي اراد الصلوة فلم يجد ماء ووجد الارض فقد جعلت له مسجداً وطهورا ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي . واحلت لامتي الغنائم ، وارسلت الى الناس كافة .

وعن ابي امامة قال قال رسول الله ﷺ اربعة لاينظر الله اليهم يوم القيمة : عاق، ومنان ، ومكذب بالقدره ومدمن خمر .

وعن ابن عباس قال خط رسول الله ﷺ اربع خطط في الارض ، وقال اتدرون ماهذا فقلنا الله ورسوله اعلم ، فقال رسول الله ﷺ افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد . ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . **وقال** رسول الله ﷺ في وصيته لعلي ياعلي ، اربعة من قواصم الظهر ، امام يعصى الله ويطاع امره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقر لايجد صاحبه له مداويا ، وجار سوء في دار مقام . **وعن علي** عليه السلام قال النبي ﷺ في وصيته له يا علي ان الله عزوجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين . **وعن علي** عليه السلام ان النبي ﷺ قال في وصيته له ياعلي اني رايت اسمك مقرونا الى اسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر اليه ، اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرة مكتوبا لااله الاالله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابيطالب ، فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لااله الاانا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوايمه انا الله لااله الاانا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فلما رفعت رأسي نظرت الى بطنان العرش مكتوبا انا الله لااله الاانا محمد عبدي ورسولي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره .

وقال رسول الله ﷺ لاتكرهوا اربعة فانها لاربعة ، لا تكرهوا الزكام فانه

امان من الجزام ، ولاتكرهوا الدما ميل فانها امان من البرص . و لاتكرهوا الرمد فانه امان من العمى ، ولاتكرهوا السعال فانه امان من الفالج . **وقال** رسول الله ﷺ اربع من كن فيه كان في والله الاعظم ، من كانت عصمة امره شهادة ان لااله الا الله و انى رسول الله ، ومن اذا صابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، ومن اذا اصاب خيراً قال الحمدلله رب العالمين ، ومن اذا اصابته خطيئة قال استغفرالله واتوب اليه. **وعن ابي جعفر** عليه السلام قال خطب رسول الله ﷺ الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه . ثم قال ايها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر وهو شهر رمضان ، فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلوة كتطوع صلوة سبعين ليلة (سنة خ ل) فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه من خصال الخير والبر كاجر من ادى فريضة من فرايض الله عزوجل ، ومن ادى فيه فريضة من فرايض الله عزوجل كان كمن ادى سبعين فريضة من فرايض الله فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر يزيد الله في رزق المؤمن فيه ، ومن افطر فيه مؤمنا صايما كان له بذلك عند الله عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى ، قيل يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر صايما، فقال ان الله كريم يعطى هذا الثواب لمن لم يقدر الاعلى مذقة من لبن يفطر به صايما اوشربة من ماء عذب ، اوتمرات لايقدر على اكثر من ذلك ، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه ، وهو شهر الله أوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره الاجابة وانعتق من النار، ولاغنا بكم عن اربع خصال ، خصلتين ترضون الله بهما ، و خصلتين لاغنا بكم عنهما ، فاما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله ، واما اللتان لاغنا بكم عنهما فتسألون الله فيه حوايجكم والجنة وتسألون العاقبة (العافية خ ل) و تتعوذون به من النار . **وروى عن ابي عبدالله** عن آبائه عليهم السلام ان النبي (ص) قال لاصحابه الا اخبركم بشيء ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ، قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه ، والصدقة تكسر ظهره . والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه ، ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام .

وقال رسول الله ﷺ من سلم من رجال امتى من اربع خصال فله الجنة ،من الدخول فى الدنيا ،واتباع الهوى ، وشهوة البطن ، وشهوة الفرج ، ومن سلم من نساء امتى من اربع خصال فلها الجنة ، اذا حفظت مابين رجليها ، واطاعت زوجها ، وصلت خمساً ، وصامت شهرها . **وقال** رسول الله ﷺ ان الله تبارك و تعالى اختار من كل شيء اربعة ، اختارمن الملئكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل و ملك الموت عليهم السلام ، و اختارمن الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وانا ، و اختارمن البيوت اربعة فقال عزوجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ، واختار من البلدان اربعة ، فقال عزوجل والتين والزيتون و طورسينين و هذا البلد الامين ، فالتين المدينة ، والزيتون بيت المقدس ، وطورسينين الكوفة ، و هذا البلد الامين مكة . واختارمن النساء اربعة ، مريم وآسية وخديجة وفاطمة ، و اختار من الحج اربعة العج والثج والاحرام والطواف ، فاماالثج فالنحر ، والعج ضجيج الناس بالتلبية واختارمن الاشهر الاربعة ، رجباوشوالاوذاالقعدة وذاالحجة ، واختارمن الايام اربعة: يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر .

وقال رسول الله ﷺ اربع يمتن القلب، الذنب على الذنب ، وكثرة منافسة النساء يعنى محاد ثتهن، ومماراة الاحمق يقول وتقول ولايرجع الى خير ابدا، ومجالسة الموتى فقيل يارسول الله وماالموتى فقال كل غنى مترف **وعن** على عليه السلام ان النبى ﷺ قال فى وصيته له ياعلى اربعة اسرع شيء عقوبة ، رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اليه اسائة ؛ورجل لاتبغى عليه وهويبغى عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت لهوغدر بك ورجل وصل قرابته وقطعوه ؛ثم قال ﷺ ياعلى من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

وعن على عليه السلام قال قال ﷺ اربعة يؤذون اهل النار على مابهم من الاذى، يسقون من الحميم فى الجحيم ينادون بالويل والثبور، يقول اهل النار بعضهم لبعض مابال هؤلاء الاربعة قدآذونا على مابنا من الاذى ، فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ، ورجل يجر امعاه ، ورجل يسيل فاه دماوقيحا، ورجل يأكل لحمه ، فيقال لصاحب التابوت مابال الابعد قدانا ناعلى

مابنامن الاذى ، فيقول ان الابعد مات وفى عنقه اموال الناس لم يجدلها فى نفسه اداء ولاوفاء ، ثم يقال للذى يجرامعائه مابال الابعد قداذانا مابنامن الاذى ، فيقول ان الابعد كان لايبالى اين اصاب البول من جسده ثم يقال للذى يسيل فاه قيحاو دماً مابال الابعد قد اذا ناعلى مابنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يحاكى ينظر الى كل كلمة خبيثة فيشيدها ويحاكى بهائم يقال للذى ياكل لحمه مابال الابعد قد اذا ناعلى ما بنامن الاذى ؛ فيقول ان الا بعد كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشى بالنميمة . **وقال** النبى ﷺ الشيب فى مقدم الرأس يمن ، وفى العارضين سخاء ، وفى الذوايب شجاعة ، وفى القفاشوم .

وعن على عليه السلام قال نهى رسول الله ﷺ ان يسلم على اربعة ، على السكران فى سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب باربعة عشر ، وانا ازيدكم ، الخامسة انهاكم ان تسلموا على اصحاب الشطرنج . **وقال** رسول الله ﷺ يلزم الحق لامتى فى اربع ؛ يحبون التايب ، ويرحمون الضعيف ، ويعينون المحسن ، ويستغفرون للمذنب . **وقال** رسول الله ﷺ النساء اربع جامع مجمع ، وربيع مربع ، وكرب مقمع وغل قمل . (قال ابن بابويه رحمه الله) جامع مجمع اى كثيرة الخلف مخضبة ، وربيع مربع الذى فى حجرها ولدوفى بطنها آخر . وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها ، وغل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فياكله ولايتهيأ له ان يحل منه شىء وهو مثل للعرب . **وقال** رسول الله ﷺ اربع من سنن المرسلين : العطر و النساء والسواك والحنا . **وقال** رسول الله ﷺ علامات الشقاء جمود العين ؛ وقسوة القلب ، وشدة الحرص فى طلب الرزق ؛ والاصرار على الذنب . وعن على عليه السلام عن النبى ﷺ انه قال ياعلى اربع خصال من الشقاء ، جمود العين ، وقساوة القلب ، وبعد الامل ، وحب البقاء . وفى رواية اخرى وحب المال . **وقال** رسول الله ﷺ يا على لاتماكس فى اربعة اشياء ، فى شراء الاضحية ، والكفن ، والنسمة ، والكرى الى مكة . **وقال** رسول الله ﷺ للمريض اربع خصال ، يرفع عنه القلم ، ويامر الله الملك فيكتب كل فضل كان يعمله فى صحته ، ويتبع مرضه كل عضو من جسده ، ويستخرج ذنوبه منه

فان مات مات مغفوراً له فان عاش عاش مغفوراً له . **وقال** رسول الله ﷺ في الشمس اربع خصال ، تغير اللون ، وتنتن الريح ، وتخلق الثياب ، وتورث الداء .

وقال رسول الله ﷺ لاتزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع ، عن عمره فيما افناه ، وعن شبابه فيما ابلاه ، وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه ، وعن حبنا اهل البيت.

وعن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ ان الله عزوجل امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم ، فقلنا يارسول الله فمن هم فكلنا نحب ان نكون منهم ، فقال الا ان عليا منهم ، ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم وابوذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي .

ومن كتاب كشف الغمة عن الحافظ بن مردويه عن رجاله عن انس قال قال رسول الله ﷺ ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي ، فهبت ان اساله من هم فاتيت ابابكر فقلت ان النبي ﷺ قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة فسله من هم ، فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني ببنو تيم ، فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو عدي ، فاتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو امية ، فاتيت عليا وهو في ناضح فقلت له ان النبي ﷺ قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فسله من هم ، فقال والله لاسالنه فان كنت منهم لاحمدن الله عزوجل وان لم اكن منهم لاسالن الله ان يجعلني منهم واودهم ، فجاء وجئت معه الى النبي ﷺ فدخلنا على النبي ﷺ وراسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه وقال خذ رأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به مني فاستيقظ النبي ﷺ ورأسه في حجر علي ، فقال له يا ابا الحسن ماجئت الا في حاجة قل بابي انت وامي يارسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام الي وسلم علي وقال خذ برأس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين ، فقال له النبي ﷺ فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له بابي انت وامي يارسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله اولهم ثلاثاً فقال بابي انت وامي فمن الثلاثة فقال له: المقداد وسلمان وابوذر **وعن زيد بن علي عن آبائه عن علي (ع)** قال شكوت الى رسول الله

ﷺ حسد من يحسدنى ، فقال يا على اما ترضى ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمايلنا ، وروت العامة هذا الحديث عن على عليه السلام قال شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لى فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمايلنا وذريتنا خلف ازواجنا .

وقال النبى ﷺ اربعة يخرجون من القبور ويدخلون فى النار بغير حساب ؛ النايمون فى الغداة ؛ والغافلون فى العشيات ، والمانعون الزكوة ، والمصرون فى السيئات . **وقال** النبى ﷺ اربعة قليلها كثير ، الفقر والوجع والعداوة والنار **وقال** النبى ﷺ قوام الدين اربعة ، عالم مستعمل لعلمه ، و جاهل لا يستنكف ان يتعلم ، و جواد لا يمن بمعروفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وروت العامة مثل هذا وسيجىء.

وقال النبى ﷺ سوء الخلق شوم، وطاعة المراة ندامة، وحسن الملكة بهاء، والصدقة تمنع ميتة السوء. **وقال النبى** ﷺ الرجال اربعة ، سخى و كريم وبخيل و لئيم، فالسخى الذى يأكل ويعطى، والكريم الذى لا يأكل ويعطى، والبخيل الذى يأكل ولا يعطى، واللئيم الذى لا يأكل ولا يعطى **وعن** ابن مسعود عن النبى ﷺ، قال اربع من كن فيه او كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر.

الفصل الثانى

ممارونه العامة

قال النبى ﷺ قامت الدنيا باربعة، بعالم يستعمل علمه ،وبغنى لا يبخل بماله وبجاهل لا يستنكف عن التعلم ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه .**وقال** ﷺ افضل الكلام اربع، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر، وفى رواية اخرى احب الكلام الى الله تعالى اربع، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت. **وقال** رسول الله ﷺ افضل ماقلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله قيل اذا قال العبد لا اله

الاالله فينبغى ان يكون معه تصديق وتعظيم وحلاوة وحرمة، فاذا قال لااله الاالله ولم يكن معه تصديق فهو منافق، واذا لم يكن معه تعظيم فهو مبتدع، واذا لم يكن معه حلاوة فهو مراء، واذا لم يكن معه حرمة فهو فاسق، فعلم من ذلك ان من قال هذه الكلمة الطيبة ولم تكن معه هذه الشروط الاربعة او بعضها فليس بذاكر.

وقال ﷺ اربعة يزيد عذابهم على عذاب اهل النار، رجل مات وفى عنقه اموال الناس فيكون فى تابوت من جمر، ورجل لا يجتنب من البول فهو يجر امعائه الى النار، ورجل يستلذ من الرفث يأتى ويسيل من فيه قيح ودم؛ ورجل يأكل لحمه فى النار وهو من اغتاب الناس ومشى بالنميمة. (وقد) مر مثل هذا فى الفصل الاول مع زيادة.

و قال ﷺ ان الله تعالى وضع اربعاً فى اربع، بركة العلم فى تعظيم الاستاد، وبقاء الايمان فى تعظيم الله، ولذة العيش فى بر الوالدين، والنجاة من النار فى ترك ايذاء الخلق. **وقال** ﷺ اربعة يبغضهم الله تعالى؛ البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزانى، والامام الجاير. **و قال** ﷺ من كانت فيه اربع خصال بنى الله له بيتاً فى الجنة، من كانت عصمة امره شهادة ان لااله الاالله، واذا اصابته نعمة حمد الله، واذا اذنب ذنباً استغفر الله؛ و اذا اصابته مصيبة استرجع الله. **و قال** ﷺ اربعة ينظر الله اليهم يوم القيمة ويزكيهم، من فرج عن لهفان كربة، ومن اعتق نسمة مؤمنة، ومن زوج عزبا، ومن حج صرورة. **و قال النبى** ﷺ اربع من عمل بهن اجرى الله له نهراً فى الجنة، من اصبح صائماً، وعاد مريضاً، وشيع جنازة، وتصدق على مسكين. **و قال النبى** ﷺ اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك، يهم العبد بالحسنة ليعملها فان هو لم يعلمها كتب الله له حسنة بحسن نيته، وان هو عملها كتب الله له عشرا، ويهم بالسيئة فان لم يعملها لم يكتب عليه شىء، فان عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عزوجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات، فان قال استغفر الله الذى لااله الاهو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شىء و ان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب

السيئات اكتب على الشقى المحروم .

وعن النبى ﷺ انه قال اتقوا الله فى الريا فانه شرك بالله لان المرائى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء ، ياكافر يافاجر يا غادر ياخاسر ، حبط عملك وبطل اجرك لاخلاق لك يوم القيمة فالتمس اجرك من كنت تعمل له . **وقال** ﷺ اربع من سعادة المرء ،زوجة صالحة ، وولدابرار ، وخلطاء صالحون ، ومعيشة فى بلاده . **وقال النبى** ﷺ علامة الشقاوة اربعة ، نسيان الذنوب الماضية وهى عندالله محفوظة ، وذكر الحسنات الماضية ولايدرى قبلت اوردت ، ونظره الى من هوفوقه فى الدنيا والى من هو دونه فى الدين .

وعلامة السعادة اربعة ،ذكر الذنوب الماضية،ونسيان الحسنات الماضية ، ونظره الى من هوفوقه فى الدين ، والى من هودونه فى الدنيا . **وقال النبى** ﷺ الخلق اربعة اصناف ،الملئكة والشياطين والجن والانس ،ثم جعل الاصناف الاربعة عشرة اجزاء فتسعة منها الملئكة وجزء منها الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منها الشياطين وجزء واحد الجن والانس ، ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة منها الجن وجزء واحد الانس **وعن انس عن النبى** ﷺ انه قال اربعة تفسد الصوم واعمال الخير ، الغيبة والكذب والنميمة والنظر الى الاجنبى .

وقال (ص) الغيبة على اربعة اوجه : الاول ينجر الى الكفر ، والثانى الى النفاق ، والثالث الى المعصية ،والرابع الى المباح ، اما ان الغيبة ينجر الى الكفر من اغتاب مسلما قيل له لم تغتب قال ليس هذا بغيبة فهو كفر ، واما انه ينجر الى النفاق من اغتاب مسلما ولم يذكر اسمه والمستمعون يعرفونه ، واما انه ينجر الى المعصية من اغتاب مسلما بشىء اذا سمع يسىء ، واما انه ينجر الى المباح فغيبة الامير الفاسق الجاير والفاجر .

وقال النبى (ص) الطعام اذا اجتمع فيه اربع خصال فقدتم ، اذا كان من حلال ، وكثرت الايدى ، وسمى فى أوله ، وحمدالله عزوجل فى آخره . **وقال النبى** (ص) اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من أربع ، من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال .**وعن** ابن عباس ان النبى

(ص) كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول قولوا اللهم انى اعوذبك من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، واعوذبك من فتنة المسيح الدجال ، واعوذبك من فتنة المحيا والممات ، وقيل فى المسيح الدجال اربعة معان قيل المسيح لقب الدجال مأخوذ من مساحة الارض وقيل الدجال الكذاب وقيل ممسوح العين اى احدى عينيه ذاهبة وقيل ابعد عن كل خير . **وقال النبى** ﷺ اكرم البيوت على وجه الارض اربعة ، الكعبة ، وبيت المقدس ، وبيت يقرء فيه القرآن ، والمساجد ، وافضلها مسجد النبى ﷺ ومسجد الكوفة ، واكرم الرجال عند الله الانبياء والاوصياء والتائبون النادمون ، واكرم النساء بعد الانبياء المؤمنات المطيعات لازواجهن ، الجالسات فى بيوتهن - والندم على فعل الذنب توبة مع الاستغفار والعزم على ترك المعاودة اليه ، ومن بكى على نفسه خشية من الله تعالى وخوفاً من لقائه دخل الجنة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم انى اعوذبك من الاربع ، من علم لاينفع ، ومن قلب لايخشع ، ومن نفس لاتشبع ؛ ومن دعاء لايسمع .

وقال النبى ﷺ من طول شاربه عوقب باربعة مواطن ، الاول لايجد شفاعتى والثانى لايشرب من حوضى . والثالث يعذب فى قبره ، والرابع يبعث اليه منكر ونكير بالغضب **وقال** النبى ﷺ اربعة تزيد فى العمر ، التزويج بالابكار ، والاغتسال بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح بالاسحار . **وقال النبى** ﷺ المؤ من لاينجو من عذاب الله حتى يترك اربعة ، البخل والكذب وسوء الظن بالله والكبر . **وقال النبى** ﷺ اربعة جواهر تزيلها اربعة اما الجواهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح ، اما الغضب فيزيل العقل وأما الحسد فيزيل الدين ، وأما الطمع فيزيل الحياء ، وأما الغيبة فيزيل العمل الصالح **وقال** النبى ﷺ **اربع من** كن فيه امن يوم الفزع الاكبر ، اذا اعطى شيئاً قال الحمد لله ، واذا اذنب ذنباً قال استغفر الله ، واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ، وان كانت له حاجة سأل ربه ، واذا خاف شيئاً لجأ الى ربه . **وقال النبى** ﷺ امتى على اربعة اصناف ، صنف يصلون ولكنهم فى صلوتهم ساهون فكان لهم الويل والويل اسم دركة من دركات جهنم ، قال الله تعالى **فويل للمصلين الذينهم عن صلوتهم ساهون**

وصنف يصلون احيانا ولا يصلون احيانا فكان لهم الغى والغى اسم دركة من دركات جهنم، قال الله تعالى **فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا،** وصنف لا يصلون ابداً فكان لهم سقر وسقر اسم دركة من دركات جهنم ، قال الله تبارك وتعالى **ماسلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين** ، ،وصنف يصلون ابداً وهم فى صلوتهم خاشعون ، قال الله تبارك وتعالى **قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون .**

وقال النبى ﷺ .من اعطى اربع خصال فقد اعطى خير الدنيا والآخرة و فاز بحظه منهما، ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به فى الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه. **وقال النبى** ﷺ ،من جمع له اربع خصال فقد جمع له خير الدنيا والآخرة .قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وبدن صابر، وزوجة صالحة **وقال النبى** ﷺ ان الله سبحانه يحتج باربعة انفس على اربعة اجناس من الناس، على الاغنياء بسليمان، وعلى الفقراء بعيسى ، وعلى العبيد بيوسف ، وعلى المرضى بايوب عليهم افضل الصلوة والسلام.

وقال النبى ﷺ، خلق اربعة لاربعة ،المال للانفاق لا للامساك، والعلم للعمل لا للمجادلة ، والعبد للتعبد لا للتنعم ، والدنيا للعبرة لا للعمارة **وعن ابى كبشة الانمارى** انه سمع رسول الله ﷺ يقول ثلاث اقسم عليهن واحد ثكم حديثا فاحفظوه ، فاما الذين اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ، ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر ، واما الذى احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر ، عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل ، ورجل رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لى مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو كذا نيته ووزرهما سواء . **وقال** رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يومن باربع ، يشهدان

لااله الاالله وانى رسول الله بعثنى بالحق ، ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر .

وقال النبى ﷺ لابد للمؤمن من اربعة اشياء دابة فارهة ، ودار واسعة ، وثياب جميلة، وسراج منير، قالوا يارسول الله ليس لنا ذلك فماهى، قال ﷺ اما الدابة الفارهة فعقله، واما الدار الواسعة فصبره؛ واما الثياب الجميلة فحياء، واما السراج المنير فعلمه **وقال** النبى ﷺ البطيخ اربعة، حلو، ومر، وتفه، وحامض، فالحلو ينبت اللحم والمر يقطع البلغم والتفه يسكن الحرارة والحامض يقطع الصفراء. **و قال النبى** ﷺ اربع لايدخل بيتا واحدة منها الاخرب ولم يعمر بالبركة ، الخيانة، والسرقة ، وشرب الخمر ، والزنا. **وقال** النبى ﷺ فى وصيته لابى ذر رضى الله عنه ياابا ذر اربع لايصيبهن الامؤمن الصمت وهو اول العبادة ، والتواضع لله عزوجل ، وذكر الله على كل حال ، وقلة الشىء يعنى قلة المال .

و قال النبى (ص) ان الامهات اربعة ، ام الادوية وام الآداب، وام العبادات، وام الامانى امام جميع الادوية قلة الاكل . واما ام جميع الآداب قلة الكلام، واما ام جميع العبادات قلة الذنوب، واما ام جميع الامانى الصبر. **وروى** ان النبى ﷺ قال لابى ذر الغفارى جدد السفينة فان البحر عميق ، وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد، و خفف الحمل فان العقبة شديد، واخلص العمل فان الناقد بصير .**وعن** ابى امامة عن النبى ﷺ اربعة لعنهم الله من فوق عرشه فامنت عليه ملائكته، الذى يحصر نفسه فلايتزوج ولايتسرى لئلا يولد له، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكرا، والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله انثى، ومضل الناس يريد الذى يهزء بهم يقول للمسلم هلم اعطك فاذا جاء يقول ليس معى شىء ويقول للمكفوف اتق الدابة وليس بين يديه شىء والرجل يسأل عن دار القوم فيضلله، **وقال النبى** ﷺ من انسه الله بقربه اعطاه اربع خصال، عزا من غير عشيرة ، وعلماً من غير طلب ، وغنى من غير مال ، وانساً من غير جماعة. **قال النبى** ﷺ من فرح باربعة حزن فى اربعة من فرح بطول البقاء حزن عند الموت ، ومن فرح بسعة البيت حزن عند ضيق القبر، ومن فرح عند المعصية حزن عند العقوبة، ومن فرح بأكل الحرام

حزن عند الحساب .

و قال النبى ﷺ اربع اذا كن فيك لم تنل مافاتك من الدنيا حفظ امانة و صدق حديث ، وحسن خليقة، وعفة فى طعمه. **وقال النبى** ﷺ يكون الفرباء فى الدنيا اربعة قرآن فى جوف ظالم ، ومسجد بين قوم لايصلون فيه، ومصحف فى بيت لايقرء فيه، ورجل صالح فى قوم سوء ، **وقيل** يارسول الله اخبرنا بالخصال التى تعرف بها المنافقين ، **قال** ﷺ من حلف ففجر ، ومن عاهد فغدر ، وحدث فكذب، ووعد فاخلف. **وقال رسول الله** ﷺ اربعة لاتبلى الانبياء والشهداء والعلماء . وحملة القرآن **وقال النبى (ص)** من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم وغم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً . ومن كل خوف امنا، ورزقه من حيث لايحتسب . **و قال النبى** ﷺ لا تصلح عوام امتى الابخواصها قيل ماخواص امتك يارسول الله فقال خواص امتى اربعة الملوك والعلماء والعباد والتجار ، قيل كيف ذلك قال ﷺ الملوك رعاة الخلق فاذا كان الراعى ذئبا فمن يرعى الغنم، والعلماء اطباء الخلق فاذا كان الطبيب مريضاً فمن يداوى المريض ، والعباد دليل الخلق فاذا كان الدليل ضالا فمن يهدى السالك، والتجار امناء الله فى الخلق فاذا كان الامين خائنا فمن يعتمد.

الفصل الثالث

مما رواه الخاصة من كلام امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع)

قال عليه السلام قوام الدين باربعة، بعالم ناطق مستعمل له؛ وبغنى لايبخل بفضله على اهل دين الله، وبفقير لايبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لايتكبر عن طلب العلم، فاذا كتم العالم علمه وبخل الغنى وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على ترائها قهقرى فلاتغرنكم كثرة المساجد واجساد قوم مختلفة، قيل يا امير المؤمنين كيف العيش فى ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعنى فى الظاهر وخالفوهم فى الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من احب ، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزوجل . **وقال** على عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة فى اربعة ، اخفا رضاه فى طاعته فلاتستصغر

شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لاتعلم . واخفى سخطه فى معصيته فلاتستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لاتعلم ، واخفى اجابته فى دعوته فلاتستصغرن شيئاً من دعائه فربما وافق اجابته وانت لاتعلم ، واخفى و ليه فى عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لاتعلم . **وقال** على عليه السلام للدعاء شروط اربعة الاول احضار النية ؛ الثانى اخلاص السريرة ، الثالث معرفة المسئول ، الرابع الانصاف فى المسئلة .

و عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام ياموسى احفظ وصيتى اليك باربعة اشياء ، اولهن مادمت لاترى ذنوبك قد غفرت فلاتشتغل بعيوب غيرك ، والثانية مادمت لاترى كنوزى قد نفدت فلاتغتم بسبب رزقك والثالثة مادمت لاترى زوال ملكى فلاترج احدا غيرى ، والرابعة مادمت لاترى الشيطان ميتا فلاتامن مكره .

و عن جابر بن عبدالله الانصارى قال خطبنا على بن ابيطالب عليه السلام فحمدالله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان قدام منبركم هذا اربعة رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث بن قيس الكندى و خالد بن يزيد البجلى ، ثم اقبل على انس فقال يا انس ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلى مولاه ثم لم تشهد لى اليوم با لولاية فلا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لاتغطيه العمامة . واما انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلى مولاه ثم لم تشهد لى فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك ، و اما انت ياخالد بن يزيد فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا ميتة جاهلية ، واما انت يا براء بن عازب فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا أماتك الله الا حيث هاجرت : (قال جابر بن عبدالله الانصارى) والله لقد رايت انس بن مالك لقد ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فلاتستره ، ولقد رايت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول

الحمدلله الذى جعل دعاء امير المؤمنين على بن ابيطالب على بالعماء فى الدنيا و لم يدع على بالعذاب فى الاخرة فاعذب ، واما خالد بن يزيد فانه مات واراد اهله ان يدفنوه وحفر له فى منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجائت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء بن عازب فانه ولاه معوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر .

وقال امير المؤمنين على عليه السلام الايمان اربعة اركان ، الرضا بقضاء الله ، والتوكل على الله ، وتفويض الامر الى الله ، والتسليم لامر الله. **وقال** امير المؤمنين على عليه السلام اصعب الاعمال اربعة ، العفو عند الغضب ، والجود من اليسير ، والعفة فى الخلوة ، و قول الحق عند من تخافه وترجوه . **وعن** ابن المسيب قال خرج على عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا اباعبدالله قال اصبحت فى غموم اربعة ، غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والخالق يطلب الطاعة ، والشيطان يامر بالمعصية ، و ملك الموت يطلب الروح ، فقال له يا ابا عبدالله فان لك بكل خصلة درجات . **وقال** امير المؤمنين عليه السلام علامة المؤمن اربعة ، اكله كاكل المرضى ، و نومه كنوم الفرقى ؛ وبكاءه كبكاء الثكلى ، وقعوده كقعود الوائب .

و سئل امير المؤمنين عليه السلام عن العلم فقال اربع كلمات ، ان تعبد الله بقدر حاجتك اليه ، **وان تعصيه** بقدر صبرك على النار ، وان تعمل لدنياك بقدر عمرك فيها وان تعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها **وقال** على عليه السلام العلوم اربعة ، علم ينفع ، وعلم يشفع ، وعلم يرفع ، و علم يضع ، فاما الذى ينفع علم الشريعة ، واما الذى يشفع فعلم القرآن واما الذى يرفع فالنحو ، واما الذى يضع فعلم النجوم .

وقال على عليه السلام ، اربعة اشياء لايعرف قدرها الا اربعة ، الشباب لايعرف قدره الا الشيوخ ، والعافية لايعرف قدرها الا اهل البلاء ، **والصحة** لايعرف قدرها الا المرضى ، والحيوة لايعرف قدرها الا الموتى . **وقال** امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام لاتلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثرت خطاياه ، يابنى الفقير حقير لايسمع كلامه ، و لايعرف مقامه ، لوكان الفقير صادقا يسمونه كاذبا ، و لوكان زاهدا يسمونه جاهلا . يابنى من ابتلى بالفقر فقد ابتلى باربع خصال ، بالضعف فى يقينه ، والنقصان فى عقله ،

والرقة فى دينه . و قلة الحياء فى وجهه ، نعوذ بالله من الفقر **وقال** على عليه السلام لولده الحسن عليه السلام يابنى اذا نزلت بك شدة فاذكرها لبعض اخوانك ، انك لم تعدم منهم خصلة من اربعة ، اما كفاية اومعونة ؛ اومشورة ، اودعوة مستجابة .

وقال عليه السلام لولده الحسن عليه السلام يابنى احفظ عنى اربعا واربعا ، قال الحسن قلت يا ابت وماهن، قال ان اغنى الغنى العقل، واكبر الفقر الحمق، واوحش الوحشة العجب، واكرم الحسب حسن الخلق، قلت يا ابت فهذه اربع فاعطنى الاربع الاخر ، **قال** يا بنى اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك، واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب، واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد بك عند احوج ما تكون اليه، واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك فى نفاقه . **و قال على** عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام الا اعلمك اربع خصال تستغنى بها عن الطب ، فقال بلى يا امير المؤمنين فقال لا تجلس على الطعام الا وانت جايع، ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه، وجود المضغ ،واذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فاذا استعملت هذه استغنيت.

وقيل جاء رجل الى امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام فقال اسئلك عن اربع مسائل؛ فقال سل وان كانت اربعين. فقال ما الواجب وما الأوجب، وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما الاعجب . وما الصعب وما الاصعب، قال عليه السلام اما الواجب فطاعة الله تعالى واما الاوجب فترك الذنوب ، واما القريب فالقيمة والاقرب منها الموت، واما العجيب فالدنيا والاعجب منها حب الدنيا، واما الصعب فالقبر والاصعب منه الذهاب بلا زاد. **قال** عليه السلام قدر الرجل على قدر همته، وصدقه على قدر مروته، وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته **وعن** الحسين (الحسن خل) ابن على عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فى الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له اخبرنى عن النوم على كم وجه هو، فقال النوم على اربعة اوجه الانبياء عليهم السلام تنام على اقفيتها مستقبلة وأعينها لا تنام متوقعة لوحى الله عزوجل ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وابناؤها تنام على شمايلها ليستمرؤ ما يأكلون . وابليس و اخوانه وكل محبوب و ذوعاهة ينام على وجهه منبطحا . وقال على عليه السلام من يضمن لى

خصلة واحدة اضمن له اربعة، من يضمن لي صلة الرحم اضمن بحب اهله، وبكثرة ماله، وبطول عمره، ويدخله جنة ربه **وكتب** كتاباً لشريح القاضي لما ابتاع داراً بالكوفة هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل داراً من دار الغرور من جانب الغانين وخطة الهالكين ويجمع هذه الدار حدود اربعة **الاول** ينتهي الى دواعي الآفات، **والثاني** الى دواعي المصيبات، **والثالث** الى الهوى المردى. **والرابع** الى الشيطان المغوى، يشرع بابه الى كواذب الآمال واسير الغرور المزعج بالخروج من عز القناعة و الدخول في ذل الطلب، شهد بذلك العلم والعقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا.

وقال على عليه السلام اغد عالما اومتعلماً اومستمعاً اومحبا ولا تكن الخامس فتهلك اقول المراد من قوله عليه السلام ولا تكن الخامس هو من عادى العلماء وابغضهم وهو ماً خوذ من كلامه عليه السلام الذى ذكروهو قوله عليه السلام ان استطعت فكن عالماً فان لم تستطع فكن متعلماً وان لم تستطع فاحبهم وان لم تستطع فلا تبغضهم. **وروى** عن امير المؤمنين عليه السلام القلوب اربعة، صدر، وقلب، وفؤاد، ولب، فالصدر موضع الاسلام **افمن شرح الله صدره للاسلام**، والقلب موضع الايمان **اولئك كتب في قلوبهم الايمان**، والفؤاد موضع المعرفة **ما كذب الفؤاد ما رأى** واللب موضع الذكر **وليذكر اولوا الالباب**. **وقال امير المؤمنين(ع)** قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان واخترت من كل كتاب كلمة، فمن التورية من صمت نجا؛ ومن الانجيل من قنع شبع؛ ومن الزبور من ترك الشهوات سلم من الآفات، ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه

ومما ينسب اليه صلوات الله عليه

اربعة في الناس ميزتهم ... احوالهم مكشوفة ظاهرة
فواحد دنياه مذمومة ... يتبعها آخرة فاخرة
وواحد دنياه مسرورة ... ليس له من بعدها آخرة
وواحد قد حاز كلتيهما ... قد حصل الدنيا مع الآخرة
وواحد قد ضاع ما بينهم ... لا حصل الدنيا ولا الآخرة

ومما ينسب ايضاً الى علي (ع)

حسن الخصال من الصلصال مقصود ... والمرء بالفعل ممدوح ومردود

وانما يرفع الانسان اربعة الحلم والعلم والاحسان والجود

قال على عليه السلام للمرائى اربع علامات ، يكسل اذا كان وحده ، وينشط اذا كان فى الناس ، ويزيد فى العمل اذا اثنى عليه ، وينقص منه اذا لم يثن عليه . **روى** ان اربعة من الرهبانية اتوا عليا عليه السلام ليمتحنوه ، فقالوا نسأله عن معنى واحد بلفظ واحد ، فان اجاب بجواب واحد فهو ناقص ، فدخل واحد وقال اجمع المال افضل ام جمع العلم ، فقال بل جمع العلم لان المال ينقص بالانفاق والعلم يزداد ، ثم دخل الثانى فساله مثل ذلك فقال بل العلم اذا العلم يحفظ صاحبه وصاحب المال يحفظ ماله ، ثم دخل الثالث فساله كذلك ، فقال بل العلم لان من جمع العلم يزداد تواضعه ومن جمع المال يزداد تكبره ، ثم دخل الرابع فساله كذلك فقال بل العلم لان من جمع العلم يزداد احبائه ومن جمع المال يزداد اعدائه .

وعن كميل بن زياد قال سألت مولينا امير المؤمنين على عليه السلام قال قلت يا امير المؤمنين اريدان تعرفنى نفسى ، قال يا كميل اى الانفس تريدان اعرفك قلت يامولاى وهل هى الانفس واحدة ، فقال يا كميل انما هى اربعة النامية النباتية ، و الحسية الحيوانية ، والناطقة القدسية ، والملكة الالهية ، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان ، فالنامية النباتية لها خمس قوى ، ماسكة وجاذبة وهاضمة و دافعة و مربية ، ولها خاصيتان الزيادة والنقصان و انبعاثها من الكبد وهى اشبه الاشياء بانفس الحيوان ، و الحسية الحيوانية لها خمس قوى ؛ سمع وبصر وشم وذوق ولمس ، ولها خاصيتان الرضا والغضب و انبعاثها من الكبد وهى اشبه الاشياء بانفس السباع والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة ، وليس لها انبعاث وهى اشبه الاشياء بانفس الملئكة ، و لها خاصيتان النزاهة والحكمة ، والملكة الالهية لها خمس قوى ؛ بقاء فى فناء و نعيم فى شقاء وعز فى ذل وفقر فى غناء وصبر فى بلاء ، ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه الذى مبدؤها من الله تعالى واليه تعود لقوله تعالى **و نفخنا فيه من روحنا** و اما عودها فلقوله تعالى **يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضيه** و العقل وسطا لكيلا يعقل احد كم شيئا من الخير والشر الا بقياس معقول ، **و نقل** عن امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام اربعة تقوى البدن الغسل من غير جماع وشم الطيب ، واكل اللحم ، و لبس الكتان ، واربعة تضعف البدن دخول الحمام على الامتلاء واكل القديد اليابس

واکل المالح ، وشرب الماء علی الریق واربعة تقوی النظر النظرالی الماء الجاری، والنظرالی المرأة الحسناء ، و الجلوس عند خیار القوم ، والکحل عند النوم واربعة تضعف النظر جماع العجوز والنظرالی المصلوب ، والنظر الی عین الشمس ، والاکل علی الشبع .

الفصل الرابع

مماروته الخاصة عن الامام جعفر بن محمد الصادق(ع)

قال من اعطی اربعاً لم یحرم اربعا ، من اعطی الدعاء لم یحرم الاجابة . ومن اعطی الاستغفار لم یحرم التوبة ،ومن اعطی الشکر لم یحرم الزیادة ،ومن اعطی الصبر لم یحرم الاجر

و عن ابیعبدالله علیه السلام قال اربعة اوتواسمع الخلایق ، النبی صلی الله علیه وآله والحور العین ، والجنة ، والنار ، فما من عبد یصلی علی النبی وآله اویسلم علیه الا بلغه ذلك وسمعه ، وما من احدقال اللهم زوجنی من الحور العین الاسمعنه وقلن یاربنا ان فلانا قد خطبنا الیك فزوجنا منه ، و مامن احد یقول اللهم ادخلنی الجنة الاقالت الجنة اللهم اسکنه فیّ ، ومامن احد یستجیر بالله من النار الا قالت النار یارب اعذه منی ،

وعن ابی عبدالله علیه السلام قال ثلاث من کن فیه اوجبن له اربعاً علی الناس ،اذاحدثهم لم یکذبهم ، واذا خالطهم لم یظلمهم ،واذا وعدهم لم یخلفهم ، وجب ان یظهر فی الناس عدالته ، و تظهر فیهم مودته ، وان یحرم علیهم غیبته ، وان یجب علیهم اخوته .

و عن ابیعبدالله علیه السلام قال اربع من کنوز الجنة ، کتمان المصیبة ،و کتمان الوجع ،و کتمان الصدقة ، و کتمان الحاجة .

و عن جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام قال لاهل الجنة اربع علامات، وجه منبسط ،ولسان لطیف ، وقلب رحیم ، و ید معطیة . **وعن ابی عبدالله** علیه السلام قال اربع لاتجوز فی اربعة ، الخیانة ، والغلول ؛ والسرقة ، والربا ، لایجزن فی حج ، ولاعمرة ، ولانکاح ، ولاصدقة .**و قال** الصادق جعفر بن محمد (ع) من لم یبال بماقال وما قیل فیه (له خل)فهوشرك الشیطان ،ومن لم یبال ان یراه الناس مسیئا فهوشرك شیطان،

ومن شغف بمحبة الحرام والزنا فهو شرك الشيطان ، ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير تره بينهما فهو شرك شيطان .

ثم قال عليه السلام ان لولد الزنا علامات ، احدها بغضنا اهل البيت ، وثانيها انه يحن الى الحرام الذى خلق منه ، وثالثها الاستخفاف بالدين ، ورابعها سوء المحضر للناس ، ولا يسىء محضر اخوانه الا من لم يولد على فراش ابيه أو من حملت به امه فى حيضها.

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض من المطر ، والعين من النظر ، والانثى من الذكر ، والعالم من العلم .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال من يضمن لى اربعة اضمن له باربعة ابيات فى الجنة ، من انفق ولم يخف فقراً ، وانصف الناس من نفسه ، وافشى السلام فى العالم ، وترك المراء وان كان محقاً **وعن ابى عبدالله** قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع ، بان يكونوا لغير رشدة ، وان يسألوا باكفهم ، وان يؤتوا فى ادبارهم ، وان يكون فيهم اخضر ازرق. **عن ابى عبدالله** عليه السلام قال اغتم امير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال من اين اتيت فما اعلم ، انى لاجلست على عتبة باب ، ولاشققت بين غنم ، ولالبست سراويلى من قيام ، ولامسحت يدى ووجهى بذيلى . **وعن ابى عبدالله** قال بنى الجسد على اربعة اشياء على الروح والعقل و الدم والنفس ، فاذا خرج روح الرجل تبعه العقل ، واذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل ، وبقى الروح والنفس . **وعن ابى عبدالله** عليه السلام قال اربع خصال لا تكون فى مؤمن ، لا يكون مجنوناً ، ولا يسأل ابواب الناس ، و لا يولد من الزنا ، ولا ينكح فى دبره **وعن ابى عبدالله** عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ، ولا يصدق حديثة ، ولا ينتصف من عدوه ، ولا يشفى غيظه الا بفضيحة نفسه، لان كل مؤمن ملجم .

وعن ابى عبدالله عليه السلام انه قال ياسماعة لا ينفك المؤمن من خصال اربع ، من جار يؤذيه ، وشيطان يغويه ، ومنافق يقفو اثره ، ومؤمن يحسده ، ثم قال ياسماعة اما انه اشدهم عليه ، وقلت كيف ذلك قال انه يقول فيه القول فيصدق عليه . **وعن ابى عبدالله** عليه السلام اربع يضئن الوجه ، النظر الى الوجه الحسن ، و النظر الى الماء

الجارى ، والنظر الى الخضرة ، والكحل عند النوم . **وعن ابى عبدالله** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم من تحرم عليه النار ، قيل بلى يارسول الله ، قال الهين اللين القريب السهل ، **وعن صالح** يرفعه باسناده اربعة القليل منها كثير ، النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير .

عن سفيان بن عيينة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ، وجدت علم الناس كلهم فى اربع ، اولها ان تعرف ربك ، والثانى ان تعرف ماصنع بك ، والثالث ان تعرف ماارادمنك ، والرابع ان تعرف ما يخرجك عن دينك . **عن فضيل بن عياض** عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن الجهاد اسنة هو ام فريضة ، فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهاد ان فرض الله ، وجهاد سنة لا يقام الامع فرض ، وجهاد سنة ، فاما احد الفريضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصى الله عزوجل وهو من اعظم الجهاد ، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، واما الجهاد الذى هو سنة لايقام الامع فرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ولو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب ، وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام ان يأتى العدو مع الامة فيجاهدهم ، واما الجهاد الذى هو سنة فكل سنة اقامها الرجل وجاهد فى اقامتها وبلوغها واحياها فالعمل والسعى فيها من افضل الاعمال لانه احيا سنة ، قال النبى صلى الله عليه وآله من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينتقص من اجورهم شىء . **وعن ابى عبدالله** عليه السلام قال اربعة لاتقبل لهم صلوة ، الامام الجائر ، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون ؛ والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة ، والمرئة تخرج من بيت زوجها بغير اذنه .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة ، اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية . واذا جار الحكام فى القضاء امسك القطر من السماء ، واذا حقرت الذمة نصر المشركون على المسلمين . **وعن** محمد بن ابى عمر يرفعه الى ابى عبدالله عليه السلام قال القضاة اربعة ، قاض قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو فى النار ، وقاض قضى بالباطل وهو لايعلم انه باطل فهو فى النار ، وقاض قضى بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو فى النار ، وقاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو فى الجنة .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من اخلاق الانبياء عليهم السلام . **وعن** ابي عبدالله عليه السلام قال الدواء اربعة يغذان الطبايع ، الرمان الشوراوى والبسر المطبوخ والبنفسج ، والهندبا . **وعن** فرات بن احنف قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن الكراث ، فقال كله فان فيه اربع خصال ، يطيب النكهة ، ويطرد الرياح ، ويقطع البواسير ، وهو امان من الجذام لمن ادمن عليه . **وعن** ابي عبدالله عليه السلام قال من مخزون علم الله عزوجل الاتمام في اربعة مواطن . حرم الله عزوجل . وحرم رسوله ، وحرم امير المؤمنين عليه السلام ، وحرم الحسين عليه السلام .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العزايم اربع اقراء باسم ربك الذى خلق ؛ والنجم ، وتنزيل السجدة ، وحم السجدة . **وعن** ابي عبدالله عليه السلام قال رن ابليس اربع رنات ، اولهن يوم لعن . وحين اهبط الى الارض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فطرة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين حين اكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة . **وعن** ابي عبدالله عليه السلام قال اربعة يذهبن ضياعاً ، البذر في السبخة ، والسراج في القمر ، والاكل على الشبع ، والمعروف الى من ليس باهله . **وعن** المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كم للمسلمين من عيد ، فقال اربعة اعياد ، قال قلت قد عرفت العيدين والجمعة ، فقال لي اعظمها واشرفها يوم الثامن عشر من ذى الحجة هو الذى اقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علما ، قال قلت فما يجب علينا في ذلك اليوم قال يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع انه اهل ان يشكر كل ساعة ، وكذلك امرت الانبياء اوصياؤها ان يصوم اليوم الذى يقام فيه الوصى يتخذونه عيداً ، ومن صامه كان افضل من عمل ستين شهراً .

وعن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً الاية** ، قال اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رأسهن ثم نجر ابدانهن في المنجار بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ، ثم جزاهن اربعة اجزاء على عشرة اجبل ، ثم وضع عنده حبا وماء ، ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ، ثم قال آتين سعياً باذن الله ، فتطاير بعضها الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان

كما كانت، وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار، فخلى ابراهيم عليه السلام عن مناقيرهن، فوقعن يشربن من ذلك الماء ويلقطن من ذلك الحب، ثم قلن يا نبي الله احييتنا احياك الله، فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت، فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام وتفسيره في الباطن خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهن علمك، ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججا لك على الناس، واذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم الاكبر ياتوك سعياً باذن الله تعالى.

وقال ابن بابويه رحمه الله الذي عندي في ذلك انه عليه السلام امر بالامرين جميعاً وروي ان الطيور التي امر باخذها الطاووس والنسر والديك والبط. **وسمعت** محمد بن عبدالله بن محمد بن طيفور يقول في قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ان الله عزوجل امر ابراهيم عليه السلام ان يزور عبداً من عباده الصالحين فزاره وكلما كلمه قال ان لله تعالى في الدنيا عبداً اتخذه خليلا. ثم قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد. قال يحيي له الموتى فوقع لابراهيم عليه السلام انه هو، فسأله ان يحيي له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة، ويقال انه اراد ان يكون له في ذلك معجزة كما كانت للرسل فان ابراهيم سأل ربه عزوجل ان يحيي له الميت، فامره الله عزوجل ان يميت له الحي سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل عليه السلام، وان الله عزوجل امر ابراهيم عليه السلام ان يذبح اربعة من الطير طاووسا ونسرا وديكا وبطا، فالطاووس يريد به زينة الدنيا، والنسر يريد به الامل الطويل، والبط يريد به الحرص، والديك يريد به الشهوة، يقول الله عزوجل ان اردت ان تحيي قلبك ويطمئن معي فاخرج عنه هذه الاشياء الاربعة، فانه اذا كانت هذه الاشياء في قلب لا يطمئن معي، وساله كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله، فقال انه لما قال رب ارني كيف تحيي الموتى كان ظاهر هذه اللفظة توهيما انه لم يكن بيقين فقرره الله عزوجل بسؤاله عنه اسقاطا للتهمة عنه وتنزيها له من الشك.

وقال الصادق عليه السلام كتاب الله على اربعة اشياء، على العبارات والاشارات واللطايف والحقايق، العبارات للعوام. والاشارات للخواص، واللطايف للاولياء؛ والحقايق للانبياء (ع)

عليه السلام. **وقال الصادق** عليه السلام اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام يا آدم انى اجمع لك الحكمة فى اربع كلمات ، واحدة لى، وواحدة لك، وواحدة فيما بينى وبينك ، وواحدة بينك وبين الناس، فاما التى لى فتعبدنى لاتشرك بى شيئا ، واما التى لك فاجازيك بعملك احوج ماتكون اليه، واما التى فيما بينى وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة. واما التى بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى لنفسك.

وقال الصادق عليه السلام ان لاهل الجنة اربع علامات ، و جه منبسط ، و لسان لطيف ، وقلب رحيم ، ويد معطية **وعن** صفوان الجمال قال سالت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عزوجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ماكان ذهبا ولافضة وانما كان اربع كلمات لااله الاانا فمن ايقن بالموت لم تضحك سنه ، ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن ايقن بالقدر لم يخش الاالله ، ومن يرى النشأة الاولى فكيف ينكر النشاة الاخرة . **وعن الصادق** عليه السلام انه قال اربعة لا يدخلون الجنة الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقتات وهو النمام .

وقال الصادق عليه السلام لاتطلب من الدنيا : اربعة فانك لاتجدها و انت لابد لك منها ؛ عالما يستعمل علمه فتبقى بلاعالم ، و عملا بلارياء فتبقى بلاعمل ، و طعاما بلا شبهة فتبقى بلاطعام ، وصديقا بلاعيب فتبقى بلا صديق .

وقال الصادق عليه السلام اربعة لايستجاب لهم دعوة ، الرجل جالس فى بيته يقول اللهم ارزقنى ، فيقال له الم اء مرك بالطلب ، ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ، ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقنى فيقال له الم اءمرك بالاقتصاد الم اء مرك بالاصلاح ، ثم قال **الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما** ، ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال له الم إء مرك بالشهادة .وفى رواية وليد بن صبيح ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل ان تتحول عن جواره ببيع داره ، **وقال** الصادق عليه السلام يستجاب الدعاء فى اربع مواطن ، فى الوتر ،وبعد الفجر ، وبعد الظهر، وبعد المغرب ، وفى رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو فى سجوده.

وعن الصادق عليه السلام اعراب القلوب على اربعة انواع، رفع ، وفتح وخفض ووقف، فرفع القلب فى ذكر الله تعالى، وفتح القلب فى الرضا عن الله تعالى ، وخفض القلب فى الاشتغال بغير الله تعالى ، ووقف القلب فى الغفلة عن الله سبحانه وتعالى ، الا ترى الى العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك. واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح، و اذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله تعالى بعد ذلك واناب . منخفضا مظلما كبيت خراب ليس فيه عمران ولا مونس، فاذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفاً محجوبا قدقسا واظلم منذ فارق نور التعظم ، فعلامة الرفع ثلاثة اشياء، التوكل عليه والصدق واليقين، وعلامة الخفض ثلاثة اشياء ، العجب والرياء و الحرص، وعلامة الوقف ثلاثة اشياء، زوال حلاوة الطاعة ومرارة المعصية والتباس علم الحلال بالحرام . **وقال الصادق** عليه السلام لاراحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففى اربعة اشياء، صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا. وجوع تميت به الشهوات والوساوس، وسهر تنور به قلبك وتصفى به طبعك وتزكى به روحك.

وقيل ان المنصور الخليفة العباسى ارسل الى الصادق عليه السلام وقال له لم لاتغشانا كما يغشانا ساير الناس فارسل عليه السلام اليه فى الجواب ماعندنا من الدنيا ما نخافك عليه ، ولاعندك من الآخرة ما نرجوك له ، ولا انت فى نعمة فنهنيك عليها ، ولا تعدها نقمة فنعزيك عليها فلم نغشاك عليها ، فارسل اليه ثانية تصحبنا لتنصحنا ، فارسل الامام عليه السلام من اراد الدنيا فلا ينصحك ، ومن اراد الآخرة فلا يصحبك .

وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام مطلوبات الناس فى الدنيا ثلاثة اربعة ، الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز، فاما الغنى فموجود فى القناعة فمن طلبه فى كثرة المال فلم يجده ، واما الدعة فموجودة فى خفة المحمل فمن طلبها فى ثقله لم يجدها ، واما قلة الاهتمام فموجود فى قلة الشغل فمن طلبها فى كثرته لم يجدها، واما العز فموجود فى خدمة الخالق فمن طلبه فى خدمة المخلوق لم يجده . **وعن الصادق**

جعفر بن محمد عليه السلام قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لايفزع الى اربع ، عجبت لمن يخاف شيئاً من سوء كيف لايفزع الى قوله عزوجل حسبنا الله و نعم الوكيل ، فانى سمعت الله عزوجل يقول بعقبها **فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء** وعجبت لمن اغتم كيف لايفزع الى قوله عزوجل **لااله الاانت سبحانك انى كنت من الظالمين** ، فانى سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها **فاستجبنا له ونجيناه من الغم و كذلك ننجى المؤمنين** ، وعجبت لمن مكر به كيف لايفزع الى قوله **وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد** ، انى سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها ، **فوقيه الله سيئات مامكروا** وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لايفزع الى قوله تبارك وتعالى **ماشاء الله لاقوة الابالله** ، فانى سمعت الله عزاسمه يقول بعقبها **ان ترن انا اقل منك مالاوولدا فعسى ربى ان يؤتينى خيرا من جنتك** وعسى موجبة .

وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لازاد افضل من التقوى ، ولاشيء احسن من الصمت ، ولاعدو اضر من الجهل ، ولاداء ادواء من الكذب .

وعن سفيان الثورى قال لقيت الصادق بن الصادق محمد عليه السلام فقلت له يابن رسول الله اوصنى ، فقال لى ياسفيان لامروة لكذوب ، ولااخ لملول ، ولاراحة لحسود ، ولا سودد لسيء الخلق فقلت يابن رسول الله زدنى فقال لى ياسفيان ثق بالله تكن مؤمنا وارض بماقسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ولاتصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور فى امرك الذين يخشون الله عزوجل .

الفصل الخامس

مماروته الخاصة من الاخبار عن الائمة الاطهار

وروى عن ابيجعفر عليه السلام قال قال على بن الحسين عليه السلام اربع من كن فيه كمل اسلامه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه عزوجل وهو عنه راض ، من وفى لله عزوجل مما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ؛ واستحى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع اهله . **وعن ابيجعفر** عليه السلام قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا فى

الجنة ، من آوی الیتیم ، ورحم الضعیف ، واشفق علی والدیه ، ورفق بمملوکه .

وعن ابیجعفر علیه السلام قال اربعة اسرع شیء عقوبة ، الرجل احسنت الیه ویکافیك بالاحسان الیه اساءة ورجل لاتبغی علیه و یبغی علیك ، ورجل عاهدته علی امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ، ورجل یصل قرابته ویقطعونه . **و قال الجواد** علیه السلام اربع خصال تعین المرء علی العمل ، الصحة والغنی و العلم و التوفیق . **وعن الرضا** عن آبائه عن علی علیهم السلام قال رسول الله صلی الله علیه و آله الشیب فی مقدم الرأس یمن وفی العارضین سخاء ، وفی الذوایب شجاعة ، و فی القفا شوم .

وعن ابیجعفر علیه السلام فی قول الله عزوجل **و کان تحته کنز لهما** . قال و الله ما کان من ذهب ولا فضة وما کان الا لوحا فیه کلمات اربع ، انی انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولی عجبت لمن ایقن بالقدر کیف یستبطیء الله فی رزقه ، وعجبت لمن یری النشاة الاولی کیف ینکر النشأة الاخرة ، و عجبت لمن ایقن بالموت کیف یفرح قلبه .

وقال ابو جعفر علیه السلام اربع صلوات یصلیها الرجل فی کل ساعة ، صلوة فاتتك فمتی ذکرتها ادیتها ، وصلوة رکعتی طواف الفریضة ، و صلوة الکسوف ، و الصلوة علی المیت ، هؤلاء یصلیهن الرجل فی الساعات کلها . **وعن ابیجعفر** علیه السلام قال ان الله تبارك و تعالی لم یبعث انبیاء ملوکا فی الارض الا اربعة بعد نوح ، ذوالقرنین و اسمه عیاش ، وداود وسلیمان ویوسف ، فاما عیاش فملك ما بین المشرق والمغرب ، واما داود فملك ما بین الشامات الی بلاد اصطخر ، و کذلك سلیمان ، واما یوسف فملك مصر و براریها ولم یجاوزها الی غیرها . **وعن ابیجعفر** علیه السلام قال ان الشمس لتطلع ومعها اربعة املاك ، ملك ینادی یاصاحب الخیرات و ابشر ، وملك ینادی یاصاحب الشر انزع و اقصر ، وملك ینادی اعط منفقا خلفا وات ممسکا تلفا ، وملکا ینضحها بالماء فلولا ذلك اشتعلت الارض .

اربعة من الانبیاء تکلموا باربع کلمات ، قال موسی علیه السلام من قطع قرین السوء فکانما عمل بالتوریة ، وقال داود علیه السلام من منع نفسه عن الشهوات فکأنما عمل بالزبور ، وقال عیسی علیه السلام من رضی بقسمة الله فکانما عمل بالانجیل ، وقال النبی صلی الله علیه و آله من

حفظ لسانه فكانما عمل بالقرآن ، **وعن ابى الحسن** عليه السلام قال علامات الدم اربع الحكة والشرة ، والنعاس ، والدوران .

وعن ابى بصير قال سالت اباجعفر عليه السلام عن الرياح الاربع ، الشمال والجنوب والدبور والصبا ، وقلت له ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار ، فقال ان الله عزوجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح ملك موكل بها ، فاذا اراد الله عزوجل ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التى يريدان يعذبهم بها ، قال فيامرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ، ولكل ريح منها اسم ، اما تسمع قوله تعالى **كذبت عاد فكيف كان عذابى ونذر** وذكر رياحاً فى العذاب ، ثم قال ريح الشمال وريح الصبا وريح الجنوب وريح الدبور ايضاً يضاف الى الملئكة .

الفصل السادس

مما ورد من كلام العلماء والحكماء

قال حامد اربعة طلبناها فى اربعة فاخطأنا طرقها ووجدناها فى اربعة اخرى ، طلبنا الغنى فى المال فوجدناها فى القناعه ، وطلبنا الجاه فى الحسب فوجدنا فى التقوى ، وطلبنا الراحة فى ثروة المال فوجدناها فى قلة المال ، وطلبنا النعمة فى اللباس والطعام ونيل المشتهى فوجدناها فى البدن الصحيح . **وقال** حاتم من سوف اربعاً الى اربع دخل الجنة ، النوم الى القبر ، والفخر الى الميزان ، والراحة الى الصراط ، والشهوة الى الجنة . **وقال** بعض العلما . اربع من كنوز البر ، كتمان الفاقة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان الوجع ، وكتمان البلايا **وقال** بعض اخر اربع من علامات الشقاء ، قسوة القلب ، وجمود العين ، وكثرة المنع ، وطول الامل .

وقال آخر اربع من علامات الكرم ، بذل الندى ، وكف الاذى ، وتعجيل المثوبة ، وتأخير العقوبة ، **واربع** ترقى بها الى اربعة ، بالعقل الى الرياسة ، وبالرأى الى السياسة وبالعلم الى التصدير وبالحلم الى التوقير ، واربعة تعرف باربعة ، الكاتب بالكتابة

والعالم بجوابه، والحكيم بافعاله ، والحليم باحتماله .

اربعة تدل على السعادة، حب العلم، وحسن الحلم، وصحة الجواب، وكثرة الصواب اربعة تدل على الدهاء تجرع الغصص، وانتهاز الفرص ، واستمداد الاراء ، و مداهنة الاعداء. واربعة توصلك الى اربعة، الصبر الى المحبوب، والجد الى المطلوب ،والزهد الى التقى، والقناعة الى الغنى. اربعة خصال اذا اعطيتها دفعت عنك كثيرا من الهم و الغم والذم، حسن الخلق، والقناعة، وصدق الحديث، واداء الامانة . **وعن** بعض اهل المعرفة انه قال اغسلوا اربعا باربع، وجوهكم بماء اعينكم، والسنتكم بذكر خالقكم، وقلوبكم بخشية ربكم، وذنوبكم بالتوبة الى مولیكم. **وقال** بعض العلماء ثمرة العلم اربعة، احدها مابينه وبين الله وهو الخشية؛ والثانى مابينه وبين الخلق وهو الشفقة؛ و الثالث مابينه وبين النفس وهو الصبر ، والرابع مابينه وبين الدنيا وهى الزهادة . **وقيل** الرجال اربعة فرجل يدرى ولايدرى انه يدرى فذلك ناس فذكروه، ورجل لايدرى و يدرى انه لايدرى فذلك مسترشد فارشدوه ، ورجل لايدرى ولايدرى انه لايدرى فذلك جاهل فارفضوه، ورجل يدرى ويدرى انه يدرى فذلك عالم فاتبعوه.

وقال بقراط البلاء اربعة، كثرة العيال وقلة المال، والجار السوء، وزوجة خائنة وقال ايضا اربعة تهدم العمر ، ادخال الطعام على الطعام قبل الانهضام، والشرب على الريق، والتمتع فى الحمام، ونكاح العجوز. **وقال** بعض الحكماء لاشىء اضيع من اربع، مودة تمنحها من لاوفاء له؛ وبلاء تصطنعه عند من لاشكر له، وادب تؤدب به من لاينتفع به وسر تستودعه من لاصيانة له **وقال** بعض الحكماء من التمس اربعا باربع التمس مالا يكون، من التمس الجزاء بالرياء التمس مالايكون ، ومن التمس مودة الناس بالغلظة التمس مالايكون، ومن التمس وفاء الاخوان بغير وفاء بهم التمس مالايكون، ومن التمس العلم براحة الجسد التمس مالايكون.

وقالت حكماء الهند اربعة لايشبع من اربعة عاقل من ادب ، وعالم من كتب ، و اصيل من نسب ، وجاهل من لعب قالت حكماء الفرس اربعة لايشبع من اربعة ، عين من مليح، واذن من فصيح، وقلب من نصيح ، ومسافر من طيب ريح ، و قالت حكماء الروم

اربعة لاتشبع من اربعة عين من نظر، واذن من خبر، وارض من مطر، وانثى من ذكر. وقالت حكماء العرب اربعة لاتشبع من اربعة شجاع من لقاء، وسخى من عطاء، وتقى من دعاء، ومحسن من ثناء، واختار الحكماء، من اربع كتب من السماء اربع كلمات، من التورية من رضى بما اعطاه الله استراح فى الدنيا والاخرة، ومن الزبور من تفرد عن الناس نجى فى الدنيا والاخرة، ومن الانجيل من هدم الشهوات عز فى الدنيا والاخرة، ومن الفرقان من حفظ اللسان سلم فى الدنيا والاخرة، **وقال** حكيم لاتصاحب الا احد اربعة، رجل ترجو نواله، اوتخاف شره، اوتستفيد من علمه. اوترجو بركة دعائه **وعن** بعض الحكماء قال ان شعار حكماء الاسلام اربعة، التقوى والحياء والشكر والصبر.

وعن وصايا لقمان لابنه يابنى اعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدى الله عزوجل عن اربع، شبابك فيم ابليته، وعمرك فيم افنيته، ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فاعدله جواباً **وقال** ايضاً لابنه يابنى اعلم انى خدمت اربعمأة نبى واخذت من كلامهم اربع كلمات، وهى اذا كنت فى الصلوة فاحفظ قلبك، واذا كنت على المائدة فاحفظ حلقك، واذا كنت فى بيت الغير فاحفظ عينك، واذا كنت بين الخلق فاحفظ لسانك.

وسألوا بقراط ما الانسانية، قال التواضع عند الرفعة، والعفو عند القدرة، والسخاء عند القلة، والعطاء بغير المنة.

ويقال ان اربعة من الحكماء ماتوا باربعة امراض، فان افلاطون مات مبرسما وان ارسطا طاليس مجذوما، ويقال مات بالسل وبقراط مات مفلوجا، وجالينوس مات مبطونا ولقد اجاد الشاعر حيث قال.

الايا ايها المغرور تب من غير تأخير فان الموت قد يأتى ولو صيرت قارونا
فكم قد مات ذو طب وكم قد مات ذو مال يلا قى بطشة الجبار ذا عقل ومجنونا
بسل مات ارسطا ليس افلاطون برسام و بقراط بافلاج و جالينوس مبطونا

وقال ابو على الثقفى اربعة اشياء لابد للعاقل من حفظهن، الامانة والصدق والاخ الصالح والسريرة. **وسئل** ابن جمهور رحمه الله عن حاله فى نكبته فقال عولت على اربعة اشياء هونت على ما انا فيه، اولها انى قلت القضاء والقدر لابد من وقوعهما، الثانى قلت

ان لم اصبر فما اصنع ، الثالث قد كان يجوز ان يكون اشد من هذا ، الرابع قلت لعل الفرج قريب .

وقال بعضهم لا يكمل الرجل حتى يستوى فى قلبه اربعة اشياء، المنع والعطاء والعز ، والذل. **وقال** محمد بن واسع اربع يمتن القلب، الذنب على الذنب، وكثرة منافسة النساء وهو حديثهن، وملاحاة الاحمق تقول له ويقول لك، ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال كل غنى مترف وسلطان جاير .

وقال بلال بن سعد يا عباد الرحمن اربع خصال جاريات منه عليكم مع خطاياكم امارزقه فدار عليكم ؛ وامارحمته فغير محجوبة عنكم ، واماستره فسابغ عليكم ، واما عفا به فلم يعجل لكم ، ثم انتم اليوم تتكلمون والله ساكت و يوشك الله ان يتكلم و تسكتون .

الفصل الثامن

مما ورد من كلام بعضهم بلفظ قيل

قيل ان الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن قلبا فيه اربعة الركون الى الدنيا ، وهم غد ، وحب الفضول ، وحسداخ .

وقيل اجتمعت العرب والعجم على اربع كلمات ، الاول لا تحمل قلبك مالا يطيق الثانى لا تغتر بالمال ، الثالث لا تثق الى امرئة ، الرابع لا تعمل عملا لا ينفعك . **وقيل** اجتمعت العلماء على اربع كلمات واختارتها من اربع كتب ، من التورية من قنع شبع ، ومن الزبور من سكت سلم ، ومن الانجيل من اعتزل نجا ، ومن القرآن ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم **وقيل** ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان العاقل الحكيم لا يخلو من اربع ساعات ، ساعة يناجى فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يمشى فيها الى الاخوان الذين يخبرونه بعيوبه ، وساعة يتخلى فيها بين نفسه وبين لذاتها الحلال .

بقال نور القلب من اربعة اشياء ، بطن جايع ، وصاحب صالح ، وحفظ الذنب القديم ، و قصر الامل ،

وقيل الصدق ينقسم الى اربعة اقسام، واجب وحرام، ومكروه وحسن فالصدق الواجب اداء الشهادة ، والصدق الحرام النميمة ، والصدق المكروه ان تمدح انساناً وهو حاضر، والصدق الحسن ان تمدح انساناً وهو غايب . **وقيل** اربعة قبيحة وهى فى اربعة اقبح . البخل فى الاغنياء ، والفحش فى النساء ، و الغضب فى العلماء ، والكذب فى القضاة . و اربعة لا يستقل قليلها الدين و النار والعداوة والمرض . **وقيل** للعاقل اربعة اشياء الحلم عن الجاهل ورد النفس عن الباطل ، وانفاق المال فى حقه ، و معرفة صديقه من عدوه . **وقيل** . وجد مكتوباً على صخرة فى جبال بيت المقدس ، كل عاص مستوحش ، و كل طايع مستأنس ، و كل قانع عزيز ، و كل حريص ذليل .

و قيل كتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذى كان فيه اربع كلمات و هى . هذه منازل اهل البلوى، و قبور الاحياء، وشماتة الاعداء، و تجربة الاصدقاء . **و قيل** وجد فى كتاب لجعفر بن يحيى اربعة اسطر مكتوبة بالذهب ، الرزق مقسوم ، والحريص محروم ، والبخيل مذموم ، والحسود مغموم .

وذكر عن ابراهيم بن ادهم ان القراء قد اجتمعوا ليستمعوا ما عنده من الاحاديث فقال انى مشغول باربعة اشياء فلا اتفرغ لرواية الحديث فقيل له وما ذلك الشغل قال : احدها انى اتفكر فى يوم الميثاق حيث قال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى ، فلا ادرى من اى الفريقين كنت فى ذلك الوقت ، و الثانى حين صورنى فى رحم امى فقال الملك الذى هو موكل على الارحام يارب شقى هوام سعيد ، فلا ادرى كيف كان الجواب فى ذلك الوقت ، والثالث حين يقبض ملك الموت روحى فيقول يارب مع الكفرام مع الايمان فلا ادرى كيف يخرج ، والرابع حين يقول و امتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادرى مع اى الفريقين اكون .

وورد فى الحديث القدسى انى وضعت اربعة فى اربعة مواضع والناس يطلبونها فى غيرها فلا يجدوها ابدا ، انى وضعت العلم فى الجوع و الغربة والناس يطلبونه فى الشبع والوطن فلم يجدوه ابدا ، و انى وضعت العزة فى خدمتى و الناس يطلبونها فى خدمة السلاطين فلم يجدوها ابدا ، وانى وضعت الغنى فى القناعة و الناس يطلبونه

بالاموال فلم يجدوه ابدا ، وانى وضعت الراحة فى الجنة والناس يطلبونه فى الدنيا فلم يجدوها ابدا . مكتوب فى حكمة آل داود حق على العاقل ان لايغفل عن اربع ساعات ، فساعة فيها يناجى ربه ، وساعة فيها يحاسب نفسه ، وساعة يفضى الى اخوانه يصدونه عن عيوب نفسه ، وساعة يخلى بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل فان فى هذه الساعة عوناً لتلك الساعات .

الفصل التاسع

تذكر فيه اشياء من الحكم الفارسية روتها الفرس من كلام الحكماء فحولتها الى الفاظ عربية وفيه فوائد اخر

قال بعض الحكماء اربعة اشياء لا يمكن فعلها الا باربعة: الاول السلطان لا يتمكن من السلطنة الا بالعدل ، الثانى العدو لا يمكن هلاكه الا بالمحبة ، الثالث المحبة لاتزاد الا بالتواضع ، الرابع لايصل احد الى مايريد الا بالصبر . **اربعة اشياء** لاينبغى ان يفعلها احد: الاول طلب الحاجة ممن لايقضيها ، الثانى الاحسان الى غير اهله ، الثالث التعجيل فى الاشغال والمهمات ، الرابع الفسق والفجور والعصيان . **اربعة تجب** مداراتهم: الاول السلطان الجاير ، الثانى المريض ، الثالث السكارى الذين هم فى غمرات الجهل حيارى ، الرابع الخليل المحسن اليك او من تكون افعاله حسنة . **اربعة اشياء تدل** على البخت الحسن: الاول اصل طاهر ، الثانى قلب طاهر ، الثالث يد طاهرة ، الرابع رأى مستقيم **اربعة لايغتر بهم** احد الاول التقرب الى السلطان ، الثانى زهد الصبيان ، الثالث نصيحة الحساد ، الرابع محبة النسوان . **اربعة اشياء** من ارتكبها زل : الاول النظر الى نفسه بعين الرضا والتكبر على الخلق ، الثانى ذكر عيوب الخلق والتلذذ بالتهمة لمن يحسده بنسبة العيوب اليه ، الثالث البخل على الخلق بما يملك ، الرابع التوقع من السفلة . **اربعة اشياء** تدل على السعادة : الاول الوفاء بالقول والعهد . الثانى التواضع على جميع الاحوال ، الثالث السعى فى طلب المعاش والكسب الحلال ، الرابع المواظبة على اكرام النجباء الصلحاء ، **اربعة اشياء** تدل على الشقاوة ، الاول مصاحبة الجهال ، الثانى محبة الفساق والفجار ،

الثالث الاصغاء الى نصيحة الفضول بكثرة الكلام، الرابع العمل بقول النسوان.

اربعة اشياء ينبغى الاحتراز منها، الاول عدم الصبر والتعجيل فى الامور ، الثانى ان يحترز من الغيظ والغضب ، الثالث ان يحترز من البخل و الامساك ، الرابع الاحتراز من العجب والتكبر .

اربعة اشياء توجب الفقر، الاول الغيبة ، الثانى الحسد و الوقاحة ، الثالث التكبر والنخوة ، الرابع الطمع وسوق الشهوات . **اربعة** اشياء توجب الترقى والثروة الاول مشاورة المحبين ، الثانى مداراة الاعداء والمبغضين ، الثالث ترك الهوى والتمنى، الرابع الصبر والتحمل عند نزول القضاء ، **اربعة اشياء** لايمكن تغييرها : الاول تغيير القضاء والقدر، الثانى بطلان الحق؛ الثالث تغيير الخلق السيىء بالحسن ، الرابع ان يكون الخلق كلهم راضين باجمعهم ليس فيهم احد ساخط عليك . **اربعة اشياء** تؤل عاقبتها الى اربعة: الاول عاقبة الغيظ الندم ، الثانى عاقبة اللجاج الفضيحة ، الثالث عاقبة الكلام القبيح العداوة ؛ الرابع عاقبة الكسل الذلة .

اربعة اشياء تتم باربعة : الاول العلم يتم بالعقل ، الثانى الطاعة تتم بالزهد و الورع ، الثالث العمل يتم بصدق النية ، الرابع النعمة تتم بشكرها. **اربعة اشياء تاتى** باربعة : الاول السكوت يأتى بالراحة ، الثانى فضول الكلام ياتى بالملام ؛ الثالث السخاوة تأتى بالرفعة ، الرابع الشكر يأتى بالزيادة فى الرزق ، وذلك مصداق قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم . اربعة تضعف الرجل وتذهب بقوته : الاول كثرة العدو ، الثانى كثرة القرض الثالث كثرة الذنوب : الرابع كثرة العيال .

اربعة اشياء تضحك على اربعة : الاول التقدير يضحك على التدبير ، الثانى الاجل يضحك على الامل ، الثالث القضاء والقدر يضحك على الحذر ، الرابع الرزق يضحك على الحريص . **اربعة اشياء** تنقص العمر وهى من جملة المهلكات : الاول كثرة الجماع ، الثانى كثرة الارتماس بالماء الحار ، الثالث كثرة الاكل من المقديد ودخول الغبار الى الجوف ، الرابع الصحبة مع العجايز : **اربعة من الناس** لاتكون فيهم اربعة الاول لامروة لكذوب ، الثانى لاراحة لحسود ، الثالث لاسعادة لبخيل ، الرابع

لارفعة لسىء الخلق. **اربعة** اشياء توجب سعادة الدارين : الاول طاعة الله ورسوله والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ، الثانى طاعة الوالدين ، الثالث خدمة العلماء ؛ الرابع الشفقة على خلق الله سبحانه وتعالى .

وقال اردشير بن بابك اربعة تحتاج الى اربعة: الحسب الى الادب ، والسرور الى الامن ، والقرابة الى المودة ، والعقل الى التجربة .

الباب الخامس

فى المواعظ الخماسية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته الخاصة من الاخبار النبوية

قال النبى ﷺ خمس ما اثقلهن فى الميزان : سبحان الله ؛ والحمد لله ؛ ولااله الاالله ؛ والله اكبر ، والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب . **وقال** النبى ﷺ بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لااله الاالله ، واقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، والحج ، وصيام شهر رمضان . **وقال** رسول الله ﷺ خمس من اتى بهن او بواحدة منهن وجبت له الجنة ، من سقى هامة صادية ، او اطعم كبداً هافية ، او كسى جلدة عارية ، او حمل قدماحافية ، او اعتق رقبة عانية . **وقال** النبى(ص) خمس كلمات فى التورية ينبغى ان تكتب بماء الذهب . اولها حجر الغصب فى الدار رهن على خرابها ، والغالب بالظلم هو المغلوب ، وماظفر من ظفر بالاثم ، ومن اقل حق الله عليك ان لاتستعين بنعمه على معاصيه ، ووجهك ماء جامد يقطر عند السؤال فانظر الى من تقطره . **وعن** ابن عباس قال سألت النبى(ص) عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاتبت على فتاب عليه . **وعنه** ايضاً قال قال رسول الله (ص) ، خمس خصال تورث البرص ، النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء ، والتوضى

والاغتسال بالماء الذى يسخنه الشمس ، والاكل على الجنابة ، وغشيان المرئة فى ايام حيضها ، والاكل على الشبع . **وقال** رسول الله (ص) خمس لا ادعهن حتى الممات ، الاكل على الحضيض مع العبيد ، وركوب الحمار مردفا ، وحلب العنز بيدى ، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدى . **وعن** الباقر عليه السلام قال قال رسول الله (ص) خمس لست بتاركهن حتى الممات ، لباسى الصوف ، وركوبى الحمار موكفاً ، واكلى مع العبيد ، وخصفى النعل بيدى ، وتسليمى على الصبيان ليكون سنة من بعدى .

وعن على عليه السلام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من باع واشترى فليجتنب خمس خصال والا فلا يبيعن ولا يشترين ، الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والحمد اذا باع ، والذم اذا اشترى . **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة يجتنبون على كل حال ، المجذوم ، والابرص ، والمجنون ، وولد الزنا ، والاعرابى . **وعن** ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله قال يارسول الله قد علمت ابنى هذا الكتابة ففى اى شىء اسلمه ، فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه فى خمسة ، لا تسلمه سباء ولا صايغا ، ولا قصاباً ، ولا حناطاً ؛ ولا نخاساً ، فقال يا رسول الله وما السباء ؟ قال الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت امتى ، وللمولود من امتى احب الى مما طلعت عليه الشمس ، والصايغ فانه يعانى غش الناس ، واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ، واما الحناط فانه يحتكر الطعام ولئن يلقى الله سارقاً احب الى من ان يلقاه قد احتكر طعاماً اربعين يوماً ، واما النخاس فانه اتانى جبرئيل عليه السلام فقال يامحمد ان اشرار امتك الذين يبيعون الناس .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلى ، جعلت لى الارض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب ، واحل لى المغنم ، واعطيت جوامع الكلم ، واعطيت الشفاعة . **وعن** ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطانى الله عزوجل خمساً واعطى عليا خمساً ، اعطانى جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم ، وجعلنى نبياً وجعله وصياً ، واعطانى الكوثر واعطاه السلسبيل ، واعطانى الوحى واعطاه الالهام ، واسرى بى اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الى ما نظرت . **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء ،

قالوا وما نفعل يارسول الله ، قال فان كنتم فاعلين فلايبيتن احدكم الاواجله بين عينيه ، وليحفظ الراس وماوعا ، والبطن وماحوى ، وليذكر القبر والبلى ، ومن اراد الآخرة فليدع زينة الدنيا . **وعن** تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ: من يضمن لى خمساً اضمن له الجنة ، النصيحة لله عزوجل ، والنصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله ، والنصيحة لدين الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين .

وعن ابى سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله ﷺ: اعطيت فى على عليه السلام خمساً اما واحدة فيوارى عورتى ، واما الثانية فيقضى دينى ، واما الثالثة فانه متكالى يوم القيمة فى طول الموقف ، واما الرابعة فهو عونى على عقر حوضى ، واما الخامسة فانى لااخاف عليه ان يرجع كافراً بعد ايمان ولازانيا بعد احصان . **وعن** على عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ: نهى عن قتل خمسة ، القرد ، والصوام ، والهدهد ، والنحلة ، والنملة (والضفدع خل) وامر بقتل خمسة ، الغراب ، والحداة ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور . قال ابن بابوية هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض . **وقال** رسول الله ﷺ خمسة لايستجاب لهم ، رجل جعل الله بيده طلاق امرئته فهى تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ، ورجل ابق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ، ورجل مر بحايط مايل وهو يقبل اليه ولا يسرع المشى حتى سقط عليه ، ورجل اقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه ، ورجل جلس فى بيته وقال اللهم ارزقنى ولم يطلب . **وقال** رسول الله ﷺ ، خمس من الفطرة ، تقليم الاظفار ، وقص الشارب ، ونتف الابط ، وحلق العانة ، والاختتان .

وعن على عليه السلام عن النبى ﷺ انه قال فى وصيته له يا على ان عبدالمطلب سن فى الجاهلية خمساً اجراها الله له فى الاسلام : حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله عزوجل **ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء** ، ووجد كنزاً فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله تعالى **واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه** الاية . ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تعالى **اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر** الآية ، وسن فى القتل مأة من الابل فاجرى الله تعالى ذلك فى الاسلام ، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبدالمطلب سبعة اشواط فاجرى الله

ذلك فى الاسلام ، يا على ان عبدالمطلب كان لايستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ماذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم (ع) .

وقال رسول الله ﷺ لاوليمة الافى خمس ، فى عرس ، اوخرس ، او عذار ، او ركاز ، اووكار ، فاما العرس فالتزويج ، و الخرس بالولد ، والعذار الختان ، والركاز الذى يقدم من مكة ، والوكار الرجل يشترى الدار ، **وعن** على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : يا على سألت ربى فيك خمس خصال : فاعطانى ، اما ان لها فسالت ربى ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن رأسى وانت معى فاعطانى ، واما الثانية فسألت ربى ان يقفنى عند كفة الميزان وانت معى فاعطانى ، و اما الثالثة فسألت ربى ان يجعلك فى القيمة صاحب لوائى فاعطانى ، واما الرابعة فسالت ربى ان يسقى امتى من حوضى بيدك فاعطانى ، واما الخامسة فسالت ربى ان يجعلك قائد امتى الى الجنة فاعطانى ، فالحمد لله الذى من على بذلك **وعن** ابى لبابة بن عبدالمنذر قال قال رسول الله ﷺ ، ان يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله عزوجل من يوم الاضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خصال ، خلق الله عزوجل فيه آدم ، و اهبط الله عزوجل فيه آدم الى الارض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لايسال العبد فيها شيئا الا اتاه الله مالم يسال حراما ، وما من ملك مقرب ولاسماء ولاارض ولارياح ولاجبال ولابر ولابحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة .

وعن زيد بن ثابت قال ، قال رسول الله صلى الله عليه اله : يازيد تزوجت قال قلت لا قال تزوج تستعف مع عفتك ، ولاتتزوجن شهيرة ، ولالهيرة ، ولانهيرة ، ولاهيدرة ، ولالفوتا ، قال زيد يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئا وانى باحديهن لجاهل فقال عليه السلام عربا اما الشهيرة : الذرقاء البذية ، واما اللهيره فالطويلة المهزولة و اما النهيرة فالقصيرة الذميمة ، فاما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، واما اللفوت فذات الولد من غيرك **وعن** ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال سئل رسول الله ﷺ عن خيار العباد ، قال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا ، واذا اعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا ، واذا غضبوا غفروا .

وعن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله ،قال: اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن امة نبي قبلي، اما واحدة فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله عزوجل اليهم ومن نظر الله عزوجل اليه لم يعذبه ابدا ، واما الثانية فان خلوق افواههم عند الله عزوجل اطيب من ريح المسك ، واما الثالثة فان الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم ونهارهم ، واما الرابعة فان الله عزوجل يأمر جنته ان استغفري و تزيني لعبادي فيوشك ان يذهب عنهم نصب الدنيا واذاها ويصيروا الى جنتي و كرامتي . واما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً ؛ فقال رجل في ليلة القدر يا رسول الله فقال الم تر الى العمال اذا فرغوا من اعمالهم وفّوا ، **وعن** رجل من اهل شام عن ابيه قال سمعت النبي ﷺ يقول من شر خلق الله عزوجل قال خمسة ، ابليس و ابن آدم الذي قتل اخاه ، و فرعون ذوالاوتاد ، ورجل من بني اسرائيل رد هم عن دينهم؛ و رجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد ، قال ثم قال اني لمارايت معوية يبايع عند باب لد ذكرت قول رسول الله ﷺ فلحقت بعلي عليه السلام فكنت معه .

وعن معاذ قال قلت يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة و يباعدني من النار، قال يامعاذ لقد سألت عن شيء عظيم : انه ليسير على من يسره الله ، تعبد الله و لاتشرك به شيئا، وتقيم الصلوة ، وتؤتي الزكوه ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا.

الفصل الثاني

في اخبار وردت من طرق العامة

روى عن النبي ﷺ انه قال من اهان خمساً خسر خمساً ، من استخف بالعلماء خسر الدين ، ومن استخف بالامراء خسر الدنيا ، ومن استخف بالجيران خسر المنافع ومن استخف بالاقرباء خسر المروة ، ومن استخف باهله خسر طيب عيشه . **وقال** النبي ﷺ ان الله تعالى لايعطي احدا خمسا الاوقد اعدله خمسا آخر ، لايعطيه الشكر الاوقد اعدله الزيادة ، ولايعطيه الدعاء الاوقد اعدله الاجابة ، و لايعطيه الاستغفار الا

وقداعدله القبول ، ولايعطيه الصدقة الا وقداعدله الخلف ، و لايعطيه الايمان الاوقد اعدله الجنة. **وقال** النبى ﷺ اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل شيبك ، و غناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وصحتك قبل سقمك ، وحيوتك قبل مماتك .

وقال النبى ﷺ خمس بخمس:قيل يارسول الله ماخمس بخمس ، قال ما نقض قوم العهد الاسلط الله عليهم عدوهم ، وما حكموا بغيرما انزل الله الافشا فيهم الفقر ، وماظهرت فيهم الفاحشة الافشى فيهم الموت ، ولاطففوا الكيل الامنعوا النبات و اخذوا بالسنين ، ولامنعوا الزكوة الاحبس عنهم المطر . **وقال** النبى ﷺ من فعل خمسة اشياء فلا بدله من خمسة و لابد لصاحب الخمسة من النار : الاول من شرب المثلث فلابدله من شرب الخمر ولابدلشارب الخمر من النار، الثانى من جالس النساء فلابدله من الزنا ولابد للزانى من النار، الثالث من لبس الثياب الفاخرة فلا بدله من التكبر ولابد للمتكبر من النار ، الرابع من جلس على بساط السلطان فلابد ان يتكلم بهوى السلطان ولابد لصاحب الهوى من النار، الخامس من باع واشترى بلافقه فلابدله من الربا ولابدلآكل الربا من النار. **وقال** النبى ﷺ اجلسوا عند كل عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ، ومن الرياء الى الاخلاص، ومن الرغبة الى الزهد، ومن الكبر الى التواضع ، ومن العداوة الى المحبة .

وقال النبى ﷺ سياتى زمان على امتى يحبون خمسا وينسون خمسا: يحبون الدنيا وينسون الاخرة، ويحبون المال وينسون الحساب ويحبون النساء وينسون الحور ، ويحبون القصور وينسون القبور، ويحبون النفس وينسون الرب، اولئك بريئون منى وانا برىء منهم .

وقال رسول الله ﷺ امركم بخمس : بالجماعه ، و السمع ، والطاعة ، والهجرة ، والجهاد فيسبيل الله ، وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الاان يرجع ، ومن ادعى بدعوى الجاهلية فهو ممن جثى فى جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم . **وقال النبى** ﷺ لى خمسة اسماء محمد: ﷺ و احمد ، و الماحى ، و الحاشر ، و العاقب .

الفصل الثالث

ممارواه الخاص والعام

قال النبى ﷺ اعطيت فى على خمس خصال هى احب الى من الدنيا وما فيها : الواحدة كتاب بين يدى الله عزوجل حتى يفرغ الحساب ، واما الثانية فلواء الحمد بيده ، واما الثالثة فواقف على حوضى يسقى من عرف من امتى . و اما الرابعة فساتر عورتى و مسلمى الى الله عزوجل ، واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان . **رواه** ابن حنبل فى مسنده وروى ابن بابويه رحمه الله فى خصاله مثل هذا الخبر وقدمر فى الفصل الاول. **ومما** اوصى النبى ﷺ عليا عليه السلام فقال يا على : خمسة تميت القلب. كثرة الاكل ، و كثرة النوم ، و كثرة الضحك ، و كثرة هم القلب ، واكل الحرام يطرد الايمان .

ياعلى خمسة تقسى القلب واذا قسى القلب كفر الانسان : وهو الذنب على الذنب ، والاكل على الشبع ، وظلم الناس ، و تأخير الصلوة ، و الاكل والشرب بالشمال . **وخمسة تورث** النسيان : اكل سؤر الفارة ، والبول مستقبل القبلة ، والبول فى الماء الراكد ، والبول على الرماد ، والقاء القملة حية ، والعيشة فى الحرام . **و خمسة** تنور القلب : كثرة قراءة قل هو الله احد ، وقلة الاكل ، ومجالسة العلماء ، والصلوة فى الليل ، والمشى فى المساجد . **ياعلى** و خمسة تجلو القلب و تذهب القساوة ، مجالسة العالم ، ومسح رأس اليتيم ، و كثرة الاستغفار بالاسحار ، و السهر الكثير .والصوم ، **ياعلى** و خمسة تزيد فى النظر ، النظر الى الكعبة ،والنظر فى المصحف ، والنظر الى الوالدين : والنظر الى وجه العالم ، والنظر الى الماء الجارى . **ياعلى** خمسة تسرع فى الشيب : كثرة الدين ، و كثرة الطيب ، و كثرة البخور ، و كثرة البلغم . **ياعلى** اصنع المعروف ولو الى السفلة قال ﷺ الذى اذا وعظ لم يتعظ واذا زجر لم ينزجر و لا يبالى بما قال ولا بمال قيل له الى آخر الوصية .

وقال النبى ﷺ اذا شرب الرجل شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء .

الاول قساوة قلبه،الثانى يتبرأ منه جبرئيل وميكائيل و اسرافيل و جميع الملئكة ، و الثالث يتبرأمنه جميع الانبياء ، و الرابع يتبرأمنه الجبار ، والخامس ادخله النار .

وقال النبى ﷺ خمس من خان الله فيها لقى الله يوم القيامة وقد برىء من رحمته و مصيره الى النار : من خان الله فى وضوئه ولم يتمه كما امره نبى الله ، ومن خان فى صلوته فلم يصلها كما امره نبى الله ، و من خان الله فى صومه فلم يصمه كما امره نبى الله ، ومن خان الله فى حجه فلم يحج كما امره نبى الله ، ومن خان الله فى زكوته فلم يقضها كما امره نبى الله . **وقال** النبى ﷺ من ضحك فى خمس مواضع فكأنما زنى خمساً و عشرين زنية ، الاول بين المقابر ، و الثانى خلف الجنازة ، و الثالث فى مجلس العلماء ، والرابع عند تلاوة القرآن ، والخامس فى المسجد . **و قال النبى** ﷺ ان الله يباهى الملئكة بخمسة : المجاهدين ، والفقراء ، والشباب الذين يعفرون نواصيهم لله تعالى ، وغنى يعطى الفقير كثيرا ولا يمن عليه ، ورجل يبكى من خشية الله تعالى فى خلوة .

و قال النبى ﷺ خمسة اشياء حسنة فى خمسة من الناس: العلم والعدل والسخاوة والصبر والحياء ، العلم فى العلما ، والعدل فى السلاطين ، والسخاوة فى الاغنياء ، والصبر فى الفقراء ، والحياء فى النساء ، العلم بلا عمل كالبيت بلا سقف ، والسلطان بلا عدل كالنهر بلا ماء ، والغنى بلا سخاوة كالشجر بلا ثمر ، والفقير بلا صبر كالقنديل بلا ضياء والنساء بلا حياء كالطعام بلا ملح . **و قال النبى** ﷺ حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام ، و عيادة المريض ، و اتباع الجنايز ، و اجابة الدعوة ، و تسمية العاطس .

و عن ابى ذر قال: ، قال رسول الله ﷺ: من ياخذ منى هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن ، قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدى فعد خمسا ، فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس ، و احسن الى جارك تكن مؤمنا ، واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب . **و روى البخارى** هذا الحديث بعينه فى صحيحه عن ابن العباس .

و قال رسول الله ﷺ احب الصبيان لخمس : الاول انهم هم البكاؤن ؛ و الثانى يتمرغون بالتراب ، والثالث يختصمون من غير حقد ، والرابع لا يدخرون لغد شيئا ،

والخامس يعمرون ثم يخربون . **و قال رسول الله** ﷺ للحسين بن على عليه السلام اعمل بفرايض الله تكن اتقى الناس ؛وارض بقسم الله تكن اغنى الناس ، و كف عن محارم الله تكن اورع الناس،واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا،واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً.**و قال النبى** ﷺ شدايد الدنيا خمسة: الدين ولو كان درهما ،والفرقة ولو كانت سنورا ، والسؤال وان كان خردلا ، والسفر وان كان ميلا ، والبنت وان كانت واحدة **وقال** النبى ﷺ الا ادلكم على اكسل الناس،واسرق الناس وابخل الناس ، واجفى الناس ، واعجز الناس،قالوا بلى يارسول الله قال اما ابخل الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه ، واما اكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان ، و اما اسرق الناس فالذى يسرق من صلوته تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه ، واما اجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل على" ، واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعا .

وقال النبى ﷺ ذهب عمر من لم يصرفه فى صالح العلم ، وذهب علم من لم يصرفه فى صالح العمل،وذهب عمل من لم يضبطه بالاخلاص ، وذهب اخلاص من لم يحطه بالاستقامة، وذهبت استقامة من لم يحطها بالخاتمة ، وذلك لان ملاك الاعمال خواتيمه. **وقال** النبى ﷺ الا وان القبر ينادى بخمس كلمات : فيقول يابن آدم تمشى على ظهرى و مصيرك فى بطنى ، تفرح على ظهرى ثم تحزن فى بطنى ، تذنب على ظهرى وتعذب فى بطنى ، تضحك على ظهرى و تبكى فى بطنى ، تاكل الحرام على ظهرى ثم تاكلك الديدان فى بطنى . **وقال** النبى ﷺ القبر ينادى بخمس كلمات ، انا بيت الوحدة فاحملوا الى" انيسا ، و انا بيت الحيّات فاحملوا الى ترياقا ، و انا بيت الظلم فاحملوا الى" سراجا ، و انا بيت التراب فاحملوا الى" فراش ، وانا بيت الفقر فاحملوا الى" كنزا . **وقال** النبى ﷺ لا يكمل ايمان العبد بالله حتى يكون فيه خمس خصال : التوكل على الله ، والتسليم لامر الله ، والصبر على بلاء الله ، و الرضاء بقضاء الله ، و الشفقة على خلق الله ، فقد استكمل الايمان .

و قال النبى ﷺ سألت جبرئيل عليه السلام عن الصدقة فقال يامحمد خمسة اوجه: الواحدة بعشرة ، والواحدة بسبعين ، و الواحدة بسبعمأة ، والواحدة بسبعين الفا ، و

الواحدة بمأة ألف ، فقلت ياجبرئيل اخبرنى عن الواحدة بعشرة فقال تدفعها الى رجل صحيح اليدين والرجلين والعينين ، والواحدة التى بسبعين تدفعها الى زمن ، والتى بسبعمأة تدفعها الى الوالدين ، و التى بسبعين الفا تدفعها الى الاموات ، و التى بمأة الف تدفعها الى طالب العلم . **و قال النبى** ﷺ من تكلم بكلام الدنيا فى خمسة مواضع احبط الله عمله سبعون سنة ، أولها فى المسجد ، والثانى عند قراءة القرآن ، والثالث عند تشييع الجنازة ، والرابع فى المقبرة ، و الخامس عند الاذان .

و قال النبى (ص) اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم دابة اسمها جريش ؛ رأسها بالسماء السابعة وذنبها بالارض السافلة وفمها بين المشرق والمغرب ، فتقول بالعرصات بالصوت الاعلى اين أهلى اين اهلى ، فيقول جبرئيل عليه السلام لمن أردت فتقول خمسة نفر من امة محمد ﷺ الاول تارك الصلوة ، و الثانى مانع الزكوة ، و الثالث شارب الخمر ، و الرابع عاق الوالدين ، والخامس من يتكلم بكلام الدنيا فى المساجد فتلقطهم كما يلتقط الطاير و ترجع الى النار .

و فى رواية اخرى قال النبى ﷺ اذا كان يوم القيمة يخرج من النار عقرب ذنبها تحت الارض و قرنها فوق العرش وفمها من المشرق الى المغرب ينادى با على صوتها و من حارب الله ورسوله ، فيقال ما تطلبين فتقول أطلب خمسة ، تارك الصلوة ، و مانع الزكوة ، وشارب الخمر وآكل الربا وقوم يتحدثون فى المساجد بحديث الدنيا .

وقال النبى ﷺ نزل القرآن على خمسة اوجه ، حلال وحرام و محكم و متشابه وامثال ، فأحلوا الحلال وحرموا الحرام و اعملوا بالمحكم و آمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال .

وقال النبى ﷺ علامة المؤمن خمسة ، الورع فى الخلوة ، والصدقة فى القلة ، والصبر على المصيبة ، والصدق عند الخوف ، والحلم عند الغضب . **وقال النبى** من أضاف واحداً فكانما أضاف آدم ، ومن أضاف اثنين فكانما أضاف آدم وحوا ، من أضاف ثلاثة فكانما أضاف جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، ومن أضاف أربعة فكانما قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان ، ومن أضاف خمسة فكانما صلى صلوة الخمس فى جماعة .

وقال النبى (ص) ان فى جمع المال خمسة اشياء : العناء فى جمعه ، و الشغل عن ذكر الله باصلاحه ، والخوف من سالبه وسارقه ؛ واحتمال اسم البخل لنفسه ، و مفارقة الصالحين لاجله . وفى تفريقه خمسة اشياء ، راحة النفس من طلبه ، والفراغ لذكر الله من حفظه ، والامن من سالبه وسارقه، واكتساب اسم الكرام لنفسه ، ومصاحبة الصالحين.

وروى ان خمسة اشياء تورث الحفظ : اكل الحلو ، وأكل اللحم مما يلى العنق ، وأكل العدس ، وأكل الخبز البارد ، وقراءة آية الكرسى .

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الناس على خمسة مراتب: منهم من يرى ان الرزق من الكسب لامن الله فهو كافر، ومنهم من يرى ان الرزق من الله و من الكسب فهو مشرك، ومنهم من يرى ان الرزق من الله ويرى الكسب سببا فلا يدرى يعطيه ام لا فهو منافق شاك ، و منهم من يرى ان الرزق من الله وان الكسب سببا فلا يؤدى حقه ويعصى الله من اجل الكسب فهو فاسق ، ومنهم من يرى ان الرزق من الله ويرى الكسب سببا و يؤدى حقه ولا يعص الله لاجل الكسب فهو مؤمن مخلص طعمه .

و قال رسول الله ﷺ من تعلم العلم للتكبر مات جاهلا، ومن تعلم للقول دون العمل مات منافقاً ، ومن تعلمه للمناظرة مات فاسقاً ، و من تعلمه لكثرة المال مات زنديقاً ، ومن تعلمه للعمل مات عارفاً . **و قال رسول الله** ﷺ خمسة من مصايب الاخرة: فوات الصلوة ، وموت العالم ، ورد السائل، ومخالفة الوالدين، وفوت الزكوة **وخمسة** من مصائب الدنيا ، فوت الحبيب ، و ذهاب المال ، وشماتة الاعداء ، وترك العمل ، و امرءة السوء . **و عن رسول الله** ﷺ انه قال: اذا ترك احدكم صلوة الفجر ناداه مناد من السماء يا خاسر، واذا ترك صلوة الظهر ناداه مناد يا غادر ، و اذا ترك صلوة العصر ناداه منادمن السماء يا فاجر، واذا ترك صلوة المغرب ناداه مناد من السماء يا كافر، و اذا ترك صلوة العشاء الاخرة ناداه مناد من السماء ليس لك رباء .

و قال رسول الله ﷺ خمسة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله . المصلين و المزكين اموالهم ، والصائمين ، والمجاهدين فى سبيل الله ، والحجاج الى بيت الله الحرام .

الفصل الرابع

مما ورد من كلام امير المؤمنين (ع)

قال عليه السلام لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين: أولها القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا ، والشح بالفضل ، والريا في العمل ، و الاعجاب بالرأى. **وقال على عليه السلام** رأيت جميع الاخلاء فلم أر خليلا افضل من حفظ اللسان ، ورأيت جميع اللباس فلم أر لباساً افضل من الورع ؛ ورأيت جميع الاموال فلم أر مالا أفضل من القناعة ، ورأيت جميع البر فلم أر براً أفضل من الرحمة والشفقة ، و ذقت جميع الاطعمة فلم أر طعاما الذ من الصبر . **وقال على عليه السلام** ختمت التورية بخمس كلمات فأنا احب ان اطالعها في صبيحة كل يوم : الاول العالم الذى لا يعمل بعلمه فهو وابليس سواء ، و الثانى سلطان لا يعدل برعيته فهو وفرعون سواء ، والثالث فقير يتذلل لغنى طمعاً في ماله فهو والكلب سواء والرابع غنى لا ينتفع بماله فهو والآجر سواء ، والخامس امرأة تخرج من بيتها بغير ضرورة هى والامة سواء .

وقال على عليه السلام احفظوا عنى خمساً فلو ركبتم الابل لانضيتموهن في طلبهن قبل ان تدركوهن ، لا يرجو عبد الا ربه ، ولا يخافن الا ذنبه ، ولا يستحيى جاهل ان يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحيى عالم اذا سأل عما لا يعلم ان يقول الله أعلم ، و الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له . **وسئل على عليه السلام** عن العبودية ، قال العبودية خمسة اشياء : خلو البطن ، وقراءة القرآن، وقيام الليل ،والتضرع عند الصبح، و البكاء من خشية الله . **وقال** على عليه السلام المؤمن يتقلب في خمسة من النور :مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور و كلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور **وقال على عليه السلام** خصصنا بخمسة : بفصاحة وصباحة وسماحة ونجوة وحظوة عند الناس .

وقال على عليه السلام العلم لا يحصل الا بخمسة اشياء : اولها بكثرة السؤال ، والثانى بكثرة الاشتغال ، والثالث بتطهير الافعال ، والرابع بخدمة الرجال، والخامس باستعانة ذى الجلال. **وقال على عليه السلام** ان في جهنم رحا تطحن افلا تسألونى ما طحنها: فقالوا ما طحنها

يا امير المؤمنين عليه السلام فقال العلماء الفجرة ، والفقراء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ، وان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلا تسألوني ما فيها ، فقيل ما فيها يا امير المؤمنين ؟ قال فيها ايدي الناكثين **وعن** جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عماله ارقوا اقلامكم ، وقاربوا بين سطوركم؛ واحذفوا عن فضولكم ، واقصدوا قصد المعاني ، واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمل الاصدار.

وقال علي عليه السلام خمسة اشياء يجب على القاضي الاخذ فيها بظاهر الحكم ، الولاية ، والمناكح ، والمواريث ؛ والذبايح ، والشهادات ، اذا كان ظاهر الشهود مأمونا جازت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم . **وقال** علي عليه السلام السباق خمسة ، انا سابق العرب ، وسلمان سابق فارس ، وصهيب سابق الروم ، و بلال سابق الحبش . و خباب سابق النبط . **عن** الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له : اخبرني عن قول الله عز وجل **يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه** من هم ؟ فقال عليه السلام قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى عليه السلام ، والذي يفر من أبيه ابراهيم عليه السلام ، و الذي يفر من صاحبته لوط عليه السلام ، و الذي يفر من ابنه نوح ، والذي يفر من بنيه كنعان . **قال** ابن بابويه رحمه الله انما يفر موسى من امه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقها و ابراهيم عليه السلام انما يفر من الاب المشرك المربي لا من الاب الوالد وهو تارخ . **وعن الحسين بن علي** عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له اخبرني عن خمسة : من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وصالح و شعيب و اسمعيل و محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين .

وقال علي عليه السلام قسمت امور الناس الى خمسة وعشرين قسما : خمسة بالقضاء والقدر ، وخمسة بالاجتهاد ، وخمسة بالعادة ، وخمسة بالجوهر ، وخمسة بالوراثة، فأما التي بالقضاء والقدر فالعمر والرزق والاجل والولد والسلطان ، وأما التي بالاجتهاد

فالعلم والكتابة والفروسية والجنة والنار . **واما** التي بالعادة فالاكل والنوم والمشي والنكاح والتغوط ، **واما** التي بالجوهر فالمروة والامانة والسخاء والصدق والتواصل **واما** التي بالوراثة فالشكل والجسم والهيئة والذهن والخلق . **ومن كلام علي** عليه السلام من صرف يومه في غير حق قضاه ، اوفرض اداه ، اوحمد حصله ، اوخير اسسه ، اوعلم اقتبسه ، فقد عق يومه **وسئل** بعض الوعاظ وهو على المنبر كيف اشعر علي عليه السلام بالسائل مع كونه في صلوته مستغرقاً في الاقبال على الله تعالى بكليته فأنشد يقول :

يسقي و يشرب لاتلهيه سكرته ... عن النديم و لا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تحكم من ... فعل الصحات فهذا افضل الناس

الفصل الخامس

في الاخبار التي وردت عن الامام جعفر الصادق (ع)

عن ابي عبدالله (ع) في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد : قال التمشط فان المشط يجلب الرزق، ويحسن الشعر، وينجز الحاجة، ويزيد في ماء الصلب، ويقطع البلغم. **وكان** رسول الله صلى الله عليه وآله يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يقوي الذهن ويقطع البلغم . **وقال** أبو عبد الله عليه السلام خمس من خمسة محال ، النصيحة من الحاسد محال ، والشفقة من العد ومحال ، والحرمة من الفاسق محال ، و الوفاء من المرأة محال ، والهيبة من الفقير محال .

وقال الصادق عليه السلام خمس كما اقول : ليست لبخيل راحة ، و لاحسود لذة ، ولاملول وفاء ، ولاكذاب مروة ، و لايسود سفيه . **وعن** أبي عبد الله عليه السلام قال البكاؤن خمسة ، آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليهم السلام ، (فأما) آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية ، (و أما) يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين ، (وأما) يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا له **أما أن تبكي** الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار وتسكت بالليل فصالحهم على

واحد منهما ،(وأما) فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف ،(وأما) على بن الحسين عليه السلام فبكى عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله مالا تعلمون لم اذكر بنى فاطمة الا خنقتنى لذلك عبرة .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال وجدنا فى كتاب على بن ابيطالب عليه السلام الكبائر خمساً : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واكل الربا بعد البينة ، و الفرار من الزحف ، و التعرب بعد الهجرة . **وعن عبيد بن زرارة** قال قلت لابى عبدالله اخبرنى عن الكبائر فقال هن خمس و هن مما اوجب الله عليهن النار ، قال الله عزوجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا . و قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا الى آخر الاية ، وقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى آخر الاية ، و رمى المحصنات الغافلات ، وقتل المؤمن متعمداً . عن ابى عبدالله عليه السلام قال الصداقة محدودة ، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال الصداقة ، ومن لم يكن فيه شىء من تلك الحدود فلا تنسبه الى شىء من الصداقة ، اولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة ، والثانية ان يزينك زينه ويشينك شينه ، والثالثة ان لا يغيره مال ولا ولاية ؛ والرابعة لا يمنعك شيئا هما تصل اليه مقدرته ، والخامسة لا يسلمك عند النكبات .

وعن ابى عبدالله (ع) قال خمس خصال من لم يكن فيه خصلة منها فليس فيه كبير مستمتع اولها الوفاء ،والثانية التدبير؛ و الثالثة الحياء، والرابعة حسن الخلق ،والخامسة وهى تجمع هذه الخصال الحرية . **وقال** عليه السلام خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زايل العقل مشغول القلب ، فاولها صحة البدن ، والثانية الامن ، والثالثة السعة فى الرزق ، و الرابعة الانيس الموافق ، قلت و ما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح ، والخامسة وهى تجمع هذه الخصال

الدعة . **وعن ابيعبدالله** عليه السلام قال لايقسم بين العباد اقل من خمس ، اليقين ،والقنوع، والصبر،والشكر،والذى يحمل هذا كله العقل. **وعن ابيعبدالله** عليه السلام انه قال قال ابليس خمسة اشياء ليس لى فيهن حيلة وساير الناس فى قبضتى ، من اعتصم بالله من نية صادقة فاتكل عليه فى جميع اموره ، ومن كثر تسبيحه فى ليله ونهاره ، ومن رضى لاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حين يصيبه، ومن رضى بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه **عن عدة من** اصحابنا يرفعونه الى ابى عبدالله عليه السلام انه قال خمسة لايعطون من الزكوة، الولد والوالدان والمرأة والمملوك لانه يجب على الرجل النفقة عليهم .**و عن ابى عبدالله** عليه السلام قال خمسة من فاكهة الجنة فى الدنيا : الرمان الاملسى والتفاح والسفرجل والعنب والرطب المشان .

وعن ابى اسامة عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال الااخبركم بخمسة لم يطلع الله عليها احدا من خلقه: قال قلت بلى ، قال ان الله عزوجل عنده علم الساعة ، وينزل الغيث، ويعلم مافى الارحام ، وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا ، وماتدرى نفس باى ارض تموت، ان الله عليم خبير. **عن** ابى عبدالله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم ، تركه الكلام فيما لايعنيه ، وقلة المراء ، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه . **عن** المفضل بن عمرو قال قال ابوعبدالله عليه السلام انما شيعة جعفر من كف بطنه وفرجه ، واشتد جهاده ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، وخاف عقابه ، واذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر عليه السلام . **وعن ابى عبدالله** عليه السلام قال ، خمسة لاينامون، الهام بدم يسفكه ، وذوالمأل الكثير لاامين له ، والقايل فى الناس الزور والبهتان عن غرض الدنيا يناله ، والماخوذ بالمال الكثير ولامال له ، والمحب حبيبا يتوقع فراقه .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال خمسة يتمون فى السفر كانوا وفى حضر ، المكارى، والكرى ، والاشتقان وهو البريد ، والراعى ، والملاح ، لانه عملهم .**وعن ابى عبدالله** (ع) خمس قبل قيام القائم(ع) اليمانى والسفيانى والمنادى من السماء وخسف البيداء وقتل النفس الزكية . **وقال الصادق** عليه السلام شاور فى امورك مما يقتضى الدين من فيه خمس خصال ، عقل و علم و تجربة و نصح وتقوى . فان لم تجد فاستعمل الخمسة و اعزم و

توكل فان ذلك يؤديك الى الصواب ؛ **وقال الصادق** عليه السلام خمس خصال تورث البرص ، النورة يوم الجمعة و الاربعا ، و الوضوء و الاغتسال بالماء الذى اسخنته الشمس، والاكل على الجنابة ، و غشيان المراة فى ايام حيضها ، والاكل على انشبع . **وسأل ابو بصير** الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين فقال على خمسة اوجه ،اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك ، واما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك وتفضى بباطنها الى السماء ، و اما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة ، و اما الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك ، و اما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلى وجهك و هو دعاء الخفية .

الفصل السادس

مماورد من الاخبار عن باقى الائمة الاطهار

عن ابن حمزة الثمالى قال قال ابو جعفر عليه السلام بنى الاسلام على خمس ، اقامة الصلوة ، وايتاء الزكوة ، وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، و الولاية لنا اهل البيت، فجعل فى اربع منها رخصة ولم يجعل فى الولاية رخصة ، من لم يكن عنده مال لم يكن عليه الزكوة ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج،ومن كان مريضاً صلى قاعدا. وافطر شهر رمضان ، والولاية صحيحاً كان اومريضا اوذومال اولامال له فهى لازمة .

وعن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال لى يا ابا بكر اتدرى كم الصلوة على الميت ، قلت لا قال اخذت الخمس من خمس صلوات من كل صلوات تكبيرة **وعن ابى عبدالله** (ع) قال ان آدم (ع) اشتهى فاكهة ، فانطلق هبة الله يطلب له فاكهة ، فاستقبله جبرئيل (ع) فقال له اين تذهب ياهبة الله فقال هبة الله ان آدم يشتكى وانه اشتهى فاكهة ،قال ارجع فان الله تعالى قدقبض روحه ، قال فرجع فوجده قدقبضه الله تعالى فغسلته الملئكة، ثم وضع وامر هبة الله ان يتقدم فيصلى عليه والملائكة خلفه ، واوحى الله عزوجل اليه ان يكبر خمساً وان يسأله ويستوى قبره ثم قال هكذا فاصنعوا بموتاكم .

وعن ابى جعفر (ع) قال اتى النبى ﷺ بقوم فامر بقتلهم وخلا رجلا من بينهم، فقال الرجل يا نبى الله كيف اطلقت عنى من بينهم ، قال اخبرنى جبرئيل (ع) عن الله عزوجل ان فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله : الغيرة الشديدة على حرمك ، و السخاء ، وحسن الخلق ، وصدق اللسان ، والشجاعة ، فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالا شديدا حتى استشهد . **وقال موسى بن جعفر** (ع) حدثنى ابى عن جده عن ابيه عن على بن ابى طالب (ع) فى قول الله عزوجل ولا تنس نصيبك من الدنيا ، قال لا تنس صحتك ، وقوتك وفراغك ، وشبابك، ونشاطك ان تطلب بها الآخرة . **لا يجتمع المال الا** بخمس خصال. عن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا (ع) يقول لا يجتمع المال الا بخمس خصال . ببخل شديد ، وامل طويل ،وحرص غالب وقطيعة رحم ، وايثار الدنيا على الاخرة .

وعن ابى الصلت عبدالله بن صالح الهروى قال سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول ، اوحى الله عزوجل الى نبى من انبيائه اذا اصبحت فاول شىء يستقبلك فكله ، والثانى فاكتمه ، والثالث فاقبله ، والرابع فلا تؤيسه ، والخامس فاهرب منه ، قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرنى عزوجل ان اكل هذا وبقى متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربى جل جلاله لا يأمرنى الا بما اطيق فمشى اليه ليأكله ، فلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شىء اكلا ، ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرنى ربى عزوجل ان اكتم هذا فحفر له موضعاً وجعله فيه والقى عليه التراب ومضى ، فالتفت فاذا الطشت قد ظهر ، فقال قد فعلت ما امرنى ربى عزوجل ، فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازى فطاف الطير حوله فقال امرنى ربى ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازى اخذت منى صيدى وانا خلفه منذ ايام ، فقال امرنى ربى ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ، ثم مضى فاذا هو بلحم ميتة ممدود ، فقال امرنى ربى عزوجل ان اهرب منه فهرب ، ورجع فرأى فى المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدرى ماذا كان ؛ قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه و جبل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف

قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التى اكلها ، واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عزوجل الاان يظهره لمن يزينه به مع ما يدخره له من ثواب الاخرة ، واما الطير فهو الرجل الذى ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، واما البازى فهو الذى ياتيك فى حاجة فلاتؤيسه ، واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها .

وعن طاووس اليمانى قال سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول علامات المؤمن خمس ، **قلت** وماهن يابن رسول الله قال الورع فى الخلوة ، والصدقة فى القلة ، والصبر عند المصيبة ، والحلم عند الغضب ، والصدق عند الخوف **وقال** عليه السلام خمس خصال اذا اجتمعت فى المؤمن كان على الله ان يوجب له الجنة ، النور فى القلب ، والفقه فى الاسلام ، والورع فى الدين ، والمودة فى الناس ، وحسن السيمة فى الوجه . **عن** الحسن بن الجهم قال قال ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، خمس من السنن فى الراس وخمس فى الجسد فاما التى فى الرأس فالسواك ، واخذ الشارب ؛ وفرق الشعر ، والمضمضة ، والاستنشاق ، واما التى فى الجسد فالختان ، وحلق العانة ، ونتف الابطين ، وتقليم الاظفار ، والاستنجاء . **عن** زرارة . عن ابى جعفر عليه السلام قال لاتعاد الصلوة الامن خمسة ، الطهور ، والوقت ، والقبلة ، والركوع ، والسجود ، ثم قال عليه السلام القراءة سنة والتشهد سنة ولاتنقض السنة الفريضة . **عن** ابى ابراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة يجتنبون على كل حال ، المجذوم والابرص والمجنون وولد الزنا والاعرابى .

وعن الرضا عليه السلام انه قال فى الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام ، معرفته باوقات الصلوة ، والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة . **عن** ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام قال قلت قولك مجدوا الله فى خمس ماهى ، قال اذا قلت سبحان الله وبحمده رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به ، فاذا قلت لااله الاالله وحده لاشريك له وهى كلمة الاخلاص التى لايقولها عبد الااعتقه الله من النار الا المستكبرين والجبارين ، ومن قال لاحول ولاقوة الا بالله فوض الامر الى الله عزوجل الا المستكبر الذى يصر على الذنب الذى قد غلبه هواه واثر دنياه على آخرته ، ومن قال الحمدلله فقد ادى شكر كل نعمة لله عزوجل عليه ، (اولو العزم من الرسل خمسة) عن ابى جعفر عليه السلام قال

اولوا العزم من الرسل خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ و عليهم .

عن على بن الحسين عليهما السلام قال القول الحسن يثرى المال ، وينمى الرزق وينسى فى الاجل ، ويخيب فى الامل ، ويدخل الجنة . **عن** ابى الحسن موسى عليه السلام انه قال لايخلو المؤمن من خمسة ، مسواك ومشط وسجادة وسبحة فيها اربع وثلاثون حبة وخاتم عقيق . **وروى** عن ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام انه قال علامات المؤمن خمس ، صلوة احدى و خمسين ، و زيارة الاربعين ، و التختم فى اليمين ، و تعفير الجبين ، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . **وعن** الحسن بن على عليه السلام انه جاءه رجل وقال انا رجل عاص ولاصبر لى عن (على خل) المعصية فعظنى بموعظة ، فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت ، لاتأكل رزق الله واذنب ما شئت ، واطلب موضعا لا يراك الله و اذنب ماشئت واخرج من ولاية الله واذنب ماشئت واذا جائك ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ماشئت ، و اذا ادخلك مالك النار فلا تدخل فى النار و اذنب ما شئت .

ومما اوصى به مولانا ابوعبدالله الحسين بن على صلوات الله عليهما لجابر بن يزيد الجعفى قال ياجابر اغتنم من اهل زمانك خمسا ، ان حضرت لم تعرف ، وان غبت لم تفتقد ، وان قلت لم يقبل قولك ، وان شهدت لم تشاور ، وان خطبت لم تزوج . اوصيك بخمس ان ظلمت فلاتظلم ، وان خانوك فلاتخن ، وان كذبت فلاتغضب ، وان مدحت فلا تفرح ، وان ذممت فلا تجزع ، وفكر فيماقيل فيك فان عرفت من نفسك ماقيل فيك فسقوطك من عين الله عزوجل عند غضبك من الحق اعظم مصيبة مما خفت من سقوطك من اعين الناس ، و ان كنت على خلاف ذلك فثواب اكتسبته من غير تعب بذلك .

وقال محمد الباقر عليه السلام اوصانى ابى عليه السلام فقال لاتصحبن خمسة ولا ترافقهم فى الطريق ، لاتصحبن فاسقا فانه بايعك بأكلة فما دونها قلت يا ابت وما مادونها قال يطمع فيها ثم لاينالها ، ولاتصحبن البخيل فانه يقطعك فى ماله احوج ما كنت اليه ، ولاتصحبن كذابا ، فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ، ولاتصحبن احمق

فانه يريدان ينفعك فيضرك ، ولاتصحبن قاطع رحم فانى وجدته ملعونا فى كتاب الله فى ثلاثة مواضع.

الفصل السابع

مماوجدته فى المعراجية وهى من الاحاديث القدسية

قال الله تبارك وتعالى مخاطبا للنبى(ص) ياأحمد هل تدرى متى يكون العبد عابدا قال لايارب، قال اذا اجتمع فيه خمس خصال : ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه عمالايعنيه ، وخوف يزداد كل يوم فى بكائه ، وحياء يستحى فى الخلاء، واكل ما لابدمنه،وبغض الدنيا لهاومحبة الاخيار لحبى اياهم .

وفى الحديث خمس من كن فيه كن عليه النكث والبغى والمكر و الخداع و الظلم ، اما النكث فقدقال الله تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، واما المكر فقد قال الله تعالى ولايحيق المكر السيىء الاباهله ، واما البغى فقدقال الله تعالى ياايها الناس انما بغيكم على انفسكم . و اما الخداع ، فقد قال الله تعالى يخادعون الله و الذين آمنواوما يخدعون الاانفسهم . واما الظلم فقد قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

ومن كتاب ابتلاء الاخيار ان عيسى عليه السلام لقى ابليس وهو يسوق خمسة احمر عليها احمال ، فسأله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشترين ؛ فقال وما هذه التجارة، قال احدها الجور قال ومن يشتريه قال السلاطين ، والثانى الكبر قال ومن يشتريه قال الدهاقين ، و الثالث الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء ، و الرابع الخيانة قال و من يشتريه قال التجار ، والخامس الكيد قال ومن يشتريه قال النساء .

الفصل الثامن

مماورد من كلام العلماء والزهاد والحكماء

قال بعض العلماء : خمس من علامات المتقين : اولها لايجالس الامن يصلح عمله

الدين ويغلب الفرج واللسان ، واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا راه وبالا، واذا اصابه شيء قليل من الدين اغتم لذلك ، ولايملاء بطنه من الحلال خوفا ان يخالطه حرام ، ويرى الناس قد نجوا و يرى نفسه قد هلكت . **وقال** بعض العلماء قد خص الله آدم و اختاره بخمسة اشياء ، اولها انه خلقه باحسن صورة بقدرته، والثانى انه علمه الاسماء كلها ، و الثالث امر الملئكة بان يسجدوا له ، و الرابع اسكنه الجنة ، و الخامس جعله ابا البشر و **اختار نوحا** عليه السلام بخمسة اشياء اولها انه جعله ابا البشر لان الناس كلهم غرقوا وصار ذريته هم الباقين ، والثانى انه طال عمره ويقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، والثالث انه استجاب دعاءه على الكفار وعلى المؤمنين ، والرابع انه حمله على السفينة ، والخامس انه كان اول من نسخ به الشرايع وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج الاخوات والعمات والخالات . **واختار ابراهيم** عليه السلام بخمسة اشياء اولها انه جعله ابا الانبياء لانه روى انه خرج من صلبه الف نبى من و قت زمانه الى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، والثانى انه اتخذه خليلا ، و الثالث انه انجاه من النار، و الرابع انه جعله للناس اماما، والخامس انه ابتلاه بكلمات فوفقه حتى اتمهن .

وقيل خمس خصال من اقبح خصال الناس ، العشق من الشيخ ، والحدة من السلطان ، والكذب من ذوى الاحساب ،والبخل من الغنى ، والحرص من العلماء. **وقال** بعض العلماء ان التفكر على خمسة اوجه ، فكرة فى آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين ، وفكرة فى نعمة الله يتولد منها الشكر والمحبة ،وفكرة فى وعيد الله يتولد منها الرهبة ، وفكرة فى وعد الله يتولد منها الرغبة ، وفكرة فى تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله يتولد منها الحياء **وقال** بعضهم من اراد العلم فعليه بخمس خصال تقوى الله فى السر والعلانية ، وقراءة آية الكرسى ، ودوام الوضوء ، و صلوة الليل و لو بركعتين ، والاكل للقوة لا للشهوة .

قال سفيان الثورى لايجتمع فى هذا الزمان لاحد مال الا وعنده خمس خصال، طول الامل ؛ وحرص غالب ، وشح شديد ،وقلة الورع ، ونسيان الآخرة . **وقال** حاتم الاصم: العجلة من الشيطان الا فى خمس فانها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف

اذا نزل ، وتجهيز الميت اذا مات ، وتزويج البنت اذا ادركت ، وقضاء الدين اذا وجب، والتوبة من الذنب اذا فرط .

وقال محمد الدورى :شقى ابليس لعنه الله بخمسة اشياء ؛ لم يقر بالذنب ، ولم يندم عليه ، ولم يلم نفسه ، ولم يعزم على التوبة ، وقنط من رحمة الله . وسعد آدم (ع) بخمسة اشياء : اقر بذنبه ، وندم عليه ، ولام نفسه ، واسرع فى التوبة ، ولم يقنط من رحمة الله . **وقال** ابوزيد علامة الانتباه خمس :اذا ذكر نفسه افتقر، واذا ذكر ربه استغفر واذا ذكر الدنيا اعتبر ،واذا ذكر الاخرة استبشر، واذا ذكر المولى افتخر. **وقال** شقيق البلخى عليكم بخمسة خصال فاعملوها ، اعبدوا الله بقدر حاجتكم اليه ، و خذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها ، واعصوه بقدر طاقتكم بعذابه ، و تزودوا بقدر مكثكم فى القبر، واعملوا للجنة بقدرما تريدون المقام فيها .**وقال** شقيق البخلى:اختار الفقراء خمسا واختار الاغنياء خمسا، اختار الفقراء راحة النفس ، وفراغ القلب ، وعبودية الرب وخفة الحساب ، والدرجة العليا. واختار الاغنياء تعب النفس ، وشغل القلب ، وعبودية الدنيا ، وشدة الحساب ، والدرجة السفلى . **وقال** شقيق بن ابراهيم سألت سبعمأة عالم عن خمسة اشياء كلهم اجابوا بجواب واحد ، فقلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا . فقلت من الكيس قالوا من لم تغره الدنيا ، فقلت من الغنى قالوا الذى يرضى بما قسم الله له ، فقلت من الفقير قالوا الذى قلبه مع طلب الزيادة ، فقلت من البخيل قالوا الذى يمنع حق الله من ماله . **وكان يقال** كل الدنيا فضول الا خمسا ؛ خبز يشبعه . و ماء يرويه ، وثوب يستتاربه ؛ وبيت يسكنه ، و علم يستعمله . **وقال ذو النون المصرى** علامة اهل الجنة خمس ، وجه حسن ، وخلق حسن ، وصلة رحم ، و لسان لطيف ، و اجتناب المحارم . وعلامة اهل النار خمسة : سوء الخلق ، وقلب قاس ، وارتكاب المعاصى ، و لسان سليط ، ووجه حامض . **وقال** الانطاكى خمسة من دواء القلب ، مجالسة الصالحين، وقراءة القرآن ، وخلاء القلب ؛ وقيام الليل ، والتضرع عند الصحة .

وقال بعض الحكماء من لم يخش الله لم ينج من زلة اللسان ، ومن لم يخش قدومه على الله لم ينج من الحرام والشبهة ،ومن لم يكن عن الخلق آيساً لم ينج من الطمع،ومن لم يكن

على عمله حافظا لم ينج من الريا، ومن لم يستيقن بالله على احتراس قلبه لم ينج من الحسد، **وقيل** ان الحكماء نظروا فرأو مصايب العالم ومحنها في خمس ، المرض في الغربة والفقر في الشيب، والموت في الشباب؛ والعمى بعد البصر، والنكرة بعد المعرفة . **وقيل** اتفق حكماء الهند و الروم وفارس: ان جميع الامراض يتولد من خمسة اشياء الاول كثرة الاكل ، الثاني كثرة المباشرة ؛ الثالث كثرة النوم في النهار، الرابع قلة النوم في الليل ، والخامس شرب الماء في جوف الليل . **وقال** صاحب كتاب تهافت الفلاسفة : الاقوال الممكنة في امر المعاد لاتزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام ، الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط و هو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط و انما البدن آلة تستعمله و تتصرف فيه لاشتكال جوهرها ، الثالث ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا و هو قول من يثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالغزالي والحكيم الراغب و غيرهما و كثير من المتصوفة . الرابع عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعين الذين لايعتد بهم و لابمذهبهم في الملة ولافي الفلسفة ، الخامس التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فتنعدم عند الموت فيستحيل اعادتها اوهي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد حينئذ .

الفصل التاسع

و ماروى انه وجد في خزانة كسرى انوشيروان لوح من زبرجد وعليه خمسة اسطر: الاول من لاولد له لاقرة عين له ، و الثاني من لااخ له لاعضد له ، والثالث من لازوج له لا عيش له ، والرابع من لامال له لاجاه له ، والخامس من لاتكون له هذه الاشياء لاغصة (قسطخل) له . **وقال كسرى** من قدران يحترز من خمس خصال لم يكن في تدبيره خلل: الحرص و الامل و العجب و اتباع الهوى والتواني ، فالحرص يسلب الحياء ، والعجب يجلب المقت ، و اتباع الهوى يورث الفضيحة، والتواني يكسب الندامة . **و قال يحيى**

بن معاذ من كثر شبعه كثر لحمه ، و من كثر لحمه كثرت شهوته ، و من كثرت شهوته ، كثرت ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه قسى قلبه ، ومن قسى قلبه غرق فى آفات الدنيا وزينتها .

وقال الحسن البصرى مكتوب فى التورية خمسة احرف ، اولها ان الغنية فى القناعة ، و ان السلامة فى العزلة ، و ان الحرية فى رفض الدنيا ؛ وان التمتع فى ايام طويلة ، و ان الصبر فى ايام قصيرة . **وقيل القناعة** راحة البدن ، و كثرة التجارب زيادة فى العقل ، و من سعى بالنميمة حذره القريب و البعيد ، و من يشاور النساء فسد رأيه ، ومن حلم ساد . **ومن كتاب الرياض الزاهرة و الانوار الباهرة** روى عن آدم عليه السلام انه اوصى ابنه شيث بخمسة اشياء وامره بان يوصى بها اولاده بعده ، اولها قال له قل لاولادك لا تطمئنوا بالدنيا فانى اطمئننت بالجنة الباقية فلم يرضين الله تعالى واخرجنى منها ، والثانى قل لهم لاتعملوا بهواء نسائكم فانى عملت بهواء امراتى واكلت من الشجرة فلحقنى الندامة ، والثالث كل عمل تريدونه انظروا عاقبته فانى لو نظرت عاقبة الامر لم يصبنى ما اصابنى ، والرابع اذا اضطربت قلوبكم بشيىء فاجتنبوه فانى حين اكلت من الشجرة اضطرب قلبى فلم ارجع فلحقنى الندم والنعاس ، والخامس استشيروا فى الامر فلو شاورت الملائكة لم يصبنى ما اصابنى .

تتمة اعلم ان للمتصدقين خمس كرامات . **الاولى** قضاء الحوائج ، **الثانية** الخلاص من الشدائد ، الثالثة زياده الرزق والنجاة من ميتة السوء ، **الرابعة** تكفير الخطيئات ، **الخامسة** طول العمر وادرار الرزق ، والاخبار فى فضل الصدقه كثيرة ، **منها** ماروى من النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل ابليس عن الصدقة فقال له يا ملعون لم تمنع الصدقة فقال يا محمد كان المنشار يوضع على رأسى وينشر كما ينشر الخشب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لماذا قال لان فى الصدقة خمس خصال ، اولها يزيد فى الاموال ، و ثانيها شفاء للمريض ، وثالثها تدفع البلاء . ورا بعها يمرون على الصراط كالبرق الخاطف ، وخامسها يدخلون الجنة بغير حساب ولاعذاب . فقال النبى صلى الله عليه وسلم زادك الله عذاباً فوق العذاب . **وقال** النبى صلى الله عليه وسلم اذا خرجت الصدقة من يد صاحبها تتكلم بخمس كلمات ، او لها كنت فانيا فاثبتنى ؛ وكنت صغيرا فكبرتنى ، وكنت عدوا فاحببتنى ، وكنت تحرسنى والآن

انا احرسك الى يوم القيمة .

ثم اعلم ان الصدقة على خمسة اقسام: الاول صدقة المال ، **الثانى** صدقة الجاه وهى الشفاعة . قال رسول الله ﷺ افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير و تحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك و تدفع بها الكريهة وقيل المواساة فى الجاه والمال عوذة بقائهما ، **الثالث** صدقة العقل والرأى وهى المشورة ، وعن النبى ﷺ تصدقوا على اخيكم **بعلم يرشده ورأى يسدده** **الرابع** صدقة اللسان و هى الوساطة بين الناس والسعى فيما يكون سبباً لاطفاء النايرة واصلاح ذات البين ، قال تعالى لاخير فى كثير من نجويهم الامن امر بصدقة اومعروف اواصلاح بين الناس . **الخامس** صدقة العلم وهى بذله لاهله ونشره على مستحقه. عن النبى ﷺ ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس . وقال ﷺ زكوة العلم تعليمه من لايعلمه . **الاصول التى** يجب تقريرها فى كل شريعة خمسة . الاول حفظ النفس بالقصاص ، الثانى حفظ الدين بقتل المرتد ، الثالث . حفظ المال بقطع السارق ،الرابع حفظ العقل بحد شرب المسكر ، الخامس حفظ النسب بحد الزانى. **اصول الدين** خمسة :التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد ، **قواعد الدين** خمسة : معرفة المعبود ، والقناعة بالموجود ، والوقف على الحدود ، والوفاء بالعهود ، والصبر على المفقود .

وقال الشاعر

لى خمسة اطفى بهم حر الجحيم الحاطمة ✡ المصطفى و المرتضى وابناهما والفاطمة

وقال بعض الشعراء

لو فكر الناس فيما فى نفوسهم ما استشعر الكيد شبان و لاشيب
مافى ابن آدم مثل الرأس مكرمة و هو بخمس من الاقذار معزوب
انف يسيل و اذن ريحها سهك و العين مرمضة و الثغر ملعوب
يابن التراب وماعدل التراب غدا فاقصر فانك مأ كول و مشروب

وقال الشافعى

تغرب عن الاوطان فى طلب العلى و سا فر ففى الاسفار خمس فوايد

تفرج هم و اكتساب معيشة وعقل و(علم خل) وآداب وصحبة ماجد
فان قيل فى الاسفار ذل وغربة وكثرة هم وارتكاب الشدايد
فموت الفتى خيرله من حياته بدار هوان بين واش وحاسد

وروى ، انه من اراد الجنة فعليه بملازمة خمسة امور: فالاول الاجتناب عن المعاصى خوفا من الله تعالى لقوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى. والثانى الرضا من الدنيا بقوت وشملة وترك البواقى فانه قيل ثمن الجنة ترك حطام الدنيا ، والثالث الحرص على الطاعات والعبادات و على كل شىء يظن فيه رضاء الله ورسوله لقوله تعالى وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون . والرابع الجلوس مع اهل العلم و الصلاح ومحبة الفقراء لان المرء يحشر يوم القيمة مع من احب ، و الخامس الخشوع والخضوع والدعاء لله تعالى على التواتر والتوالى لان فى الخبر من طلب من الله الجنة ثلث مرات ، تقول الجنة يارب بلغه الىّ وبلغنى اليه .

(و روى) انه جاء رجل الى رسول الله ﷺ و سأله عن عمل يدخله الجنة فقال له النبى ﷺ صل المكتوبات وصم شهر رمضان ، واغتسل من الجنابة ، وحب عليا، واولاده المعصومين ، وادخل الجنة من اى باب شئت فوالذى بعثنى بالحق نبيا وبالرسالة نجيا لو صليت الفا وحججت الفا وصمت الفا وغزوت الفا واعتقت الف رقبة وقرئت التورية والانجيل والزبور والفرقان ولقيت الانبياء كلهم وعبدت الله (تعالى) وغزوت مع كل نبى الف غزوة وحججت مع كل نبى الف حجة وعمرة ولم يكن فى قلبك حب على واولاده المعصومين دخلت النار مع الداخلين فليبلغ الشاهد الغايب هذا الكلام فقولوا فى على فانى ما اقول فى على الا بامر جبرئيل وجبرئيل لا يخبرنى الا عن الله عزوجل وان جبرئيل ﷺ لم يتخذ اخا فى الدنيا الا على من شاء فليحبه ومن شاء فليبغضه فان الله (تعالى) آلى على نفسه الا يخرج مبغض على من النار مادام محبه فى الجنة .

الباب السادس

فی المواعظ السداسیات ویشتمل علی فصول

الفصل الاول

ممارو ته الخاصة عن النبی (ص)

قال رسول الله ﷺ یامعشر المسلمین ایاکم والزنا فان فیه ست خصال، ثلاث فی الدنیا ، وثلث فی الاخرة ، اما التی فی الدنیا فأنه یذهب بالبهاء ، و یورث الفقر ، و ینقص العمر ، اما التی فی الاخرة فانه یورث سخط الرب ، وسوء الحساب ، والخلود فی النار ، (ثم) قال النبی ﷺ سولت لهم انفسهم ان سخط الله علیهم وفی العذاب هم خالدون . **وقال رسول الله** ﷺ علیکم بالصدقة فان فیها ست خصال ، ثلاث فی الدنیا وثلاث فی الاخرة ، اما التی فی الدنیا تزید فی العمر ، وتدر الرزق ، وتعمر الدیار ، واما الثلاث التی فی الاخرة فتستر العورة ، وتظلل علی الشخص یوم القیمة ، وتکون سترا بینه وبین النار . **وعن علی** (ع) عن النبی ﷺ انه قال فی وصیته له یاعلی فی الزنا ست خصال ، ثلاث منها فی الدنیا وثلاث فی الاخرة ، فاما التی فی الدنیا فیذهب بالبهاء ، و یعجل الفناء ؛ ویقطع الرزق ، واما التی فی الاخرة فسوء الحساب ، وسخط الرحمن ، والخلود فی النار .

وقال رسول الله ﷺ تقبلوا الی ّ بست اتقبل لکم بالجنة اذا تحدثتم فلا تکذبوا ، واذا وعدتم فلا تخلفوا ، واذا ائتمنتم فلا تخونوا ، وغضوا ابصارکم ، واحفظوا فروجکم و کفوا ایدیکم والسنتکم. **ست من فعله دخل الجنة** عن ابی امامة قال قال رسول الله ﷺ

انه لانبي بعدى ولاامة بعدكم ، الافاعبد واربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم وحجوا بيت ربكم ، وادوا زكوة اموالكم طيبة بها انفسكم ، واطيعوا ولاة امركم ، تدخلوا جنة ربكم . **عن علي** عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا بالذهب ، لااله الاالله ، محمد حبيب الله ؛ علي ولي الله ، فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضهم لعنة الله ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ست خصال من المروة ، ثلث في السفر و ثلث في الحضر ، فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله ، وعمارة مساجد الله ، و اتخان الاخوان في الله عزوجل ؛ واما التي في السفر فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي . **وقال رسول الله** ﷺ ان الله عزوجل كره لي ست خصال ، و كرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي ، العبث في الصلوة ، والرفث في الصوم ، و المن بعد الصدقة ، و اتيان الجنب مسجداً ، والتطلع في الدور ، والضحك بين القبور . **عن ابي عبدالله** عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست خصال ، من الشك ، والشرك ، والحمية ، والغضب والبغي ، والحسد .

عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اول ما عصي الله تبارك وتعالى بست خصال حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام ، و حب النساء ؛ وحب النوم ؛ وحب الراحة **وعن ابي عبدالله** عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ للدابة ست خصال على صاحبها ، يبدء بعلفها اذا نزل ، ويعرض عليها الماء اذا مر به ؛ ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ، ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله عزوجل ، ولا تحملها فوق طاقتها ، ولا يكلفها من المشي الا ما تطيق . **عن علي** عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على جماعة فقال على ما اجتمعتم قالوا يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه ، فقال ليس هذا بمجنون حق المجنون و لكنه المبتلى ، ثم قال الا اخبركم بالمجنون حق المجنون قالوا بلى يارسول الله ، قال ان المجنون حق المجنون المتبختر في مشيه ، الناظر في عطفيه ، المتحرك جنبيه بمنكبيه ، يتمنى على الله جنته وهو يعصيه ، الذي لا يؤمن شره ، ولا يرجى خيره ، فذلك المجنون وهذا المبتلى .

عن على بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله ﷺ ستة لعنهم الله وكل نبى مجاب ،الزايدفى كتاب الله ، والمكذب بقدرالله ، والتارك لسنتى ، والمستحل من عترتى ماحرم الله ، والمتسلط بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله ، والمستاثر بفىء المسلمين المستحل له .

وقال النبى ﷺ عالم ورع اجره كاجر عيسى بن مريم عليهما السلام و غنى سخى اجره كاجر الخليل ابراهيم عليه السلام وفقير صبور اجره كاجر النبى ايوب عليه السلام ، و امير عادل اجره كاجر سليمان بن داود عليه السلام . وشاب تائب اجره كاجر يحيى بن زكريا عليه السلام ، و امرأة خيبة اجرها كاجر مريم ابنة عمران عليهما السلام قال النبى ﷺ المنافق من اذا وعد اخلف ، و اذا فعل اساء . و اذا قال كذب ، واذا ئتمن خان واذا رزق طاش ،واذا منع عاش .

الفصل الثانى

ممـاروته العامة

قال النبى ﷺ ستة تدخل النار بستة اشياء ، السلطان بالجور، والعرب بالعصبية والدهاقين بالكذب ،والتاجر بالخيانة ، واهل القرى بالجهل،والعلماء بالحسد . **وقال** النبى ﷺ حق المسلم على المسلم ستة ، اذا لقيته فسلم عليه ، واذا دعاك فاجبه ، واذا استنصحك فانصح له ، واذا عطس وحمدالله فسمته ، واذامرض فعده ، واذامات فاتبعه.

وقال النبى ﷺ ستة اشياء غريبة فى ستة مواطن ، المسجد غريب فيمابين قوم لايصلون فيه، والمصحف غريب فى دارقوم لايقرؤن منه ، والقرآن غريب فى جوف فاسق ، والمرأة المسلمة غريبة فى يدرجل فاسق ظالم سيىء الخلق ، والرجل المسلم الصالح غريب فى يد مرأة ردية سيئة الخلق ، والعالم غريب فى قوم لايستمعون منه ، ان الله تعالى لاينظر اليهم يوم القيمة .

وقيل جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال علمنى عملا اذا عملته احبنى الله والناس ، ويثرى مالى ، ويصح بدنى ، ويطيل عمرى ، ويحشرنى معك ، فقال ﷺ

هذه ست خصال ، اذا اردت ان يحبك الله فخفه واتقه ، و اذا اردت ان يحبك الناس فاقطع عن مافى ايديهم ، واذا اردت ان يثرى مالك فاكثر من الصدقة ، واذا اردت ان يصح بدنك فاكثر من الصوم ، واذا اردت ان يطيل عمرك فصل ارحامك ، واذا اردت ان يحشرك الله معى فاكثر من السجود بين يدى الواحد القهار .

وقال النبى ﷺ قال الله تعالى: لما خلق الجنة طوبى للمؤمنين ، قالها ثلاث مرات، فسمعت الملائكة حملة العرش فقالوا طوبى للمؤمنين ثلاثاً ، ثم قال الا ومن كان فيه ست خصال فهو منهم ، من صدق حديثه ، و انجز وعده ، وادى امانته ، وبر والديه ، ووصل رحمه ، واستغفر من ذنبه . **وقال** النبى ﷺ للشهيد عند الله ست خصال ، يغفر له فى اول وقعة ، ويرى مقعده فى الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الاكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار والياقوتة منها خير من الدنيا ومافيها ، ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع فى سبعين من اقربائه .

الفصل الثالث

من الاحاديث القدسية

قال الله تعالى ياعبادى ستة منى و ستة منكم : المغفرة منى و التوبة منكم ، و الجنة منى والطاعة منكم ، والرزق منى والشكر منكم ، والقضاء منى والرضاء منكم ، والبلاء منى و الصبر منكم ، والاجابة منى والدعاء منكم .

وقال تبارك وتعالى للنبى ﷺ افتخار الناس فى الدنيا على ستة اوجه اوله بالوجه الحسن ، والثانى بالفصاحة، والثالث بالمال ، و الرابع بالحسب و النسب ، والخامس بالقوة ، و السادس بالملك ، قل يامحمد لمن افتخر بالوجه الحسن تلفح وجوههم النار و هم فيها كالحون ، وقل لمن افتخر بالمال والولد يوم لاينفع مال ولا بنون ، وقل لمن افتخر بالقوة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ماامرهم ويفعلون وما يؤمرون ، وقل لمن افتخر بالحسب والنسب فلا انساب بينهم يومئذ ولايتسائلون ، وقل لمن افتخر بالملك لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .

الفصل الرابع

من وصايا النبى (ص) لعلى (ع) نقل من روضة المذنبين

قال النبى ﷺ ياعلى تريد ستماة الف شاة اوستمأة الف دينار اوستمأة الف كلمة ، قال يا رسول الله ستمأة الف كلمة ، فقال ﷺ اجمع ستمأة الف كلمة فى ست كلمات ، **ياعلى اذا** رأيت الناس يشتغلون بالفضايل فاشتغل انت باتمام الفرايض ، و **اذا** رأيت الناس يشتغلون بعمل الدنيا فاشتغل انت بعمل الآخرة ، واذا رأيت الناس يشتغلون بعيوب الناس فاشتغل انت بعيوب نفسك ، واذا رأيت الناس يشتغلون بتزيين الدنيا فاشتغل انت بتزيين الآخرة ، واذا رأيت الناس يشتغلون بكثرة العمل فاشتغل انت بصفوة العمل ، واذا رأيت الناس يتوسلون بالخلق فتوسل انت بالخالق ، ياعلى ياتى على الناس زمان المقر بالحق فيه ناج قالوا يارسول الله فاين العمل قال لاعمل يومئذ .

وقال النبى) ﷺ فى وصيته لعلى ﷺ يا على اوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها عنى ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق لايخرجن من فيك كذبة ابدا ، الثانى الورع لا تجترى على خيانة ابدا ، الثالث الخوف من الله عزوجل كانك تراه ، الرابع كثرة البكاء من خشية الله عزوجل يبنى لك الف بيت فى الجنة ، الخامس بذلك مالك ودمك دون دينك ، السادس الاخذ بسنتى فى صلوتى وصومى وصدقتى ، اما الصلوة فالخمسون ركعة ، واما الصيام فثلاث ايام فى الشهر الخميس فى اوله والاربعاء فى اوسطه والخميس فى آخره ، واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف ، وعليك بصلوة الليل ثلاثا ، وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال ، وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال ، وعليك برفع يديك فى صلوتك وتقليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء ؛ وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوى الاخلاق فاجتنبها . فان لم تفعل فلاتلومن الانفسك .

الفصل الخامس

مما رواه الخاص والعام عن النبی (ص)

وقال النبی ﷺ من غابت شمس یومه بغیر حق یقضیه ؛ اوفرض یؤدیه ، او علم اقتبسه ، او خیر اسسه ، اوحمد حصله ، اومجد اثله ، فقد عق یومه وظلم نفسه و استوجب العقوبة من ربه. **وقال** ﷺ یقول الله عزوجل یابن آدم تؤتی کل یوم رزقك وانت تحزن ، وینقص کل یوم عمرك وانت تفرح ، اتیت فیما یکفیك ، و انت تطلب فیما یطغیك ، لابقلیل تقنع ، ولابکثیر تشبع . ونهی رسول الله ﷺ عن ستة اشیاء : التطریق (۱) و التطو یـق (۲) و التطلیق (۳) و التطبیق (۴) و التطمیق (۵) و التطفیق (۶) .

الفصل السادس

مماورد من کلام امیر المؤمنین علی (ع)

قال امیر المؤمنین علی ؑ من جمع ست خصال مایدع للجنة مطلبا ولاعـن النار مهربا ، من عرف الله فاطاعه ، وعرف الشیطان فعصاه ، وعرف الحق فاتبعه ، و عرف الباطل فاتقاه ، و عرف الدنیا فرفضها ، و عرف الاخرة فطلبها ، **وقال** امیر-المؤمنین علی ؑ ان للجسم ستة احوال ، الصحة و المرض والموت والحیاة والنوم و الیقظة ؛ وکذلك الروح فحیاتها علمها ، و موتها جهلها ، ومرضها شکها ، و صحتها یقینها ، ونومها غفلتها ، ویقظتها حفظها .

وعن الحسین بن علی علیهما السلام قال کان امیر المؤمنین بالکوفه فی الجامع اذقام الیه رجل من اهل الشام فساله عن مسایل ، فکان فیماساله ان قال له ، اخبرنی عن ستة من الانبیاء لهم اسمان : قال یوشع بن نون وهوذوالکفل ؛ ویعقوب وهواسرائیل ، و

(۱) دست برسر زدن (۲) دست بر گردن زدن (۳) دست بر کمر زدن
(٤) دست برهم نهادن (٥) چشم برهم نهادن (٦) در هوا نگریستن

الخضر وهو خليقا ، ويونس و هو ذوالنون ، و عيسى و هو المسيح ، و محمد وهو احمد صلوة الله عليهم اجمعين. **عن** الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين بالكوفة في الجامع اذقام اليه رجل من اهل الشام فساله عن مسايل فكان فيما سأله ، اخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ، فقال آدم و حواو كبش اسمعيل وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذى عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عزوجل .

عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله عزوجل يعذب ستة بستة ، العرب بالعصبية ، و الدهاقين بالكبر ،والامراء بالجور ، و الفقهاء بالحسد ؛ والتجار بالخيانة ، واهل الرستاق بالجهل . **عن** جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال السحت ثمن الميتة ، وثمن الكلب ، وثمن الخمر ، ومهر البغي ، والرشوة في الحكم ، واجرة الكاهن ، . **عن الاصبغ** بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول ، ست لا ينبغي ان يسلم عليهم ، وستة لا ينبغي لهم ان يؤموا وستة في هذه الامة من اخلاق قوم لوط ، (اما) الذين لا ينبغي السلام عليهم ، فاليهود ، و النصارى ، و اصحاب النرد والشطرنج ، و اصحاب الخمر و البربط و الطنبور ، و المتفكهين بسب الامهات والشعراء ، (واما) الذين لا ينبغي ان يؤموا من الناس ، فولد الزنا ، والمرتد والاعرابي بعد الهجرة ، وشارب الخمر ؛ و المحدود ، والاغلف (واما) الذى من اخلاق قوم لوط . فالجلاهق وهو البندق والخصف والحذف ومضغ العلك ، وارخاء الازار من القبا والقميص ، **وعن** علي عليه السلام قال خرج ابوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبى صلى الله عليه وآله في بيت ام السلمة فوجدوني على الباب جالسا ، فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة ، فلم يلبث ان خرج وضرب بيده على ظهري ؛ فقال كن يا ابن ابيطالب فانك تخاصم الناس بعدى بست خصال فتخصمهم ، ليست في قريش منها شيء . انك اولهم ايمانا بالله واقومهم بالله عزوجل ، واوفاهم بعهدالله ، وارأفهم بالرعية ، واعلمهم بالقضية ، واقسمهم بالسوية ، وافضلهم عندالله عزوجل .

عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين وكان يصلى الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الي السماء ويتلو القرآن ، قال فمربي بعد هدوء من الليل فقال يانوف اياك

ان تكون عشاراً اوشاعراً اوشرطيا اوعريفاً او صاحب عرطبة وهى الطنبور ، اوصاحب كوبة وهوالطبل ، فان نبى الله خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التى لاترد فيهادعوة ، الادعوة عريف ؛ اودعوة شاعر ، او دعوة شرطية ، اوصاحب عرطبة ، او صاحب كوبة .

وقال امير المؤمنين عليه السلام كمال الرجل بست خصال: باصغريه ، واكبريه ، و بقيتيه، فاما اصغراه فقلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ، واما اكبراه فعقله وايمانه، واما بقيتاه فماله وجماله. **قيل** سئل امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام عن الكريم، فقال من اذا دعوته لباك ، واذا اطعته جازاك، وان عصيته اولاك، وان ادبرت عنه ناداك، وان اقبلت عليه ادناك، وان توكلت عليه كفاك.

وقال امير المؤمنين عليه السلام ستة اشياء حسن ولكنها من ستة احسن، العدل حسن و هو من الامراء احسن، والصبر حسن وهو من الفقراء احسن ، والورع حسن وهو من العلماء احسن، والسخاء حسن وهو من الاغنياء احسن ، والتوبة حسن وهى من الشباب احسن، و الحياء حسن وهو من النساء احسن، والمير لاعدل له كغمام لاغيث له، وفقير لاصبر له كمصباح لاضوء له، وعالم لاورع له كشجرة لاثمر لها، وغنى لاسخاء له كمكان لانبت له، وشاب لاتوبة له كنهر لاماء له، وامرأة لاحياء لها كطعام لاملح له. **وقال** امير المؤمنين لاخير فى صحبة من اجتمع فيه ست خصال، ان حدثك كذبك . وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك ، وان ائتمنك اتهمك، وان انعمت عليه كفرك، وان انعم عليك من بنعمته .

الفصل السابع

مما ورد عن الامام جعفر الصادق (ع)

روى عن زكريا بن مالك الجعفى عن ابيعبدالله عليه السلام انه سأله عن قول الله عزوجل واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل . قال اما خمس الرسول فلاقاربه ، و خمس ذوى القربى فهم اقرباؤه ، و اليتامى اهل بيته ، فجعل هذه الاربعة سهماً فيهم ، واما المساكين وابناء السبيل فقد

علمت انا لانأكل الصدقة ولاتحل لنا فهى للمساكين وابناء السبيل . **عن الحارث** بن المغيرة البصرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ، ستة لاتكون فى المؤمن ، الغش والنكدو اللجاجة والكذب و الحسدوالبغى . **ستة لايسلم عليهم** :اليهودى ، والمجوسى ، والنصرانى،والرجل على غايطه ، و على موايد الخمر، وعلى الشاعر الذى يقذف المحصنات ، وعلى المتفكهين بالامهات .

عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال سلمان رحمه الله عجبت لست ، ثلاث اضحكتنى وثلاث ابكتنى ، اماالتى ابكتنى :ففراق الاحبة محمد وحزبه ، و هول المطلع ، و الوقوف بين يدى الله عزوجل ، واما التى اضحكتنى:فطالب الدنيا والموت يطلبه ، و غافل و ليس بمغفول عنه ، و ضاحك ملاء فيه لايدرى ارضى الله ام سخط . **عن** ابيعبد الله عليه السلام قال كان رسول صلى الله عليه وآله يتعوذ فى كل يوم من ست خصال ، من الشك والشرك و الحمية والغضب والبغى والحسد . **عن** ابيعبد الله عليه السلام قال الناس على ست فرق :مستضعف،ومؤلف،ومرجى،ومعترف بذنبه،وناصب،ومؤمن.**عن** ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله تعالى اعفى عن شيعتنا من ست، الجنون والجذام والبرس والابنة وان يولد من الزناوان يسأل الناس بكفه.

وعن المفضل بن عمر قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول:الاان شيعتنا قد اعاذهم الله من ست: ان يجذموا ،اويطعمواطعم الغراب، اويبهروا هرير الكلب، اوينكحوا فى ادبارهم، اويلدوا من الزنا،اويتصدقوا على الابواب. **عن يونس** بن ظبيان قال قال ابو عبدالله عليه السلام المحمدية السمحة اقام الصلوة، وايتاء الزكوة، وصيام شهر رمضان،وحج البيت ، والطاعة للامام ،واداء حقوق المؤمن ، فان من حبس حق المؤمن اقامه الله عزوجل يوم القيمة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه اودمه ، ثم ينادى منادمن عندالله عزوجل هذاالظالم الذى حبس عن الله حقه،قال فيوبخ اربعين عاما ثم يؤمر به الى نارجهنم عن ابى عبدالله عليه السلام قال ستة لاينجبون، السندى والزنجى والتركى والكردى والخوزى وبنك الرى .

وعن ابيعبدالله (ع) قال ست خصال ينتفع بها المؤمن بعدموته ولدصالح

يستغفر له، ومصحف يقرء فيه. وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة مجراة، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده. **وعن** ابيعبدالله عليه السلام قال للزانى ست خصال ، ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الاخرة: فاماالتى فى الدنيا فانه يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر ، ويعجل الفناء، واماالتى فى الاخرة فسخط الرب جل جلاله، وسوء الحساب، والخلود فى النار. وردفى الحديث ستة لاتفارقهم: الكابة، الحقود، والحسود، وفقير قريب العهد بالغنى، و غنى يخشى الفقر، و طالب رتبة يقصر عنها قدر، وجليس اهل الادب و ليس منهم .

وقال على بن الحسين عليهما السلام الناس فى زماننا على ست طبقات: اسد وذئب وثعلب وكلب و خنزير وشاة ، فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد ان يغلب ولا يغلب . واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا ، واما الثعلب فهولاء الذين يأكلون باديانهم ولا يكون فى قلوبهم ما يصفون بالسنتهم ، واما الخنزير فهولاء مخنثون واشباههم لايدعون الى فاحشة الا اجابوا ، واما الكلب يهر على الناس بلسانه و يكرمه الناس من شر لسانه ، و اما الشاة فالمؤمن يجز شعورهم و تؤكل لحومهم و يكسر عظمهم ، فكيف يصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب و كلب وخنزير.

الفصل الثامن

مماورد من كلام الحكماء

وقال افلاطون العالم كرة ، والارض مركز ، والافلاك قسى و الحوادث سهام ، والانسان هدف ، والله الرامى فاين المفر ، فقال امير المؤمنين على عليه السلام: ففروا الى الله جوابا لافلاطون . **وقال** بعض الحكماء ست خصال تعرف من الجهل : الغضب فى غير شىء ، والكلام فى غير نفع، والعطية فى غير موضع ، وافشاء السر عند كل احد ، والثقة بكل احد ، و ان لايعرف صديقه من عدوه . **وقال** لقمان لابنه يابنى او صيك بست خصال اجتمع فيها علم الاولين و الاخرين : لاتشغل قلبك الى الدنيا الا بقدر بقائك فيها ، واعمل للاخرة بقدر بقائك فيها ، واطع ربك بقدر حاجتك اليه ، وليكن سعيك فى فكاك رقبتك من النار ، وليكن جرأتك على المعاصى بقدر صبرك فى النار ، و اذا

اردت ان تعصى مولاك فاطلب مكاناً لا يراك . **واتفقت جميع الحكماء**: ان الامراض تتولد من ستة اشياء و هى ترك النوم بالليل ، و كثرة النوم بالنهار ، والاكل بالشبع، وحقن البول ، و كثرة الجماع ، وشرب الماء فى جوف الليل .

و قال بزرجمهر، ست خصال تعدل جميع الدنيا : او لها الطعام المرى ، و الثانى الولد الصالح ، والثالث الزوجة الموافقة، والرابع الكلام المحكم ، والخامس كمال العقل ، والسادس صحة البدن . **من بعض التواريخ** سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه فى بيت مظلم و امر ان يصفد بالحديد فبقى اياما على تلك الحال ، فارسل اليه من يسأله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس ، فقالوا له انت فى هذه الحالة من التضيق وتراك ناعم البال ، فقال اضفت ستة اخلاط فعجنتها واستعملتها فهى التى ابقتنى على ما ترون ، قالوا له صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى ، فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عزوجل ، واما الثانى فكل مقدر كائن ، واما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن ، و اما الرابع فانا لم اصبر فما ذا اصنع ولا اعين على نفسى بالجزع ، و اما الخامس فقد يكون اشد مما انا فيه، واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج ، فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه واعزه . **وقال بعض الحكماء** من اراد الدنيا واختارها على الاخرة عاقبه الله بست عقوبات : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة ، اما الثلاثة فى الدنيا فامل ليس فيه منتهى ، وحرص غالب ليس فيه قناعة ، واخذمنه حلاوة الايمان فى العبادة، اما الثلاثة التى فى الآخرة هول يوم القيمة ، و الحساب الشديد ، و الحسرة الطويلة .

وقال ارسطاطاليس اصحب السلطان بالحذر ، والصديق بالتواضع ، و العدو بالجحد ، والعامة بالبشر الحسن ، ونفسك برفض الهوى ،وربك بالتقوى . **وقال بعض الحكماء** ست خصال لا يطيقها الامن كانت نفسه شريفة ، الثبات عند حدوث النعمة الجسيمة ، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة ، وجذب النفس الى العقل عند دواعى الشهوة ،و كتمان السر عن الاصدقاء والاعداء ، والصبر على الجوع ، واحتمال الجار السوء . **وقال** بعض الحكماء **عمارة الدنيا منوطة بستة اشياء** : اولها التوفر على المناكح وقوة الداعى اليها ، اذلو انقطعت لانقطع التناسل . وثانيها الحنو على الاولاد

اذلولاه لزالت البواعث على التربية ، وكان فى ذلك هلاك الولد ، وثالثها طول الامال وانبساطها اذلولاها لتركت الاعمال و العمارات . ورابعها عدم العلم لمبلغ الاجل و مدة العمر اذلولا ذلك لم ينبسط الامل. وخامسها اختلاف حال الناس فى الغنى والفقر واحتياج بعضهم الى بعض لسبب ذلك اذلوتساووا فى حالة واحدة لم ينتظم معاشهم البتة وسادسها وجود السلطان العادل اذلولاه لاهلك الناس بعضهم بعضاً .

الفصل التاسع

مما ورد من كلام الزهاد والعباد

قال بعضهم ان الله تعالى كتم ستة فى ستة ، رضاه فى الطاعة ، وغضبه فى المعصية ، والاسم الاعظم فى القرآن ، واوليائه فيما بين الخلق ، والموت فى العمر ، وليلة القدر فى شهر رمضان ، والصلوة الوسطى فى الصلوات الخمس . **وقال آخر** ان المؤمن فى ستة انواع من الخوف: احدها من قبل الله تعالى ان ياخذه بغتة ، والثانى من قبل الحفظة ان يكتبوا عليه ما يفتضح به يوم القيمة ، والثالث من قبل الشيطان ان يبطل عليه عمله ، والرابع من قبل الموت ان يأخذه فى غفلة بغتة ، و الخامس من قبل الدنيا ان يغتر بها فتشغله عن الآخرة و السادس من قبل الاهل والعيال ان يشتغل بهم فيشغلوه عن ذكر الله .

ونقل عن ذى النون انه قال وجدت على صخرة فى بيت المقدس مكتوباً هذه الكلمات كل خايف هارب ، و كل راج طالب ، و كل عاص مستوحش ، و كل طايع مستانس ، و كل قانع عزيز ، و كل طامع ذليل ، فنظرت فاذا هذا الكلام اصل لكل شيء . **وقيل النفس على ستة اقسام**: لوامة ، وهى عبارة عن المكر والقهر والعجب ، وملهمة وهى عبارة عن السخاء والقناعة والعلم والتواضع والتوبة والصبر والتحمل ، ومطمئنة وهى عبارة عن التوكل والتذلل والعبادة والشكر والرضا ، وامارة وهى عبارة عن البخل و الحرص والكبر والجهل والحسد والشهوة والغضب ؛ وراضية وهى عبارة عن الكرامة والاخلاص والورع والرياضة والذكر والفكر ، ومرضية وهى عبارة عن التقرب والتفكر . **وقال يحيى بن معاذ** ، العلم دليل العمل ، والفهم وعاء العلم ، والعقل قايد الخير والهوى

مركب الذنوب ، والامل زادالمتكبرين ، والدنيا سوق الاخرة .

وقال الاحنف بن قيس ، لاراحة لحسود ؛ ولامروة لكذوب ، ولاخلة لبخيل، ولاوفاء لملوك ، ولاسوددلسيء الخلق ، ولاراد لقضاءالله تعالى .

وقال الاحنف بن قيس حين سئل ماخيرمايؤتى العبد ، قال عقل غريزى ، قيل فان لم يكن قال ادب صالح ، قيل فان لم يكن قال صاحب موافق ، قيل فان لم يكن قال فقلب مرتبط ، قيل فان لم يكن قال طول الصمت ؛ قيل فان لم يكن قال موت حاضر.

وقال (سئل خ ل) بعضهم هل يعرف العبد اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت فقال لاحكم فى ذلك ولكن لذلك علامات احديهما ان لايرى نفسه معصومة عن المعصية و يرى الفرح عن قلبه غايباً والحزن شاهداً، ويقرب اهل الخير ويباعداهل الشر والفسق، ويرى القليل من الدنيا كثيراً،ويرى الكثير من عمل الآخرة قليلا، ويرى قلبه مشتغلا بمالم يضمن الله تعالى فارغاً عماضمن الله تعالى له، ويكون حافظ اللسان دايم الفكرة لازم الغم والندامة . **وقال** ابوسلمان الدارانى من شبع دخل عليه (ست) فقد حلاوة العبادة، وتعذر عليه حفظ الحكمة، وحرم الشفقة على الخلق لانه اذا شبع ظن ان الخلق كلهم شباع، وثقل عن العبادة، وزيادة الشهوات، وان ساير المؤمنين يدورون حول المساجد وهو يدور حول المزابل.

و كتب العلامة الدوانى فى آخر رسالة من رسائله بخطه، قيل عليك بكتمان ستة اشياء فانها من اعمال الصالحين وجواهر المتقين: عليك بكتمان الفاقة حتى كانك غنى، وعليك بكتمان الصدقة حتى كانك بخيل، وعليك بكتمان البغض حتى كانك محب وعليك بكتمان الغضب حتى كانك راض، وعليك بكتمان النوافل حتى كانك مقصر ، و عليك بكتمان الالم حتى كانك معافى، والحمدلله رب العالمين . **وقال** شقيق البلخى دخل الفساد فى الخلق من ستة اشياء اولدضعف النية فى العمل للآخرة، والثانى صارت ابدانهم رهينة بشهواتهم،والثالث غلب طول الامل على قرب اجلهم، والرابع اتبعوا اهوائهم ونبذوا سنة رسولهم صلى الله عليه وآله وراء ظهورهم ، والخامس اثروا رضى المخلوقين فيما يشتهون على رضا خالقهم فيما يكرهون ، والسادس جعلوا زلات السلف دينا ومناقب لانفسهم

وقال سهل بن عبدالله لايكون المريد مريدا حتى تكون فيه ستة اشياء : مخالفة النفس ، ومخالفة الاشياء ، ولزوم الذكر ، وحلاوة الايمان ، وزيادة الرغبة فى الاحسان ، والخشية من المعصية .

وقال بعضهم الانسان مسافر و منازله ستة ، وقد قطع منها ثلاثة وبقى ثلاثة ، فالتى قطعها اولها من كتم العدم الى صلب الاب وترائب الام ، كما قال تعالى: **يخرج من بين الصلب والترائب** : وثانيها رحم الام قال سبحانه: **هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء** . وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا **قال** عز من قائل **وحمله وفصاله ثلاثون شهراً** ، واما المنازل الثلاث التى لم يقطعها فاولها القبر ، قال ﷺ القبر اول منزل من منازل الاخرة وآخر منزل من منازل الدنيا ، وثانيها فضاء المحشر قال سبحانه **وعرضوا على ربك صفا** . وثالثها الجنة او النار قال سبحانه. **فريق فى الجنة وفريق فى السعير** ونحن الان فى قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا ، فايامنا فراسخ و ساعاتنا اميال و انفاسنا خطوات فكم من شخص بقى له فراسخ و آخر بقى له خطوات

وقال خليد ، تلقى المؤمن وفيه ست خصال : عفيفاً سؤلا عزيزاً ذليلا غنياً فقيرا ، عفيفاً من الناس ، سؤلا لربه ، عزيزاً فى نفسه ، ذليلا لربه ، غنياً من الناس ، فقيراً الى ربه ، احسن الناس معونة واهونهم مؤنة .

وقال ابراهيم بن ادهم نزل عندى أضياف فظننت انهم بدلاء ، فقلت لهم اوصونى بوصية بالغة حتى أخاف الله تعالى مثل خوفكم ، قالوا نوصى بستة أشياء : أولها من كثر كلامه فلايطمع فى رقة قلبه ، وثانيها من كثر نومه فلايطمع فى قيام الليل ، وثالثها من كثر اختلاطه مع الناس فلايطمع فى حلاوة العبادة ، ورابعها من اختار الظالمين فلا يطمع فى استقامة الدين ، وخامسها من كانت الغيبة والكذب عادته فلايطمع ان يخرج من الدنيا بالايمان ، وسادسها من طلب رضى الناس فلايطمع فى رضاء الله ، فتاملت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الاولين والاخرين . **وقال** حسن البصرى (قساوة القلب من ستة اشياء) اولها يذنبون يرجاء التوبة ، والثانى يتعلمون ولايعملون ، والثالث اذا عملوا لايخلصون ، والرابع ياكلون ولايشكرون ، والخامس لايرضون بقسمة الله تعالى ، والسادس

يدفنون امواتهم ولا يعتبرون .

الفصل العاشر

مما ورد من الاخبار عن باقي الائمة الاطهار

عن الحسن بن خالد قال قال موسى بن جعفر عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله عزوجل يا جبرئيل ما يغضبك ، قال يارب خليلك ليس على وجه الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوك وعدوه ، فاوحى الله اليه اسكت انما العبد الذى هو مثلك يخاف الفوت فاما انافهو عبدى اخذه اذا شئت ، قال فطابت نفس جبرئيل ثم التفت الى ابراهيم، فقال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عزوجل عندها خاتما فيه ستة احرف ، لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، لاحول ولاقوة الا بالله ، فوضت امرى الى الله ، اسندت ظهرى الى الله ، حسبى الله ، قال فاوحى الله اليه ان يتختم بهذا الخاتم فانى اجعل النار عليك برداوسلاما . **وعن** يعقوب الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا باس بالعزل فى ستة وجوه: المرأة التى ايقنت انها لاتلد، والمسنة ، والمرأة السليطة ، و البذية ، والمرأة التى لاترضع ولدها ، والامة . **عن** زربن جيش سمعت محمد بن حنفية رضى الله عنه يقول فيناست خصال لم تكن فى احد ممن كان قبلنا ولاتكون فى احد بعدنا ، منا محمد صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وعلى سيد الوصيين ، وحمزة سيد الشهداء ، والحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة ، و جعفر بن ابيطالب المزين بالجنا حين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ، ومهدى هذه الامة الذى يصلى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام فى الدنيا .

اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام قال ياموسى ستة اشياء فى ستة مواضع والناس يطلبونها فى ستة اشياء فلم يجدوه ابداً : انى وضعت الراحة فى الجنة والناس يطلبونها فى الدنيا ، انى وضعت العلم فى الجوع و الناس يطلبونه فى الشبع ، انى وضعت العز فى قيام الليل والناس يطلبونه فى ابواب السلاطين ، انى وضعت الرفعة والدرجة

في التواضع والناس يطلبونها في التكبر، اني وضعت اجابة الدعاء في لقمة الحلال والناس يطلبونها في القيل والقال ، اني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبونه في كثرة العروض ولم يجدوه ابدا . **واوحى الله** تعالى الى داود عليه السلام يا داود من عرفني ذكرني ، ومن ذكرني قصدني ، ومن قصدني طلبني ، ومن طلبني وجدني ، ومن وجدني حفظني ، ومن حفظني لا يختار على غيري .

وقال امير المؤمنين على عليه السلام ضمنت لستة الجنة رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة ، ورجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنة ، ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله فمات فله الجنة ، ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ؛ ورجل خرج الى الجمعة فمات فله الجنة ، ورجل خرج الى جنازة مسلم فمات فله الجنة . **وقال** امير المؤمنين عليه السلام لقائل قال بحضرته استغفر الله ، ثكلتك امك اتدرى ما الاستغفار ، ان الاستغفار درجة العليين . وهو اسم واقع على ستة معان : اولها الندم على ما مضى ، والثانى العزم على ترك الذنب ابداً ، والثالث ان تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه املس ليس لك تبعة ، والرابع ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتودى حقها ، الخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول استغفر الله .

وقيل ان آدم عليه السلام كان جالسا في موضع فاتاه ستة اشخاص وجلسوا عنده ، ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره ، ثلاثة منها بيض وثلاثة منها سود ، وقال آدم لواحد من البيض من انت فقال انا العقل ، فقال اين مقامك فقال في الدماغ ، فقال للثانى من انت فقال انا الشفقة ، فقال اين مقامك فقال في القلب ، فقال للثالث من انت فقال انا الحياء ، فقال اين مقامك فقال في العين ، ثم رجع الى يساره فقال لواحدة من السود من انت قال انا الكبر . فقال اين مقامك قال في الدماغ ، قال هل يكون العقل فيه فقال اذا دخلت يخرج العقل فقال للثانى من انت قال انا الحسد ، فقال اين مقامك قال القلب ، قال هل يكون شفقة فيه قال اذا دخلت تخرج الشفقة ، ثم قال للثالث من انت قال انا الطمع ، فقال اين مقامك قال في العين ، قال هل يكون الحياء فيه قال اذا دخلت يخرج الحياء .

الباب السابع

فى المواعظ السباعية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مما ورد من الاخبار عن نبى الهدى المختار

عن البراء ابن غارب . قال نهى رسول الله ﷺ عن سبع و امر بسبع : نهانا ان نتختم بالذهب ، وعن الشرب فى آنية الذهب والفضة . **وقال** من يشرب منها فى الدنيا لم يشرب منها فى الاخرة ، وعن ركوب المياثر ، وعن لبس القسى ؛ وعن لبس الحرير ، ولبس الديباج والاستبرق . وامرنا عليه السلام باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وتسمية العاطس ، ونصرة المظلوم ، وافشاء السلام ، واجابة الداعى ، وابرار القسم . **ونهى رسول الله** ﷺ ان يصلى فى سبعة مواطن : فى المزبلة ، والمجزرة ، والمقبرة ، و قارعة الطريق ، وفى الحمام ، وفى معاطن الابل . وفوق ظهر بيت الله ، وقال عليه السلام صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى اعطان الابل .

روى على عليه السلام عن النبى ﷺ انه قال فى وصيته لعلى : يا على حرم من الشاة سبعة اشياء : الدم ، والمذاكير ؛ والمثانة ، والنخاع ، والغدد ، والطحال ، والمرارة . **وعن النبى** ﷺ انه قال فى وصيته لعلى ، ياعلى ان الله تبارك وتعالى اعطانى فيك سبع خصال : انت اول من ينشق عنه القبر ؛ وانت اول من يقف على الصراط معى ، وانت اول من يكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت ، وانت اول من يسكن معى عليين ، وانت اول من يشرب معى من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك . **وقال** رسول الله ﷺ سبعة يظلهم

الله عزوجل فى ظله يوم لاظل الاظله: امام عادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله عزوجل ، ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان كانا فى طاعة الله عزوجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ؛ ورجل ذكر الله عزوجل خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انى اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ما يتصدق بيمينه . **عن على** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ، ويذهب بالبلغم ، ويشد العصب ، ويذهب بالاعياء ، ويحسن الخلق ، و يطيب النفس ، ويذهب بالغم .

قال ابوذر رضى الله عنه اوصانى صلى الله عليه وآله ان انظر الى من هو دونى ، ولا انظر الى من هو فوقى ، واوصانى بحب المساكين والدنو منهم ؛ واوصانى ان اقول الحق وان كان مراً ، واوصانى ان اصل رحمى وان ادبرت ، واوصانى ان لااخاف فى الله لومة لائم ، و اوصانى ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، فانها من كنوز الجنة .

وعن على عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال فى وصيته له ياعلى سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتوحة له: من اسبغ وضوءه ، واحسن صلوته ، و ادى زكوة ماله ، و كف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وادى النصيحة لاهل بيت نبيه . **وعن على** عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله تبارك و تعالى له سبع خصال : اولها يذوب الحرام من جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله عزوجل ، و الثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم ، و الرابعة يهون الله تبارك و تعالى عليه سكرات الموت ، و الخامسة امان من الجوع و العطش يوم القيمة ، والسادسة يطعمه الله عزوجل من طيبات الجنة ، والسابعة يعطيه الله عزوجل براءة من النار .

وقال رسول الله (ص) انى لعنت سبعة لعنهم الله و كل نبى مجاب قبلى ، فقيل ومنهم يا رسول الله قال الزايد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمخالف لسنتى ، و المستحل من عترتى ماحرم الله ، و المتسلط بالجبر ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله ،

و المستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له ، والمستحل لماحرم الله و المحرم ماا حل الله عزوجل . **وعن الحسين (الحسن خ ل)** بن على عليهما السلام فى حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله اعلمهم عن اشياء ، فكان فيماسأله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين و اعطى امتك من بين الامم فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اعطانى الله عزوجل فاتحة الكتاب ، و الاذان ، و الجماعة فى المسجد، ويوم الجمعة ،والصلوة على الجنائز، و الاجهار فى ثلاث صلوات ، والرخصة لامتى عند الامراض والسفر ، و الشفاعة لاصحاب الكبائر من امتى ، فقال اليهودى صدقت يامحمد فما جزاء من قرأفاتحة الكتاب ، فقال رسول الله ﷺ من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها ، و اما الاذان فانه يحشر المؤذنون من امتى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، و اما الجماعة فان صفوف امتى فى الارض كصفوف الملائكة فى السماء ، و الركعة فى الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله عزوجل من عبادة اربعين سنة ، واما يوم القيمة يجمع الله الاولين والاخرين للحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة الاخفف الله عزوجل عليه اهوال يوم القيمة ثم يجازيه الجنة ، واما الاجهار فانه يتباعد منه لهب النار بقدر مايبلغ صوته و يجوز على الصراط يعطى السرور حتى يدخل الجنة ، و اما السادس فان الله عزوجل يخفف اهوال يوم القيمة لامتى كما ذكر الله فى القرآن ، و ما من مؤمن يصلى على الجنايز الااوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا اوعاقا اوشقيا ، واما شفاعتى ففى اصحاب الكبائر ماخلا اهل الشرك و الظلم قال صدقت يا محمد انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين فلما اسلم وحسن اسلامه ، اخرج رقا ابيضا فيه جميع ماقال النبى ﷺ **وقال** يا رسول الله و الذى بعثك بالحق نبيا ماا ستنسختها الامن الالواح التى كتب الله عزوجل لموسى بن عمران عليه السلام ، ولقد قرأت فى التورية فضلك حتى شككت فيه يامحمد ،ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرأت فى التورية ان هذه المسائل لايخرجها غيرك وان فى الساعة التى ترد عليك فيها هذه المسائل

يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك و وصيك بين يديك ، فقال رسول الله ﷺ صدقت هذا جبرئيل عن يمينى و ميكائيل عن يسارى و وصيى على بن ابيطالب بين يدى فامن اليهودى وحسن اسلامه .

عن على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اذا غضب الله على امة و لم ينزل بها العذاب ، غلت اسعارها ، وقصرت اعمارها ، ولم تربح تجارتها ، ولم تزك اثمارها ، و حبس عنها امطارها ، ولم تجر انهارها ، وسلط عليها اشرارها . **وقال** رسول الله ﷺ حبى وحب اهلبيتى نافع فى سبعة مواطن اهوالهن عظيمة ، عند الوفاة ، وفى القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط . **وقال** رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام اخاصمك بالنبوة ولانبى بعدى ، و تخصم الناس بسبع و لايحاجك فيهن احد من قريش ، انك لانت اولهم ايمانا ، واوفاهم بعهدالله ، واقومهم بامرالله ، واقسمهم بالسوية ، واعدلهم فى الرعية ، وابصرهم بالقضية ، واعظمهم عندالله مزية . **قال** رسول الله ﷺ يوم الجمعة يوم عبادة فتعبدالله فيه و يوم السبت لال محمد ويوم الاحد لشيعتهم ، ويوم الاثنين لبنى امية ، ويوم الثلثا يوم لين ، ويوم الاربعاء لبنى العباس وفتحهم ، يوم الخميس مبارك بوراك لامتى فى بكورها فيه .

وروى عن رسول الله ﷺ انه قال سبعة ايام فى السنة من صامها و جبت له الجنة ولوكان من اهل الكبايز وغفرله بثواب صومه تلك الايام ولقى الله يوم القيمة وهوعنه راض ، اليوم الاول عاشر المحرم فمن صامه على و جه الحزن كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الثانى وهوالسابع عشرمن ربيع الاول وهومولد النبى ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الثالث وهوالسابع والعشرون من رجب وهومبعث النبى ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الرابع ، الخامس والعشرون من ذى القعدة وهويوم دحوالارض من تحت الكعبة فمن صامه كان كفارة لذنوب ستين شهراً ، الخامس ثالث ذى الحجة و هويوم تاب الله فيه على داود عليه السلام فمن صامه كان كفارة لذنوب عشرسنين ، السادس تاسع ذى الحجة وهويوم عرفة فمن صامه كان كفارة لذنوب ستين سنة ، السابع وهوالثامن عشرمن ذى الحجة وهويوم الغدير

فمن صامه كان كمن صام الدهر.

الفصل الثانى

مماروته العامة عن النبى (ص)

قال عليه الصلوة والسلام الشهداء سبعةسوى المقتول فى سبيل الله ، المبطون شهيد ، والمحترق شهيد، والميت تحت الهدم شهيد ، والغريق ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمطعون ، والمرأة اذا ماتت على الولادة ... **وقال** النبى ﷺ سبعة بيوت لاتنزل عليها الرحمة ، بيت فيه مطلقة ، وبيت فيه عاصية لزوجها ؛ وبيت فيه خيانة للامانة ، وبيت فيه مال لايزكى ، وبيت فيه وصية للميت ، وبيت فيه خمر ، وبيت فيه امرأة سارقة لمال زوجها . . **وقال** النبى صلى الله عليه وآله من اقام الصلواة الخمس ، واجتنب الكبايرالسبع ، نودى يوم القيمة يدخل الجنة من اى باب شاء ،قال الراوى ماهى الكبايرالسبع ، قال ﷺ الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقذف المحصنات ، والقتل ، والفرار من الزحف ، واكل مال اليتيم ، والزنا .

وقال النبى ﷺ لاينظرالله يوم القيمة الى سبعة نفر ويؤمر بهم الى النار ، اللوطى والذى يمنى بيده ، والذى يأتى البهايم ؛ والذى فجر بغلام ، والذى يجتمع مع ابنة زوجته ، والذى يزنى بالجار ، والذى يؤذى الجار . . **وقال** عطا الخراسانى بلغنى ان رسول الله ﷺ وسلم قال لعن الله سبعة كل واحد ثلث مرات : ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون ثلاثاً من اتى بمهية ، ملعون ثلاثا من شتم والديه ، ملعون ثلاثا من سرق تخوم الارضين ، ملعون ملعون ملعون من جمع بين امرأة وامها ، ملعون ثلاثا من ادعى الى غير ابيه ، ملعون ثلاثا من ذبح لغير الله .

وقال النبى ﷺ ، سبعة اسباب يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته : رجل غرس نخلا؛ اوحفر بئرا ، او اجرى نهراً، اوبنى مسجدا ، او كتب مصحفا ، اوورث علما ، اوخلف ولدا صالحا يستغفر له بعد وفاته .**وقال** النبى ﷺ يكره الكلام فى سبع مواضع ، فمن تكلم فيهن بغير ذكر الله لا يستجيب الله دعائه الى اربعين يوماً ، احدها عند الجنازة ،

وعندالمقبرة،وعندالمريض ، وفى مجلس العلم ، وفى المساجد ، وعند الجماع ، وعند المصيبة . **وقال** النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى تمنى جبرئيل ان يكون من بنى آدم بسبع خصال : وهى الصلوة فى الجماعة ، ومجالسة العلماء : والصلح بين الاثنين ، واكرام اليتيم ، وعيادة المريض ، وتشييع الجنازة ؛ وسقى الماء فى الحج فاحرص على ذلك .

وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان الله اعطى شيعتك سبع خصال : الرفق عندالموت ،والانس عندالوحشة، والنور عند الظلمة ، و الامن عند الفزع ، و القسط عند الميزان ، و الجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل الامم باربعين عاما. **وروى عن رسول الله** ﷺ انه قال انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يجمع لاحد بعدنا: الصباحة ،والفصاحة ، والسماحة ، و الشجاعة ، و العلم ، والحلم ،والمحبة فى النساء . **و قال النبى** ﷺ ، من اكل الطعام الحار يلزمه سبع آفات ، غلبة النسيان ،وذهاب الماء من فمه ، و ذهاب القوة ، و نقصان السماع ، و نقصان رؤية البصر، و اصفرار الوجه ، و ذهاب البركة من الطعام . **و قال النبى** ﷺ سبع خصال من عمل بها من امتى حشره الله مع النبيين والصديقين و الشهداء والصالحين :فقيل وماهى يارسول الله فقال من زود حاجا ، و اعان ملهوفا ، وربى يتيما ، وهدى ضالا ، واطعم جايعاً ،و اروى عطشانا ، و صام فى يوم حرشديد .

و قال النبى ﷺ اتدرون من التايب قالوا لا : قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتايب ، و من تاب ولم يزدفى العبادة فليس بتايب ، ومن تاب و لم يغير لباسه فليس بتايب ، و من تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتايب؛ و من تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتايب ،ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتايب، و من تاب ولم يقدم فضل قوته من بين يديه فليس بتايب؛ واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب .من المعراجية .**قال** الله يااحمد الم تعلم متى يكون العبد عابدا قال لا ، قال الله تعالى اذا اجتمع فيه سبع خصال ، ورع يحجزه عن المحارم ، وصمت يكفه عما لا يعنيه ، وخوف يزداد كل يوم في بكائه ،وحياء يستحيي منى فى الخلاء ، واكل مالابد

منه ، ويبغض الدنيا لبغضى لها ، ويحب الاخيار . **من مفتاح** النجاة ، قال رسول الله ﷺ خلقتم من سبع ورزقتم من سبع : فاسجدوا لله على سبع ، قوله ﷺ خلقتم من سبع وهو الروح والنفس والعقل والعناصر الاربعة وهى الماء والتراب والهوى والنار ، ورزقتم من سبع وهو قوله تعالى فانبتنا فيها حباً وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولا نعامكم ، فاسجدوا لله على سبع وهو الجبهة والكفين والركبتين والابهامين .

وقال النبى ﷺ النوم على سبعة اوجه ، نوم الغفلة فهو الذى فى مجلس الذكر ونوم الشقاوة فهو الذى وقت الصبح ، ونوم العقوبة فهو النوم الذى وقت الصلوة ، ونوم اللعنة وهو الذى بعد صلوة الفجر ، ونوم الراحة فهو النوم عند استواء النهار ، ونوم الرخصة فهو نوم بعد العشاء ، ونوم الحسرة فهو النوم ليلة الجمعة . **وقال** النبى (ص) من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه لله تعالى لا يريد به سواه سمى فى سماء الدنيا سخياً ، وفى الثانية جوادا ، وفى الثالثة مطيعا ، وفى الرابعة بارا . وفى الخامسة معطيا ، وفى السادسة مباركا محفوظا عليه ، وفى السابعة مغفورا . ومن لم يؤدى الزكوة سمى فى سماء الدنيا بخيلا ، وفى الثانية لئيما ، وفى الثالثة ممسكا ، وفى الرابعة ممقوتا ، و فى الخامسة عابساً ، وفى السادسة منزوعا بركة ماله غير محفوظ فى بر ولا بحر ولا جبل ، وفى السابعة مردود عليه صلوته مضروبا بها وجهه.

و قال النبى ﷺ الدنيا دار لمن لا دار له ، ومال لمن لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له ، ويطلب شهواتها من لا فهم له ، و عليها يعاقب من لا علم له ، ولها يحسد من لا بقاء له ، ولها يسعى من لا يقين له . **وقال النبى** ﷺ لا زال جبرئيل عليه السلام يوصينى بالنساء حتى ظننت انه يحرم طلاقهن ، ومازال يوصينى بالمماليك حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يعتقوا فيه ، ومازال يوصينى بالجار حتى ظننت انه يجعل لى وارثا ، ومازال يوصينى بالسواك حتى ظننت انه فريضة و ما زال يوصينى بالصلوة فى الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل الله صلوة الا فى الجماعة ، ومازال يوصينى بذكر الله حتى ظننت انه لا ينفع قول الا به ، و مازال يوصينى بقيام الليل حتى ظننت انه لا نوم بالليل .

الفصل الثالث

مماورد عن امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع)

روى عنه عليه السلام لدفع كل داء الى السنة القابلة سبع سينات تكتب بماء الورد و الزعفران والمسك على ظرف صينى يوم النيروز ويشرب وهى هذه ، سلام قولا من رب رحيم ، سلام على نوح فى العالمين ، سلام على ابراهيم ، سلام على موسى وهرون، سلام على آل يس ، سلام عليكم طبتم فاد خلو ها خا لدين ، سلام هى حتى مطلع الفجر .

روى عن امير المؤمنين على عليه السلام انه قال المؤمن من طاب مكسبه ، وحسنت خليقته ،و صحت سريرته ، وانفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من قوله ، و كفى الناس من شره و انصف الناس من نفسه **وعن** على عليه السلام انه قال **سبعة** لايقرؤن القرآن الراكع ، والساجد ، وفى الكنيف ، وفى الحمام ، والجنب ، والحايض ، والنفساء .

وقال امير المؤمنين على عليه السلام اذا اردت صاحباً فالله يكفيك ، واذا اردت الدنيا فالعبرة تكفيك ، واذا اردت الرفيق فالكرام الكاتبين تكفيك، واذا اردت الحرفة فالعبادة تكفيك ، واذا اردت مونسا فالقران يكفيك ، واذا اردت الموعظة فالموت يكفيك ، فان لم يكفيك ماذكرته فالنار تكفيك. **وسئل** على عليه السلام ما اثقل من السماء ، وما اوسع من الارض ،وما اغنى من البحر ،وما اشد من الحجر وما احر من النار ،وما ابرد من الزمهرير ،وما امر من السم. فقال على عليه السلام البهتان على البرى اثقل من السماء ، والحق اوسع من الارض، وقلب القانع اغنى من البحر ، وقلب المنافق اشد من الحجر ، والسلطان الجاير احر من النار ، والحاجة الى البخيل ابرد من الزمهرير ، والصبر امر من السم .

وروى عن على عليه السلام انه قال العلم افضل من المال بسبعة : الاول ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة، الثانى العلم لاينقص بالنفقة والمال ينقص بها ،الثالث يحتاج المال الى الحافظ واما العلم يحفظ صاحبه ، الرابع العلم يدخل فى الكفن والمال لايدخل ، الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر و العلم لاتحصل الا للمؤمن ، السادس جميع الناس يحتاجون الى العلم فى امور دينهم ولايحتاجون الى صاحب المال ، السابع

العلم يقوى صاحبه على المرور على الصراط والمال يمنعه .

الفصل الرابع

مما ورد من الاخبار عن الامام ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق (ع)

عن المعلى بن خنيس قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن ، قال سبعة حقوق واجبات: ما فيها حق الا وهو عليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله عزوجل وترك طاعته ولم يكن لله عزوجل فيه نصيب ، قال قلت جعلت فداك حدثنى ماهى ، قال يامعلى انى شفيق عليك اخشى ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل ، قلت لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ، قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك **والحق** الثانى ان تمشى فى حاجته وتبتغى رضاه ولا تخالف قوله ، **والحق** الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك . **والحق** الرابع ان تكون عينه ومرارته و دليله ومرآته وقميصه . **الخامس** ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى و لا تروى و يظمأ . **والحق** السادس ان يكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادمك يغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه. **والحق** السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشيع جنازته وتعوده فى مرضه وتشخص بدنك فى قضاء حوائجه ولا تحوجه الى ان يسألك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه ، فاذا فعلت ذلك به فقد وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولاية الله عزوجل .

وعن مسعدة بن صدقة الربعى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزوجل والله سائله ماصنع فيها : الاجلال له فى عينه ، والود له فى صدره ، و المواساة له فى ماله ، وان يحب له ما يحب لنفسه ، وان يحرم غيبته ، وان يعوده فى مرضه ، وان يشيع جنازته ، وان لا يقول بعد موته الا خيراً.

وعن ابى عبدالله عليه السلام ، قال المؤمنون على سبع درجات : صاحب درجة منهم فى مزيد من الله عزوجل لا يخرجه ذلك المزيد من درجة الى درجة غيره ، منهم شهداء الله على خلقه ، ومنهم النجباء ، ومنهم الممتحنة ، ، و منهم النجداء ، ومنهم اهل العبر ،

ومنهم اهل التقوى ، ومنهم اهل المغفرة . **وعن** ابيعبدالله عليه السلام ، قال لاتدخل حلاوة الايمان قلب سندى ، ولاخوزى ، ولازنجى ، ولاكردى ولابربرى ، ولابنك الرى ، ولامن حملته امه من الزنا .

قال ابوعبدالله عليه السلام ، انفى العلماء من يحب ان يخزن عليه ولايؤخذ عنه فذاك فى الدرك الاول من النار ، ومن العلماء من يرى اذا وعظ انف واذا وعظ عنف فذاك فى الدرك الثانى من النار ، ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوى الثروة والشرف ولا يرى له فى المساكين وضعاً فذاك فى الدرك الثالث من النار ؛ ومن العلماء من يذهب فى علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شىء من قوله او قصر فى شىء من امره غضب فذاك فى الدرك الرابع من النار ، و من العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليعزز به علمه ويكثر به حديثه فذاك فى الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلونى ولعله لايصيب حرفاً واحداً والله لايحب المتكلفين فذاك فى الدرك السادس من النار ، و من العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك فى الدرك السابع من النار .

عن عمار بن ابى الاحوص قال قلت لابى عبدالله عليه السلام ان عندنا اقواماً يقولون يا امير-المؤمنين ويفضلونه على الناس كلهم ، وليس يصفون ما نصف من فضلكم ، انتولاهم فقال لى نعم فى الجملة ، اليس لى عندالله عزوجل مالم يكن عند رسول الله ، ونرسول الله عندالله ماليس لنا ، وعندنا ماليس لكم ، وعندكم ماليس عندغيركم . ان الله تبارك و تعالى وضع الاسلام على سبعة اسهم ، على الصبر ، و الصدق ، و اليقين ، والرجاء ، والوفاء ، و العلم ، والحلم ، ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل ، وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين و لبعض الثلاثة الاسهم ولبعض الاربعة الاسهم و لبعض الخمسة الاسهم ولبعض الستة الاسهم ولبعض السبعة الاسهم ، فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين وعلى صاحب السهمين ثلاثة اسهم وعلى صاحب الثلاثة اربعة اسهم ولاعلى صاحب الاربعة خمسة اسهم ولاعلى صاحب الخمسة ستة اسهم ولاعلى صاحب الستة سبعة اسهم فتثقلوهم وتنفروهم ، ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المداخل ، وسأضرب

لك مثلا تعتبر به انه كان رجل مسلم و كان له جار كافر و كان الكافر يرفق بالمؤمن فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين الاسلام ويحببه الى الكافر حتى اسلم ، فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به الى المسجد ليصلى معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له لوقعدنا نذكر الله عزوجل حتى تطلع الشمس ، فقعدمعه فقال له لوتعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل ، فقعدمعه وصام حتى صلى الظهر والعصر . فقال له لوصبرت حتى تصلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه مالا يطيق ،فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ماصنع بالامس، فدق عليه بابه ثم قال اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه ان انصرف عني فان هذا دين لااطيقه فلاتحرفوا بهم ، اماعلمت ان امارة بني امية كانت بالسيف والعسف و الجور وان امامتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد،فرغبوا الناس في دينكم وفيما انتم فيه . **وعن** ابي عبدالله عليه السلام ، قال لاتدع ان تقرأ قل هوالله احد وقل يا ايها الكافرون في سبعة مواطن ، في الركعتين قبل الفجر ، وركعتي الزوال ، والركعتين بعد المغرب ، والركعتين في اول صلوة الليل ، وركعتي الاحرام ، و الفجر اذا اصبحت بها ، وركعتي الطواف ، **قال** ابن بابويه الامر بقرائة هاتين السورتين في هذه السبعة المواطن على الاستحباب لاعلى الوجوب **وقد جاء** في الخبر سبعة اشياء في الصلوة من الشيطان ، الرعاف ، والنعاس،والوسوسة ، والتثاؤب ؛ والحكاك ، والالتفات، والعبث بالشيء ، وقيل السهو والشك .

خاتمة قال الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، سبعة اشياء من الاستهزاء ، من استغفر الله بلسانه ولم يندم قلبه فقد استهزء بنفسه ، ومن سال الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه ، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزء بنفسه ، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه .ومن ذكر الموت ولم يستعد له فقد استهزء بنفسه ، ومن ذكر الله ولم يشتق الى لقائه فقد استهزء بنفسه ، ومن اصر على المعاصي و طلب العفو من ربه ولم يتب فقد استهزء بنفسه ، **وروى** عن العالم عليه السلام انه قال سبع من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وفتحت له ابواب الجنان ، من اصبغ وضوءه ، واحسن

صلوته ، وادى زكوة ماله ، و كف غضبه ، وسجن لسانه ، وتفقه لدينه ، وادى النصيحة لاهل بيت نبيه ﷺ واصول معاملة النفس سبعة ، الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها فى الفقر ، واصول معاملة الخلق سبعة ، الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف ، واصول معاملات الدنيا سبعة ، الرضا بالدون والايثار بالموجود و ترك طلب المفقود و بغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة ، فاذا جعلت هذه الخصال بحقها فى نفس فهى من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه . **وقال** سلمان الفارسى رضى الله عنه لايخلو البخيل من احدى سبع اما ان يموت ويرثه من بعده وينفقه فى غير طاعة الله اويسلط الله جايرا فياخذه منه بعد تذليل نفسه ، اوتهيج به شهوة تفسد عليه ماله ، اويبدو له رئى فى بناء داره اوعمارة خراب فيذهب فيه ماله ، اويصيبه نكبة من نكبات الدنيا اوغرق اوحرق اوسرقة وما اشبه ذلك ، اويصيبه علة دائمة فينفق ماله فى ادوية ، اويدفنه فى موضع من المواضع فينساه فلايجده . **وعن** بعض الحكماء العجب كل العجب لمن عرف الله ولم يطعه ، ولمن رجا ثوابه ولم يعمل له ، ولمن خاف عقابه ولم يحترز ، ولمن علم شرف العلم ورضى لنفسه بالجهل ، ولمن صرف جميع همته الى عمارة الدنيا مع علمه بفراقها ، ولمن الهى عن الاخرة وخرب مستقره فيها مع علمه بانتقاله اليها ، ولمن جرى فى ميدان امله ولايعلم متى يعثر باجله **وقال** عبد الله بن مسعود ، ينبغى لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نايمون ، وبنهاره اذا الناس يفطرون ، وببكائه اذا الناس يضحكون ، وبورعه اذا الناس يخلطون ، وبخشوعه اذا الناس يختالون ؛ وبحزنه اذا الناس يفرحون ، وبصمته اذا الناس يخوضون . **وقال** بعضهم سبعة تزين الصدقة وترفعها الاول ان تكون من الحلال كما قال الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم ، ومن القليل ؛ و ان تكون قبل الموت ؛ وان تكون من الجيد ، وان تكون مخفياً ، وترك المنة كما قال الله تعالى ولاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ، وان لايجور عليه ، **وقال** الحسن بن سهل للمأمون نظرت فى اللذات فرأيتها مملولة خلا سبعة ، خبز الحنطة ، ولحم الغنم ، والماء البارد ، والثوب الناعم ، والرايحة الطيبة ، وفراش الوطى ، والنظر الى الحسن من

كل شيء ، فقال له فاين انت عن محادثة الرجال قال صدقت هي اولهن ،

ومما ينسب الى الامام جعفر الصادق عليه السلام في الايام النحسة في كل شهر

توق سبعة ايام قد اطردت ... في كل شهر هلالي مناحسها
فثالث الشهر مذموم وخامسه ... وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم اخش حادي عشرين فخشيته ... حتم ورابعها ايضاً و خامسها

و قال آخر

توق من الايام سبعا كو املا ... ولاتتخذ فيهن عرساً ولاسفر
ولبسك للثوب الجديد فخله ... تنكحك للنسوان فالحذر الحذر
ثلاثا وخمساً ثم ثالث عشرة ... ويتبعها من بعده ستة عشر :
وحادي والعشرون ياصاح بعده ... ورابع والعشرون والخمس في الاثر

وجمع بعض الشعراء الايام النحسة في كل شهر فقال :

سبعة لاتحمد فيها حركة ... مثالها جه يج يوكا كدكه

وقال (ونظم خ ل) بعضهم هذا البيت وهو بعد ايام الشهر فالمهمل منها هي الايام الحسنة والمنقوطة هي الايام النحسة كما اشار اليه في البيت الثاني :

محبك يرعى هواك فهل ... تعود ليال يظل الامل
فمنقوطها كله نحس ... ومهملها ما عليه العمل

يستحلف المدعى مع الشاهد في سبعة مواضع جمعها بعض الشعراء ، في قوله :

في سبعة يستحلف المدعى ... مع شاهد والرديا من يعى
من ادعى دنيا على منكر ... او ادعى عينا على المودعى
او كانت الدعوى على غايب ... والطفل والمجنون فقد واسمع
او كانت الدعوى على ميت ... او ادعا الايفا على المدعى

قال بعض الموحدين امساك النفس عن الباطل صوم ، واشتغالها بالحق صلوة ، وايصال النفع الى الغير زكوة ، وطلب اهل الحق حج ، والكف عن الاذى صدقة ، وحفظ الجوارح عما لاينبغي عبادة ، وترك هوى النفس جهاد . **روى** في بعض الاخبار ان

الناس ينقسمون فى جواز الصراط سبعة اقسام ، فيجوز اول قسم من الرجال والنساء كطرفة عين ، والقسم الثانى كالبرق الخاطف والقسم الثالث كالريح القاصف ، والقسم الرابع كالطير المجد ، والقسم الخامس كالجواد فى جريها ، والقسم السادس كالماشى ، والقسم السابع كالمهزول فاما القسم الاول فهم اصحاب الصدقات وقوام الليل والعلماء يقدمونهم؛ والقسم الثانى هم الذين استقاموا على اداء الفرائض ولم يفرطوا فيها وادوها فى اوقاتها : والقسم الثالث هم الذين ادوا الزكوة ولزمو اصحبة العلماء واحبو هم ،والقسم الرابع هم الذين وصلوا ارحامهم وطلبوا بصلتها رضى مولاهم ، والقسم الخامس هم الذين غضوا ابصارهم عن محارم الله وصانوا فروجهم عن الفواحش وحفظوا ازوا جهن عما لا يحل لهن والقسم السادس هم الذين يجتنبون الرباء والحرام ويجتنبون الخيانة فى المكيال والميزان والقسم السابع هم الذى بروا الو الدين وبروا لازواج وبروا الجيران وبروا الاخوان ولزموا المساجد وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحفظو احدود الله ولم يأخذهم فى الله لومة لائم وعملوا بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ :

الباب الثامن

فى المواعظ الثمانيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مما ورد عن النبى (ص)

روى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على عليه السلام عن النبى ﷺ انه قال فى وصيته له ياعلى ينبغى ان يكون فى المؤمن **ثمان** خصال ، وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلاء ، وشكر عند الرخاء ، وقنوع بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل الاصدقاء بدنه منه فى تعب ، والناس منه فى راحة . **وقال** النبى ﷺ ثمانية اشياء لا تشبع من ثمانية ، العين من النظر ،والارض من المطر ، والانثى من الذكر ، والعالم من العلم

والسايل من المسئلة ، والحريص من الجمع ، والبحر من الماء ، والنار من الحطب **وقال** رسول الله ﷺ ثمانية لاتقبل لهم صلوة ، العبد الابق حتى يرجع الى مولاه ، والناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط ، ومانع الزكوة ، وتارك الصلوة ، والجارية المدركة تصلى بغير خمار ، وامام قوم يصلى بهم وهم له كارهون ، والزنبين قالوا يارسول الله وما الزنبين قال الذى يدافع البول والغايط ؛ والسكران ، فهؤلاء ثمانية لاتقبل منهم صلوة .

روى عن النبى ﷺ انه قال ثمان خصال من عمل بها من امتى حشره الله مع النبيين والصديقين و الشهداء والصالحين : فقيل وماهى يارسول الله قال من زود حاجاً ، وزوج عزبا ، و اغاث ملهوفا ، وربى يتيما ، و هدى ضالا ، واطعم جايعا ، واروى عطشانا و صام فى يوم حرشديد . **و عن النبى** ﷺ قال اذا احب الله عبداً الهمه ثمان خصال : قيل وماهى يارسول الله قال غض البصر عن محارم الناس ، والخوف من الله عزوجل ، و الحياء ، و التخلق باخلاق الصالحين ، و الصبر ، واداء الامانة ، والصدق و السخاء ؛ **وروى** عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بى الى السماء امر بعرض الجنة و النار على فرايتهما جميعا . و رأيت الجنة و الوان نعيمها ، ورايت النار و الوان عذابها ، فلما رجعت قال لى جبرئيل عليه السلام قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على ابواب الجنة وماكان مكتوبا على ابواب النار فقلت لا ياجبرئيل فقال ان للجنة ثمانية ابواب ، على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعرفها ، فقلت يا جبرئيل ارجع معى لا قرأها فرجع معى جبرئيل فبدأ بابواب الجنة فاذا ، **على الباب الاول** مكتوب لااله الاالله محمد رسول الله على ولى الله ، لكلشىء حلية وحلية طيب العيش فى الدنيا اربع خصال ، القناعة ، ونبذ الحقد ، وترك الحسد ، ومجالسة اهل الخير . **وعلى** الباب الثانى مكتوب لااله الاالله محمد رسول الله على ولى الله ، لكلشىء حلية وحلية السرور فى الآخرة اربع خصال . مسح رأس اليتيم ، و التعطف على الارامل ، والسعى فى قضاء حوائج المسلمين ؛ وتفقد الفقراء والمساكين . **وعلى** الباب الثالث مكتوب لااله الاالله محمد رسول الله على ولى الله ، لكلشىء حلية وحلية الصحة

فى الدنيا اربع خصال : قلة الطعام ، وقلة الكلام ،وقلة المنام ،وقلة الشهوة . **وعلى** الباب الرابع مكتوب لااله الله محمدرسول الله على ولى الله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبروالديه ، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا اويسكت . **وعلى** الباب الخامس مكتوب لااله الاالله محمدرسول الله على ولى الله ، من ارادان لايذل فلايذل، ومن ارادان لايشتم فلايشتم؛ ومن اراد ان لايظلم فلايظلم ، ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لااله الا الله محمد رسول الله . **وعلى** الباب السادس مكتوب لااله الاالله محمدرسول الله على ولى الله : من احب ان يكون قبره واسعاً فسيحاً فليات المساجد ، من احب ان لاتأكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد من احب ان لا يظلم لحده فلينور المساجد ، من احب ان يبقى طريا تحت الارض فليشتر بسط المساجد . **وعلى** الباب السابع منها مكتوب لااله الاالله محمدرسول الله على ولى الله ، بياض القلب فى اربع خصال : فى عيادة المريض ، و اتباع الجنازة ؛ و شراء اكفان الموتى ، واداء القرض . **وعلى** الباب الثامن منها مكتوب لااله الاالله محمدرسول الله على ولى الله: من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليستمسك باربع خصال: بالصدقة والسخاء وحسن الخلق و كف الاذى عن عباد الله عزوجل .

ثم جئنا الى النار فاذا **على الباب الاول** منها مكتوب ، ثلث كلمات لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين. **وعلى الباب الثانى** منها مكتوب، من رجا الله سعد ، ومن خاف الله امن ،والهالك المغرور من رجا سوى الله و خاف غيره . **وعلى الباب الثالث** منها مكتوب ،من ارادان لايكون فى القيمة عريانا فليكس الجلود العارية ، ومن ارادان لا يكون عطشانا فى يوم القيمة فليسق العطشان فى الدنيا، ومن ارادان لايكون جايعا فى القيمة فاليطعم الجايع فى الدنيا . **وعلى الباب الرابع** منها مكتوب : اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهلبيت نبى الله . اذل الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين . **و على الباب الخامس** منها مكتوب ، لاتتبع الهوى فان الهوى يجانب الايمان ، و لاتكثر منطقك فيمالا يعنيك فتسقط من عين ربك ، ولاتكن عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين . **و على الباب السادس** منها مكتوب ،انا حرام على المجتهدين ،انا حرام

على المتصدقين ، انا حرام على الصائمين . **و على الباب السابع** منها مكتوب ، حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ، و بخوا انفسكم قبل ان توبخوا، وادعوا الله قبل ان تردوا عليه فلا تقدروا على ذلك .

وقال رسول الله ﷺ اعبدا الناس من اقام الفرائض ،وازهد الناس من اجتنب الحرام ، و اتقى الناس من قال الحق فيماله وعليه ، واورع الناس من ترك المراء و ان كان محقاً ، واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب . واكرم الناس اتقاهم ، و اعظم الناس قدرا من ترك مالايعنيه ، واسعد الناس من خالط كرام الناس.

وقال ايضاً من جلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله تعالى ثمانية اشياء. من جلس مع الاغنياء زاده الله تعالى حب الدنيا والرغبة فيها ، ومع الفقراء **حصل له الشكر** والرضا بقسم الله تعالى ،ومع السلطان زاده الله تعالى القسوة و الكبر،ومع النساء زاده الله تعالى الجهل و الشهوة،ومع الصبيان ازداد من الجرأة على الذنوب و تسويف التوبة ، ومع الصالحين ازداد رغبة فى الطاعات، ومع العلماء ازداد من العلم ،ومع الزهاد ازداد رغبة فى الآخرة واياك ومصاحبة من طبعه يميل الى خلاف ماتريد و ربما خالف جميع اقوالك ولقد احسن القايل حيث قال :

و اذا صاحبت فاصحبما جدا ذا حياء و وفاء و كرم
قوله للشيء لا ان قلت لا و اذا قلت نعم قال نعم

الصفل الثانى

مماورد عن على (ع)

قال ان للجنة ثمانية ابواب:باب يدخل منه النبيون و الصديقون ؛ و باب يدخل منه الشهداء والصالحون ، وخمسة ابواب تدخل منه شيعتنا ومحبونا ، فلازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتى ومحبى وانصارى ومن تولانى فى دار الدنيا. فاذا النداء من بطنان العرش قداجبت دعوتك وشفعت في شيعتك . و يشفع كل رجل

من شيعتى ومن تولانى ونصرنى وحارب من حار بنى بفعل اوقول فى سبعين الفا من جيرانه واقربائه ، وباب يدخل منه سايرالمسلمين ممن يشهد ان لااله الاالله ولم يكن فى قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت. **وقال** على عليه السلام لاخير فى صلوة لاخشوع فيها ، ولاخيرفى صوم لاامتناع فيه من اللغو، ولا خيرفى قراءة لاتدبرفيها، ولاخيرفى علم لاورع فيه ، ولاخيرفى مال لاسخاء فيه ، ولاخيرفى خلوة لاحفظ فيها ،ولاخيرفى نعمة لابقاء فيها ، ولاخيرفى دعاء لااخلاص فيه ولااجلال .

وقال على عليه السلام ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الاانفسهم : الجالس على مائدة لم يدع اليها ، والمتأمرعلى رب الدار ، وطالب الخير من اعدائه ، وطالب الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين فى حديث من غيران يدخلاه فيه ، والمستخف بالسلطان والجالس فى مجلس ليس له باهل ، والمقبل بحديثه على من لايسمعه . **وروى** ان امير المؤمنين عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال كيف اصبحت يا ابا الحسن : فقال يا رسول الله اصبحت مطالباً بثمان خصال ، الله يطالبنى بالفرض ، و انت بالسنة ، و الملكان بصدق اللسان ، وملك الموت بالروح ، و العيال با لقوة ؛ والشيطان بالمعصية ، والنفس بالشهوة ، والدنيا بالرغبة .

وروى الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان يقول ، من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان : اخامستفادا فى الله ، اوعلمامستطرفا ، اوآية محكمة، اورحمة منتظرة ، اوكلمة ترده عن ردى . اويسمع كلمة تدله على هدى ، اويترك ذنبا خشية ، اوحياء .

الفصل الثالث

مماورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

عن ابى يحيى الواسطى قيل لابيعبدالله عليه السلام اترى هذا الخلق كلهم من الناس، فقال الق منهم التارك للسواك ، والمتربع فى موضع الضيق ، والداخل فيما لايعنيه والممارى فيمالاعلم له . والمستمرض من غير علة ،والمتسق من غير مصيبة ، والمخالف

على اصحابه فى الحق وقد اتفقوا عليه ، والمفتخر الذى يفتخر بآبائه وهو خلع من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخليج يقشر لحاحتى توصل على جوهريته ، وهو كما قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا . **عن** محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت جعلت فداك مالنا نشهد على ماخالفنا بالكفر والنار ، ولانشهد لانفسنا ولاصحابنا انهم فى الجنة ، قال من ضعفكم ، ان لم يكن فيكم شيء من الكبايرفاشهدوا انكم فى الجنة ، فقلت واى شيء الكبايرجعلت فداك ، قال الكبائر الشرك بالله عزوجل . وعقوق الوالدين ، والتعرب بعد الهجرة ، وقذف المحصنة ، والفرار من الزحف ، واكل مال اليتيم ظلما ، والربا بعد البينة ، وقتل المؤمن ، فقلت له والزنا والسرقة فقال ليس من ذلك، **قال** ابن بابويه رحمه الله الاخبار فى الكبائر ليست بمختلفة وان كان بعضها ورد بانها خمس وبعضها سبع وبعضها بثمان وبعضها باكثر لان كل ذنب بعد الشرك كبير بالاضافة الى ماهو اصغر منه، **عن** على بن اسباط عن بعض رجاله قال ابوعبدالله عليه السلام جنبوا مساجدكم الشرى ، والبيع ، والمجانين ، والعصيان ؛ والضالة ، والاحكام ، و الحدود ، و رفع الصوت **وعن ابى عبدالله** عليه السلام قال ينبغى للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال ، و قور عند الهزاهر، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء ، قانع بمارزقه الله : لايظلم الاعداء . ولا يتحامل الاصدقاء ، بدنه منه فى تعب ، والناس منه فى راحة ان العلم خليل المؤمن ، و الحلم وزيره ، و الصبر امير جنوده ، و الرفق اخوه ، واللين و الده .

وروى عن ابى عبدالله جعفر الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوماً اى شيء تعلمت منى، فقال ثمان مسائل، قال قصها على لاعرفها ، **قال الاولى** رايت كل محبوب يفارقه حبيبه عند الموت ، فصرفت همتى الى مالايفارقنى بل يونسنى فى وحدتى وهو فعل الخير وهو قوله تعالى ومن يعمل خيرا يجزبه ، قال عليه السلام احسنت و الله ، **والثانية** قال رايت قوما يفتخرون بالحسب وآخرون بالمال والولد ، و اذ اذلك الفخر لافخر فيه ، فرايت الفخر العظيم فى قوله ان اكرمكم عندالله اتقيكم ، فاجتهدت له ان اكون عندالله كريما ؛ قال عليه السلام احسنت و الله ، **الثالثة** قال رايت لهوالناس وسمعت

قوله تعالى و اما من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى ، فاجتهدت فى صرف الهوى عن نفسى حتى استقرت فى مرضات الله، قال عليه السلام احسنت والله . **الرابعة** قال رأيت كل من وجد شيئا مكرما اجتهد فى حفظه وسمعت قول الله تعالى : من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم . فاحببت المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده فلما وجدت شيئا مكرما عندى وجهت به اليه ليكون لى ذخرا الى وقت حاجتى ، قال عليه السلام احسنت والله . **الخامسة** قال رأيت حسد الناس بعضهم لبعض فى الرزق وسمعت قوله تعالى: نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ، ما حسدت احداً و لا اسفت على ما فاتنى قال عليه السلام احسنت والله : **السادسة** قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض فى دار الدنيا و الحزازات التى فى صدورهم وسمعت قول الله تعالى : ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ، فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره قال احسنت والله. **السابعة** قال رايت كدح الناس واجتهادهم فى طلب الرزق و سمعت قوله تعالى و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق و ما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين، فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله و اشتغلت بماله على من مالى عنده ، قال عليه السلام احسنت والله . **الثامنة** فقال رايت قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق مثلهم وسمعت قوله تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، فاتكلت على الله وزال اتكالى على غيره ، فقال عليه السلام له والله ان التورية والانجيل و الزبور و الفرقان وساير الكتب يرجع الى هذه المسايل .

الفصل الرابع

مما ورد من كلام الزهاد

قال بعض الزهاد لاحد القضاة قد كنت احب لك الخلاص من التعرض للحكم بين الناس، فان قد بليت بذلك فيجب ان تنفى عن نفسك ثمان خصال : يجب ان لا تكره اللوائم، ولا تحب

المحامد ولا تخاف العزل، ولا تألف عن المشاورة وان كنت عالما ولا تتوقف عن القضاء اذا كنت بالحق عارفا ولا تقضي وانت غضبان ،ولا تتبع الهوى . ولا تسمع شكوى احد ليس معه خصمه

ثمانية اشياء هي زينة ثمانية: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى . والصبر زينة البلاء ، والتواضع زينة الحسب ، والحلم زينة العالم ، و التذلل زينة المتعلم ،والبكاء زينة الخوف ، والخشوع زينة الصلوة .وقال آخر **من ترك ثمانية منح ثمانية** ، من ترك فضول الكلام منح الحكمة . ومن ترك فضول النظر منح خشوع القلب ، ومن ترك فضول الطعام منح لذة العبادة، ومن ترك حب الدنيا منح حب الاخرة ، ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منح الاشتغال باصلاح عيوب نفسه ، ومن ترك التجسس في كيفية الله تعالى منح البراءة من النفاق ، ومن ترك عداوة الناس منح المحبة ، ومن ترك الحسد منح الراحة

وقال الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى اعلم ان نعمه سبحانه و تعالى و ان جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه: وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع ، لانها اما دنيوية او اخروية ، و كل منهما اما موهبي او كسبي و كل منهما اما روحاني كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهيئات المطوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة: او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة ، اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة ، او جسماني كالملذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات .

وروى الكلبي ، قال ان آدم وحوا لما اهبطا الى الارض كانا عريانين فلما رأى الله تعالى عرى آدم وحوا انزل من الجنة ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وامر آدم ان يأخذ صوف الكبش فاخذه فغزلته حوا ونسجته هي وآدم فجعل منه آدم جبة لنفسه وجعل لحوا درعاً وخماراً فلبساه وجاء جبرئيل بحبات من الشجرة التي اكل منها وعلمه الزرع والحرف كلها و قال يا آدم لا تأكل خبزاً بزيت الا بعرق الجبين فينبغي لولده ان يتعلموا الحرف ليستغنوا بها عن الطمع واكل اموال الناس نسأل الله ان يغنينا بفضله وجوده وان يلهمنا التوكل عليه وتفويض امرنا اليه .

قال الشاعر

رضيت بما قسم الله لى و فوضت امرى الى خالقى
لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى

الفصل الخامس

فى حفظ اللسان اقول عليك ايها الاخ بحفظ اللسان فانما خلق لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن وترشد به خلق الله الى طريقه و تظهر به مافى ضميرك من حاجات دينك و دنياك فاذا استعملته فى غير ما خلق له فقد خسرت خسراناً مبيناً فالواجب عليك ان تحفظه من ثمانية اشياء : الاول الكذب ، فاحفظ لسانك فى الجد والهزل ولاتعود نفسك الكذب هزلا فتتداعى الى الجد ، فالكذب من امهات الكبائر، **الثانى** الخلف فى الوعد ، فاياك ان تعد بشيىء بل ينبغى ان يكون احسانك الى الناس فعلا، بل اقول فان اضطررت الى الوعد فاياك ان تخلف الا بعجز اوضرورة ، فان ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق ، **الثالث** حفظ اللسان من الغيبة، فالغيبة اشد من ثلثين زنية فى الاسلام كذلك فى الخبر. **الرابع** المراء ومناقشة الناس فى الكلام فذلك فيه ايذاء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم **الخامس** تزكية النفس وهو قبيح ، قال الله تعالى: فلاتزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه.

السادس اللعن فاياك ان تجترى على لعن المؤمنين والمسامين. **السابع** احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك ، و كل امره الى الله تعالى ،ففى الحديث ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافيه الله ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالب به يوم القيمة ، **الثامن** المزح والسخرية و الاستهزاء بالناس فاحفظ لسانك منه فانه يريق ماء الوجه و يسقط المهابة وهو مبدء العداوة و يغرس الحقد فى القلوب ، فلا تمازح احداً ، وان مازحك غيرك فلاتجبه واعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره، وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراماً ، فهذه مجامع آفات اللسان ولا يغنيك عنه

و لايقيك من آفاته الاالعزلة وملازمة الصمت الابقدر الضرورة فاحترزمنه فانه اقوى اسباب هلاكك فى الدنيا والاخرة .

تتمة قال بعضهم طلبت ثمان خصال ، فوجدت بها خير الدنيا والاخرة: طلبت القدر والمنزلة فماوجدت الابعلم تعلموا ليعظم قدركم فى الدارين ، وطلبت الكرامة فما وجدت الابالتقوى اتقو التكرموا ، وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنو وطلبت الراحة فما وجدت الراحة الا بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا، اتركوا مخالطة الناس تستريحوا فى الدارين وتأمنوا من العذاب ،وطلبت السلامة فماوجدت الابطاعة الله اطعيوا الله تسلموا ، وطلبت الخضوع فماوجدت الابقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر ، وطلبت العيش فماوجدت الابترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم ، و طلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا من الاسخياء تمدحوا ،ولقد طلبت نعيم الدنياوالاخرة فماوجدتها الا فى هذه الخصال الذى ذكرنا ها .

وقيل لحكيم ماالنعمة فقال فى ثمان: الغنى، والامن، والصحة، والشباب ،وحسن الخلق ، والعز ،والاخوان، والزوجة الصالحة . **وقيل** لحكيم ماالذى لايمل منه و ان تكرر فقال ثمانية: الخبز البارد، ولحم الضان، والماء البارد، والثوب اللين ، وفراش الوطى، والرايحة الطيبة، والنظر الى من تحب، ومحادثة اخوان الصدق. وقال قيصر لقس ماافضل الحكمة قال معرفة الانسان بقدره ، قال فما اكمل العقل قال وقوف الانسان عند علمه، قال فما اوفر الحلم قال حلم الانسان عند شتمه ، قال فما اصون المروة قال استبقاء الانسان ماء وجهه ، قال فما اكمل المال قال ماأعطى الحق منه ، قال فما احسن السخاء قال البذل قبل السؤال ، قال فما انفع الاشياء قال تقوى الله و اخلاص العمل له ، قال فاى الملوك خير قال اقربهم من الحلم عند القدرة وابعدهم من الجهل عند الغضب ومن يرى انه لايملك امره الا بالعدل بين رعيته .

الباب التاسع

فى المواعظ التساعيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته الخاصة من الاخبار النبوية

تسع اشياء لها تسع آفات روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغى ، وآفة السخاء المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .

الناس يحشرون على تسعة انواع سال معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وآله ، فقال يامعاذ سالت عن امر عظيم من الامور ، ثم ارسل عينه صلى الله عليه وآله وقال يحشر تسعة اصناف من متى بعضهم على صورة القردة ؛ وبعضهم على صورة الخنزير ، وبعضهم على وجوههم منكسون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها ، وبعضهم عمياً ، وبعضهم صما وبكما ، وبعضهم قطعت ايديهم وارجلهم ، وبعضهم مصلبون على جزوع من النار ، وبعضهم اشد نتنا من الجيفة ، وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم ، اما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس ، واما الذين على صورة الخنزير قابل السحت ، واما المنكسون على وجوههم آكل الربا ، واما العميان فالذين يجورون فى الحكم ، واما الصم والبكم المعجبون باعمالهم ، واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران ؛ واما المصلبون

على جزوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان ، واما الذين اشدتنا من الجيفة فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله فى اموالهم ، واما الذين يلبسون الجباب اهل الكفر والفخر والخيلاء .

وعن الحسين بن على عليه السلام قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر دعى بقوسه فاتكى على سننها ثم حمد الله واثنى عليه وذكر ما فتح الله له ونصره به ونهى عن خصال تسع : عن مهر البغى ، وعن عسب الدابة يعنى كسب الفحل ، وعن خاتم الذهب وعن ثمن الكلب وعن مياثر الارجوان . قال ابو عروة الارجوان مياثر الحمر ، وعن لبوس ثياب القسى وهى ثياب تنسج بالشام ، وعن اكل لحوم السباع ، وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة وبينهما فضل ، وعن النظر فى النجوم .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله (ص) رفع عن امتى تسعة الخطاء ، والنسيان ؛ وما اكرهوا عليه ، ومالا يطيقون ، وما اضطروا اليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكر ؛ والوسوسة فى الخلق مالم ينطق بشفة .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بينما رسول الله صلى الله عليه وآله اذورد عليه وفد عبدالقيس فسلموا عليه ثم وضعوا بين يديه جلة تمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدقة ام هدية ؟ قالوا بل هدية يارسول الله قال من اى تمراتكم قالوا البرنى ، فقال صلى الله عليه وآله فى تمرتكم هذه تسع خصال ، ان هذا جبرئيل يخبركم ان فيه تسع خصال : تطيب النكهة ، وتطيب الفم ، ويقوى المعدة ، وتهضم الطعام ، وتزيد فى السمع و البصر ، و تقوى الظهر ، وتختل الشيطان ، وتقرب من الله عزوجل ، وتباعد من الشيطان . **تسع** خصال اعطاه الله نبيه محمداً صلى الله عليه وآله **عن** ام هانى بنت ابيطالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اظهر الله تبارك وتعالى الاسلام على يدى ، وانزل الفرقان على ، وفتح الكعبة على يدى وفضلنى على جميع خلقه ، وجعلنى فى الدنيا سيد ولد آدم وفى الاخرة زين القيمة ، وحرم دخول الجنة على الانبياء حتى ادخلها انا ، وحرمها على امهم حتى تدخل امتى ، وجعل الخلافة فى اهلبيتى من بعدى الى النفخ فى الصور ، فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم .

عن جابر بن عبدالله الانصارى ، قال كنت ذات يوم عند النبى ﷺ اذا اقبل بوجهه على على بن ابيطالب عليه السلام ، فقال الا ابشرك يا ابالحسن قال بلى يارسول الله ، قال هذا جبرئيل يخبرنى عن الله عزوجل انه قال :قداعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة والامن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل سايرالناس . ونورهم تسعى بين ايديهم وبايمانهم .

اعطى النبى ﷺ فى على عليه السلام تسع خصال عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام اعطيت فيك ياعلى تسع خصال : ثلاث فى الدنيا ، وثلاث فى الآخرة واثنتان لك ، وواحدة اخافها عليك ، فاما الثلاث التى فى الدنيا فانك وصيى وخليفتى فى اهلى وقاضى دينى . واما الثلاث التى فى الاخرة فانى اعطى لواء الحمد فاجعله فى يدك وآدم وذريته يمشيان تحت لوائى ، وتعيننى على مفاتيح الجنة ، واحكمك فى شفاعتى لمن احببت . واما اللتان لك فانك لن ترجع من بعدى كافرا ولاضالا ، و اما التى اخافها عليك فغدرة قريش بك من بعدى ياعلى .

وقال رسول الله ﷺ ماخلق الله شيئاً الاوجعل له سيداً : فالنسر سيد الطيور والبقر سيد البهائم ، والاسد سيد السباع والوحوش ، واسرافيل سيد الملائكة ، وآدم سيد البشر ، و الجمعة سيد الايام ، و رمضان سيد الشهور ، وانا سيد الانبياء ، و على سيد الاوصياء .

وقال النبى صلى الله عليه وآله اوصانى ربى بتسع وانا اوصيكم بما اوصانى به ربى : بالاخلاص فى السر والعلانية ، والعدل فى الرضاء والغضب ، والقصد فى الغنى والفقر ، وان اعفو عمن ظلمنى ، واعطى من حرمنى ، واصل من قطعنى ، وان يكون صمتى فكراً ونطقى ذكراً ، ونظرى عبراً . **و عن صفوان بن عسال** قال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبى فقال له صاحبه لاتقل له نبى انه لوسمعك لكان له اربعة اعين ، فاتيا رسول الله ﷺ فسالاه عن تسع آيات بينات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتشركوا بالله شيئاً ، ولاتسرفوا ، ولاتزنوا ، ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق

ولا تمشوا ببرىء الى ذى سلطان ليقتله ، ولا تسحروا ، ولاتأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة ، ولاتولوا للفرار يوم الزحف ؛ وعليكم خاصة اليهود انلاتعتدوا فىالسبت ، وقال فقبلا يديه ورجليه وقالانشهدانك نبى ، قال عليه السلام فمايمنعكم انتتبعونى قالاان داود دعاربه انلايزال منذريته نبىوانا نخاف اناتبعناك ان يقتلنا اليهود . قال بعضهم المرادبتسع آيات معجزات موسى عليه السلام؛ وقال آخرون التسع المذكورة فى الحديث كما ذكره النبى صلى الله عليه وآله . والاخير مخصوص باليهود وهوقوله لاتعتدوا لئلايلزم ان الآيات عشر ، وقولهما لايزال فىذريته نبىاى لاتنقطع النبوة فىذريته الىيوم القيمة فيكون دعاؤه مستجاباً فيكون فىذريته نبى و هوافتراء على داودولم يكن اليهوديان مؤمنان حقيقة.قال عليه الصلاة والسلام الكبائر فى الاسلام تسع : اربع فى اللسان ، الشرك وشهادة الزور ، وقذف المحصنة ، والسحر . واثنتان فىالباطن ، اكل الربا واكلاموال اليتامى ظلما ، وواحدة فىاليد قتل النفس بغيرحق ، وواحدة فىالرجل الفرار من الزحف ،وواحدة فىالجسد كلهعقوق الوالدين . فانأردت النجاةمن الهلاك فاترك هذه الكبائر التسع .

الفصل الثانى

مماورد عن امير المؤمنين على (ع):

عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين على عليه السلام والله لقد اعطانى الله تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلى خلاالنبى صلى الله عليه وآله ، فقد فتحت لى السبل ، وعلمت الاسباب ، واجرى الى السحاب ، و علمت المنايا و البلايا ، و فصل الخطاب ، ولقدنظرت الى الملكوت باذن ربى جل جلاله فماغاب منى حتى علمت ما كان قبلى و مايأتى من بعدى ، و ان بولايتى اكمل الله تعالى لهذه الامة دينهم ، واتم عليهم النعم ، و رضى اسلامهم ، اذيقول يوم الولاية لمحمدصلى الله عليه وآله يامحمد اخبرهم انى اليوم اكملت لهم دينهم و اتممت عليهم نعمتى ورضيت لهم الاسلام ديناً كل ذلك من من الله به على فله الحمد .

وعن عامر الشعبى قال تكلم امير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فقأت عيون البلاغة وائتمن جواهر الحكمة ، وقطعن جميع الانام عن اللحاق بواحدة منهن ، ثلاث منهافى المناجات وثلاث منهافى الحكمة و ثلاث منهافى الآداب : فاما اللاتى فى المناجات الهى كفانى عزاً ان اكون لك عبداً ، و كفانى فخراً ان تكون لى رباً ، انت كما احب فاجعلنى كما تحب . واللاتى فى الحكمة فقال قيمة كل امرء مايحسنه ، وماهلك امرء عرف قدره ، والمرء مخبوء تحت لسانه ، واللاتى فى الآداب فقال امنن على من شئت تكن اميره ؛ واحتج الى من شئت تكن اسيره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره

الفصل الثالث

فيما روته الخاصة والعامة

تسعة اشياء تجب فيها الزكوة عن ابى عبدالله قال وضع رسول الله الزكوة على تسعة اشياء وعفى عما سوى ذلك : الحنطة؛ والشعير، والتمر، والزبيب، والذهب، والفضة والبقر، والغنم والابل فقال السايل فالذرة فغضب ثم قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله السماسم والذرة و الدخن و جميع ذلك . فقيل انهم يقولون لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانما وضع على التسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك ، فغضب و قال كذبوا وهل يكون العفو الاعن شيء قد كان و لاوالله ماعرفنا شيئاً عليه الزكوة غير هذا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

التسع الايات التى اتى الله موسى عليه السلام روى هرون بن حمزة الغنوى العبرتى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سالته عن التسع الايات التى اوتى موسى عليه السلام ، فقال الجراد و القمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر و العصاويده .**وروى يونس بن** ظبيان قال قال! بوعبدالله عليه السلام لفاطمة (ع) تسعة اسماء عندالله عزوجل : فاطمة و الصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والرضية والمرضية والمحدثة و الزهراء . ثم قال تدرى لاى شيء سميت فاطمة صلوات الله عليها ؟قلت اخبرنى ياسيدى قال فطمت من

الشر ، قال ثم قال لولاان امير المؤمنين صلوات الله عليه يزوجها لماكان لها كفو على وجه الارض الى يوم القيمة من آدم فمن دونه . **وقال الصادق** عليه السلام الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر ، و عينها الحرص ، واذنها الطمع ، و لسانها الرياء ، ويدها الشهوة ، ورجلها العجب ، وقلبها الغفلة ، وكونها الفناء ، وحاصلها الزوال ، فمن احبها اورثته الكبر ، ومن استحسنها اورثته الحرص ، ومن طلبتها اورثته الطمع ، ومن مدحها البسته الريا ، ومن ارادها مكنته من العجب ، ومن اطمأن اليها اولته الغفلة ، ومن اعجبه متاعها افتنته ولايبقى ، ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهى النار .

وروى ان من كمال ايمان العبد ان يكون فيه تسعة خلال: لايدخله الرضا فى باطل، ولايخرجه الغضب عن حق ، ولاتحمله القدرة على تناول ماليس له ، وان يمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله ، ويحسن تقدير معيشته ، ويكون ذا تقية جميلة ، وحسن خلق، وسخاء نفس . **وروت** العامة عن النبى صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام فى التورية ان امهات الخطايا ثلاثة، الكبر والحرص ، والحسد ؛ فانتشر منها ستة فصارت تسعة : الاولى من التسعة الشبع ؛ والنوم ، وحب المال، وحب المحمدة والثناء، وحب الرياسة . **وقال على** عليه السلام البكاء ثلاثة ؛ احدها من خوف الله ، ومن هرب الخطيئة ، ومن خشية القطيعة ، فاما الاول فهو كفارة الذنوب ، والثانى فهو طهارة العيوب ، والثالث فهو الولاية مع رضاء المحبوب ، فثمرة كفارة الذنوب النجاة من العقوبات ، وثمرة طهارة العيوب النعيم المقيم، والدرجة العليا ، وثمرة الولاية مع رضاء المحبوب الرؤية والزيادة .

خاتمة وقال بعض الصحابة من حفظ الصلوة الخمس بوقتها وداوم عليها اكرمه الله بتسع كرامات: اولها انه يحبه الله، ويكون بدنه صحيحاً ، وتحرسه الملائكة، و تنزل البركة فى داره ، و يظهر فى وجهه سيماء الصالحين ويلين قلبه ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع و ينجيه الله من النار ، و ينزله فى جواره مع الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون. **وقيل**: لادين لمن لاعقل له ؛ ولاعمل لمن لادين له ، ولانية لمن لاعلم له ، و لاراحة لمن لاقناعة له ، ولاتوفيق لمن خبثت سريرته ، من استعمل الجزم فاز بالسلامة ، ومن استولى عليه التوانى احاطت به الندامة ، من لايتقى الذنب لايتقى الرب، من لايعصى هواه لايطع

عقله ، من لا يبغض الرذايل لم يحب الفضايل . واعلم ان النمام ينبغى ان يبغض ولا يوثق بصداقته و كيف لا يبغض وهو لا ينفك عن تسعة خبائث مهلكات ،وهى الكذب ، والغيبة: والغدر، و الخيانة . والغل ؛ و الحسد ، والنفاق . و الافساد بين الناس :والخديعة: وهو من سعى فى قطع ما امر الله تعالى به ان يوصل قال الله تعالى:ويقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون فى الارض. وقال الله تعالى:انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون فى الارض بغير الحق .والنمام منهم .

وقال الله ويل لكل همزة قيل الهمزة النمام . **وقال** تعالى عن امرئة نوح وامرئة لوط فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيلا ادخلا النار مع الداخلين ، قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيفان وامرأة نوح تخبر بانه مجنون ، **وقال** النبى صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة نمام .

وقال ﷺ الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال المشاؤن بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء العيب . **وقيل** لما مات وزير كسرى بوزرجمهر وجد مكتوبا على منطقته تسع كلمات : وهى ان كان الله تكفل بارزاق العباد فالهم لماذا ، وان كانت الارزاق قسمت فالحرص لماذا ، و ان كانت الدنيا غرارة فالركون اليها لماذا ؛ و ان كانت الجنة حقا فترك العمل لماذا ، وان كان القبر حقا فتشييد البنيان لماذا، وان كانت النار حقا فكثرة الضحك لماذا؛ وان كان الحساب حقا فجمع المال لماذا ، وان كان يوم القيمة حقا فقلة الجزع لماذا ، و ان كان ابليس عدوك فاتباعك عدوك لماذا .

الباب العاشر

فى المواعظ العشارية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته العامة والخاصة عن النبى (ص)

وقال النبى (ص) عليكم بالصدقة فان فيها عشر خصال ، خمسة فى الدنيا وخمسة فى الاخرة : اما الدنيا تطهير اموالكم ، وتطهير ابدانكم ، ودواء مرضاكم ، ودخول المسرة فى القلوب ، وزيادة الاموال ، وسعة الرزق ، واما فى العقبى ظل فى القيمة وسهولة الحساب ، ورجحان الميزان بالثواب ، وجواز على الصراط ، ودرجة الاعلى .

وقال النبى (ص) عليكم بالصدقة فان فيها عشر خصال : يدرج العبد بالدرجة الصلحاء بالصدقة ، وقرائة القرآن ، ومخالطة الصلحاء ، وصلة الرحم ، وعيادة المرضى وترك مخالطة الاغنياء ، وقلة الامل ؛ وتحفظ للموت ، وقلة الكلام ، والتواضع ، وحب الفقراء والمساكين ، ورعاية اليتيم والاسير .

وقال النبى (ص) اذا ظهرت فى امتى عشر خصال عاقبهم الله تعالى بعشرة : قيل وماهى يارسول الله قال (ص) اذا قللوا الدعاء نزل البلاء ، واذا تركوا الصدقات كثرت الامراض ، واذا منعوا الزكوة هلكت المواشى ؛ واذا جار السلطان منع المطر ، واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم فوت المفاجات ، واذا كثر الربا كثر الزلازل ، واذا حكموا بخلاف ما انزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم ، واذا نقضوا العهد ابتلاهم الله بالقتل ، واذا طففوا الكيل اخذهم

الله بالسنين ،ثم قرأ :**ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون .**

وروى قتادة عن النبى (ص) قال خافوا من الله وصلوا الرحم فانهما فى الدنيا بركة وفى العقبى مغفرة ، **وفى** صلة الرحم عشر خصال : رضاء الرب ، وفرح القلوب، وفرح الملئكة ، وثناء الناس ، وترغيم الشيطان ، وزيادة العمر ، وزيادة الرزق ، و فرح الاموات ، وزيادة المروة ، وزيادة الثواب .

منقول من كتاب لباب الالباب جاء رجل الى النبى ﷺ فقال له اتأذن لى ان اتمنى الموت ، فقال ﷺ الموت شيء لابد منه وسفر طويل ينبغى لمن اراده ان يرفع عشر هدايا ، فقال وماهى ، قال (ص) هدية عزرائيل ، وهدية القبر ، وهدية منكر و ونكير ، وهدية الميزان ، وهدية الصراط ، وهدية مالك ، وهدية رضوان ، وهدية النبى ﷺ ، وهدية جبرئيل ، وهدية الله تعالى ، **اما** هدية عزرائيل فاربعة اشياء: رضاء الخصماء ، وقضاء الفوايت ، والشوق الى الله و التمنى للموت ، **وهدية** القبر اربعة اشياء : ترك النميمة ، واستبراؤه من البول ، وقراءة القرآن ، وصلوة الليل ؛ **وهدية** منكر ونكير اربعة اشياء : صدق اللسان ،وترك الغيبة، وقول الحق ، والتواضع لكل احد . **وهدية** الميزان اربعة اشياء . كظم الغيظ ، وورع صادق ، والمشى الى الجماعات ، والتداعى الى المغفرات . **وهدية** الصراط اربعة اشياء : اخلاص العمل، وحسن الخلق ، وكثرة ذكر الله ،واحتمال الاذى . **وهدية** مالك اربعة اشياء البكاء من خيشة الله ، وصدقة السر ، وترك المعاصى ، وبر الوالدين . **وهدية** رضوان اربعة اشياء. الصبر على المكاره ، والشكر على نعمه ، وانفاق المال فى طاعته ، و حفظ الامانة فى الوقف . **وهدية** النبى ﷺ اربعة اشياء : محبته ، والاقتداء بسنته ، ومحبة اهل بيته وحفظ اللسان عن الفحشاء . **وهدية** جبرئيل اربعة اشياء : قلة الاكل ، وقلة النوم ،و مداومة الحمد . **وهدية** الله تعالى اربعة اشياء :الامر بالمعروف ، والنهى عن المنكر، والنصيحة للخلق ، والرحمة على كل احد .

وقال النبى (ص) عشرة من امتى يسخط الله عليهم يوم القيمة ويأمر بهم الى النار.

فقالوا يارسول الله من هولاء فقال شيخ زان ،وامام ضال ، ومدمن الخمر ، وعاق والديه وقاذف المحسنة ، والماشى بالنميمة ، وشاهد الزور ، ومانع الزكوة ، والظالم ،وتارك الصلوة ؛ الاوان تارك الصلوة يضاعف له العذاب يوم القيمة ، ويأتى وقد غلت يداه الى عنقه والملئكة يضربونه على حر وجهه وجبينه بمقامع من نار ؛ وتقول له الجنة لست منى ولانت من اهلى ، وتقول له النار ادن منى فلاعذبنك عذاباً شديدا ، فعند ذلك تصيح له جهنم فيدخلها كالسهم المسرع فيهوى على ام راسه الى عند قارون الى الدرك الاسفل.

وقال رسول الله (ص) ماعبدالله تعالى الا بالعقل ولايتم عقل المرء حتى يكون فيه عشر خلال : الخير منه مأمول، والشر منه مأمون ، يستقل كثير الخير من عنده؛ ويستكثر قليل الخير من غيره ، ولايتبرم من طلب الحاجة ، ولايسام من طلب العلم طول عمره، الفقر احب اليه من الغنى ، والذل احب اليه من العز ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشر الذى لايرى احدا من الناس الا قال هو خير منى .

وقال رسول الله (ص) عشرة اشياء تورث الشيب، كثرة معانقة النساء، وغسل الراس بالطين ،وطول المقام على الخلا؛ والكلام على رأس الحدث ، وكثرة الطيب ،وشرب الماء بالليل، والنظر الى الفرج، والنوم على الوجه ، وشرب الماء من قيام، ومسح الوجه بالكمين

الفصل الثانى

ماروته العامة عن النبى (ص)

وقال رسول الله ﷺ عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال : يطهر الفم ، ويرضى الرب ، ويسخط الشيطان ؛ ويحبه الحفظة ، ويشد اللثة ،ويقطع البلغم ، ويطيب النكهة ويطفى المرة ، ويجلى البصر ، ويذهب الصفرة من السن ، و فى بعض النسخ و يذهب الحفرة وهو من السنة . **وقال** النبى ﷺ عشرة من هذه الامة كفار بالله العظيم وظنوا انهم مؤمنون ، القاتل بغير حق ، والديوث ، ومانع الزكوة ، و شارب الخمر ، و من وجد الى الحج سبيلا فلم يحج ، والساعى فى الفتن ، وبايع السلاح لاهل الحرب ، و ناكح المرأة فى دبرها ، وناكح البهيمة، وناكح ذات محرم . **وقال** رسول الله ﷺ

لايكون العبد فى السماء ولافى الارض مؤمنا حتى يكون فضولا ؛ و لايكون فضولاحتى يكون مسلما ، ولايكون مسلما ، حتى يسلم الناس من يده ولسانه ، ولا يسلم الناس من يده ولسانه حتى يكون عالما ، ولايكون عالماًحتى يكون عاملا بالعلم ولا يكون عاملا بالعلم حتى يكون زاهدا ولايكون زاهدا حتى يكون و رعا ، ولايكون و رعاً حتى يكون متواضعاً ، ولا يكون متواضعاً حتى يكون عارفا بنفسه ، ولا يكون عارفا بنفسه حتى يكون عاقلا.

وقال رسول الله ﷺ العافية على عشرة اوجه : خمسة فى الدنيا وخمسة فى الاخرة ، فاماالتى فى الدنيا العلم ، والعبادة ، والرزق الحلال ، والصبر على الشدة ، و الشكر على النعمة ، واماالتى فى الاخرة فانه يأتيه ملك الموت بلطف ورحمة ، و لا يروعه منكر ونكير فى القبر ، ويكون آمنامن الفزع الاكبر ، ويمحى سيئاته ، وحسناته مقبولة ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة فى السلامة .

وقال رسول الله ﷺ ، عشر مماعلمهن ابو كم ابراهيم : خمس فى الرأس وخمس فى الجسد فاما اللواتى فى الرأس فالسواك ، والمضمضة ، والاستنشاق ، وقص الشارب . واعفاء اللحية ، والخمسة التى فى الجسد. فالختان ، والاستحداد ، والاستنجاء ، ونتف الابط وقص الاظفار .

وقال رسول الله ﷺ من كثر ضحكه عوقب بعشر عقوبات : اولها ان يموت قلبه ، ويذهب الماء من وجهه ، وتشمت به الاعداء ، والشيطان ؛ و يغضب عليه الرحمن ، و يناقش به يوم القيمة ، و يعرض عنه النبى ﷺ يوم القيمة ، و تلعنه الملا ئكة ، و تبغضه اهل السموات والارض ، وينسى كل شيء حفظه ، ويفتضح يوم القيمة .

وقال النبى ﷺ عشرة اصناف من امتى لايدخلون الجنة الاان يتوبوا : اولهم القلاع ، والجيوف ، والقتات ، والديوث ، وصاحب العرطبة ، وصاحب الكوبة ، والعتل ، والزنيم ، والمغتاب ، والعاق والديه. قيل يارسول الله فما القلاع قال الذى يمشي بين يدى الامراء ، قيل وما الجيوف قال النباش ، قيل و ما القتات قال النمام

قيل وما الديوث قال الذى لايغارعلى اهله ، قيل وماصاحب العرطبة قال الذى يضرب بالطبل ، قيل وماصاحب الكوبة قال الذى يضرب بالطنبور، قيل فما العتل قال الذى لايغفر الذنب ولايقبل العثرة ، قيل فما الزنيم قال ولدالزنا ، قيل وماالمغتاب قال الذى يقعد على الطريق فيغتاب الناس ، والعاق لوالديه مشهور .

وقال رسول الله ﷺ عشرة نفرلايقبل الله صلوتهم: رجل صلى واحدا بغيرقراءة ورجل صلى ولايؤدى الزكوة ، و رجل يؤم قوماًوهم له كارهون ، ورجل مملوك ابق الى ان يرجع، ورجل شارب الخمرمدمن ، وامرئة باتت وزوجهاساخط عليها ،وامرأة حرة تصلى بغيرخمار،والامام الجاير، واكل الربا ، ورجل لاتنهيه صلوته عن الفحشاء والمنكر لايزداد من الله الابعداً .

وقال رسول الله ﷺ للداخل فى المسجد عشرخصال :اولهاان يتعاهد خفيه اونعليه ، وان يبدأبرجله اليمنى ، واذادخل يقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمدلله والسلام على رسول الله والملئكة، اللهم افتح لناابواب فضلك وابواب رحمتك انك انت الوهاب ،وان يسلم على اهل المسجد ، وان يقول اذالم يكن فى المسجد احد السلم على عباد الله الصالحين اشهد ان لااله الاالله واشهدان محمداً عبده ورسوله ، وان لايمربين يدي المصلى ، وان لايدخل الابوضوء ، و انلايعمل فيه بعمل الدنيا ، وان لايتكلم بكلام الدنيا ، وانلايخرج حتى يصلى ركعتين ،وان يقول اذاقام ليخرج سبحانك اللهم و بحمدك اشهد ان لااله الاانت استغفرك واتوب اليك .

وقال النبى ﷺ الصلوة عمود الدين وفيها عشرخصال : زين الوجه ،ونور القلب ، وراحة البدن ، وانس القبور، و منزل الرحمة ، و مصباح السماء ، و ثقل الميزان ، ومرضات الرب ، وثمن الجنة ، وحجاب من النار؛ومن اقامهافقد اقام الدين ومن تركهافقد هدم الدين .

وروى ابن عباس ان النبى ﷺ قال للعباس بن عبدالمطلب ياعماه الااعلمك الاافعل بك عشرخصال اذا انت فعلت ذلك غفرلك ذنبك اوله وآخره قديمه و حديثه خطاه و عمده صغيره و كبيره سره و علانيته ، ان تصلي اربع ركعات تقرء فى كل

ركعة فاتحة الكتاب وسورة؛ فاذا فرغت من القراءة قلت وانت قايم سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة ، ان استطعت ان تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فان لم تفعل ففى كل شهر، فان لم تفعل ففى كل سنة ، فان لم تفعل ففى عمرك مرة . روت علماؤنا رضى الله عنهم هذه الصلوة عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم و هى مشهورة عندنا بصلوة جعفر ويقال لها ايضا صلوة الحبوة وفيها ثواب جزيل .

قال النبى ﷺ اذا اراد الله ان يدخل اهل الجنة الجنة يبعث اليهم ملكا ومعه هدية و كسوة من الجنة ، فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك قفوا فان معى هدية من رب العالمين ، قالوا وما تلك الهدية قال الملك هى عشرة خواتيم مكتوب فى احدها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، وفى الثانى مكتوب ادخلوها بسلام آمنين ، وفى الثالث مكتوب ذهبت عنكم الاحزان والهموم ، وفى الرابع مكتوب البسناكم الحلى والحلل وفى الخامس مكتوب زوجناكم الحور العين، وفى السادس مكتوب انى جزيتهم اليوم بما صبروا . وفى السابع مكتوب صيرتم شبابا لاتهرمون ابدا ، وفى الثامن مكتوب رافقتم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ، وفى التاسع مكتوب صرتم آمنين لاتخافون ابدا ، وفى العاشر مكتوب كنتم فى جوار الرحمن الرحيم ذى العرش الكريم العظيم ، ثم يقول الملك ادخلوها فيدخلون الجنة ، فيقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ، الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين .

واذا اراد الله تعالى ان يدخل اهل النار النار يبعث اليهم ملكا ومعه (عشر) خواتيم اولها مكتوب ادخلوا جهنم لاتموتون فيها ابداً ولاتخرجون ، وفى الثانى مكتوب خوضوا فى العذاب لاراحة لكم ، وفى الثالث مكتوب ايئسوا من رحمتى ، وفى الرابع مكتوب ادخلوا فى الغم والحزن ابدا ، وفى الخامس مكتوب لباسكم النار وطعامكم النار و شرابكم النار ومهادكم النار وغواشكم النار ، وفى السادس مكتوب سخطى عليكم فى

النار ابدا ، وفى السابع مكتوب هذا جزاؤكم اليوم بمافعلتم من المعصية ، وفى الثامن مكتوب عليكم لعنتى بماتعمدتم من الذنوب الكبايرولم تتوبوا ولم تندموا ، وفى التاسع مكتوب اتبعتم الشيطان وآثرتم الدنيا وتركتم الاخرة هذاجزاء كم ، وفى العاشرمكتوت لوعوا انفسكم لارتكابها المعاصى ومانهيتم عنه فلم تنتهواوامرتم به فلم تأتمروا فذوقوا العذاب بما كفرتم .

وقال النبى ﷺ ذات يوم لابليس لعنه الله كم اصدقاؤك من امتى يا ابليس قال عشرة نفر: اولهم الامير الجاير؛ والغنى المتكبر ،والذى لايبالى من اين يكتسب وفيماذا ينفقه ،والعالم الذى صدق الامير على جوره، والتاجر الخاين ؛والمحتكر ، والزانى ، وآكل الربا ، والبخيل والذى لايبالى من اين يجمع المال ، ثم قال له النبى ﷺ فكم اعداؤك من امتى ، قال خمسة عشر نفر اولهم انت يا محمدانى ابغضك ، والعالم العامل بالعلم ، وحامل القرآن اذا عمل بمافيه ، والمؤذن لله خمسة اوقات ، ومحب الفقراء والمساكين واليتامى ، وذوقلب رحيم ، والمتواضع للحق ، وشاب نشأفى طاعة الله الذى يصلى بالليل والناس نيام ، والذى يمسك نفسه عن الحرام ، والذى ينصح فى الله وفى رواية يدعو للاخوان وليس فى قلبه شيء ، والذى ابدا يكون على الوضوء ، وصاحب السخاء ،وحسن الخلق، والمصدق بماضمن الله له ، والمحصنات المستورات ، والمستعد للموت .

الفصل الثالث

مما روته الخاصة عن النبى (ص)

«لايكون المؤمن عاقلاحتى يكون فيه عشرخصال» قال رسول الله ﷺ لم يعبدالله عزوجل بشيء افضل من العقل ، ولايكون المؤمن عاقلا حتى يجمع فيه عشرخصال ، الخيرمنه مأمول، والشرمنه مأمون ،ويستكثرقليل الخيرمن غيره ، ويستقل كثيرالخير من نفسه ، لايمل من طلب العلم طول عمره ، ولايتبرم بطلاب الحوايج قبله ، الذل احب اليه من العز، والفقراحب اليه من الغني ، نصيبه من الدنيا القوت؛ والعاشرة وماالعاشرة

ان لا يرى احدا الا قال هو خير منى واتقى ، انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى وآخر هو شر منه وادنى، فاذا رأى من هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به، واذا لقى الذى هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير، فاذا فعل ذلك فقد اعتلا مجده وساد اهل زمانه .

عشرة لا يدخلون الجنة ،(قال) رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة مدمن خمر سكير ولا عاق ، ولا شديد السواد ، ولا ديوث ، ولا قلاح وهو الشرطى ، ولا زنوق وهو الخنثى ولا جيوف وهو النباش ، ولا عشار . ولا قاطع رحم ، ولا قدرى. قال ابن بابويه رحمه الله يعنى بشديد السواد الذى لا يبيض شىء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته ويسمى الغريب

عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال اطلع علينا رسول الله ﷺ من غرفة له و نحن نتذاكر الساعة ، فقال لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات : الدجال ، والدخان ، و طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الارض ، ويأجوج و مأجوج، وثلاث خسوفات: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قرن عدن تسوق الناس الى المحشر ، تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا .

ومن مجموع الغرايب قال النبى ﷺ (عشر علامات قبل الساعة لابد منها) السفيانى ، والدجال ، والدخان، والدابة ، وخروج القائم عليه السلام ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر.

وقال النبى ﷺ ياعلى اقرأ يس(فان فى يس عشر بركات)ما قرأها جايع الا شبع، ولا ظمآن الا روى ، ولا عارى الا كسى ، ولا عزب الا تزوج ، ولا خايف الا امن ، ولا مريض الا برىء، ولا محبوس الا اخرج ، ولا مسافر الا اعين على سفره ، ولا يقرؤنها عند ميت الا خفف الله عنه ، ولا قرأها رجل على ضالة الا وجد طريقها .

وعن معاذ رضى الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ عن اهوال يوم القيمة ، فقال يامعاذ سالت عن امر عظيم من الامور، ثم ارسل عينه بالدموع وقال يحشر عشرة اصناف من امتى ، بعضهم على صورة القردة ، وبعضهم على صورة الخنزير، وبعضهم على

وجوههم منكسون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها ، وبعضهم عميان ، وبعضهم صم وبكم ، و بعضهم يمضغون السنتهم فهي ممدودة على صدور هم يسيل القيح يتاذى منهم اهل الجمع ، وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم ، وبعضهم مصلبون على جذوع من نار، وبعضهم اشد نتنا من الجيفة ، وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس ، و اما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت ، واما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا ، واما العمى الذين يجورون في الحكم ، واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم ، واما الذين يمضغون السنتهم فهم المغتابون ، واما الذين قطعت ايديهم و ارجلهم فهم الذين يوذون الجيران ، و اما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان ، واما الذينهم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله من اموالهم ، و اما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر والفخر والخيلاء.

كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عن النبي ﷺ وعليهم انه قال في وصيته له ، ياعلي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة ، القتات ، والساحر ، والديوث ، وناكح المرئة حراماً في دبرها ، و ناكح البهيمة ، و من نكح ذات محرم منه ، والساعي في الفتنة ، وبايع السلاح من اهل الحرب ، و مانع الزكوة ، و من وجد سعة فمات ولم يحج .

بشارة شيعة علي عليه السلام وانصاره بعشرة خصال . **روى** عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله ﷺ يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر : اولها طيب المولد، وثانيها حسن ايمانهم بالله ، وثالثها حب الله عزوجل لهم ، و رابعها الفسحة في قبورهم ، و خامسها النور على الصراط بين اعينهم ، وسادسها نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم، وسابعها المقت من الله عزوجل لاعدائهم ، وثامنها الامن من الجذام ، ياعلي. وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وانا معهم .

كانت لامير المؤمنين عليه السلام من رسول الله ﷺ عشر خصال قال امير المؤمنين عليه السلام كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ، ما احب ان لي باحديهن ما طلعت عليه الشمس

قال لى انت اخى فى الدنيا والآخرة ، واقرب الخلايق منى فى الموقف ، و انت الوزير والوصى ، والخليفة فى الاهل والمال ، وانت آخذ لوائى فى الدنيا والاخرة ، وليك وليى، وعدوك عدوى ، وعدوك عدو الله . **قال النبى :عشرة اشياء تورث النسيان** الحجامة على النقرة ، واكل سؤر الفار ،واكل التفاح الحامض ، والقاء القملة بالحيوة ، والبول فى الماء الراكد ، واكل الكزبرة ، والاكل على الجنابة ، والعبث بالذكر ، وقراءة الواح القبور ، واكل مالم يذكر اسم الله عزوجل عليه .

وعشرة اشياء تورث الغم لبس السراويل من قيام ، والمشى بين الاغنام ، وقص شعر اللحية بالاسنان ،والقعود على عتبة الباب، والاكل بالشمال ، ومسح الوجه بالاذيال والمشى على قشور البيض،واللعب بالحصاء،والاستنجاء باليمين،والمشى بالقردة.

وقال النبى ﷺ عشرة اشياء تورث الفرح والنجاة من الغم : قراءة يس ، وتقليم الاظفار، وحلق العانة ، والاغتسال ، والركوب على الفرس ؛ والسواك ؛ ومؤنة الاخوان ، وتمشيط اللحية عند الغسل ، والوضوء .

وسأل رسول الله ﷺ جبرئيل عليه السلام هل تنزل الى الارض من بعدى قال نعم يارسول الله انزل الى الارض من بعدك ، عشر مرات ، وارفع عشر جواهر من وجه الارض قال ﷺ ماهذه الجواهر فقال الاول انزل الى الارض وارفع البركة منها ، و الثانى ارفع منها الرحمة ، والثالث ارفع منها الحياء من عيون النساء ، والرابع ارفع الحمية من رؤس الرجال . والخامس ارفع العدل من قلوب السلاطين ، والسادس ارفع الصدق من قلوب الاصدقاء ، و السابع ارفع السخاوة من قلوب الاغنياء ، الثامن ارفع الصبر عن الفقراء ، التاسع ارفع الحكمة من قلوب الحكماء ، العاشر ارفع الايمان من قلوب المؤمنين .

وسئل النبى ﷺ مالنا ندعوالله فلايستجيب دعاءنا وقال تعالى ادعونى استجب لكم ، فاجاب ﷺ وقال ان قلوبكم مأتت بعشرة اشياء : او لها انكم عرفتم الله فلم تؤدوا طاعته ؛ والثانى انكم قرأتم القرآن فلم تعملوابه ، والثالثة ادعيتم محبة لرسوله وابغضتم اولاده ، والرابعة ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ، والخامسة ادعيتم محبة

الجنة فلم تعملوا لها، والسادسة ادعيتم مخافة النار ورميتم ابدانكم فيها ، والسابعة اشتغلتم بعيوب الناس عن عيوب انفسكم ، والثامنة ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها ، والتاسعة اقررتم بالموت فلم تستعد واله ، والعاشرة دفنتم موتاكم فلم تعتبروا بهم فلهذا لا يستجاب دعاؤكم .

وقال النبي صلى الله عليه وآله الاحتكار في عشرة اشياء : البر ، والشعير ، والتمر ، والزبيب والذرة ، والسمن ، والعسل، والجبن ، والجوز ، والزيت .

وقال النبي صلى الله عليه وآله الشريعة اقوالي ، والطريقة افعالي ، والحقيقة احوالي ، والمعرفة رأس عقلي ، والعلم صلاحي ، والتوكل ردائي ، والقناعة كنزي ، والصدق منزلي، واليقين ماواي ، والفقر فخري، وبه افتخر على سائر الانبياء والمرسلين .

الفصل الرابع

مما ورد عن امير المؤمنين (ع)

روى عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه : اولها بيت الله عزوجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه ، والثاني ابواب الملوك الذين اطاعتهم متصلة بطاعة الله عزوجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد ، والثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا ، والرابع ابواب اهل الجود والعطايا والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الاخرة .

الخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج ، والسادس ابواب من يتقرب اليه من الاشراف لالتماس الهبة والمروة والحاجة ، والسابع ابواب من يرتجى عندهم النفع في الراي والمشورة وتقوية الحزم واخذ الاهبة لما يحتاج اليه ، و الثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم ، و التاسع ابواب الاعداء الذين تسكن بالمداراة غوايلهم وتدفع بالحيل والرفق واللطف والزيادة عداوتهم ، والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم المؤدبين الذين يستفاد منهم حسن الادب

ويونس بمحادثتهم .

وعن على عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق العقل من نور مكنون مخزون فى سابق عمله لم يطلع عليه ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والرأفة قلبه والرحمة ذهنه ، والزهد رأسه ، والحلم وجهه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والخير سمعه والغيرة بصره ، ثم قواه بعشرة اشياء الخوف ، والرجاء ، والايمان ، واليقين ، والصدق والسكينة ، والفتوة ، والقنوع ، والرضا ، والتسليم .

وقال امير المؤمنين على عليه السلام عشرة يفتنون انفسهم وغيرهم ، ذو العلم القليل يتكلف ان يعلم الناس كثيرا ، والرجل الحكيم ذو العلم الكثير ليس بذى فطنة ، والذى يطلب مالا يدرك ولا ينبغى له ، والكاد عند المتأيد ، والمتأيد الذى ليس له مع تؤديته علم ، و عالم ليس مؤيدا للصلاح ، ومريد للصلاح ليس بعالم ، وعالم يحب الدنيا ، و الرحيم بالناس يبخل بما عنده ، و طالب العلم يجادل فيه من هو اعلم منه فاذا علمه لم يقبل منه .

عشرة اشياء بعضها اشدمن بعض روى عن ابى جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام فى الرحبة والناس متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعد ، اذقام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين و رحمة الله وبركاته فنظر اليه امير المؤمنين عليه السلام بعينيه هاتيك العظيمتين ثم قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، من انت قال انا رجل من رعيتك واهل بلادك ، فقال ما انت من رعيتى ولا من اهل بلادى ولو سلمت على يوما واحدا ما خفيت على فقال الامان يا امير المؤمنين فقال عليه السلام هل احدثت فى مصرى هذا حدثا منذ دخلته قال لا ، قال فعلك من رجال اهل الحرب قال نعم ، قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا بأس ، قال انا رجل بعثنى اليك معوية متغفلا لك اسألك عن شىء بعث فيه ابن الاصفر ، وقال له ان كنت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فاجبنى عما اسالك فانك اذا فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك الجايزة ، فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه ذلك فبعثنى اليك لاسألك عنها ، فقال امير المؤمنين عليه السلام قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه ، والله لقد اعتق جارية فما احسن ان

يتزوج بها ، حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على جميع منازعتي ، على بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا، فقال ياشامي هذان ابنا رسول الله (ص) وهذا ابني فسل ايهما احببت؛ فقال اسئل هذا ذالوفرة يعني الحسن عليه السلام وكان صبيا ، فقال له الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل، وكم بين السماء والارض؛ وكم بين المشرق والمغرب، وماقوس قزح وما العين التي تأوي اليها ارواح المشركين ، وما العين التي تأوى اليها ارواح المؤمنين ؛ وما المؤنث ، **وماعشرة** اشياء بعضها اشدمن بعض، فقال الحسن عليه السلام بين الحق والباطل اربع اصابع فمارايته بعينك فهو الحق وماسمعته باذنيك باطل كثيرا قال الشامي صدقت ، قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه قال صدقت يابن رسول الله ، قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تغيب من مغربها قال الشامي صدقت ، فماقوس قزح قال ويحك لاتقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان هو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق ، واما العين التي تأوى اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت؛ واما العين التي تاوى اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى ، وأما المونث فهو الذي لايدرى اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت وبدا ثديها ، والاقيل له بل على الحايط فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهي امرأة ، **واما** عشرة بعضها اشدمن بعض فاشد شيء خلقه الله عزوجل الحجر، واشدمن الحجر الحديد الذي يقطع به الحجر، واشدمن الحديد النار تذيب الحديد ، واشدمن النار الماء تطفي النار ، واشدمن الماء السحاب يحمل الماء ، واشدمن السحاب الريح يحمل السحاب ، واشدمن الريح الملك الذي يرسلها ، واشدمن الملك ملك الموت الذي يميت الملك ، واشدمن ملك الموت الموت ،واشدمن الموت امر الله رب العالمين، فقال الشامي صدقت اشهد انك ابن رسول الله وان عليا اولى بالامر من معوية ، ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معوية فبعثها معوية الى ابن اصفر فكتب اليه ابن الاصفر يامعوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك ، اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الامن معدن النبوة وموضع

الرسالة . و اما انت فلو سالتني درهماً ما اعطيتك .

وقال على عليه السلام العلم خير ميراث ؛ و العقل خير موهوب ، والادب خير حرفة و التقوى خير زاد ، و العبادة اربح بضاعة ، و العمل الصالح خير قائد وحسن الخلق خير قرين ، و الحلم خير وزير . و القناعة افضل غنى ؛ و التوفيق خير عون .

ويروى عن علي عليه السلام انه كان ينشد هذه الابيات

ان المكارم اخلاق مطهرة	فالعقل اولها و الدين ثانيها
و العلم ثالثها و الحلم رابعها	والجود خامسها والعرف سادسها
و البر سابعها و الصبر ثامنها	والشكر تاسعها و اللين عشريها
و العين تعلم من عيني محدثها	ان كان من حزبها او من اعاديها
و النفس يعلم اني لا اصدقها	و لست ارشد الاحين اعصيها

الفصل الخامس

مما ورد عن الامام ابي جعفر محمد الباقر (ع)

روى عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال فرض الله عزو جل الصلوة ، و سن رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرة اوجه : صلوة الحضر ، و صلوة السفر ، و صلوة الخوف على ثلاثة ارجه ، و صلوة الكسوف للشمس والقمر ، و صلوة العيدين ، وصلوة الاستسقاء و الصلوة على الميت .

في الشيعة عشر خصال: عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا المقدام انما شيعة علي عليه السلام الساحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم . خميصة بطونهم ، متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم ، اذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشاً ، و استقبلوا الارض بجباههم ، كثير سجودهم ، كثيرة دموعهم ، كثيرة دعاؤهم ، كثيرة بكائهم ، يفرح الناس وهم محزونون .

وعن ابي جعفر عليه السلام قال (لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة) ، غارسها ، حارسها

وعاصرها ، وشاربها ، و ساقيها ، و حاملها ، والمحمولة اليه ، و بايعها ؛ ومشتريها ، واكل ثمنها .

بنى الاسلام على عشرة اسهم : على شهادة ان لااله الاالله وهى الملة ،والصلوة وان محمداً رسول الله وهى الفريضة فى الليلة واليوم ، والصوم و هى الجنة ، والزكوة وهى الطهرة ، والحج وهى الشريعة، والجهاد وهو العز ، والامر بالمعروف وهو الوفاء ، والنهى عن المنكر وهو الحجة ، والجماعة وهى الالفة ، والعصمة وهى الطاعة .

وعن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال (عشرة من لقى الله عزوجل بهن دخل الجنة) ، شهادة ان لااله الاالله ، وان محمداً رسول الله ، والاقرار بما جاء من عندالله عزوجل ، و اقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، والولاية لاولياءالله ، والبرائة من اعداء الله ، واجتناب كل منكر .

الازلام التى كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة فى قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق ، قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزئونه عشرة اجزاء(وفى بعض الروايات ثمانية وعشرين جزء) ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل،وهى عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها فالتى لها انصباء الفذ والتؤم والمسيل والنافس والحليس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتؤم له سهمان و المسيل له ثلاثة اسهم و النافس له اربعة اسهم والحليس له خمسة اسهم و الرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتى لاانصباء له المسبح والمسيخ و الوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيىء و هو القمار فحرمه الله تعالى .

الفصل السادس

مماورد عن الامام ابى عبدالله (ع) جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

لايطمعن عشر فى عشر خصال ، عن يحيى بن عمران الحلبى قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لايطمعن ذوالكبر فى الثناء الحسن ، ولاالخب فى كثرة الصديق ، ولاالسىء الادب فى الشرف ، ولا البخيل فى صلة الرحم ، ولا المستهزئى بالناس فى صدق

المودةو لا القليل الفقه فى القضاء ، ولاالمغتاب فى السلامة ، ولا الحسود فى راحة القلب ، ولا المعاقب على الذنب الصغير فى السودد ، ولاالقليل التجربة المعجب برأيه فى الرياسة .

وعن ابيعبدالله عليه السلام قال عشرة مواضع لايصلى فيها الطين ، والماء ، والحمام ، ومسان الطريق ، وقرى النمل ، ومعاطن الابل ، ومجارى الماء ، والسبخة ، والثلج ، ووادى ضجنان.

وعن ابيعبدالله عليه السلام قال لايوكل من الشاة عشرة اشياء : الفرث ، والدم ، والطحال ، والنخاع . والغدد ؛ والقضيب ، والاثنيين ،والرحم، والحياء ، والاوداج اوقال العروق .

وعن ابى عبدالله عليه السلام ، عشرة اشياء من الميتة ذكية : العظم، والشعر،والصوف ، والريش والقرن ، والحافر ، والسيض ، والانفحة ، واللبن ، والسن .

روى عن ابى عبدالله عليه السلام قال النشرة على عشرة اجزاء فى المشى ، والركوب ، والارتماس فى الماء ، والنظر فى الخضرة ، والاكل ، والشرب ، والنظر الى المرأة الحسناء ؛ والجماع ، والسواك ، ومحادثة الرجال .

عشر كلمات عظات عن ابان بن عثمان عن ابى عبدالله عليه السلام قال جاء اليه رجل فقال له بابى انت وامى عظنى موعظة ، فقال عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا ؟ وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ؟ وان كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ؟ وان كان الخلف من الله حقاً فالبخل لماذا ؟ وان كان العقوبة من الله النار فالمعصية لماذا ؟ وان كان الموت حقاً فالفرح لماذا ؟ وان كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا ؟ وان كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا ؟ وان كان كلشيى بقضاء وقدر فالحزن لماذا ؟ وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة اليها لماذا؟ .

وقال ابوعبد الله عليه السلام المكارم عشر ، فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون فى الرجل ولاتكون فى ولده ،وتكون فى ولده ولاتكون فى ابيه ، وتكون فى العبد ولاتكون فى الحر . صدق مع الناس ؛ وصدق اللسان . واداء الامانة ، وصلة الرحم ،

واقراء الضيف ، واطعام السايل، و المكافات على الصنايع ، والتذمم للجار . والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم ، وان كانت فيكم فاحمدوا الله عزوجل وارغبوا اليه فى الزيادة منه فذكرها عشرة اليقين ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والرضا ، وحسن الخلق ، والسخاء ، والغيرة والشجاعة ، والمروة .

وعن ابى عبد الله عليه السلام قال (كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال) وهو شحمة الارض لاداء فيه ولاغايلة ،وهو طعام، وهو شراب ، وهو فاكهة،وهو ريحان،وهو اشنان،وهو ادام، ويزيد فى الباه ، ويغسل المثانة ، ويدر البول .

الفصل السابع

فى وصف النبى (ص)

قال الواقدى فى روايته كان فى وقت حبل آمنة عشر عجايب ، وفى وقت ولادته عشر اخرى اما التى فى وقت الحبل اولها ان اصنام الدنيا اصبحت كلها منكوسة ،**وثانيها** ان عرش ابليس اصبح منكوساً ، **وثالثها** ان ابليس غرق فى البحر اربعين يوماً ،**ورابعها** ان كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة فقالت حملت آمنة بمحمد ورب الكعبة ،**وخامسها** انه لم يبق كاهنة فى قريش ولا فى العرب الاحجبت عن صاحبتها وانتزع علم الكهانة عنها **وسادسها** انه لم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا ، **وسابعها** انه لم يبق من ملوك الدنيا الا اصبح اخرس لاينطق يومه ذلك ، **وثامنها** انه مر وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارة وكذلك اهل البحر بشر بعضها بعضاً بمحمد صلى الله عليه وآله **وتاسعها** ان آمنة كانت تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وآله فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة، فاذا وقع على الارض فقولى اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمداً ،**وعاشرها** ان آمنة رأت حين حملت به انه خرج منها نور رأت قصور بصرى بارض الشام ولم ترمن حمل قط اخف ولا ايسر منه .

واما العشرة التي كانت في وقت الولادة **اولها** ان آمنة ام رسول الله ﷺ قالت لقد اخذني الطلق واني لوحيدة في المنزل اذا سمعت وحية عظيمة فهالني ذلك، فرأيت كان جناح طير ابيض مسح على فؤادي فذهب عني الروع وكل وجد اجده فهذا اول عجيبة، **وثانيها** اني التفت فاذا انا بشربة بيضاء ظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها وشربتها ثم رأيت نسوة كالنخيل طولا يحدقن بي واذا بديباج ابيض قد مد بين السماء والارض واذا قايل يقول خذوه عن اعين الناس، **وثالثها** اني رايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى غطت حجري، مناقيرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت، وكشف عن بصري فرأيت تلك الساعة مشارق الارض ومغاربها، فرايت ثلاثة اعلام مضروبات علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم في طرف الكعبة، فاخذني المخاض فولدت محمداً ﷺ، **ورابعها** انه لما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انا به ساجداً قد رفع اصبعه الى السماء كالمبتهل المتضرع **وخامسها** اني رأيت سحابة قد اقبلت حتى غشيته وسمعت منها مناديا ينادي طرقوا بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار كلها ليعرف باسمه ونعته وصفته، ثم تجلت عنه في اسرع من طرفة عين فاذا انا به مدرجا في ديباج ابيض، وتحته حريرة خضراء قد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب فاذا قائل يقول قبض محمد على مفتاح النصرة ومفتاح الدولة ومفتاح النبوة **وسادسها** اني رأيت سحابة اخرى قد اقبلت اعظم من الاولى غشيته فسمعت منها مناديا ينادي اعرضوه على روحاني الجن والطير والسباع، واعطوه صفاء آدم ورقة نوح ولسان اسمعيل وجمال يوسف وصوت داود وصبر ايوب وزهد عيسى وكرم يحيى صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ثم تجلت عنه في اسرع من طرفة عين.

وسابعها اني رأيت ثلثة نفر ظننت ان الشمس تطلع من خلال وجوههم في يد احدهم ابريق من فضة تفوح منه ريح المسك، وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء، وفي يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما حار منه ابصار الناظرين، ثم حمل ابني فناوله صاحب الطشت ففسله بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ختما واحداً ولفه في الحريرة وردده علي كالبدر تستطع ريحه

كالمسك ثم مضوا فلم ارهم بعد ذلك ، **وثامنها** مارأى عبد المطلب قال الواقدى فى روايته قال عبد المطلب كنت تلك الليلة فى الكعبة فلما انتصف الليل اذا انا بالبيت الحرام قد استهل بجوانبه الاربع اسمع منه تكبيراً عجيبا ينادى الله اكبر الله اكبر رب المصطفين المطهرين انجيتنى من انجاس المشركين ، و **تاسعها** قال عبد الطلب ثم رايت الاصنام قد انقضت كما ينقض الثوب وانكب هبل على وجهه وسمعت مناد يا ينادى الاان آمنة قدولدت محمداً ﷺ .

وعاشرها ان عبد المطلب خرج مبادراً ليخبر قريشاً ذلك فاخذالله لسانه فلم ينطق بهذا الكلمة وحدها سبعة ايام قال فلما مضت من ولادة رسول الله ﷺ ثلاثة ايام ارسلت آمنة الى عبد المطلب ان ائت فانظر الى ولدك فاتاه فنظره ...

وروى فى قصص الانبياء حديث المعراج وهو حديث طويل نقلت منه محل الحاجة وقال الله تعالى يا محمد سل تعط فقال النبى ﷺ ربنا ولاتحمل علينا اصرا وشدة وجهدا فتحرم علينا بتركه ونقضه الطيبات ، كما حملته على الذين من قبلنا قال الله قد رفعت الاصر والشدة عن امتك ، قوله وماجعل عليكم فى الدين من حرج وقوله يريد الله بكم اليسر الاية وكان الاصر على بنى اسرائيل . فى عشرة اشياء ؛ **الاول** كانوا اذا اذنبوا ذنبا يحرم عليهم طعاماً طيباً كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الاية ، **والثانى** كان لهم خمسون صلوة ، **والثالث** كان الزكوة عليهم ربع المال ، **والرابع** كانوا اذا اصابهم حدث من جنابة اوحيض اونفاس ولايجدون الماء يبقون نجساقذرا ولايطهرهم غير الماء . **والخامس** كان عليهم فريضة ان يصلوا فى المسجد ولايجوز لهم ان يصلوا فى غير المساجد ، **والسادس** كانوا فى صيامهم اذا صلوا العتمة اوناموا يحرم عليهم الطعام والشراب الى الليل القابل **والسابع** كان عليهم حراماً الجماع بعد صلوة العتمة اوالنوم **والثامن** كان قبول صدقاتهم بالقربان مع الفضيحة اذا تصدقوا بشىء ان قبله الله تجىء نار و تحرق يأكل بعضه ثم يأكل بقية المساكين و ان لم يقبله الله لا تحرقه النار فيفتضح صاحبه **والتاسع** كانوا اذا اصاب ثيابهم قذر كان عليهم القطع ولا يجوز لهم الغسل ، **والعاشر** كان ذنبهم ايضاً مع

الفضيحة كانوا اذا اذنبوا اذنبا بالليل فاذا اصبحوا كان مكتوبا على باب دارهم افتضحوا فكانت هذه الاشياء العشرة اصرا على بنى اسرائيل . فرفع الله هذه العشرة عن هذه الامة بدعوة النبى ﷺ وزادهم عشرة بضد تلك العشرة المتقدمة بفضله لما دعا النبى ﷺ فقال ربنا ولا تحمل علينا اصرا الاية فقال الله : **يا محمد** لا احرم على امتك الطيبات بذنوبهم كما حرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك وما حرمت على بنى اسرئيل فقد احللته لامتك بفضلى فذلك قوله تعالى الذين يتبعون الرسول الى قوله الخبائث **يا محمد** لا امر امتك بخمسين صلوة كما امرت بنى اسرائيل لاجل دعوتك . **واطهرهم** من الجنابة والحيض والنفاس بالتراب والتيمم بفضلى فذلك قوله تعالى وان كنتم مرضى الاية ، **يا محمد** لا افسد صلوة امتك اذا صلوا فى غير المساجد كما افسدت صلوة بنى اسرائيل لاجل دعوتك واجعل صلوتهم فى غير المساجد بفضلى مقبولة فذلك قوله تعالى : ولله المشرق والمغرب الآية . **وقال النبى** ﷺ جعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا ، **يا محمد** لا احرم على امتك الطعام و الشراب بعد صلوة العشاء و النوم و قبل صلوة العشاء كما حرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك ورخصت لهم الاكل و الشرب الى تبين الصبح بفضلى فذلك قوله تعالى : كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود . و رفعت ايضاً الحساب عما يأكل امتك فى شهر رمضان ، **يا محمد** لا احرم على امتك الخلوة بعد صلوة العشاء كما حرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك و رخصت لهم الخلوة الى تبين الصبح بفضلى ، فذلك قولى تعالى احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالآن باشروهن الآية . **يا محمد** لا اجعل صدقات امتك مع الفضيحة كما جعلت صدقات بنى اسرائيل لاجل دعوتك و آخذ صدقاتهم اذا تصدقوا بيمينى بفضلى ، فذلك قوله تعالى :وهو الذى يقبل التوبة عن عباده و يا خذ الصدقات . **يا محمد** لا اجعل طهارة ثياب امتك اذا اصاب ثيابهم قذر القطع كما جعلت طهارة ثياب بنى اسرائيل لاجل دعوتك فانزل عليهم ماء طهوراً ليطهرهم بفضله فذلك قوله تعالى و انزلنا من السماء ماءً طهوراً . **يا محمد** لا افضح امتك بكتابة الذنوب على ابوابهم اذا اذنبوا كما فضحت بنى اسرائيل لاجلك

واسترذنوبهم من الملائكة والخلايق بفضلى .

الفصل الثامن

فى آداب الدعاء

و هى عشرة : **الاول** ان يترصد لدعائه الاوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة و شهر رمضان من الشهور ويوم الجمعة من الاسبوع و وقت السحر من ساعات الليل ، قال الله تعالى و بالاسحارهم يستغفرون ، ولقوله ﷺ ينزل الله ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعونى فاستجيب له ومن يسألنى فاعطيه و من يستغفرنى فاغفرله ، و قيل ان يعقوب عليه السلام انما قال سوف استغفر لكم ربى ليد عو فى وقت السحر فقيل انه قام وقت السحر واولاده يؤمنون خلفه فاوحى الله تعالى انى قد غفرت لهم وجعلتهم انبياء .

الثانى ان يغتنم الاحوال الشريفة ، فقد روى ان ابواب السماء تفتح عند زحف الصفوف فى سبيل الله، وعند نزول الغيث ، وعند اقامة الصلوة المكتوبة ، واغتنموا الدعاء فيها ، **و قال النبى** ﷺ الدعاء بين الاذان و الاقامة لايرد ، وقال ﷺ الصايم لاترد دعوته و حالة السجود ايضا جدير بالاجابة، لقول النبى ﷺ اقرب مايكون العبد من ربه و هوساجد فاكثروا فيه من الدعاء ، **الثالث** ان يدعو مستقبل القبلة فيرفع يديه بحيث يرى بياض ابطيه ، و روى سلمان رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ ان ربكم حيى كريم يستحى من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا . **روى** ان رسول ﷺ كان اذا مد يديه فى الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه .

الرابع خفض الصوت بين المخافة والجهر ، قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية

الخامس ان لايتكلف السجع فى الدعاء **قال** ﷺ سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وقد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لايحب المعتدين قيل معناه التكلف للاسجاع

السادس التضرع والخشوع والرغبة والرهبة ، قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا و رهباً وقال تضرعا وخفية ، وقال ﷺ اذا احب الله

عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه . **السابع** ان يجزم بالدعاء و يوقن بالاجابة و يصدق رجائه فيه ، قال ﷺ لايقل احدكم اذا دعا اللهم اغفرلى ان شئت اللهم ارحمنى ان شئت فليجزم المسئلة فانه لامكره له ، وقال ﷺ اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فان الله تعالى لايتعاظمه شيء وقال ﷺ ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة ، و اعلموا ان الله عزوجل لايستجيب دعاء عن قلب غافل ، **الثامن** ان يلح فى الدعاء و يكرره ثلاثا قال ابن مسعود كان النبى ﷺ اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا و ينبغى ان لايستبطى الاجابة، لقوله ﷺ يستجاب لاحدكم مالم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لى فاذا دعوت فاسئل الله كثيرا فانك تدعو كريماً **التاسع** ان يفتتح الدعاء بذكر الله فلا يبدء بالسؤال ، قال سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح الدعاء الااستفتحه بقوله سبحان ربى العلى الاعلى الوهاب .

وروى فى الخبر عن رسول الله ﷺ انه قال : اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلوة على فان الله تعالى اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احديهما ويرد الاخرى رواه ابوطالب المكى ، **العاشر** دعاء الاستسقاء وهو ادب الباطن وهو الاصل فى الاجابة مثل التوبة ورد المظالم والاقبال على الله تعالى بكنه الهمة فذلك هو السبب القريب فى الاجابة

ثم اعلم ان ما يقارن حال الدعاء من الآداب عشرة فينبغى للداعى ان يعتمد على عشرة امور :

الاول التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه عن ابى عبدالله ﷺ قال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى فى حاجته مالم يستعجل .

الثانى الالحاح فى الدعاء **قال** رسول الله ﷺ ان الله يحب السايل اللحوح ، **روى** الوليد بن عقبة الهجرى قال سمعت اباجعفر ﷺ يقول والله لا يلح عبد مؤمن على الله فى حاجته الا قضاها له .وروى ابوالصباح ، **عن** ابى عبدالله ﷺ ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض فى المسئلة و احب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسأل ماعنده .

الثالث تسمية الحاجة ، روى ابوعبدالله الفراء عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج .

الرابع الاسرار بالدعاء لبعده عن الرياء ولقوله تعالى: ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ؛ ولرواية اسماعيل بن همام عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ، وفى رواية اخرى دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها .

الخامس التعميم فى الدعاء روى ابن القداح عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم فليعمم فانه اوجب للدعاء . **السادس** الاجتماع فى الدعاء قال الله تعالى: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ؛ وامر تعالى بالاجتماع للمباهلة **وروى** ابوخالد قال قال ابوعبدالله عليه السلام ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله فى امر الا استجاب لهم ، فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مراة الا استجاب الله عزوجل لهم ، فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له . **وروى** عبدالاعلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفرقوا عن اجابة ، والمؤمن شريك فى الدعاء قال الله سبحانه قد اجيبت دعوتكما .

وروى على بن عقبة عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان ابى اذا احزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا ، وروى السكونى عن ابى عبدالله عليه السلام قال الداعى والمؤمن شريكان .

والسابع اظهار الخشوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية . وفى دعائهم عليهم السلام ولا ينجى منك الا التضرع اليك ، و فيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذا دعوتنى خايفاً مشفقاً وجلا وعفر وجهك فى التراب و اسجد لى بمكارم بدنك و اقنت بين يدى فى القيام وناجنى حيث تناجينى بخشية من قلب وجل و اوحى الله الى عيسى عليه السلام اذل لى قلبك واكثر ذكرى فى الخلوات .

الثامن تقديم مدحة الله والثناء قبل المسئلة .

روى الحارث بن المغيرة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اياكم اذا اراد ان يسال احدكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء على الله عزوجل والمدحة

له والصلوة على النبى ﷺ ثم يسأل الله حوائجه .

التاسع تقديم الصلوة على النبى ﷺ روى ابو بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فنسى ان يصلى على خطأ الله به طريق الجنة ؛ وروى ابن القداح عنه عليه السلام قال سمع ابى رجلا متعلقا بالبيت يقول اللهم صل على محمد فقال لاتبترها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد واهل بيته .

العاشر البكاء حالة الدعاء وهو سيد الآداب وذروة سنامها . **قال** الصادق عليه السلام اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك .

قال الله لعيسى عليه السلام ياعيسى هب لى من عينك الدموع ومن قلبك الخشية ، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع ، فلعلك تأخذ موعظتك منهم وقل انى لاحق فى اللاحقين .

وعن امير المؤمنين عليه السلام لما كلم الله موسى عليه السلام قال الهى ماجزاء من دمعت عيناه من خشيتك ، قال ياموسى اقى وجهه من حر النار وآمنه يوم الفزع الاكبر ، وقال الصادق عليه السلام ما من شىء الاوله كيل اووزن الا الدموع ؛ فان القطرة تطفى بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ؛ واذا فاضت حرمه الله على النار ، ولو ان باكيا بكى فى امة لرحموا .

الفصل التاسع

مماورد من كلام الحكماء

قال بعض الحكماء ينبغى للعاقل اذا تاب تاب بعشرة اشياء : استغفار باللسان ، وندم بالقلب ، واقلاع بالبدن ؛ والعزم ان لايعود ، و حب الآخرة ، و بغض الدنيا ، وقلة الاكل ، وقلة الشرب ، وقلة الكلام ، وقلة النوم **وقال** حكيم للعاقل عشر خصال خمس منها فى الظاهر وهى الصمت ، و حسن الخلق ، والتواضع ، و صدق القول ، و العمل الصالح ، وخمس فى الباطن وهى التفكر ، والاعتبار ، والخشوع ، وتصغير النفس ، وذكر الموت ، **وقال** بعض الحكماء فى السفر عشر خصال مذمومة : مفارقة الانسان من

تألفه ، ومصاحبة من لايشاكله ، والمخاطرة بمايملكه ، و مخالفة العادة فى اكله و نومه ، ومباشرة الحروالبرد بجسمه ، ومجاهدة البول فى امساكه ، ومقاساة سوءعشرة المكارين ، وملاقاة الهوان من العشارين ، والدهشة التى تناله عند دخول البلد،والذل لذى يلحقه من ارتياد المنزل .

وقال بعض الحكماءعشر خصال يبغضهاالله من عشرةانفس : البخل من الاغنياء، والكبرمن الفقراء ، والطمع من العلماء ، وقلة الحياء من النساء ، وحب الدنيا من المشايخ ، والكسل من الشباب. والحدة من السلطان ، والجبن من الغزاة ،والعجب من الزهاد ، والرياء من العباد .

وقال لقمان عليه السلام لابنه يابنى ان الحكمة تعمل عشرة اشياء : احدها تحيى القلوب الميتة ، وتجلس المسكين مجالس الملوك ، وتشرف الوضيع وتحرر العبيد ، وتأوى الغريب وتغنى الفقير، وتزيد لاهل الشرف شرفا وللسيد سوددا ، و هى افضل امن المال ، و حرزمن الخوف ، ودرع فى الحرب ، وبضاعة حين يربح ، و هى شفيعة حين يعتريه الهول ، وهى دليلة حين ينتهى به اليقين ، وسترة حين لايستره ثوب.

قيل جمع بعض الملوك خمسة من الحكماء فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم حكمة ، فقال كل واحد منهم حكمتين فصارت عشرة : **اما الاول** فقال خوف الخالق امن ، وامنه كفر، وامن المخلوق عتق وخوفه رق . **وقال** الثانى الرجاء الى الله غنى لايضرمعه فقر، والاياس منه فقر لاينفع معه غنى ، **وقال** الثالث لايضرمع غنى القلب فقرالكيس ، ولاينفع مع فقرالقلب غنى الكيس ، **وقال** الرابع لايزداد غنى القلب مع الجود الاغنى، ولايزداد غنى القلب مع فقرالكيس الاغنى، والاجود ان يقال لايزداد فقرالقلب مع غنى الكيس الاشحا .

وقال الخامس اخذا القليل من الخيرخير من ترك الكثير من الشر، و ترك الجميع من الشرخيرمن اخذ القليل من الخير.

وقال حكيم عقبى الدنيا زوال ، وعقبى الحيات مماة ، وعقبى الطعام المزابل وعقبى الجمع الحساب ، وعقبى العمارة الخراب ، و عقبى الظالم العذاب ، و عقبى

الشمل الشتات ، وعقبی التایب الغفران ، و عقبی المذنب الخذلان ، و عقبی الزهد الرضوان ، وعقبی الاشباء الهلاك ماخلا وجه الله تعالی کلشیء هالك الاوجهه لدالحکم و الیه ترجعون **وقال** افلاطون عشرة اذلاء ابداً ، المدیون ، و النمام ، و الکذاب والحاسد ، والعاشق ، والمحتاج ، والطماع ، والاسیر ، والمتهم ، والجاهل.

الفصل العاشر

مماورد من کلام الزهاد

قال بعضهم اضیع الاشیاء عشرة: عالم لا یسئل ، وعلم لا یعملو ابه، و رأی صواب لا یقبل ؛ و سلاح لا یستعمل ، و مسجد لا یصلی فیه ، ومصحف لا یقرأ فیه ؛ومال لا ینفق منه ،وخیل لا یرکب،و علم فی بطن من یرید به الدنیا، و عمر طویل لا یتزود فیه لسفره .

وقال انس بن مالك ان الارض تنادی کل یوم بعشر کلمات : یقول یا بن آدم تسعی علی ظهری ومصیرك فی بطنی ؛وتضحك فی ظهری وتبکی فی بطنی وتأکل الحرام علی ظهری و تذل فی بطنی ،وتعصی علی ظهری ،وتعذب فی بطنی، وتمشی مسروراً علی ظهری وتقع حزیناً فی بطنی ، و تمشی فی النور علی ظهری وتقع فی الظلمات فی بطنی ، وتمشی فی المجامع علی ظهری وتقع وحیداً فی بطنی .

وقیل فی الکلب عشر خصال من کانت فیه سعد. **الاول** انه لیس له بیت وذلك من صفات المجردین . **الثانی** انه یسهر باللیل وذلك من صفات العابدین . **الثالث** انه اذا سافر لا یحمل زاده وذلك من علامات المتوکلین . **الرابع** اذا حضر الطعام جلس عنه بعیداً بمعزل وذلك من علامات النازحین ، **الخامس** اذا ضرب وطرد یعود بادنی شیء وذلك من علامات المریدین ، **السادس** لا یفارق صاحبه علی الشدة و الرخاء وذلك من علامات الصابرین . **السابع** انه اذا مات لم یخلف میراثاً وذلك من علامات الزاهدین . **الثامن** انه لا یزال جوعان و ذلك من علامات المجاهدین ، **التاسع** انه لا یزال خایفاً وذلك من علامات الصالحین . **العاشر** انه یرضی بالقلیل من الدنیا وذلك من علامات العاشقین، **عشرة اشیاء تورث الغم** :لبس السراویل قایماً . والمشی بین الاغنام؛ وقص شعر اللحیة

بالاسنان ، و القعود على اسكنة الباب ، والاكل بالشمال ، ومسح الوجه بالذيل ؛ و المشي على قشور البيض، واللعب بالخصية، والاستنجاء باليمين ، والضحك في المقابر ، و كثرة الاستمتاع.

تنبيه ينبغي ان يكون للمريد جريدة يثبت فيها جملة الصفات المهلكات ، وجملة الصفات المنجيات وجملة المعاصي و الطاعات ، ويعرض نفسه عليها لكل يوم ، ويكفيه من المهلكات **عشرة** فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهي البخل والكبر و العجب والرياء والحسد وشدة الغضب وشره الطعام وشره الوقاع وحب المال وحب الجاه ، وعن المنجيات **عشرة** الندم على الذنوب ، والصبر على البلاء ؛ والرضا بالقضاء ، والشكر على النعماء ، واعتدال الخوف والرجاء ، والزهد في الدنيا ، والاخلاص في الاعمال ، وحسن الخلق مع الخلق، وحب الله تعالى ، والخشوع له ، فهذه عشرون خصلة عشرة مذمومة و عشرة محمودة .

وصية لمولانا الرومي وهي عشرة خصال ، قال لبعض اصحابه اوصيك بتقوى الله في السر و العلانية ، و بقلة الطعام ؛ وقلة المنام ، وقلة الكلام ، وهجر المعاصي والآثام ، وترك الشهوات على الدوام ، والمواظبة على الصيام ، ودوام القيام ، واحتمال الجفا من جميع الانام ، وترك مجالسة السفهاء والعوام، ومصاحبة الصالحين والكرام.

وقيل كان في بني اسرائيل رجل عابد زاهد فأستاذن ملك ربه في زيارته وقال له. عظني واوصني . فقال العابد اوصيك بعشرة اشياء فافهمها ، كن عالما جاهلا محبا مبغضا راغبا زاهدا سخيا بخيلا شجاعا عاجزا ، قال الملك وماذاك قال العابد كن عالما بالله جاهلا بغيره ، محبا لاوليائه مبغضاً لاعدائه ، زاهدا في الدنيا راغباً في الاخرة ، سخيا بالدنيا بخيلا بالدين ، شجاعاً في طاعة الله عاجزا عن معصيته ، قم حفظك الله اشغلتني عن عبادة ربي .

الفصل الحادي عشر

جملة ماذكروه من الاسباب الباعثة على الغيبة عشرة اشياء : قد نبه الامام الناطق

جعفر بن محمد الصادق عليه الصلوة والسلام عليها اجمالا بقوله اصل الغيبة تتنوع بعشرة انواع ،شفاء غيظ . ومساعدة قوم ، وتصديق خبر بلا كشف ، وتهمة ، وسوءظن ، وحسد وسخرية وتعجب ، وتبرم وتزين ،ونحن نشير اليها مفصلة: **الاول** تشفى الغيظ وذلك اذا جرى سبب غضب به عليه واذا هاج غيظه تشفى بذكر مساويه . **الثاني** موافقة الاقران ومجاملة الرفقاء، ومساعدتهم على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكهون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر اوقطع المجلس استثقلوه ونفروا عنه فيساعدهم . **الثالث** ان يستشعر من انسان انه سيقصده ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محتشم او يشهد عليه بشهادة فيبادره قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط اثر شهادته وفعله او يبتدىء بذكر ما هو فيه صادقا ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشهد به ويقول ما من عادتي الكذب فاني اخبركم بكذا وكذا من احواله فكان كما قلت .**الرابع** ان ينسب اليه شيء فيريد ان يتبرأ منه فيذكر الذى فعله ولا ينسب غيره اليه او يذكر غيره بانه كان مشاركا له في الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه في فعله . **الخامس** ارادة التصنع والمباهات وهو ان يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف وغرضه ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويريهم انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح فيه لذلك .**السادس** الحسد وهو انه ربما يحسد من يثني الناس عليه ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه **السابع** اللعب والهزل والمطايبة وترجية الوقت بالضحك ، فيذكر غيره مما يضحك الناس على سبيل المحاكات والتعجب . **الثامن** السخرية والاستهزاء استحقارا له فان ذلك قد يجرى في الحضور وقد يجرى ايضاً في الغيبة ومنشأه التكبر واستصغار المستهزى به. **التاسع** وهو مأخذ دقيق ربما يقع فيه الخواص واهل الحذر من مزال اللسان وهو ان يغتم بسبب ما يبتلى به احد فيقول يا مسكين فلان قد غمني امره وما ابتلى به ويذكر سبب الغم فيكون صادقا في اهتمامه ويلهيه الغم عن الحذر عن ذكر اسمه فيذكره بما يكرهه فيصير به مغتابا فيكون غمه ورحمته خيرا ولكن ساقه الى شر من حيث لا يدرى . **العاشر** الغضب لله تعالى فانه قد يغضب على منكر فارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه على غير وجه النهي عن المنكر

وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه خاصة وهذا مما يقع فيه الخواص ايضاً فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذرا كيف كان وليس كذلك **فاعلم** ان الاعذار المرخصة في الغيبة عشرة ايضاً: وهي ذكر مساءة الغير وهو غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به فيدفع ذلك اثم الغيبة وقد حصروها **في عشرة** اشياء **الاول** التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم والخيانه واخذ الرشوة كان مغتابا عاصيا، اما المظلوم من جهة القاضي فله ان يظلم الى من يرجو منه ازالة ظلمه وينسب القاضي الى الظلم اذا لا يمكنه استيفاء حقه الا به وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب الحق مقال وقال ﷺ مطل الواجد يحل عقوبته وعرضه، **الثاني** الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى منهج الصلاح ومرجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراما. **الثالث** الاستفتاء كما تقول للمفتي قد ظلمني ابي او اخي فكيف طريقي في الخلاص **الرابع** تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشر ونصح المستشير فاذا رأيت متفقها يتلبس بما ليس من اهله فلك ان تنبه الناس على نقصه وقصوره عما يؤهل نفسه لهم وكذلك اذا رأيت رجلا يتردد الى فاسق يخفى امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبهه على فسقه.

الخامس الجرح والتعديل للشاهد والراوي. **السادس** ان يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتظاهر بفسقه قال رسول الله ﷺ من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له. **السابع** ان يكون الانسان معروفا باسم يعرب عن غيبته كالاعراج والاعمش والاعور فلا اثم على من يقول ذلك. **الثامن** لو اطلع العدد الذين يثبت بهم الحد او التعزيز على فاحشة جاز ذكرها عند الحاكم بصورة الشاهد في حضرة الفاعل **التاسع** قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز. **العاشر** اذا سمع احد مغتابا بالاخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القايل على الصحة ما لم يعلم فساده لان رده يستلزم انتهاك حرمته وهو احد المحرمين. **تتمة** تذكر فيها فوايد مهمة: **فايدة** قرن الله سبحانه في كتابه العزيز بين عشرة، قرن بين الخبيث والطيب، قوله تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب؛ وبين الاعمى والبصير، والظلمة

والنور ، والجنة والنار . والظل والحرور ، فاذا تأملت تفسير ذلك وجدت مرجعه جميعاً الى العلم. قوله: ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون تضمنت هذه الآية (عشر آيات) : **الاول** خلق السموات ٢ـ خلق الارض ٣ ـ اختلاف الليل ٤ـ اختلاف النهار ، ٥ـ جريان الفلك: ٦ـ انزال الماء ، ٧ ـ احياء الارض ٨ ـ الدابة ٩ـ تعريف الرياح ١٠ـ السحاب المسخر واعلم ان الله تعالى : ذكر عشرة اشياء ووصفها بالنور : **احدها** وصف ذاته بالنور ، الله نور السموات والارض ، **وثانيها** الرسول لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . **وثالثها** القرآن واتبعوا النور الذى انزل معه. **ورابعها** الايمان يريدون ليطفؤا نور الله **وخامسها** عدل الله ، واشرقت الارض بنور ربها. **وسادسها** ضياء القمر ، فيهن نورا . **وسابعها** النهار ، وجعل الظلمات والنور . **وثامنها** البينات انا انزلنا التورية فيها هدى ونور . **وتاسعها** الانبياء نور على نور **وعاشرها** المعرفة مثل نوره كمشكوة .

فايدة النجاسات عشرة: البول ، والغايط مما لا يوكل لحمه من ذى نفس سائله ، و المنى من ذى النفس السايلة مطلقا ، وكذا الميتة ، والدم منه ؛ والكلب ، والخنزير ، والكافر ؛ والمسكر ، والفقاع ، وقد نظم بعض الشعراء هذه النجاسات العشرة فى هذين البيتين فقال :

فدال ثم عين ثم باء ... وميمات ثلاث ثم خاء
فهذا سبعة زدها ثلاثا ... هى الكافان جمعا ثم فاء

وقال آخر

دم ومنى ثم بول وغايط ... وكلب وخنزير كذلك كافر
وميتة ذى نفس وما كان مسكرا ... كذلك فقاع وذلك ظاهر

واما المطهرات فعشرة ايضاً ، الماء ، والشمس ، والارض الطاهرة ، والحجر منها ، والنار ، والاستحالة كصيرورة العذرة والدم ترابا ، والنطفة والعلقة والدم فى

وسط البيضة حيوانا ، والماء النجس بولا لحيوان محلل و كصيرورة الدم قيحا اوصديدا خاليا عنه ، واسلام الكافر ، وانتقال الدم النجس الى البعوض والبرغوث وشبههما ، ونقص ثلثي العصير بالغليان ولو بالشمس ، وانقلاب الخمر والعصير النجس خلا وان كان بعلاج ، والجسم الطاهر في الاستنجاء من الغايط غير المتعدى لكن بثلثة احجار اوغيرها من الاجسام الطاهرة حتى تزول النجاسة فان لم تزل بثلاثة زاد عليها حتى تزول النجاسة وزوال عين النجاسة من غير الآدمى من الحيوان وان لم يغب وعن الآدمى في نحو باطن العين والانف والفم وصماخ الاذن والاحليل وفرج المرأة ونظم بعض الشعراء هذه المطهرات في هذه الابيات فقال :

تراب وماء ثم شمس منيرة وايمان صدق ثم نار تسعر
ونقص عصير وانقلاب لخمرة كذاك للاستنجاء حجر مطهر
وغيبة حيوان كذاك استحالة وهذا تمام العشر والله اكبر

فايدة الجراحات في الرأس عشر : اولها الخارصة وهي شبه الخدش وفيها بعير ، والدامية وهي التي تشق اللحم وفيها بعيران ، ثم الباضعة وهي التي تبضع اللحم وفيها ثلاثة ابعرة ، وسمى ابن ادريس الباضعة متلاحمة ، ثم السمحاق وهي التي تبلغ القشرة التي بين العظم واللحم وفيها اربعة ابعرة ، ثم الموضحة وهي التي تبلغ العظم وفيها خمسة ابعرة ، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم وتكسره من غير ان يفسد وفيها عشرة ابعرة ، ثم المنقلة وهي التي تحوم الى نقل العظم من موضع الى موضع وفيها خمسة عشر بعيرا ، ثم المامومة وهي التي تبلغ ام الرأس وهي الخريطة التي فيها الدماغ وهو المخ وفيها ثلث الدية ثلاثة وثلاثون بعيرا ، ثم الدامغة وهي التي تخرق الخريطة وتصل الى جوف الدماغ وفيها مافي المامومة في الرأس .

وقال بعض الشعراء ونعم ماقال

سعادة المرء على كل حال ✡ عشر خصال يالها من خصال
علم و حلم و تقى خا لص ✡ و صحة الجسم و مال حلال
و و لد بار و جار الرضى ✡ وزوجة فيها التقى و الجمال

و امن قلت من مخا فاته ✡ والعمل الصا لح رأس الكمال

وقال بعضهم فى اكرام الضيف

للضيف عشر خصال ان اقمت بها ✡ والا فاعلم ان الضيف قد بخسا
البشر اول والتر حال ثانية ✡ ان الكرامة يطفى نورها العبسا
واجلس بجانبه كيما تونسه ✡ ان المضيف اذا حد ثته انسا
لاتشكون اليه حاجة عسرت ✡ لاتشكون اليه الفقر و الغلسا
و ان اضافك شيخ مسه كبر ✡ فاحضر له خبز لين لايكن يبسا
وان طبخت له لحما فانضجه ✡ وان يكن فى الشتا فاسبل عليه كسا
ماكان عندك من شيء فعجله ✡ لاتكرم الضيف حتى تكرم الفرسا

الباب الحادى عشر

مما ورد من المواعظ والاخبار الاحدعشرية يشتمل على فصول

الفصل الاول

ماروى من كلام على عليه السلام روى ابو بصير عن ابى عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ان لاهل الدين علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، واداء الامانة ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المواتات للنساء ، وبذل المعروف وحسن الخلق ، وسعة الخلق ، واتباع العلم ، والقرب الى الله عزوجل ، طوبى لهم وحسن ماب

الفصل الثانى

ماروى عن النبى (ص)

قال النبى صلى الله عليه وآله الاومن مات على حب آل محمد مات شهيداً ، الاومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، الاومن مات على حب آل محمد مات تايبا الاومن مات

على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان . الاومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، الاومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابا الى الجنان ، الاومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، الاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، الاومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ؛ الاومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ، الاومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة .

الفصل الثالث

في كلمات العلماء

قيل المواضع التي لا يسلم فيها احد عشر : الاول على اليهودي والنصراني، الثاني اذا صلى الجمعة والامام يخطب لا يسلم لاشتغال الناس بالاستماع ، الثالث العاري في الحمام وغيره ، الرابع المشتغل بالاذان والاقامة ، الخامس القاري للقرآن، الثالث المشتغل برواية الحديث ومذاكرة العلم ، السابع اللاعب بالنرد والشطرنج، السادس المغني ، التاسع مطير الحمام وفي معناه كل مشتغل بالمعصية ؛ العاشر من كان مشتغلا بقضاء الحاجة ، الحادي عشر المرئة الاجنبية ،

وقال بعض العلماء الباعث على زيادة الحفظ **احد عشر** شيئاً ، الاول تناول الحلال ، الثاني اكل الحلو ، الثالث اكل اللحم ، الرابع اكل العدس ، الخامس قرائة آية الكرسي ، السادس المداومة على الوضوء، السابع الجلوس الى جهة القبلة ، الثامن اطاعة الوالدين ، التاسع رؤية العلماء والنظر الى وجوههم ، العاشر استماع كلامهم والعمل به ، الاحد عشر احياء الليل بالعبادة والطاعة .

وقال بعض المتدينين الذي يوجب البهجة والسرور **احد عشر** الاول قرائة سورة يس ، الثاني الوضوء ، الثالث الاستياك ، الرابع الغسل في الماء الجاري ، الخامس الجلوس في الماء الجاري ، السادس التكلم مع الاحباب ، السابع ازالة الشعر عن الاعضاء؛ الثامن حلق الرأس ، التاسع تقليم الاظفار ، العاشر المداومة على الطاعات والعبادات ،

الاحد عشر المداومة على صلوة الجماعة .

وقال بعض العلماء الافعال التى يسرع الشيب والهرم احد عشر : الاول المجامعة بافراط ، الثانى غسل الرأس بماء الورد ، الثالث شرب الماء بالليل ، الرابع مسح الوجه ببطانة الثياب ، الخامس شرب الماء واقفاً ، السادس كثرة الجلوس لقضاء الحاجة ، السابع الكلام عند التخلى ، الثامن النظر الى العورة ، التاسع العبث بالذكر ، العاشر النوم على الوجه ، الاحدعشر الغم والهم .

وقال بعض العلماء . احد عشر خصلة تزيد فى العمر : الاول التصدق الكثير ، الثانى كثرة الدعاء ، الثالث طاعة الوالدين ، الرابع الصلوة بالليل ، الخامس الاستغفار قبل طلوع الفجر ، السادس المواظبة على النوافل اليومية ، السابع الصلوة مع المؤمنين الثامن الدعاء للمؤمنين ، التاسع كثرة تلاوة القرآن ، العاشر ذكر الله جل وعلا فى السر والعلانية ، الاحدعشر الصلوة على محمد وآله .

وقيل اصول الاخلاق المذمومة **احدعشر** شره الطعام ، وشره الكلام ، والغضب ، والحسد ، وحب المال ، وحب الجاه ، والكبر ، والعجب ، والرياء ، والنخوة ، والبخل **واصول** الاخلاق المحمودة احدعشر ، التوبة ، والخوف ، والرجا ، والزهد ، والصبر ، والشكر ، والاخلاص ، والصدق ، والرضاء بالقضاء ، والمحبة ؛ وذكر الموت .

الباب الثانى عشر

فى المواعظ الاثنى عشرية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماورد من الاخبار عن النبى المختار

قال النبى ﷺ ، من تهاون فى الصلواة الخمس فى الجماعة عاقبه الله باثنتى عشرة خصلة ، ثلاثة فى الدنيا وثلاثة فى القبر وثلاثة عند الموت وثلاثة يوم القيمة . اما التى فى الدنيا يرفع الله بركته من كسبه ، وينزع سيماء الخير من وجهه ، ويكون بغيضا فى قلوب المؤمنين . واما التى عند الموت فانه يقبض روحه جايعا عطشانا ، شديد الفزع . واما التى فى القبر مسايلة منكر ونكير ، وظلمة القبر ، وضيق اللحد . واما التى فى القيمة شدة الحساب وغضب الرب والعقاب بالنار .

وقال النبى ﷺ لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت ، تزوج فان التزويج بركة والتعفف مع عفتك ولاتزوج اثنتى عشرة من النساء ، قيل يارسول الله وما اثنتى عشرة نساء قال ﷺ لاتزوج هنقعة ، ولاعنفصة ، ولاشهبرة ، ولاسلقلقة ، ولامذبوبة ، ولاحنانة ، ولا منانة ، ولارفثا ، ولاهديرة ، ولالفوتا .

وروى عن البنى ﷺ انه قال فى السواك اثنى عشر خصلة ، مطهرة للفم ، ومرضاة للرب ، ويبيض الاسنان ، ويذهب بالحفر ، ويقل البلغم ، و يشهى الطعام ، و يضاعف الحسنات ، وتصاب به السنة ، وتحضره الملائكة ، ويشد اللثة ، اوهو يمر بطريقة القرآن ، وركعتين بسواك احب الى الله عزوجل من سبعين ركعة بغير سواك

الفصل الثاني

مما ورد عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب (ع)

(لاهل التقوى اثنى عشر علامة) روى ابو بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ؛ واداء الامانة ، والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر؛ والتحمل ، وصلة الارحام ، و رحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحكم، واتباع العلم فيما يقرب الى الله تعالى ، طوبى لهم وحسن ماب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله ، فليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها لاينوى في قلبه شيئاً الا اتاه ذلك الغصن به ، الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة، اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه ويناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا .

وروى عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال اخترت من التوراة اثنى عشر آية فنقلتها الى العربية وانا انظر اليها في كل يوم ثلاث مرات ، **الاولى** يا بن آدم لاتخافن سلطاناً مادام سلطاني عليك باق و سلطاني عليك باق أبداً . **الثانية** يا بن آدم لاتأنس باحد ما وجدتني فمتى اردتني مملوة وخزاينى مملوة ابداً . **الثالثة** يا بن آدم لاتأنس باحد ما وجدتني فمتى اردتني وجدتني باراً قريباً . **الرابعة** يا بن آدم اني احبك فانت ايضاً احبني ، **الخامسة** يا بن آدم لاتأمن من قهري حتى تجوز على الصراط . **السادسة** يا بن آدم خلقت الاشياء كلها لاجلك وخلقتك لاجلي وانت تفرمني . **السابعة** يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة و لم اعي بخلقك ايعييني رغيف اسوقه اليك ، **الثامنة** يا بن آدم اتغضب على من اجل نفسك و لا تغضب على نفسك لا جلي ، **التاسعة** يا بن آدم عليك فريضتي وعلي رزقك فان خالفتني في فريضتي فاني لااخالفك في رزقك . **العاشرة** يا بن آدم كل يريدك لاجله و انا اريدك لاجلك فلا تفرمني **الحادية** عشرة يا بن آدم لاتطالبني برزق غد كما لااطالبك بعمل غد . **الثانية** عشر

يابن آدم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك و بدنك و انت محمود ؛ وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش فى البرية و لاتنال الا ما قدرت لك و انت مذموم .

من الواحد الى الاثنى عشر عن ، عطا بن طاووس قال اتى قوم من اليهود عمر بن الخطاب وهو يومئذ وال على الناس فقالوا له انت والى هذا الامر من بعد نبيكم وقد اتيناك نسألك عن اشياء فان انت اخبرتنا امنا بك و صدقناك و اتبعناك فقال عمر سلونى عما بدا لكم قالوا اخبرنا عن اقفال السموات السبع و مفاتيحها ، واخبرنا عن قبر سار بصاحبه ، واخبرنا من انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ، و اخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس لم تعد فيه ، واخبرنا عن خمسة لم تخلقوا فى الارحام؛ وعن واحد واثنين وثلاثة و اربعة و خمسة و ستة و سبعة وثمانية و تسعة وعشرة وحادى عشر وثانى عشر ، قال فاطرق عمر ساعة ثم فتح عينه وقال سالتم عمر عما ليس له و لكن ابن عم رسول الله يخبركم بما سالتمونى عنه فارسل اليه فدعاه ، فلما اتاه قال يا ابا الحسن ان معشر اليهود سألونى عن اشياء لم اجبهم فيها بشىء وقد ضمنوا لى ان اخبرتهم يؤمنوا بالنبى ﷺ **فقال** لهم على عليه السلام يامعشر اليهود اعرضوا على مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمر فقال على عليه السلام اتريدون ان تسألوا عن شىء سوى هذا قالوا له لا يا اباشبير وشبر فقال لهم على عليه السلام **اما اقفال** السموات فالشرك بالله ومفاتيحها قول لا اله الا الله **و اما** القبر الذى سار بصاحبه فالحوت سار بيونس فى بطنه البحار السبعة . **واما** الذى انذر قومه لا من الجن ولا من الانس فتلك النملة التى انذرت قومها من قوم سليمان بن داود عليهما السلم ، **واما** الموضع الذى طلعت فيه الشمس ثم لم تعد فيه فذاك البحر الذى انجى الله عزوجل موسى عليه السلام وغرق فيه فرعون واصحابه ، **واما** الخمسة الذين لم يخلقوا فى الارحام فآدم وحوا وعصى موسى وناقة صالح و كبش ابراهيم عليهم السلام ، **واما** الواحد فهو الله لاشريك له **واما** الاثنان فآدم وحوا . **واما** الثالثة فجبرئيل و ميكائيل واسرافيل . **واما** الاربعة فالتورية ، والانجيل ، و الزبور ، و الفرقان العظيم . **واما** الخمسة فخمس صلوات مفروضات على النبى ﷺ . **و اما** الستة فقول الله عزوجل ولقد خلقنا السموات والارض

و مابینهما فی ستة ایام . **و اما** السبعة فقول الله عزوجل و بنینا فوقکم سبعاً شدادا . **و اما** الثمانیة فقول الله عزوجل ویحمل عرش ربك فوقهم یومئذ ثمانیة **و اما** التسعة فالآیات المنزلة علی موسی بن عمران . **و اما** العشرة فقول الله عزوجل وواعدنا موسی ثلثین لیلة واتممناها بعشر . **واما** الحادی عشر فقال یوسف لابیه یا ابت انی رأیت احد عشر کوکبا والشمس والقمر رأیتهم لی ساجدین . **واما** الاثنی عشر فقول الله عزوجل لموسی ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا ، قال فا قبل الیهود یقو لون نشهد ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله وانك ابن عم رسول الله، ثم اقبلوا علی عمر فقالوا نشهد ان هذا اخو رسول الله وانه احق بهذا المقام منك واسلم من کان معهم وحسن اسلامهم .

الفصل الثالث

مماورد من الاحادیث ان الخلفاء والائمة بعد النبی (ص) اثنی عشر

روی جریر عن اشعث؛ عن ابن مسعود، عن النبی ﷺ قال الخلفاء بعدی اثنی عشر کعدة نقباء بنی اسرائیل **وعن** جابر بن سمرة یقول سمعت رسول الله ﷺ یقول یکون بعدی اثنی عشر امیراً وقال کلمة لم اسمعها ، فقال القوم ماذا قال قال کلهم من قریش . **وعن** سلیمان بن قیس الهلالی عن سلمان الفارسی رضی الله عنه ، قال دخلت علی رسول الله ﷺ فاذا الحسین علیه السلام علی فخذیه وهو یقبل عینیه ویلثم فاه وهو یقول انت سید بن سید انت امام ابن امام ابو الائمة و انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم .

وعن حسین بن زید بن علی عن جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه عن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتی کمثل غیث لایدری اوله خیر ام آخره . انما مثل امتی کمثل حدیقة اطعم منها فوجاً عاما لعل آخرها فوجا یکون اعرضها بحراو اعمقها طولا وفرعا و احسنها خباء و کیف یهلك امة انا اولها واثنی عشر بعدی من السعداء و اولی الالباب و المسیح عیسی بن مریم

عليه السلام آخرها ولكن تهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منى ولست منهم .

وروى عن ابيجعفر عليه السلام انه قال ان عمر بن الخطاب فى اول يوم صعد المنبر فى الخلافة قال والله لقد اعطى على بن ابيطالب اثنى عشر فضيلة لم يكن لى ولا لاحد من الناس مثلها ولا واحدة منها ، الاول مولده فى الكعبة. الثانى زواجه من السماء. الثالث زوجته فاطمة عليها السلام . الرابع الحسن والحسين اولاده . الخامس قول النبى صلى الله عليه وآله بحضرتى من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، السادس يوم غدير خم قال صلى الله عليه وآله بحضرتى يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى . السابع سد ابواب الصحابة ولم يسد لعلى باب . الثامن قول النبى صلى الله عليه وآله من عبدالله فى مثل مكة والمدينة الف سنة الاخمسين عاما كنوح فى قومه ، وصبر على حر مكة وجوع المدينة ، وانفق ماله كجبل ابى قبيس ، وقاتل بين الصفا والمروة فى سبيل الله عامداً محتسبا ، ولم يأت بولايتك ياعلى فكان عمله وزهده ونفقته هباء منثورا ، التاسع ان تهوى النجوم فى داره، العاشر ردت له الشمس مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق ، والحادى عشر انه تكلم مع الاموات والاسد والذئب والغزالة والثعبان والسمكة يوم الخاتم ، الثانى عشر انه قادر ان يقتل خمسين الف عمر مثلى بشماله دون يمينه وكان على بن ابيطالب عليه السلام حاضراً فرفع رأسه وقال اعترف بالحق قبل ان يشهد عليه .

تتمة ،وقال بعض العارفين ان خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة هى التقوى و لنذكر لك من خصالها و آثارها الواردة فيها اثنى عشر خصلة **الاولى** المدحة والثناء قال تعالى: وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ، **الثانية** الحفظ والحراسة، قال تعالى و ان تصبروا و تتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً ، **الثالث** التأييد و النصر قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا . **الرابعة** النجاة من الشدايد والرزق الحلال قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ، **الخامسة** اصلاح العمل قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم السادسة غفران الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم . **السابعة** محبة الله تعالى قال الله تعالى ان الله يحب المتقين . **الثامنة** قبول الاعمال قال الله تعالى انما يتقبل الله من

المتقین ، **السابعة** الاکرام و الاعزاز قال الله تعالی ان اکرمکم عندالله اتقیکم ، **العاشرة** البشارة عند الموت قال الله تعالی ان الذین آمنوا وکانوا یتقون لهم البشری فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة ، الحادیة عشرة النجاة من النار قال الله تعالی: ثم ینجی الله الذین اتقوا . **الثانیة** عشرة الخلود فی الجنة قال تعالی اعدت للمتقین ، فقد ظهر لك ان سعادة الدارین منطویة فیها ومندرجة تحتها وهی کنز عظیم وغنم جسیم وخیر کثیر وفوز کبیر ولقد اجاد الشاعر حیث یقول .

اذا آل حالك ذاضیقة ویقصر رزقك عما یجب

فراقب تقی الله سبحانه ینلك الامانی کما ترتقب

ومن یتق الله یجعل له ویرزقه من حیث لا یحتسب

اعلم ان فی آداب التعلم امورا نشیر منها الی ما استعمله موسی مع الخضر علیهما السلام فی قوله تعالی هل اتبعك علی ان تعلمنی مما علمت رشداً ، فقد دلت علی **اثنی عشر** فایدة من فواید الاداب ، **الاول** جعل نفسه تبعا له لمقتضی انحطاط المنزلة فی جانب المتبوع **الثانی** الاستیذان بهل ای هل تأذن لی فی اتباعك وهو مبالغة عظیمة فی التواضع **الثالث** تحمل نفسه والاعتراف لمعلمه بالعلم لقوله علی ان تعلمنی . **الرابع** الاعتراف له بعظم النعمة بالتعلیم لانه طلب منه ان یعامله بمثل ما عامله الله تعالی به ای یکون انعامك علی کانعام الله تعالی علیك ولهذا المعنی قیل انا عبد من تعلمت منه و قال ایضاً من علم انسانا مسئلة ملك رقه . **الخامس** ان المتابعة عبارة عن الاتیان بمثل فعل الغیر لکونه فعله لا لوجه آخر ودل ذلك علی ان المتعلم یجب علیه من اول الامر التسلیم وترك المنازعة. **السادس** الاتیان بالمتابعة من غیر تقیید بشیء بل اتباعا مطلقا لایقید علیه فیه بمیدو هو غایة التواضع. **السابع** الابتداء بالاتباع ثم بالتعلیم ثم بالخدمة ثم بطلب العلم. **الثامن** انه قال هل اتبعك علی ان تعلمنی ای لم اطلب علی تلك المتابعة الا التعلیم کانه قال لا اطلب منك مالا ولا جاها . **التاسع** قوله مما علمت اشار الی بعض ما علم ای لا اطلب منك المساواة بل ببعض ما علمتنا فانت ابدا مرتفع علی زاید القدر **العاشر** قوله ما علمت اعتراف بان الله (تعالی) علمه و فیه تعظیم للمعلم و العلم و تفخیم لشأنهما .

الحاديعشر قوله رشداً طلب الارشاد وهومالولاحصوله لغوى وضل وفيه اعتراف بشدة الحاجة الى التعليم وهضم عظيم لنفسه واحتياج بين لعلمه ، **الثانى عشر** ورد ان الخضر عليه السلام علم اولا انه نبى لبنى اسرائيل موسى عليه السلام صاحب التورية الذى كلمه الله تعالى بغيرواسطة وخصه بالمعجزات وقداتى معهذا المنصب بهذاالتواضع العظيم هذه المعرفة من الخضر عليه السلام وهذه الغاية من الادب والتواضع من موسى عليه السلام اجابه بجواب رفيع و كلام منيع مشتمل على العظمة والقوة وعدم الادب مع موسى عليه السلام بل وصفه بالعجزو عدم الصبر بقوله انك لن تستطيع معى صبراً وقددلت هذه الكلمة الوجيزة ايضاً على فوايد كثيرة من آداب العلم واعزازه للعلم واجلاله لمقامه .

اعلم ايها الاخ وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه انى لماشرعت فى ترتيب هذا الكتاب جعلت فاتحته ماورد فى الاثر من كلام سيد البشر من الاخبار المصطفوية والآثار النبوية وكذلك صدرت جميع الابواب بالاحاديث المروية عن خير البرية عليه من الرحمن افضل الصلوة واكمل التحية والآن اشرع فى الخاتمة بخير انشاء الله وهى اثنى عشر حديثا مروية عن النبى صلى الله عليه وسلم فرتبته كترتيب الابواب والله الهادى الى طريق الصواب والحمد لله الذى هدانا لهذاوما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله **خاتمة** الحديث **الاول** قال النبى صلى الله عليه وسلم راحة الانسان فى حبس اللسان . الحديث **الثانى** قال النبى صلى الله عليه وسلم تركت فيكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والصامت الموت . الحديث **الثالث** قال النبى صلى الله عليه وسلم افضل الحرف ثلاثه الفقروالعلم و الزهد. الحديث **الرابع** قال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن لاينجو من عذاب الله حتى يترك اربعة البخل والكذب وسوء الظن بالله والكبر. وكان يقول صلى الله عليه وسلم فى دعائه اللهم انى اعوذبك من خليل ماكر عيناه ترانى وقلبه يرعانى ان راى منى حسنة دفنها وان راى منى سيئة اذاعها . الحديث **الخامس** قال النبى صلى الله عليه وسلم لايكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله و التفويض الى الله والطاعة لامر الله والرضا بقضاء الله و الصبر على بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. الحديث **السادس** روى ان بعض الصحابة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى له مقاليد السموات والارض فقال سألتنى عن شيء عظيم ماسألنى غيرك هو لا اله الا الله

والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير فمن قالها عشراً حين يصبح و حين يمسى اعطى ست خصال : فاول خصلة ان يحرسه الله من شر ابليس وجنوده . الثانية يعطى قنطار من الثواب يكون فى ميزانه اثقل من جبل احد . الثالثة يرفع الله له درجة فى الجنة لا ينالها الا الابرار ، الرابعة يزوجه الله من الحور العين . الخامسة يشهده اثنى عشر ملكا يكتبونه فى رق منشور يشهدون له به يوم القيمة . السادسة كان كمن قرأ الكتب الاربعة و كتب له حجة مقبولة وعمرة مبرورة وان مات فى يومه او ليلته او شهره طبع له بطابع الشهداء و كان فى زمرتهم .

(الحديث السابع) **روى** عن النبى ﷺ انه قال نزل جبرئيل عليه السلام وقال الله يقرئك السلام ويقول ان بينى و بين امتك سبع شرايط، اولها من اطاعنى منهم قبلت طاعته وان كان مقصرا فانى اكلفهم ما يليق بكرمى وهو يأتى بما يليق به ، والثانية من تاب منهم توبة لا يعود الى الذنب اخرجته من الدنيا كيوم ولدته امه والثالثة انظر الى جوار حهم السبعة ان كانت ستة مذنبة وواحدة منها مطيعة وهبت المسيئة بالمحسنة . والرابعة من اذنب ذنبا وعلم ان له ربا يستغفر الذنوب غفرت له . الخامسة سلطت عليهم الاسقام والامراض فمحوت عنهم السيئات والسادسة افتح عليهم فى كل عام اربعين يوما من الصيف باب الهاوية فيصيبهم عن سمومها واربعين يوما فى الشتاء باب الزمهرير فيصيبهم زمهريرها اقيهم بذلك حر النار وبردها ، والسابعة اعطيتهم الايام الفواضل والشهور الفواضل من عمل فيها عملا صالحا فازيد فيها اعمالهم واغفر لهم ذنوبهم وادخلهم الجنة برحمتى .

(الحديث الثامن) روى على عن النبى (ص) انه قال فى وصيته له يا على ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت و طالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام و الداخل بين اثنين فى سر لم يدخلاه فيه و المستخف بالسلطان و الجالس فى مجلس ليس له باهل و المقبل بالحديث على من لم يسمع منه

(الحديث التاسع) **روى** على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فى وصيته له يا على تسعة اشياء تورث النسيان: اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقرأئة كتابة القبور و المشى بين امرأتين وطارح القملة والحجامة على النقرة و البول فى الماء الراكد.

(الحديث العاشر) **روى** عبدالله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا فقال فى آخر خطبته جمع الله عزوجل لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون لاحد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والطهور والعفاف والتقوى نحن كلمة التقوى و سبيل الهدى و المثل الاعلى و الحجة العظمى و العروة الوثقى و الحبل المتين و نحن الذين امر الله تعالى لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى يصرفون (الحديث الحادى عشر) فى اسماء الكواكب الاحد عشر التى رآها يوسف عليه السلام فى المنام له ساجدين مع الشمس والقمر.

عن جابر بن عبدالله قال اتى النبى صلى الله عليه وآله رجل من اليهود يقال له بشار فقال يا محمد اخبرنى من الكواكب التى رآها يوسف عليه السلام انها ساجدة له ما اسماؤهن فلم يجبه نبى الله يومئذ فى شىء قال ونزل جبرئيل عليه السلام فاخبر النبى صلى الله عليه وآله باسمائها قال فبعث النبى الى بشار فلما ان جائه قال النبى صلى الله عليه وآله هل انت مسلم ان اخبرتك باسمائها قال فقال له نعم فقال النبى صلى الله عليه وآله جريان والطارق والذيال وذوالكتفان وقابس ووثاب وعموران والفليق والصبح والصدوح و ذوالفروع والضياء والنور رآها فى افق السماء ساجدة له فلما قصها يوسف على يعقوب عليه السلام قال يعقوب هذا امر مشتت يجمعه الله عزوجل من بعد فقال بشار ان هذه لاسماؤها (الحديث الثانى عشر) عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فى وصيته له يا على اثنى عشر خصلة ينبغى للرجل ان يتعلمها فى المائدة اربع منها فريضة و اربع منها سنة و اربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاثة اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع فاما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر فى وجوه الناس وغسل اليدين **وروى** ابن بابويه فى الفقيه هذا الحديث عن الحسن عليه السلام

الباب الثالث عشر

فى المواعظ الثلث عشرية

عن على بن ابيطالب ﷺ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المسوخ فقال هم ثلثة عشر: الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والدعموص والعقرب والعنكبوت و الارنب و سهيل و الزهرة ، فقيل يارسول الله وما كان سبب مسخهم ، فقال اما الفيل فكان رجلا لوطياً لايدع رطبا ولايابسا ، و اما الدب فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه ، واما الخنازير فقوم نصارى سألوا ربهم انزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا اشد ماكانوا كفراً واشد تكذيبا ، و اما القردة فقوم اعتدوا فى السبت ، واما الجريث فكان رجلا ديوثاً يد عو الرجال الى حليلته ، واما الضب فكان رجلا اعرابيا يسرق الحاج بمحجته، و اما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل ، واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة ، و اما العقرب فكان رجلا لداغا لايسلم على لسانه احد ، واما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها ، واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولاغيره ، واما سهيل فكان عشارا باليمن ، واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بنى اسرائيل وهى التى فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل ، والناس يقولون ناهيد ، قال الصدوق الناس يغلطون فى الزهرة وسهيل فيقولون انهما نجمان وليس كما يقون ، و لكنهما دابتان من دواب البحر سميتا باسمى نجمين فى السماء ، كما سميت بروج فى السماء باسماء حيوان فى الارض مثل حمل و الثور والسرطان و

العقرب والحوت والجدى ، كذلك الزهرة وسهيل ، وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما و النظر اليهما ، لانهما دابتان فى البحر المطيف بالدنيا بحيث لايبلغه سفينة و لاتعمل فيه حيلة ، و ما كان الله عزوجل ليمسخ العصاة انواراً مضيئة ليهتدى بهم فى البر والبحر ثم يبقيهم مابقيت السماء والارض ، والمسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت ولم تتوالد ، وهذه الحيوانات التى تسمى المسوخ فالمسوخية لهااسم مستعار مجازى ، بل هى مثل مامسخ الله عزوجل على صورتها قوماً عصوه واستحقوا بعصيانهم تغيير مابهم من نعمته وحرم تبارك وتعالى لحومها لكيلا ينتفع بهاولا يستخف بعقوبتها حكيت لى هذه الحكاية عن ابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى (رض)

ثلث عشر خصلة من فضائل امير المؤمنين عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصارى قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان فى على عليه السلام خصالا لو كان واحدة منهافى جميع الناس لاكتفوا بها فضلا، قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله على منى كهرون من موسى ،وقوله عليه السلام على منى وانامنه ، وقوله صلى الله عليه وآله على منى كنفسى طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى ، وقوله صلى الله عليه وآله حرب على حرب الله و سلم على سلم الله ، وقوله صلى الله عليه وآله ولى على عليه السلام ولى الله وعدو على عليه السلام عدو الله ، وقوله صلى الله عليه وآله على حجة الله و خليفته على عباده، وقوله صلى الله عليه وآله حب على ايمان و بغضه كفر ، وقوله صلى الله عليه وآله حزب على حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان. وقوله صلى الله عليه وآله على مع الحق والحق معه لايفترقان حتى يردا على الحوض .و قوله صلى الله عليه وآله على قسيم الجنة والنار . و قوله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فقد فارقنى و من فارقنى فقد فارق الله عزوجل . و قوله صلى الله عليه وآله شيعة على هم الفائزون يوم القيمة .

الباب الرابع عشر

فی المواعظ الاربع عشرية

فی الخضاب اربع عشرة خصلة عن عبدالله بن زيد رفع الحديث الی رسول الله صلی الله عليه وآله انه قال درهم فی الخضاب افضل من نفقة الف درهم فی سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة ، يطرد الريح من الاذنين ، ويجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشم ، و يطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضناء ، ويقل وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ، و يغيظ به الكافر ، وهو زينة ؛ وطيب ، وبرائة فی قبره ، ويستحيی منه منكر ونكير.

الغسل فی اربعة عشر موطناً عن ابی عبد الله عليه السلام قال ان الغسل فی اربعة عشر موطنا : غسل الميت ، وغسل الجنب ، وغسل من غسل الميت ، وغسل الجمعة ، والعيدين ، و يوم عرفة ، وغسل الاحرام ، و دخول الكعبة ، و دخول المدينة ، و دخول الحرم ، والزيارة ، وليلة تسعة عشر ، واحدی وعشرين وثلث وعشرين من شهر رمضان.

الباب الخامس عشر

فی المواعظ الخمس عشرية

اذا عملت الامة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء عن محمد بن حنفية عن علی بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله اذا عملت امتی خمس عشرة خصلة حل

بها البلاء قيل يارسول الله وماهي ؟ قال اذا كانت المغانم دولا والامانة مغنما ، والزكوة مغرماً ، واطاع الرجل زوجته ، وعق امه ، وبر صديقه وجفا اباه ، وكان زعيم القوم ارذلهم واكرمه القوم مخافة شره ، وارتفعت الاصوات في المساجد ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات ، وضربوا بالمعازف ، ولعن آخر هذه الامة اولها ، فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء والخسف والمسخ.

السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً عن ابي عبدالله عليه السلام قال السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً فمن اتت عليه احدى وعشرين يوماً ولم يتنور فليستدن على الله عزوجل وليتنور ، ومن اتت عليه اربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة .

الباب السادس عشر

في المواعظ الستعشرية

من حق العالم ستعشرة خصلة . عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابيطالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال ان من حق العالم ان لا تكثر السؤال عليه ، ولا تسبقه في الجواب ، ولا تلح عليه اذا عرض ، ولا تأخذ بثوبه اذا كسل ولا تشير اليه ، بك ، ولا تغمزه بعينك ، ولا تساره في مجلسه ، و لا تطلب عوراته ، و ان لا تقول قال فلان خلاف قولك ، ولا تفشي له سراً ، ولا تغتاب عنده احدا وان تحفظ له شاهداً و غائباً ، و ان تعم القوم بالسلام ، و تخصه بالتحية ، و تجلس بين يديه ، وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ؛ و لا تمل من طول صحبته ، فانما هو مثل النخلة فانتظر متى يسقط عليك منها منفعة ، والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، و اذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تسد الى يوم القيامة ، و ان طالب العلم ليشيعه سبعون الف ملك عن مقربي السماء .

ست عشرة خصلة تورث الفقر و سبع عشرة خصله تزيد فی الرزق

سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام يقول ترك نسج العنكبوت فی البيت يورث الفقر، والبول فی الحمام يورث الفقر، والاكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، و التمشط من قيام يورث الفقر، و ترك القمامة فی البيت يورث الفقر. واليمين الفاجرة يورث الفقر، والزنا يورث الفقر، واظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، و اعتياد الكذب يورث الفقر، و ترك التقدير فی المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم يورث الفقر، و كثرة الاستماع الى الغنا يورث الفقر، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر.

ثم قال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد فی الرزق ؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال الجمع بين الصلوتين تزيد فی الرزق ، والتعقيب بعد الغداة و بعد العصر تزيد فی الرزق ، وصلة الرحم تزيد فی الرزق ، و كسح الفناء يزيد فی الرزق ، ومواساة الاخ فی الله عزوجل يزيد فی الرزق ، و البكور فی طلب الرزق يزيد فی الرزق ، والاستغفار يزيد فی الرزق ، واستعمال الامانة يزيد فی الرزق ، و قول الحق يزيد فی الرزق ، و اجابة المؤذن يزيد فی الرزق ، و ترك الكلام فی الخلاء يزيد فی الرزق ، وترك الحرص يزيد فی الرزق ، و شكر المنعم يزيد فی الرزق ، و اجتناب اليمين الكاذبة يزيد فی الرزق و الوضوء قبل الطعام يزيد فی الرزق ، و اكل ما يسقط من الخوان يزيد فی الرزق ، و من سبح الله كل يوم ثلثين مرة دفع الله عزو جل عنه سبعين نوعاً من البلاء ايسرها الفقر.

ست عشرة خصلة من الحكم : عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الصدق امانة، و الكذب خيانة ، و الادب رياسة ، و الحزم كياسة ، (و السرف متواة خ ب) و القصد مثراة ، و الحرص مفقرة ، و الدناءة محقرة ، و السخاء قربة؛ واللؤم غربة ، و الرقة استكانة ، والعجز مهانة ؛ والهوى ميل ، والوفاء كيل ، والعجب هلاك ، و الصبر ملاك .

الباب السابع عشر

فى المواعظ السبع عشرية

الغسل فى سبعة عشر موطناً : محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام قال الغسل فى سبعة عشر موطناً ، ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهى ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر ، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة ، وليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى مات فيها اوصياء النبيين عليهم السلام وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقبض موسى عليه السلام ، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ، وقال عبدالرحمن بن ابيعبدالله البصرى قال لى ابوعبدالله عليه السلام اغتسل فى ليلة اربعة وعشرين ؛ ماعليك ان تعمل فى الليلتين جميعاً ؛ رجع الحديث الى محمد بن مسلم فى الغسل ويوم العيدين ، واذا دخلت الحرمين ، ويوم تحرم ، ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، وغسل الميت ، واذا غسلت ميتاً وكفنته او مسسته بعد ما يبرد ، ويوم الجمعة ، وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فاغتسل واقض الصلوة .

باب المواعظ التسع عشرية

تسعة عشر شيئاً وضع عن النساء : عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على بن ابيطالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فى وصيته له ياعلى ليس على النساء جمعة ، ولا جماعة . ولا اذان ، ولا اقامة ، ولا عيادة مريض ، ولا اتباع جنازة ، ولا هرولة بين الصفا والمروة ،

ولا استلام الحجر ، ولا حلق ، ولا تولى القضاء ، ولا تستشار ، ولا تذبح الا عند الضرورة ، ولا تجهر بالتلبيه ؛ و لا تقيم عند قبر ، ولا تسمع الخطبة ، ولا تتولى التزويج ، ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ، ولا تعطى من بيت زوجها شيئاً الا باذنه ، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالماً لها.

باب العشرين وما فوقها

فى حب اهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة

عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتى فقد اصاب خير الدنيا والاخرة ، فلا يشكن احد انه فى الجنة ، فان فى حب اهل بيتى عشرون خصلة ، عشرمنها فى الدنيا وعشرمنها فى الاخرة ، اما فى الدنيا فالزهد ، والحرص على (العلم خ ب) العمل ، والورع فى الدين ، والرغبة فى العبادة ، والتوبة قبل الموت ، والنشأة فى قيام الليل ، واليأس مما فى ايدى الناس ، والحفظ لامر الله ونهيه عزوجل ، والتاسعة بغض الدنيا ، والعاشرة السخاء ، واما فى الاخرة فلا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، ويعطى كتابه بيمينه ، ويكتب له برائة من النار ، ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ، ويشفع فى مأة من اهل بيته ، وينظر الله عزوجل اليه بالرحمة ، ويتوج من تيجان الجنة ، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب ، فطوبى لمحبى اهل بيتى.

عن جابر بن يزيد عن ابيجعفر عليه السلام قال للمؤمن على الله عزوجل عشرون خصلة يفى له بها ، على الله تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضله ، وله على الله ان لا يعريه ولا يجوعه ، وله على الله ان لا يشمت به عدوه ، وله على الله ان لا يخذله ويعزه ، وله على الله ان لا يهتك ستره ، وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا ، وله على الله ان لا يقع على شىء ولا يقع عليه شىء ، وله على الله ان يقيه مكر الماكرين. وله على الله ان يعيذه من سطوات الجبارين ، وله على الله ان يجعله معنا فى الدنيا والاخرة ، وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته ، وله على الله ان يعيذه من البرص و الجذام ، وله على الله ان لا يميته على

كبيرة ، وله على الله ان لاينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث له توبة ، وله على الله ان لايحجب عنه علمه ومعرفته لحجته ، وله على الله ان لايعزز في قلبه الباطل ، وله على الله ان يحشره يوم القيمة ونوره يسعى بين يديه ، وله على الله ان يوقفه لكل خير ، وله على الله ان لايسلط عليه عدوه ويذله ، وله على الله ان يختم له بالامن والايمان : ويجعله معنا في الرفيق الاعلى ، هذه شرايط الله عز وجل للمؤمنين .

ذكر ثلث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التي وصف بها علي بن الحسين زين العابدين ع) عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما يفعل امير المؤمنين عليه السلام ، كانت له خمس مأة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين ، وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون آخر ؛ و كان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، كانت اعضائه ترتعد من خشية الله عز وجل ، وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لايصلي بعدها ابداً ، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احدى منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لايقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال عليه السلام كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل ، وكان عليه السلام ليخرج في الليل الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم ، وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه ، وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين عليه السلام ، ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ، او كان يشتري الخز في الشتاء فاذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه ، ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجى في مثل هذا اليوم لما في بطون الحبالى ان يكونوا سعداء ، ولقد كان عليه السلام يأبى ان يؤاكل امه فقيل له يا بن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لاتؤاكل

امك فقال انى اكره ان تسبق يدى الى ماسبقت عينها اليه ، ولقد قال له رجل يا بن رسول الله انى لاحبك فى الله شديداً فقال اللهم انى اعوذبك ان احب فيك وانت لى مبغض ، ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لئلا تأكله السباع ، ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت اطنب اواختصر فقيل لها بل اختصرى فقالت ما اتيته بطعام نهاراً قط ، ومافرشت له فراشاً بليل قط ، ولقد انتهى ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لى وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان عليه السلام اذا جائه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزلة لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السبع ؛ ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة ، وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لاحيلة لهم ، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حمله الى عياله من طعامه ، وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله ، ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته ، وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ، ولقد بكى على ابيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يده طعام الا بكى حتى قال له مولى يا بن رسول الله عليه السلام اما آن لحزنك ان ينقضى فقال له ويحك ان يعقوب النبى كان له اثنى عشر ابنا فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حياً فى الدنيا وانا نظرت الى ابى واخى وعمى وسبعة عشر من اهل بيتى مقتولين حولى فكيف ينقضى حزنى ؟!

النهى عن اربع وعشرين خصلة عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل كره لكم ايتها الامة اربع وعشرين خصلة ونهاكم عنها ، كره لكم العبث فى الصلوة ، وكره المن فى الصدقة ، وكره الضحك بين القبور ، وكره التطلع فى الدور ، وكره النظر الى فروج النساء قال يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس يعنى فى الولد ، وكره النوم قبل العشاء الاخرة ، وكره الحديث بعد العشاء الاخرة ، وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، وكره المجامعة تحت السماء ، وكره دخول الحمامات الا بمئزر ، وكره الكلام بين الاذان والاقامة فى صلوة

الغداة حتى تقضى الصلوة ، و كره ركوب البحر فى هيجانه ، و كره النوم فى سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير ذى محجر فقد برئت منه الذمة ، و كره ان ينام الرجل فى بيت وحده ، و كره للرجل ان يغشى امرأته وهى حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوماً او ابرص فلا يلومن الا نفسه و كره ان يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذى راى فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن الا نفسه : و كره ان يكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينه وبين المجذوم قدر ذراع وقال فر من المجذوم كفرارك من الاسد و كره البول على شط نهر جار و كره ان يحدث الرجل تحت شجرة قد اينعت يعنى اثمرت و كره ان ينتعل الرجل وهو قائم و كره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه نار و كره النفخ فى موضع الصلوة .

فى الصلوة تسع وعشرون خصلة عن ضمرة بن حبيب قال سئل النبى ﷺ عن الصلوة فقال الصلوة من شرائع الدين وفيها مرضات الرب عزوجل ، وهى منهاج الانبياء ، وللمصلى حب الملائكة ، وهدى ، وايمان ، ونور المعرفة ، وبركة فى الرزق ، وراحة للبدن ، وكراهة للشيطان : و سلاح على الكافر ، واجابة للدعاء ، وقبول للاعمال ، وزاد للمومن من الدنيا الى الاخرة اوشفيع بينه وبين ملك الموت ، وانس فى قبره ، وفراش تحت جنبه ، وجواب لمنكر ونكير ، و تكون صلوة العبد عند المحشر تاجاً على رأسه ونوراً على وجهه ، ولباساً على بدنه ، وستراً بينه وبين النار ؛ وحجة بينه وبين الرب جل جلاله ، ونجاة لبدنه من النار ، وجوازاً على الصراط ، ومفتاحا للجنة ، ومهوراً للحور العين . وثمناً للجنة . بالصلوة يبلغ العبد الى الدرجة العليا لان الصلوة تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة :

فى العلم تسع وعشرون خصلة عن جماعة من اصحابنا رفعوه الى امير المؤمنين ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ، وسالك بطالبه سبيل الجنة ، هو انيس فى الوحشة وصاحب فى الوحدة ودليل على السراء والضراء ، وسلاح على الاعداء ، وزين للاخلاء ، يرفع الله به اقواماً

ليجعلهم فى الخير ائمة يقتدى لهم ، ترمق اعمالهم ، وتقتبس آثارهم ، وترغب الملائكة فى خلتهم . يمسحونهم فى صلوتهم باجنحتهم ، ويستغفر لهم كل شىء حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البر وانعامها ، لان العلم حيوة القلوب ، ونور الابصار من العمى ، وقوة الابدان من الضعف ، ينزل الله حامله منازل الاخيار ، ويمنحه مجالس الابرار فى الدنيا والاخرة ، بالعلم يطاع الله ويعبد ، بالعلم يعرف الله ويوحد ، وبالعلم توصل الارحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، والعلم امام العمل ، والعمل تابعه يلهمه الله السعداء و يحرمه الاشقياء .

الخصال التى سأل عنها ابوذر رحمه الله رسول الله (ص) عن ابى ذر رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو فى المسجد جالس و حده فاغتنمت خلوته ، فقال لى يا اباذر للمسجد تحية قلت وماتحيته ، قال ركعتان تركعهما فقلت يارسول الله انك امرتنى بالصلوة فما الصلوة ، قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يارسول الله اى الاعمال احب الى الله عزوجل ، فقال ايمان بالله و جهاد فى سبيله ، قلت فاى وقت الليل افضل قال جوف الليل الغابر . قلت فاى الصلوة افضل قال طول القنوت ، قلت واى الصدقة افضل قال جهد من مقل فى فقير ذى سن ، قلت ما الصوم قال فرض مجزى و عند الله اضعاف كثيرة ، قلت فاى الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا و انفسها عند اهلها ، قلت فاى الجهاد افضل قال من عقر جواده و اهريق دمه ، قلت فاى آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسى ، ثم قال ﷺ يا اباذر ما السموات السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة فى ارض فلات وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة ، قلت يارسول الله كم النبيون قال مأة الف واربعة وعشرون الف نبى ، قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمأة وثلثة عشر جما غفيرا ، قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ، ثم قال يا اباذر اربعة من الانبياء سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو ادريس عليهم السلام وهو اول من خط بالقلم ونوح عليه السلام ، واربعة من الانبياء من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد ﷺ ، و اول نبى من بنى اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وست مأة نبى ، قلت يا رسول الله كم

انزل الله من كتاب قال مأة كتاب واربعة كتب ، انزل الله على شيث خمسين صحيفة ، وعلى ادريس ثلثين صحيفة ، وعلى ابراهيم عشرين صحيفة، وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض و لكن بعثتك لتردعنى دعوة المظلوم فانى لااردها وان كانت من كافر ، وعلى العاقل مالم يكن مغلوبا ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجى فيها ربه عزوجل ، وساعة يحاسب نفسه و ساعة يتفكر فيما صنع الله عزوجل اليه ؛ وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال . فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها؛ وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه مقبلا على شأنه حافظاً لسانه ، فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الافيما يعنيه ، وعلى العاقل ان يكون طالباً لثلاث ، مرمة لمعاش اوتزود لمعاد اوتلذذ فى غير محرم ، قلت يارسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرانية كلها وفيها ،عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ، ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ، و لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها ، و لمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ، و لمن ايقن بالحساب لم لايعمل ، قلت يارسول الله هل فى ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان فى صحف ابراهيم وموسى قال يا اباذر اقرأ قدافلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى.

قلت يارسول الله اوصينى ؟ قال ﷺ اوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله

قلت زدنى، قال ﷺ عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً فانه ذكر لك فى السمآء و نور لك فى الارض . قلت زدنى ؟ قال ﷺ عليك بالجهاد فانه رهبانية امتى ، قلت زدنى ؟ قال ﷺ عليك بطول الصمت فانه مطردة الشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدنى؟ قال ﷺ اياك و كثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنضرة الوجه

قلت يارسول الله زدنى ؟ قال ﷺ انظر الى من هو تحتك ولاتنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لاتزدرى نعمة الله عليك، قلت يارسول الله زدنى؟ قال ﷺ صل قرابتك وان قطعوك، قلت زدنى؟ قال ﷺ احب المساكين ومجالستهم، قلت زدنى؟ قال ﷺ

قل الحق وان كان مراً، قلت زدني؟ قال ﷺ لاتخف في الله لومة لائم، قلت زدني ؟ قال ﷺ ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولاتجد عليهم فيما تأتي، وقال ﷺ كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلث خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، ويستحيي لهم مما هو فيه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه، ثم قال ﷺ يا اباذر لاعقل كالتدبير ولاورع كالكف ولاحسب كحسن الخلق.

باب الثلثين وما فوقها

الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على اربعة وثلثين وجها:

عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام قال سئل ابي عليه السلام عما حرم الله عزوجل من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله ﷺ في سنته، فقال الذي حرم الله عزوجل اربعة وثلثون وجها: سبعة عشر في القرآن ،وسبعة عشر في السنة، فاما التي في القرآن فالزنا قال الله عزوجل ولاتقربوا الزنا ، ونكاح امرئة الاب قال الله تعالى ولاتنكحوا ما نكح آبائكم من النساء ؛وامهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلاجناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ماقد سلف، والحائض حتى تطهر قال الله تعالى: ولاتقربوهن حتى يطهرن، والنكاح في الاعتكاف قال الله عزوجل:ولاتباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ، واما التي في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان ، والتزويج في العدة ، و المواقعة في الاحرام، والمحرم يتزوج اويزوج. والمظاهر قبل ان يكفر، وتزويج المشركة وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات، وتزويج الامة على الحرة، وتزويج الذمية على المسلمة، وتزويج المرأة على عمتها وخالتها ، وتزويج الامة من غير اذن مولاها ، و تزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرة ، والجارية من السبي قبل

القسمة، والجارية المشركة، والجارية المشتراة قبل ان يستبرئها، والمكاتبة التي قدادت بعض المكاتبة.

عن زرارة عن الباقر عليه السلام انما فرض الله من الجمعة الى الجمعة خمساً وثلثين صلوة فيها صلوة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة.

باب الاربعين ومافوقه

عن الفضيل بن يسار قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول من شرب الخمر لم تقبل صلوته اربعين يوماً فان ترك الصلوة في هذه الايام ضوعف عليه العذاب لترك الصلوة. وفي خبر آخر ان شارب الخمر توقف صلوته بين السماء والارض فاذا تاب ردت عليه.

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قدم اربعين رجلا من اخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه.

عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن فحضر جنازته اربعون رجلا من المؤمنين فقالوا اللهم انا لانعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا قال الله تبارك وتعالى انه قد اجزت شهادتكم وغفرت له ماعلمت مما لاتعلمون.

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يترك حلق العانة فوق الاربعين فان لم يجد موسى فليستقرض بعد الاربعين ولا يؤخر.

عن ابي الحسن الرضاء عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا.

عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ من امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليهم من امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالماً.

عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى امير المؤمنين علي بن ابيطالب

عليه السلام و كان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عزوجل والدارالاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين و الشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقا ، فقال علي عليه السلام يارسول الله ماهذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لاشريك له ، وتعبده ولاتعبد غيره ، وتقيم الصلوة بوضوءسابغ في مواقيتها ، ولاتؤخرها فان في تأخيرها من غيرعلة غضب الله عزوجل، وتؤدي الزكوة ، وتصوم شهررمضان ، وتحج البيت اذاكان لك مال و كنت مستطيعا ، وان لاتعق والديك ، ولاتأكل مال اليتيم ظلما ، ولاتأكل الربا ، ولاتشرب الخمرولا شيئا من الاشربة المسكرة ، ولاتزني ، ولاتلوط ؛ ولاتمشي بالنميمة و لاتحلف بالله كاذباً ، ولاتسرف ، ولاتشهد شهادة الزورلاحد قريبا كان اوبعيدا ، و ان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان اوكبيرا ، وان لاتركن الى ظالم ، وان كان حميماقريباً ، و ان لاتمل بالهوى ، و لاتقذف المحصنة : و لاترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عزوجل ، و ان لاتقول لقصيرا قصير و لالطويل يا طويل تريد بذلك عيبه ، وان لاتسخرمن احد من خلق الله ، وان تصبرعلى البلاء والمصيبة ، وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك ، وان لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، وان لاتقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لاذنب له ،وان لاتصرعلى الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزء بالله وانبيائه و رسله ، و ان تعلم ان ماأصابك لم يكن ليخطئك ، وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ، وان لاتطلب سخط الخالق برضى المخلوق ولاتؤثرالدنيا على الآخرة لان الدنيا فانية والاخرة باقية وان لاتبخل على اخوانك بما تقدر عليه ، وان تكون سريرتك كعلانيتك ، وان لاتكون علانيتك حسنة و سريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين ؛وان لاتكذب ، ولاتخالط الكذابين ،وان لاتغضب اذا سمعت حقا ، و ان تؤدب نفسك و اهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة، وان تعمل بما علمت ، ولاتعاملن احدا من خلق الله عزوحل الا بالحق ، وان تكون سهلا للقريب والبعيد ، و ان لاتكون جبارا عنيدا ، وان تكثرمن التسبيح والتهليل والدعاء وذكرالموت ومابعده من القيمة والجنة والنار ، وان تكثرمن قرائة القرآن ، و تعمل

بما فيه ، وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ، وان تنظر الى كل مالا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ولا تمل من فعل الخير ، وان لا تثقل على احد وان لا تمن على احد اذا انعمت عليه ، وان تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عنى من امتى دخل الجنة برحمة الله و كان من افضل الناس و احبهم الى الله عزوجل بعد النبيين و الوصيين و حشره الله يوم القيمة مع النبيين و الصديقين و الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

عن ابى بصير قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان العبد لفى فسحة من امره مابينه و بين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عزوجل الى ملكيه انى قد عمرت عبدى عمراً (وقد طال خ) فغلظا وشددا و تحفظا واكتبا عليه قليل عمله و كثيره وصغيره و كبيره .

باب الخمسين ومافوقها

الحقوق الخمسون التى كتب بها زين العابدين على بن الحسين(ع) الى بعض اصحابه عن ابى حمزة الثمالى قال هذه رسالة على بن الحسين عليه السلام الى بعض اصحابه.

اعلم ان لله عزوجل عليك حقوقاً محيطة بك فى كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها اوحال حلتها اومنزلة نزلتها اوجارحة قلبتها اوآلة تصرفت فيها :

فاكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه من حقه الذى هو اصل الحقوق .

ثم ما اوجب الله عليك لنفسك من فرقك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل عزوجل للسانك عليك حقا ، ولسمعك عليك حقا ، ولبصرك عليك حقا ، و ليدك عليك حقا ، ولرجلك عليك حقا ، ولبطنك عليك حقا ، ولفرجك عليك حقاً ؛ فهذه الجوارح السبع التى بها تكون الافعال .

ثم جعل عزوجل لافعالك عليك حقوقاً ، فجعل لصلوتك عليك حقا ، ولصومك

عليك حقاً ، ولصدقتك عليك حقا ، ولهديك عليك حقا ، ولافعالك عليك حقا .

ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك ، فاوجبها عليك حقوق ائمتك ، **ثم** حقوق رعيتك ، ثم حقوق رحمك ، فهذه حقوق يتشعب منها حقوق: فحقوق ائمتك ثلثة ، اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك و حقوق رعيتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم ، ثم حق رعيتك بالملك من الازواج ، وما ملكت الايمان .

ثم رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة ، فاوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى ؛ ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ، ثم حق ذوى المعروف لديك ، ثم حق مؤذنك لصلوتك ، ثم حق امامك فى صلوتك ثم حق جليسك . ثم حق جارك ، ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ، ثم حق مالك ، ثم حق غريمك الذى يطالبك ، ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعى عليك ثم حق خصمك الذى تدعى عليه ، ثم حق مستشيرك ثم حق مشيرك عليك ثم حق مستنصحك ، ثم حق الناصح لك ، ثم حق من هو اكبر منك ، ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ، ثم حق من سألته ، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة من قول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد ؛ ثم حق اهل ملتك عليك ، ثم حق اهل ذمتك ، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب ، فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه لذلك وسدده .

١- **واما** حق الله الاكبر عليك فان تعبده و لاتشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك بالاخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة .

٢- **وحق** نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عزوجل.

٣- **وحق** اللسان الزامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التى لافائدة فيها والبر بالناس وحسن القول فيهم .

٤- **وحق** السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع مالايحل سماعه .

٥- **وحق** البصر ان تغضه عما لايحل لك وتعتبر بالنظر به .

٦- **وحق** يدك ان لاتبسطها الى مالايحل لك.

٧- **وحق** رجلك ان لاتمشى بهما الى مالايحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لاتزلا بك فتردى فى النار.

٨- **وحق** بطنك ان لاتجعلها وعاء للحرام ولاتزيد على الشبع.

٩- **وحق** فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه.

١٠- **وحق** الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى وانك فيها قائم بين يدى الله عزوجل، فاذا علمت ذلك كنت حقيقتا ان تقوم فيها مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجى الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها .

١١- **وحق** الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وبه قبول توبتك وقضاء الفرض الذى اوجب الله عليك.

١٢- **وحق** الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار ، فاذا تركت الصوم خرقت ستر الله عليك .

١٣- **وحق** الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عزوجل ووديعتك التى لاتحتاج الى الاشهاد عليها فاذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام عنك فى الدنيا وتدفع عنك النار فى الاخرة.

١٤- **وحق** الهدى ان تريد به وجه الله ولاتريد به خلقه ولاتريد به الا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه.

١٥- **وحق** السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عزوجل عليك من السلطان ، وان عليك ان لاتتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكاله فيما ياتى اليك من سوء

١٦- **وحق** سائسك بالعلم التعظيم والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه . وان لاترفع عليه صوتك ، وان لاتجيب احداً يسئله عن شيئى حتى يكون هو

الذى يجيب ؛ ولاتتحدث فى مجلسه احداً ولاتغتاب عنده احداً وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء ، وان تسترعيوبه وتظهرمناقبه ، ولاتجالس لهعدوا ولاتعادى له وليا فاذا فعلت ذلك شهدلك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لاللناس ؛

١٧- واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولاتعصيه الافيما يسخط الله عزوجل فانه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق

١٨- واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم ، وتغفر لهم جهلهم ولاتعجلهم بالعقوبة ، وتشكر الله عزوجل على ماآتاك من القوة عليهم .

١٩- واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل انما جعلك قيماً لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه ، فان احسنت فى تعلم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله ، وان انت منعت الناس علمك اوخرقت بهم عندطلبهم العلم منك كان حقا على الله عزوجل ان يسلبك العلم و بهائه و يسقط من القلوب محلك .

٢٠- واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عزوجل جعلها لك سكنا و انساً فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها ، وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانهااسيرك وتطعمها وتكسوها فاذا جهلت عفوت عنها .

٢١- واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك و لحمك ودمك ، لم تملكه لانك صنعته دون الله ، ولاخلقت شيئاً من جوارحه و لااخرجت له رزقاً ، و لكن الله عزوجل كفاك ذلك ثم سخره لك و ائتمنك عليه و استودعك اياه لتحفظ لك ماتأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله عزوجل ولاقوة الابالله .

٢٢ - وحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لاينحمل احد احداً ، واعطتك من ثمرة قلبها مالايعطى احد احداً ، ووقيك بجميع جوار حها ؛ ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ،ووقيك

الحروالبرد لتكون لها فانك لاتطيق شكرها الأبعون الله وحسن توفيقه .

٢٣ ـ واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك ، وانه لولاه لم تكن ؛ فمهمارأيت من نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه ، فاحمدالله واشكره على قدرذلك ولاقوة الا بالله .

٢٤ ـ واما حق ولدك فان تعلم انه منك و مضاف اليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة علىربه عزوجل ، والمعونة له على طاعته ، فا عمل فى امره عمل من يعلم انه مثاب على الا حسان اليه معاقب على الاساءة اليه .

٢٥ ـ واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك ، فلاتتخذه سلاحاعلى معصية الله ، وعدةللظلم لخلق الله ، ولاتدع نصرته على عدوه ؛ والنصيحة له فان اطاع الله والافليكن الله اكرم عليك منه ولاقوة الابالله .

٢٦ ـ واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله ، و اخرجك من ذل الرق و و حشته الى عزالحرية وانسها ، فاطلقك من اسر الملكية ،وفك عنك قيد العبودية ، واخرجك من السجن ، وملكك نفسك ؛ وفرغك لعبادة ربك ،وتعلم انه اولى الخلق بك فى حياتك و موتك : وان نصرته عليك واجبة بنفسك وماا حتاج اليه منك ولاقوة الابالله .

٢٧ ـ واما حق مولاك الذى انعمت عليه فان تعلم ان الله عزوجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجاباً لك من النار، وان ثوابك فى العاجل ميراثه اذالم يكن لهرحم مكافاة بما انفقت من مالك وفى الآجل الجنة .

٢٨ ـ واما حق ذى المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة و تخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزوجل فاذا فعلت ذلك كنت قدشكرته سراً وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته .

٢٩ ـ وحق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عزوجل و داعى لك الى حظك ، وعونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكرك المحسن اليك .

٣٠ـ و حق امامك فی صلوتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فیما بینك و بین ربك عزوجل ، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ، ودعا لك ولم تدع له ، و كفاك هول المقام بین یدی الله عزوجل ، فان كان به نقص كان به دونك ، وان كان تماما كنت شریكه ولم یكن له علیك فضل ، فوقی نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فاشكر له علی قدر ذلك.

٣١ ـ و اما حق جلیسك فان تلین له جانبك و تنصفه فی مجاراة اللفظ ،فلا تقوم من مجلسك الا بأذنه ؛ و من یجلس الیك یجوز له القیام بغیر اذنك ، وتنسی زلاته و تحفظ خیراته ولا تسمعه الا خیرا .

٣٢ ـ و اما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ، ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة ، فان علمت علیه سوء سترته علیه ، وان علمت انه تقبل نصیحتك نصحته فیما بینك و بینه،ولا تسلمه عند شدیدة وتقیل عثرته وتغفر ذنبه و تعاشره معاشرة كریمة ولا قوة الا بالله .

٣٣ ـ واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف، وتكرمه كما یكرمك ولا تدعه یسبق الی مكرمة ، و ان سبق كافیته ، و تؤده كما یؤدك وتزجره عما یهم به من معصیته ؛ و كن علیه رحمة ولا تكن علیه عذابا ولا قوة الا بالله .

٣٤ ـ و اما حق الشریك فان غاب كفیته . وان حضر رعیته، ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأیك دون مناظرته ، وتحفظ علیه ماله ولا تخونه فیما عزاوهان من امره ،فان ید الله تبارك وتعالی علی الشریكین مالم یتخاونا ولا قوة الا بالله .

٣٥ ـ واما حق مالك فلا تأخذ الا من حله ، ولا تؤثر علی نفسك من لا یحمدك فاعمل فیه بطاعة ربك . و لا تبخل به فتبوء بالحسرة و الندامة مع التبعة و لا قوة الا بالله .

٣٦ ـ و اما حق غریمك الذی یطالبك فان كنت موسراً اعطیته ، وان كنت معسرا ارضیته بحسن القول ، و رددته عن نفسك ردا لطیفا.

٣٧ ـ و حق الخلیط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقی الله تبارك فی امره .

٣٨ ـ و حق الخصم المدعی علیك فان كان ما یدعی علیك حقا كنت شاهده علی

نفسك ولاتظلمه ووفيته حقه . وان كان مايدعى باطلا رفقت به .ولم تأت فى امره غير الرفق ولم تسخط ربك فى امره ولاقوة الابالله .

٣٩ - و حق خصمك الذى تدعى عليه ان كنت محقا فى دعويك اجملت مقاولته و لم تجحد حقه . وان كنت مبطلا فى دعو يك اتقيت الله عزو جل . و تبت اليه و تركت الدعوى .

٤٠ - و حق المستشير ان علمت له رأيا اشرت اليه و ان لم تعلم ارشدته الى من يعلم .

٤١ - وحق المشير عليك ان لاتتهمه فيمالا يوافقك من رأيه ، وان وافقك حمدت الله عزوجل .

٤٢ - وحق المستنصح ان تؤدى اليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة والرفق به

٤٣ - و حق الناصح ان تلين له جناحك، وتصغى اليه بسمعك فان اتى الصواب حمدت الله عزوجل . فان لم يوفق رحمته ولم تتهمه ، وان علمت انه اخطأ لم تؤاخذه بذلك ، الاان يكون مستحقاً فلاتعبأ بشيء من امره على حال ولاقوة الابالله.

٤٤ - و حق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه فى الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ، ولاتسبقه الى طريق ، ولا تتقدمه ولا تستجهله ، وان جهل عليك اجملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته.

٤٥ - و حق الصغير مرحمته فى تعليمه ، والعفو عنه والستر عليه و الرفق به والمعونة له .

٤٦ - و حق السائل اعطائه على قدر حاجته .

٤٧ - و حق المسئول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، و ان منع فاقبل عذره .

٤٨ - و حق من سرك الله تعالى ذكره ان تحمد الله عزوجل اولائم تشكره .

٤٩ - وحق من اساءك ان تعفو عنه فان علمت ان العفو عنه يضر انتصرت، قال الله تعالى فمن انتصر من بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل.

٥٠ ـ و حق اهل ملتك اضمار السلامة لهم، والرحمة والرفق بمسيئهم، وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم، و كف الاذى عنهم، وتحب لهم ماتحب لنفسك ،وتكره لهم ماتكره لنفسك، وان يكون شيوخهم بمنزلة ابيك،وشبابهم بمنزلة اخوتك، وعجائزهم بمنزلة امك،والصغار بمنزلة اولادك.

٥١ ـ و حق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عزوجل منهم ولاتظلمهم ماوفوا لله عزوجل بعهده.

باب السبعين و مافوقها

ثلاث وسبعون خصلة فى آداب النساء والفرق بين احكامهن واحكام الرجال

عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت ابا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام يقول ليس على النساء اذان ، ولااقامة ، ولاجمعة ، ولاجماعة ، ولاعيادة المريض ، ولااتباع الجنازة ،ولااجهار بالتلبية ، ولاالهرولة بين الصفا والمروة ، ولااستلام الحجر الاسود ، ولادخول الكعبة ، ولا الحلق انما يقصرن من شعورهن ، ولا تتولى المرأة لقضاء ، ولا تولى الامارة ، ولاتستشار، ولاتذبح الامن اضطرار ،وتبدأفى الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ، ولاتمسح كما يمسح الرجال بل عليها ان تلقى الخمار عن موضع مسح رأسها فى صلوة الغداة والمغرب ، وتمسح عليه فى سائر الصلوات تدخل اصبعها فتمسح على رأسها من غير ان تلقى عنها خمارها ، فاذا قامت فى صلوتها ضمت رجليها ، و وضعت يديها على صدرها ، و تضع يديها فى ركوعها على فخذيها ، و تجلس اذا ارادت السجود ، وسجدت لاطية بالارض واذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت الى القيام ، و اذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها ، واذا سبحت عقدت الانامل لانهن مسئولات واذا كانت لها الى الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين و رفعت (كشفت خ) رأسها الى السماء فانها اذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخيبها . وليس عليها غسل الجمعة فى السفر . ولا يجوز لها تركه في الحضر ، ولا يجوز شهادة النساء في شيء

من الحدود ، ولا تجوز شهادتهن فى الطلاق ، ولافى رؤية الهلال، وتجوز شهادتهن فيمالايجوز للرجال النظراليه، وليس للنساءمن سراوات الطريق شيء ولهن جنبتاه ولايجوزلهن نزول الغرف ،ولاتعلم الكتابة، ويستحب لهن تعلم المغزل وسورة النور. ويكرهلهن تعلمسورةيوسف عليه السلام ، واذا ارتدت المرئة عن الاسلام استتيبت فان تابت والا خلدت فى السجن ولا تقتل كما يقتل الرجل اذا ارتد ولكنها تستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الاماتمسك بهنفسها ولاتطعم الاجشب الطعام ولاتكسى الا غليظ الثياب وخشنهاوتضرب على الصلوة والصيام، ولاجزية على النساء ، واذا حضرولادة المرأة وجب اخراج من فى البيتمن النساء كيلا يكن اول ناظرالى عورتها ، ولايجوز للمرأة الحائض ولاالجنب الحضور عندتلقين الميت لان الملائكة تتأذى بهما . ولايجوز لهما ادخال الميت قبره ، واذاقامت المرأة من مجلسها فلايجوز للرجل ان يجلس فيه حتى يبرد ، وجهاد المرأة حسن التبعل ، واعظم الناس حقاعليها زوجها ، واحق الناس بالصلوة عليهااذاماتت زوجها ، ولايجوزللمراة ان تتكشف بين يدى اليهودية والنصرانية لانهن يصفن ذلك لازواجهن ،ولايجوز لهاان تتطيب اذاخرجت من بيتها ؛ ولايجوزلها ان تتشبه بالرجال لانرسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال ، ولايجوز للمراة ان تعطل نفسها ولوان تعلق فى عنقها خيطا ، ولا يجوزان ترى اظافيرهابيضاء ولوان تمسحها بالحناء مسحاً، ولاتخضب يديها فى حيضها لانه يخاف عليها الشيطان ، واذا ارادت المرأة الحاجة وهى فى صلوتها صفقت بيديها ، والرجل يؤمى برأسه وهو فى صلوته ويشير بيده ويسبح جهراً ، ولايجوز للمرأة ان تصلى بغير خمار ، الاان تكون امة فانها تصلى بغير خمار مكشوفة الرأس ، ويجوز للمرأة لبس الديباج والحرير فى غيرصلوة واحرام ، وحرم ذلك على الرجال الافى الجهاد ، ويجوز ان تتختم بالذهب ، ويصلى فيه ، وحرمذلك على الرجال ، قال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى لاتتختم بالذهب فانه زينتك فى الجنة ولاتلبس الحرير فانه لباسك فى الجنة ولايجوز للمرأة فى مالها عتق ولابرالا باذن زوجها ، ولاتجوز ان تصوم تطوعاً الاباذن زوجها ، ولايجوز للمرأة ان تصافح غيرذى محرم الامن وراء ثوبها ؛ ولا تبايع الامن

ورأئوبها . ولايجوز ان تحج تطوعاً الاباذن زوجها ، ولايجوز للمرأة ان تدخل الحمام فان ذلك محرم عليها ، ولايجوز للمرأة ركوب السرج الامن ضرورة وفى سفر ، وميراث المزأة نصف ميراث الرجل ، و ديتها نصف دية الرجل ، وتعاقل المرأة الرجل فى الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فاذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت لمرأة ، واذا صلت المرأة وحدها مع الرجل قامت خلفه و لم تقم بجنبه ؛ و اذا ماتت المرأة وقف المصلى عليها عند صدرها ، ومن الرجل اذا صلى عند رأسه ، فاذا ادخلت القبر وقف زوجها فى موضع يتناول وركها ، ولاشفيع للمرأة انحج عند ربها من رضاء زوجها ، ولما ماتت فاطمة (ع) قام عليها امير المؤمنين عليه السلام وقال اللهم انى راض عن ابنة نبيك اللهم انى راض عن ابنة نبيك اللهم انها قداوحشت فآنسها اللهم انها قدهجرت فصلها اللهم انها قدظلمت فاحكم لهاوانت خير الحاكمين .

باب الاربعمأة

٩ - علم امير المؤمنين (ع) اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب مما يصلح للمسلم دينه و دنياه عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام عن آبائه ان امير المؤمنين (ع) علم اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال عليه السلام ١- ان الحجامة تصح البدن وتشد العقل ٢- والطيب في الشارب من اخلاق النبي صلى الله عليه وآله ، وكرامة للكاتبين ٣- والسواك مرضاة لله عزوجل ، وسنة النبي صلى الله عليه وآله ومطيبة للفم ٤- والدهن يلين البشرة ، ويزيد في الدماغ ، و يسهل مجارى الماء ، و يذهب القشف ، ويسفر اللون ٥- وغسل الرأس يذهب بالدرن ، وينفي القذاء ٦- والمضمضة والاستنشاق سنة ، وطهور للفم والانف ٧- والسعوط مصحة الراس ؛ و تنقية للبدن ، وسائر اوجاع الراس ٨- والنورة نشرة ، وطهور للجسد ٩- واستجادة الحذاء و قاية للبدن ، وعون على الطهور والصلوة ١٠- و تقليم والاظفار يمنع الداء الاعظم ؛ ويدر الرزق ويورده ١١- ونتف الابط ينفي الرائحة المنكرة . وهو طهور ، وسنة مما امر به الطيب عليه السلام.

١٢- غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق ، واماطة للغمر عن الثياب ويجلوا الصبر .١٣- قيام الليل مصحة للبدن، ومرضاة للرب عزوجل،وتعرض للرحمة، وتمسك باخلاق النبيين .١٤- اكل التفاح نضوج للمعدة.١٥- ومضغ اللبان يشد الاضراس، وينفي البلغم، ويذهب بريح الفم.

١٦- الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض .١٧- اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ، ويطيب المعدة، ويزيد

فى قوة الفؤاد ، ويشجع الجبان، ويحسن الولد ١٨- اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء فى كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض الامرض الموت ١٩- يستحب للمسلم ان يأتى اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة ٢٠- ولاتختموا بغير الفضة فان رسول الله ﷺ قال ماطهرت يد فيها خاتم حديد ٢١- ومن نقش على خاتمه اسم الله عزوجل فليحوله عن اليد التى يستنجى بها فى المتوضى .

٢٢- اذا نظر احدكم فى المرآة فليقل الحمد لله الذى خلقنى فاحسن خلقتى و صورنى فاحسن صورتى وزان منى ماشان من غيرى واكرمنى بالاسلام ٢٣- ليتزين احدكم لاخيه المسلم اذا اتاه كما يتزين للغريب الذى يحب ان يراه فى احسن الهيئة . ٢٤ وصوم ثلثه ايام من كل شهر . اربعاء بين خميسين وصوم شعبان يذهب بوسوسة الصدور وبلابل القلب. ٢٥- والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير .

٢٦ -وغسل الثياب يذهب الهم والحزن، وهو طهور الصلوة . ٢٧-(ولاتنتفوا خ) لاينتف الشيب فانه نور المسلم . ٢٨- ومن شاب شيبته فى الاسلام كانت له نورا يوم القيمة. ٢٩- لاينام المسلم وهو جنب ٣٠ - ولاينام الا وهو على طهر ،فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن ترفع الى الله تبارك وتعالى ، فيقبلها ويبارك عليها ، فاى كان اجلها قد حضر جعلها فى كنوز رحمته، وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملئكة فيردونها فى جسده .

٣١ -لايتفل المؤمن فى القبلة ، فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله عزوجل ٣٢ - لاينفخ الرجل فى موضع سجوده ٣٣- ولاينفخ فى طعامه ولافى شرابه. ٣٤- ولافى تعويذه. ٣٥ - لاينام الرجل على المحجنة ٣٦- ولايبولن فى سطح فى الهواء ٣٧- ولايبولن فى ماء جار فان فعل ذلك فاصابه شيء فلايلومن الانفسه فان للماء اهلا وللهواء اهلا.

٣٨- لاينام الرجل على وجهه ، ومن رايتموه نائما على وجهه فانبهوه فلاتدعوه ٣٩- ولايقوم من احدكم فى الصلوة متكاسلا ولاناعسا ٤٠- ولا يفكرن فى نفسه فانه بين يدى ربه عزوجل وانما للعبد من صلوته ما اقبل عليه منها بقلبه، ٤١- كلوا مما يسقط من

الخوان لانه شفاء من كل داء باذن الله عزوجل لمن اراد ان يستشفى به.

٤٢- اذا اكل احدكم طعاما فليمص اصابعه التى بها اكل قال الله عزوجل بارك الله فيك

٤٣- البسوا (ثياب خ) الثياب القطن فانها لباس رسول الله ﷺ ، ولم يكن يلبس الشعر والصوف الامن علة ، وقال ان الله عزوجل جميل يحب الجمال ، ويحب ان يرى أثر نعمته على عبده ٤٤- صلوا ارحامكم ولو بالسلام . يقول الله عزوجل: واتقوا الله الذى تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ٤٥- لاتقطعوا نهاركم بكذا و كذا ، وفعلنا كذا و كذا ، فان معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم ٤٦- اذكروا الله فى كل مكان ، فانه معكم ٤٧- صلوا على محمد وآل محمد فان الله عزوجل يقبل دعائكم عند ذكر محمد وآله ودعائكم له وحفظكم اياه ﷺ .

٤٨- اقروا الحار حتى يبرد فان رسول الله ﷺ اذا اقرب اليه طعام قال ، اقروه حتى يبرد ويمكن اكله ، ما كان الله عزوجل ليطعمنا النار ، والبركة فى البارد ٤٩- اذا بال احدكم فلا يطمحن ببوله ولا يستقبل ببوله الريح ٥٠- علموا صبيانكم ماينفعهم الله به ، لايغلب عليهم المرجئة برأيها ٥١- كفوا السنتكم ٥٢- وسلموا تسليما تغتنموا ٥٣- ادوا الامانة الى من ائتمنكم ، ولوالى قتلة اولاد الانبياء عليهم السلام .

٥٤- اكثروا ذكر الله عز وجل اذا دخلتم الاسواق و عند اشتغال الناس فانه كفارة للذنوب وزيادة للحسنات ولاتكتبوا من (فى خ) الغافلين . ٥٥- ليس للعبدان يخرج الى سفر اذا حضر شهر رمضان ، لقول الله عزوجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ٥٦- ليس فى شرب المسكر والمسح على الخفين تقية ٥٧- اياكم والغلو فينا ، قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا فى فضلنا ماشئتم ٥٨- من احبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع فانه افضل مايستعان به فى امور الدنيا والاخرة .

٥٩- لاتجالسوا لنا غائبا ولاتمدحوا بنا عند عدونا معلنين باظهار حبنا فتذلوا انفسكم عند سلطانكم ٦٠- الزموا الصدق فانه منجاة ٦١- وارغبوا فيما عند الله عزوجل ٦٢- واطلبوا طاعته ٦٣- و اصبروا عليها ٦٤- فما اقبح بالمؤمن ان يدخل الجنة وهو مهتوك الستر ٦٥- لاتعنونا فى طلب الشفاعة لكم يوم القيمة فيما قدمتم

٦٦ -لاتفضحوا انفسكم عندعدوكم يوم القيمة ولاتكذبوا انفسكم عندهم فى منزلتكم عندالله عزوجل بالحقير من الدنيا ٦٧- ، تمسكوا بما امركم الله بدفما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى مايحب الاان يسمع ان يخبره رسول الله ﷺ وماعندالله خيروابقى وتأتيه البشارة من الله عزوجل فتقرعينه ويحب لقاءالله .

٦٨-ولاتحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عزوجل بينهما فى الجنة الاان يتوب ، ٦٩ - لايكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته ، توازروا وتعاطفوا وتباذلوا (وتبادلواخ) ولاتكونوا بمنزلة المنافق الذى يصف مالايفعل ، ٧٠- تزوجوا فان التزويج سنة رسول الله ﷺ فانه كثيراما كان يقول من كان يحب ان يتبع سنتى فليتزوج فان من سنتى التزويج ٧١- و اطلبوا الولد فانى اكاثر بكم الامم غدا ، وتوقوا على اولادكم لبن البغى من النساء والمجنونة فان اللبن يعدى .

٧٢- تنزهوا عن اكل الطير الذى ليست له قانصة ولاصيصية ولاحوصلة ٧٣- و اتقوا كل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير ٧٤- ولاتأكلوا الطحال فانه ينبت الدم الفاسد ، ٧٥- لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون ، ٧٦- اتقوا الغدد من اللحم فانه يحرك عرق الجذام ٧٧-لاتقيسوا الدين فان من الدين مالايقاس ، وسيأتى اقوام نقيسون فهم اعداء الدين واول من قاس ابليس لعنه الله ، ٧٨- لاتتخذو الملس فانه حذاء فرعون ، وهواول من حذاء الملس ، ٧٩- خالفوا اصحاب المسكر ٨٠- وكلوا التمرفان فيه شفاء من الادواء .

٨١- واتبعوا قول رسول الله ﷺ فانه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر ٨٢- اكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق ٨٣- قدموا مااستطعتم من عمل الخير تجدوه غدا ؛ ٨٤- اياكم والجدال فانه يورث الشك ، ٨٥- من كان له الى ربه عزوجل حاجة فليطلبها فى ثلث ساعات ، ساعة فى يوم الجمعة ، وساعة تزول الشمس وحين تهب الرياح وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير، وساعة فى آخر الليل عند طلوع الفجر، فان ملكين يناديان هل من تايب يتاب عليه ، هل من سائل يعطى، هل من مستغفر فيغفرله ، هل من طالب حاجة فتقضى له ، فاجيبوا داعى الله

٨٦- و اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه اسرع فى طلب الرزق من الضرب فى الارض وهى الساعة التى يقسم الله عزوجل فيها الرزق بين عباده، ٨٧ - انتظروا الفرج ولاتيئسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عزوجل انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن ٨٨ - توكلوا على الله عزوجل عند ركعتى الفجر اذا صليتموها ففيها تعطى الرغائب ٨٩- لاتخرجوا بالسيوف الى الحرم.

٩٠ - ولايصلين احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن ٩١ - الموا برسول الله ﷺ حجكم اذا خرجتم الى البيت الحرام فان تركه جفاء و بذلك امرتم ٩٢ - و الموا بالقبور التى الزمكم الله حقها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها .

٩٣-ولاتستصغروا قليل الآثام فان القليل يحصى ويرجع الى الكثير ٩٤-واطيلوا السجود فمامن عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجداً لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فنجا ٩٥- اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من قبوركم و قيامكم بين يدى الله عزوجل يهون عليكم المصائب ٩٦-اذا اشتكى احدكم عينيه فليقرأ آية الكرسى ، وليضمر فى نفسه انها تبرأ فانه يعافى انشاء الله تعالى

٩٧- توقوا الذنوب فمامن بلية ولانقص رزق الا بذنب حتى الخدش والكبوة و المصيبة قال الله عزوجل: وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير.

٩٨- واذكروا الله عزوجل على الطعام ولاتطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزق الله يجب عليكم فيها شكره وحمده ٩٩،احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها، ١٠٠- من رضى عن الله عزوجل باليسير من الرزق رضى الله عنه باليسير من العمل ، اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لاتنفع الحسرة ، ١٠١ اذا لقيتم عدوكم فى الحرب فاقلوا الكلام ١٠٢واكثروا ذكر الله عزوجل ؛ فلا تولوهم الادبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه ،واذا رأيتم من اخوانكم فى الحرب الرجل المجروح اومن قد نكل اومن طمع عدوكم فيه فقوه بانفسكم .

١٠٣- اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانه يقى من مصارع السوء ،

١٠٤- من اراد منكم ان يعرف كيف منزلته عند الله عزوجل فلينظر كيف منزلة الله منه

عند الذنوب كذلك تكون منزلته عندالله،١٠٥- مايتخذ الرجل فى منزله لعياله افضل من الشاة ، فمن كان فى منزله شاة قدست عليه الملائكة كل يوم مرة، ومن كان عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين فى كل يوم وكذا فى الثلث تقول بورك فيكم ١٠٦- اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن ، فان الله عزوجل جعل القوة فيها ١٠٧- اذا اردتم الحج فتقدموا فى شرى الحوائج ببعض مايقويكم على السفر فان الله عزوجل يقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا لعدة ١٠٨- اذا جلس احدكم فى الشمس فليستدبرها فانها تظهر الداء الدفين .

١٠٩- اذا خرجتم حجاجاً الى بيت الله عزوجل فاكثروا النظر الى بيت الله ،فان لله عزوجل مأة وعشرون رحمة عند بيته الحرام ، منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين اقرواعند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم ومالم تحفظوا ، فقولوا وما حفظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا ، فانه من اقر بذنبه فى ذلك الموضع وعدمو ذكره واستغفر الله منه كان حقا على الله عزوجل ان يغفر له . ١١٠- تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء ١١١- يفتح ابواب السماء فى خمسة مواقيت ؛ عند نزول الغيث ، وعند الزحف، وعند الاذان ، وعند قرائة القرآن ، ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر ١١٢- من غسل منكم ميتا فليغتسل بعدما يلبسه اكفانه .

١١٣- ولاتبخروا الاكفان ولاتمسحوا موتاكم بالطيب الاالكافور ، فان الميت بمنزلة المحرم ١١٤ - مروا اهاليكم با لقول الحسن عند موتاكم ، فان فاطمة بنت محمد ﷺ لماقبض ابوها ﷺ ساعدتها جميع بنات بنى هاشم ، فقالت دعوا التعداد وعليكم بالدعاء ١١٥-زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب الرجل الحاجة عند قبر ابيه وامه بعد مايدعو لهما ١١٦ - المسلم مرآة اخيه المسلم فاذا رأيتم من اخيكم هفوة فلا تكونوا عليه وكونوا له كنفسه وارشدوه وانصحوه وترفقوا به واياكم والخلاف فتفرقوا وعليكم بالصدق فتزلفوا و توجروا .

١١٧- من يسافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها ١١٨- ولاتضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح بحمد ربها ١١٩-ومن ضل منكم فى سفر اوخاف على نفسه

فلينادِ ياصالح اغثني ، فانفي اخوانكم من الجن جنياً يسمى صالحا يسيح في البلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم فاذا سمع الصوت اجاب وارشد الضال منكم و حبس عليه دابته ١٢٠- ومن خاف منكم على نفسه من الاسد اوعلى غنمه ،فليخط عليها خطةوليقل اللهم رب دانيال والجب ورب كل اسد مستاسداحفظني واحفظ غنمي .

١٢١ - من خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الايات «سلام على نوح في العالمين ، انا كذلك نجزي المحسنين ،انه من عبادنا المؤمنين » ١٢٢ -من خاف منكم الغرق فليقرأ بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك القوى وماقدروا الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ، ١٢٣ - عقوا عن اولادكم يوم السابع و تصدقوا بوزن شعرهم فضة على مسلم و كذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين (ع) وماثر ولده (ع) .

١٢٤ -اذانا ولتم السائل شيئافاسئلوه ان يدعو لكم فانه يجاب فيكم ولايجاب في نفسه لانهم يكذبون ١٢٥ - وليرد الذي يناوله يده الى فيه فليقبلها فان الله عزوجل يأخذها قبل ان يقع في يدالسائل كماقال الله عزوجل الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ١٢٦ -تصدقوا بالليل فان صدقة الليل تطفى غضب الرب جل جلاله ١٢٧- احتسبوا (حسبواخ) كلامكم من اعمالكم ١٢٨ - يقل كلامكم الافي خير . ١٢٩ -انفقوا ممارزقكم الله فان المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن ايقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة ١٣٠ -من كان على يقين فشك فليمض على يقينه فان الشك لاينقض اليقين. ١٣١ - لاتشهد واقول الزور .

١٣٢ - ولاتجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لايدري متى يؤخذ ١٣٣- اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى رجليه على الاخرى ولايتربع فانها جلسة يبغضها الله و يمقت صاحبها ، ١٣٤- عشاء الانبياء بعد العتمة ١٣٥- و لا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن ١٣٦ - الحمى قائد الموت و سجن الله في الارض يحبس فيها من يشاء من عباده وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير .

١٣٧- ليس من داء الاوهو من داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانهما يردان على الجسد ورودا. ١٣٨- اكسر واحر الحمى بالبنفسج والماء البارد فان حرها من قيح جهنم، ١٣٩ -لايتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته ١٤٠- الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة ١٤١ - الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهر وا ١٤٢- واياكم والكسل فان من كسل لم يؤد حق الله عزوجل ، ١٤٣- تنظفوا بالماء من تتن الريح الذى يتأذى به ١٤٤ - تعهد وا انفسكم فان الله تعالى يبغض من عباده القاذورة الذى يتانف به من جلس اليه .

١٤٥- لايعبث الرجل فى صلوته بلحيته ولا بما يشغله عن صلوته ، ١٤٦- بادروا بعمل الخير قبل ان تشتغلوا عنه بغيره ، ١٤٧- المؤمن نفسه منه فى تعب والناس منه فى راحة ١٤٨- ليكن كل كلامكم ذكر الله عزوجل ، ١٤٩ -احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق ، ١٥٠- داووا مرضاكم بالصدقة ١٥١ - حصنوا اموالكم بالزكوة، ١٥٢- الصلوة قربان كل تقى ١٥٣- الحج جهاد كل ضعيف ، ١٥٤ - جهاد المرأة حسن التبعل ، ١٥٥- الفقر هو الموت الاكبر ، ١٥٦- قلة العيال احد اليسارين ١٥٧- التقدير نصف العيش ١٥٨- الهم نصف الهرم ١٥٩ - ماعال امرأ اقتصد ١٦٠- ماعطب امرأ استشار ، ١٦١- لاتصلح الصنيعة الاعند ذى حسب اودين .

١٦٢- لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله، ١٦٣- من ايقن بالخلف جاد بالعطية ١٦٤- من ضرب يديه على فخذيه عند المصيبة حبط اجره ، ١٦٥- افضل اعمال المرأ انتظار الفرج من الله عزوجل ١٦٦- من احزن والديه فقد عقهما ١٦٧ - استنزلوا الرزق بالصدقة ١٦٨ - ادفعوا امواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء ، فوالذى فلق الحبة وبرى النسمة البلاء اسرع الى المؤمن من انحدار السيل من اعلا القلعة الى اسفلها، ومن ركض البرازين ١٦٩- سلوا الله العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهاب الدين ١٧٠- السعيد من وعظ بغيره فاتعظ .

١٧١- روضوا انفسكم على الاخلاق الحسنة، فان العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ١٧٢- من شرب الخمر وهو يعلم انه حرام سقاه الله من طينة خبال

وان كان مغفوراً ١٧٣- لانذر في معصية ١٧٤- ولايمين في قطيعة رحم ١٧٥- الداعي بلاعمل كالرامي بلاوتر، ١٧٦- لتطيب المرأة المسلمة لزوجها ، ١٧٧- المقتول دون ماله شهيد ١٧٨- المغبون غير محمود ولا مأجور ، ١٧٩- لايمين لولد مع والده ولاللمرأة من زوجها ، ١٨٠. لاصمت يوماً الى الليل الأبذكر الله عزوجل .

١٨١ لاتعرب بعد الهجرة و لا هجرة بعد الفتح ، ١٨٢ تعرضوا بالتجارات فان فيها غنى لكم عما في ايدى الناس وان الله عزوجل يحب المحترف الامين ، ١٨٣ ليس عمل احب الى الله عزوجل من الصلوة ، فلا يشغلنكم عن اوقاتها شيء عن امور الدنيا، فان الله عزوجل ذم أقواما فقال الذينهم عن صلوتهم ساهون ، يعنى انهم غافلون استهانوا باوقاتها . ١٨٤ اعلموا ان صالحي عدوكم يرائى بعضهم بعضاً لكن الله عزوجل لايوفقهم ولايقبل الاما كان له خالصا ، ١٨٥ - البر لايبلى والذنب لاينسى و الله الجليل مع الذين اتقوا والذينهم محسنون ؛ ١٨٦ المؤمن لايغش اخاه ولايخونه و لا يخذله و لايتهمه و لايقول له انا منك برىء ١٨٧ اطلب لاخيك عذراء فان لم تجدله عذراء فالتمس لـه خدراء .

١٨٨ - مزاولة قلع الجبال ايسر من مناولة ملك مؤجل، فاستعينوا بالله واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين ، ١٨٩ لاتعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولايطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم .١٩٠- ارفعوا ضعفائكم واطلبوا الرحمة من الله عزوجل بالرحمة لهم ، ١٩١ اياكم وغيبة المسلم فان المسلم لايغتاب اخاه وقد نهى الله عزوجل ولايغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ١٩٢ لايجمع المسلم يديه في صلوته و هوقائم بين يدى الله عزوجل ، يتشبه باهل الكفر يعنى المجوس .

١٩٣- ليجلس احدكم على الطعام جلسة العبد وليأكل على الارض ١٩٤- ولايشرب قائما ، ١٩٥ - اذا اصاب احدكم الدابة وهوفي صلوته فليدفنها ويتفل عليها اويصيرها في ثوبه حتى ينصرف ١٩٦ - الالتفات الفاحش يقطع الصلوة و ينبغى لمن يفعل ذلك ان يبدأ الصلوة بالاذان و التكبير ١٩٧ - من قرأقل هوالله احد قبل ان تطلع الشمس (احدى

عشرمرة خب) و مثلها انا انزلنا ومثلها آية الكرسى منع ماله مما يخاف من قرأقل هوالله احد و انا انزلنا قبل ان تطلع الشمس لم يصبه فى ذلك اليوم ذنب و ان جهدابليس ١٩٨ - استعيذوا بالله من ضلع الدين وغلبة الرجال من تخلف عنا هلك .

١٩٩- تشمير الثياب طهور لها قال الله تعالى و ثيابك فطهراى فشمر، ٢٠٠- لعق العسل شفاء من كل داء؛ قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، وهومع قرائة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم ٢٠١ -ابدؤا بالملح فى اول طعامكم فلو يعلم الناس مافى الملح لاختاروه على الترياق المجرب ، من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء ومالا يعلمه الاالله عزوجل ،٢٠٢- صبواعلى المحموم الماء البارد فى الصيف فانه يسكن حرها ٢٠٣ صوموا ثلثة ايام فى كل شهروهى تعدل صوم الدهر، ونحن نصوم خميسين بينهما اربعاء، لان الله عزوجل خلق جهنم يوم الاربعا .

٢٠٤- اذااراد احدكم حاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس ، فان رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم الخميس، ٢٠٥- وليقرأ اذاخرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة، ٢٠٦- عليكم بالصفيق من الثياب فان من رق ثوبه رق دينه، لايقومن احدكم بين يدى الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف ٢٠٧- توبوا الى الله عزوجل وادخلوا فى محبته فان الله عزوجل يحب التوابين ويحب المتطهرين ، والمؤمن تواب ٢٠٨- اذاقال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما فاذاقيل له انت كافر كفر احدهما، ٢٠٩ واذااتهمه انماث الاسلام فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء ٢١٠- باب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم.

٢١١- واوفوا بالعهد اذا عاهدتم ، فما زالت نعمة ولا نضارة عيش الا بذنوب اجترحوها، ان الله ليس بظلام للعبيد، ولوانهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لما نزل، ولو انهم اذانزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عزوجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح الله لهم كل فاسد : ولرد عليهم كل صالح ٢١٢ واذاضاق المسلم فليشتك الى ربه الذى بيده مقاليد الامور وتدبيرها ٢١٣- فى كل أمره واحدة من ثلث

الكبر والطيرة والتمنى فاذاتطيراحدكم فليمض على طيرته وليذكرالله عزوجل واذاخشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة، واذاتمنى فليسأل الله عزوجل وليبتهل اليه ولاتنازعه نفسه الى الاثم.

٢١٤- خالطوا الناس بما يعرفون ، ودعوهم مما ينكرون ، ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا، ان امرنا صعب مستصعب، لايحتمله الاملك مقرب اونبى مرسل اوعبد قد امتحن الله قلبه للايمان ، ٢١٥- اذاوسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين ، ٢١٦- اذا كسى الله مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيها ام الكتاب وآية الكرسى وقل هوالله احد وانا انزلناه فى ليلة القدر وليحمدالله الذى ستر عورته وزينه فى الناس وليكثر من قول لاحول ولا قوة الابالله العلى العظيم، فانه لايعصى الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه .

٢١٧- اطرحواسوء الظن بينكم فان الله نهى عن ذلك ٢١٨- انامع رسول الله ﷺ ومع عترتى وسبطى على الحوض ، فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا ، فان لكل اهلبيت نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا فى لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعدائنا ونسقى منه احبائنا و اوليائنا و من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه (شعبان خب) مشعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاة اللؤلؤ والياقوب وهوالكوثر.

٢١٩ - ان الامورالى الله عزوجل ليست الى العباد و لوكانت الى العباد ما كانواليختاروا علينا احداولكن الله يختص برحمته من يشاء فاحمدوالله على ماخصكم به من بادى النعم على طيب الولادة ، ٢٢٠- كل عين يوم القيمة باكية و كل عين يوم القيمة ساهرة الاعين من اختصه الله بكرامته وبكى على ماانتهك من الحسين و آل محمد ﷺ ٢٢١ - و الله شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس بمافى اجوافها لاكلوها ،٢٢٢ - لاتعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ و لاعند غايطه حتى يأتى على حاجته .

٢٢٣ - اذا انتبه احدكم من نومه فليقل لااله الاالله الحليم الكريم الحى القيوم وهوعلى كل شيء قدير سبحان رب النبيين وآله المرسلين ورب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع ومافيهن ورب العرش العظيم والحمدلله رب العالمين ،فاذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبى الرب من العباد حسبى الله الذى هوحسبى منذ كنت حسبى الله ونعم الوكيل .

٢٢٤ - واذاقام احدكم من الليل فلينظر الى اكناف السماء وليقل ان فى خلق السموات والارض الى قوله انك لاتخلف الميعاد ، ٢٢٥ - الاطلاع فى بئرزمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها ممايلى الركن الذى فيه الحجر الاسود فان تحت الحجر اربعة انهارمن الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران ، ٢٢٦- لايخرج المؤمن فى الجهاد وهومع من لايؤمن فى الحكم ، ولاينفذ فى الفيء امرالله عزوجل ، فان مات فى ذلك كان معينا لعدونافى حبس حقوقنا والاماطة بدمائنا وميتته ميتة الجاهلية ٢٢٧ - ذكرنا اهل البيت شفاء من العلل و الاسقام و و سواس الصدور و جهتنارضى الرب عزوجل .

٢٢٨- والآخذ بامرنا معنا غدا فى حظيرة القدس والمنتظرلامرنا كا لمتشحط بدمه فى سبيل الله ٢٢٩- من شهدنا فى حربنا اوسمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه فى النار ٢٣٠- نحن باب العون والغوث ، اذا بغوا وضاقت عليهم المذاهب ونحن باب حطة وهوباب المسلم من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى ، ٢٣١- بنايفتح الله وبنا يمحوالله مايشاء وبنايثبت وبنايدفع الله الزمان الكلب و بناينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور .

٢٣٢- ما انزلت السماء من قطرة من ماء منذ حبس الله عزوجل ، و لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ، و اخرجت الارض نباتها ، و لذهب الشحناء من قلوب العباد ، واصلحت السباع والبهائم ، حتى تمشى المرأة من العراق الى الشام لاتضع قدمها الاعلى النبات ، وعلى رأسها زينتها لايهيجها سبع ولاتخافه ٢٣٣ - لو تعلمون مالكم فى مقامكم بين عدوكم و صبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم ٢٣٤- ولو

قد فقدتمونى لرايتم من بعدى امورا يتمنى احدكم الموت ممايرى من اهل الجحود والعدوان ، من اهل الاثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة والتقية .

٢٣٥ - اعلموا ان الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون ٢٣٦ - ولا تزولوا عن الحق وولاية اهل الحق فان من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها ٢٣٧ - اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلم عليكم فان لم يكن لها هل فليقل السلام علينا من ربنا ٢٣٨ - وليقرأ قل هوالله احد حين يدخل منزله فانه ينفى الفقر ٢٣٩ - علموا صبيانكم الصلوة وخذوهم بها اذا بلغوا ثمانى سنين ٢٤٠ - تنزهوا عن قرب الكلاب فمن اصاب الكلب وهو رطب فليغسله وان كان جافا فلينضح ثوبه بالماء

٢٤١ - اذا سمعتم من حديثنا مالاتعرفون فردوه الينا وقفوا عنده و سلموا حتى يتبين لكم الحق ٢٤٢ - ولاتكونوا مذاييع عجلى ٢٤٣ - الينا يرجع الغالى وبنا يلحق المقصر الذى يقصر لحقنا ٢٤٤ - من تمسك بنا لحق و من سلك غير طريقنا غرق ، ٢٤٥ - لمحبينا افواج من رحمة الله عزوجل ولمبغضينا افواج من غضب الله ٢٤٦ - طريقنا القصد، وفى امرنا الرشد ، ٢٤٧ - لايكون السهو فى خمس ، فى الوتر ؛ والجمعة ، والركعتين الاوليين من كل صلوة، وفى الصبح ، وفى المغرب ٢٤٨ - لا يقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور ، ٢٤٩ - اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود .

٢٥٠ - اذا كنتم فى الصلوة لايصلى الرجل فى قميص متوشحاً به فانه من افعال قوم لوط ٢٥١ - تجزى الصلوة للرجل فى ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه و فى القميص الصفيق يزره عليه ٢٥٢ - لايسجد الرجل على صورة ولاعلى بساط فيه صورة ويجوز ان تكون الصورة تحت قدميه او يطرح عليها ما يواريها ، ٢٥٣ - ولايعقد الرجل الدراهم التى فيها صورة فى ثوبه و هو يصلى ؛ و يجوز ان تكون الدراهم فى هميان اوفى ثوب اذا خاف ويجعلها فى ظهره ، ٢٥٤ - لايسجد الرجل على كدس حنطة ولاشعير ولا على لون مما يؤكل ولاعلى الخبز

٢٥٥ - ولا يتوضأ الرجل حتى يسمى يقول قبل ان يمس الماء بسم الله و بالله

اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين .

٢٥٦ - فاذا فرغ من طهوره قال اشهدان لااله الاالله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده و رسوله فعندها يستحق المغفرة ٢٥٧ - من اتى الصلوة عارفا بحقها غفرالله له ٢٥٨ - لايصلى الرجل نافلة فى وقت فريضة الامن عذر ، ولكن يقضى بعد ذلك اذا امكنه القضاء ، قال الله تعالى الذينهم على صلوتهم دائمون يعنى الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار ومافاتهم من النهار بالليل .

٢٥٩ - لاتقضى النافلة فى وقت الفريضة ابدأ بالفريضة ثم صل ما بدالك ٢٦٠ - الصلوة فى الحرمين تعدل الف صلوة و نفقة درهم فى الحج تعدل الف درهم ٢٦١ - ليتخشع الرجل فى صلوته فان من خشع قلبه لله عزوجل خشعت جوارحه فلا تعبث بشىء فى الصلوة ٢٦٢ - القنوت فى صلوة الجمعة قبل الركوع ويقرأ فى الاولى الحمد والجمعة وفى الثانية الحمد والمنافقون ٢٦٣ - اجلسوا فى الركعتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا .

٢٦٤ - اذا قام احدكم من الصلوة (فليرفع خ ب) فليرجع يده حذاء صدره ، فاذا كان احدكم بين يدى الله جل جلاله فليتحرى بصدره ؛ و ليقم صلبه ولاينحنى ، اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يده الى السماء ولينصب فى الدعاء ، فقال عبدالله بن سبا يا امير المؤمنين اليس الله فى كل مكان ، قال نعم قال فلم يرفع العبد يده الى السماء قال اما تقرأ وفى السماء رزقكم وما توعدون ، وما وعدالله عزوجل ان يطلب الرزق الا من موضعه و موضع الرزق وما وعدالله السماء ٢٦٥ - ولا ينفتل العبد من صلوته حتى يسأل الله الجنة ، ويستجير به من النار ، ويسأله ان يرزقه من الحور العين ٢٦٦ - اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل صلوة مودع ٢٦٧ - لايقطع الصلوة التبسم ويقطعها القهقهة ٢٦٨ - اذا خالط النوم القلب وجب الوضوء ، ٢٦٩ - اذا غلبتك عينك وانت فى الصلوة فاقطع ونم فانك لاتدرى لعل ان تدعو لك اوعلى نفسك ، ٢٧٠ - من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا بيده ، فى فهو معنا الجنة فى درجتنا .

٢٧١ - ومن احبنا بقلبه و اعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعدائنا فهو اسفل من

ذلك بدرجة ٢٧٢ - ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولابيده فهو اسفل بدرجتين فى الجنة ٢٧٣ - ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولابيده فهوفى النار٢٧٤ - ومن ابغضنا بقلبه و اعان علينا بلسانه و يده فهومع عدونا فى النار٢٧٥ - وان اهل الجنة لينظرون الى منازلنا و منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب فى السماء ، ٢٧٦ - اذا فرغتم (قرأتم خ) من المسبحات الاخيرةفقولواسبحان الله الاعلى.

٢٧٧-واذا قرأتم ان الله وملائكته يصلون على النبى فصلوا عليه فى الصلوة كنتم اوفى غيرها ، ٢٧٨-ليس فى البدن شيء اقل شكرا من العين ، فلاتعطوها سؤلهافتشغلكم عن ذكر الله عزوجل ، ٢٧٩- اذا قرأتم والتين فقولوا فى آخرها و نحن على ذلك من الشاهدين ، ٢٨٠-اذاقرأتم قولواآمنا بالله فقولوا آمنا بالله حتى تبلغوا الى قوله مسلمين ٢٨١-اذا قال العبد فى التشهد الاخيروهوجالس اشهدان لااله الاالله وحده لاشريك له و اشهدان محمدا عبده ورسوله ﷺ وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور ثم احدث حدثا فقد تمت صلوته ، ٢٨٢-ما عبدالله بشيء اشدمن المشى الى بيته ٢٨٣- اطلبوا الخير فى اخفاف الابل واعناقهاصادرة و واردة ٢٨٤-انماسمى الله الزمزم السقاية لان رسول الله ﷺ امر بزبيب اتى به الراعف ان ينبذويطرح فى حوض زمزم لان مائها مرفارادان يكسر مرارته فلا تشربوه اذاعتق ،٢٨٥- اذا تعرى الرجل نظر اليه الشيطان وطمع فيه فاستتروا ليس للرجل ان ينكشف ثيابه على فخذيه ويجلس بين قوم ،٢٨٦- من اكل شيئا من المؤذيات بريحها فلايقربن المسجد ، ٢٨٧-ليرفع الرجل الساجد مؤخره فى الفريضة اذا سجد ، ٢٨٨ -اذا اراداحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلنهما ٢٨٩-اذا صليت فاسمع نفسك القرائة والتكبيروالتسبيح ٢٩٠ - اذا انفتلت من الصلوة فانفتل عن يمينك ، ٢٩١ - تزودوا من الدنيا فان خيرما تزودت منها التقوى ، ٢٩٢ فقدت من بنى اسرائيل امتان واحدة فى البحرواحدة فى البرفلاتأكلوا الاما عرفتم، ٢٩٣ - من كتم وجعاً اصابه ثلثة ايام من الناس وشكى الى الله عزوجل كان حقاعلى الله ان يعافيه ، ٢٩٤ ابعد مايكون العبد من الله اذا كان همه فرجه و بطنه .

٢٩٥ - لايخرج الرجل فى سفر يخاف فيه على دينه وصلوته ، ٢٩٦- اعطى السمع

اربعة النبى ﷺ و الجنة والناروالحور العين فاذا فرغ العبد من صلوته فليصل على النبى وآله و يسأل الله الجنة ويستجير بالله من النار ويسأله ان يزوجه من الحور العين فان صلى على محمد النبى ﷺ سمعه النبى ﷺ و رفعت دعوته ومن سال الله الجنة قالت الجنة يارب اعط عبدك ماسأله ومن استجار من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجار منه ومن سال الحور العين قلن اللهم اعط عبدك ما سأل ، ٢٩٧ ـ الغنا نوح ابليس على الجنة .

٢٩٨ـ اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الا يمن فليقل بسم الله . و ضعت جنبى لله ، على ملة ابراهيم و دين محمد ﷺ و ولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن، ومن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة ٢٩٩ـ من قرأ قل هوالله احد حين يأخذ مضجعه و كل الله عزوجل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته.

٣٠٠ـ اذا اراد احدكم النوم فلايضعن جنبه على الارض حتى يقول اعيذ نفسى و دينى واهلى ومالى وولدى وخواتيم عملى ومارزقنى ربى وخولنى بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وبجلال الله وبصنع الله واركان الله وبرسول الله ﷺ وبجمع الله وبقدرة الله على مايشاء من شر السامة و الهامة و من شر الجن والانس ومن شر مايدب فى الارض وما يخرج منها و من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وهو على كل شىء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان رسول الله ﷺ كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك امرنا رسول الله ﷺ.

٣٠١ـ نحن الخزان لدين الله ونحن مفاتيح العلم اذامضى عنا علم بداعلم، لايضل من تبعنا ولايهتدى من انكرنا ولاينجو من اعان علينا عدونا . ولايعان من اسلمنا. فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زائل عنكم وانتم تزولون عنه، فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً. وذلك قول الله عزوجل ان تقول نفس يا حسرتى على مافرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين ٣٠٢ـ اغسلوا صبيانكم من

الغمر، فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبى فى رقاده، ويتأذى به الكاتبان ٣٠٣- لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة ٣٠٤- مدمن الخمر يلقى الله حين يلقاه كعابد وثن، فقال حجر بن عدى يا امير المؤمنين ما المدمن، قال الذى اذا وجدها شربها ٣٠٥- من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة.

٣٠٦- من قال للمسلم قولا يريد انتقاض مروته حبسه الله تعالى فى طينة خبال حتى يأتى مما قال بمخرج، ٣٠٧- لاينام الرجل مع الرجل فى ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير ٣٠٨- كلوا الدباء فانه يزيد فى الدماغ وكان رسول الله ﷺ يعجبه الدباء، ٣٠٩- كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد ﷺ يفعلون ذاك ٣١٠- الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف، ٣١١- اذا قام الرجل الى الصلوة اقبل ابليس ينظر عليه حسدا لما يرى من نعمة الله التى تغشاه.

٣١٢- شر الامور محدثاتها وخير الامور ما كان لله عزوجل رضى ٣١٣- من عبد الدنيا و آثرها على الاخرة استوخم العاقبة، ٣١٤- اتخذوا الماء طيبا ٣١٥- ومن رضى من الله بما قسم له استراح بدنه ٣١٦- خسر من ذهبت حياته وعمره فيما يباعده عن الله عزوجل ٣١٧- لو يعلم المصلى ما يغشاه من جلال الله ما سره ان يرفع رأسه من سجوده.

٣١٨- اياكم و تسويف العمل بادروا بهما امكنكم ٣١٩- ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا ان تدفعوه بحيلة. ٣٢٠- مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما اصابكم ٣٢١- سراج المؤمن معرفة حقنا اشد العمى من عمى عن فضلنا، وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق اليه منا الا انا دعوناه الى الحق ودعاه من سوانا الى الفتنة والدنيا فآثرهما ونصب البرائة منا والعداوة لنا، ٣٢٢- لنا راية الحق من استظل بها كنته و من سبق اليها فاز و من تخلف عنها هلك و من فارقها هوى ومن تمسك بها نجى.

٣٢٣- انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ٣٢٤- والله لايحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق، ٣٢٥- اذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا واظهر والهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الاوزار قد ذهب ٣٢٦- اذا عطس احدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله

وهو يقول يغفرالله لكم ويرحمكم ، قال الله عزوجل اذاحييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها ، ٣٢٧- صافح عدوك وان كره فانه مما امرالله عزوجل به عباده يقول ادفع بالتى هى احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم و مايلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا كل ذوحظ عظيم .

٣٢٨- ماتكافى عدوك بشيء اشد عليه من ان تطيع الله فيه وحسبك ان ترى عدوك يعمل بمعا صى الله عزوجل ، ٣٢٩- الدنيا دول فاطلب حظك منها باجمل الطلب حتى يأتيك دو لتك ؛ ٣٣٠ - المؤ من يقظان مترقب خائف ينتظر احدى الحسنيين ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه يرجو رحمة ربه عزوجل ، ٣٣١ - لايعرى المؤ من من خوفه ورجائه يخاف مما تقدم ولا يسهو عن طلب ماو عده الله ولا يأمن مما خوفه الله عزوجل.

٣٣٢ - انتم عمار الارض الذين استخلفكم الله عزوجل فيها لينظر كيف تعملون فراقبوه فيمايرى منكم ٣٣٣- عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها لا يستبدل بكم غيركم، ٣٣٤ - من كمل عقله حسن عمله و نظره الى دينه ، ٣٣٥- سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فانكم لن تنالوها الا بالتقوى .

٣٣٦- من صدى بالائم غشى عن ذكرالله عزوجل ٣٣٧- من ترك الاخذ عمن امرالله عزوجل بطاعته قيض الله له شيطانا فهوله قرين ٣٣٨ - مابال من خالفكم اشد بصيرة فى ضلالتهم ابذالا لما فى ايديهم منكم، ماذاك الا انكم ركنتم الى الدنيا فرضيتم بالضيم ، وشححتم على الحطام وفرطتم فيمافيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم. لامن ربكم تستحيون فيما امركم ولا لانفسكم تنظرون.

٣٣٩- وانتم فى كل يوم تضامون ولاتنتبهون من رقدتكم ولا تنقضى فتوركم ٣٤٠ اماترون الى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وانتم فى غفلة الدنيا يقول الله عزوجل لكم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله اولياء ثم لاتنصرون ٣٤١- سموا اولادكم، فان لم تدروا اذكرهم ام انثى فسموهم بالاسماء التى تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذا لقوكم فى القيمة ولم تسموهم، يقول السقط لابيه الا سميتنى، وقد سمى رسول الله ﷺ محسنا قبل ان يولد.

٣٤٢- اياكم وشرب الماء من قيام على ارجلكم ، فانه يورث الداء الذى لادواء له

ويعافى الله عزوجل ، ٣٤٣- اذا ركبتم الدواب فاذكروا اسم الله عزوجل ، و قولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ٣٤٤- اذا خرج احدكم فى السفر فليقل: اللهم انت الصاحب فى السفر والحامل على الظهر والخليفة فى الاهل والمال والولد، ٣٤٥-واذا نزلتم منزلا فقولوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين ٣٤٦- واذا اشتريتم مما تحتاجون من السوق فقولوا حين تدخلون السوق اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله، اللهم انى اعوذ بك من صفقة خاسرة؛ ويمين فاجرة، واعوذ بك من بوار الايم.

٣٤٧- المنتظر وقت الصلوة بعد الصلوة من زوار الله عزوجل ، وحق على الله تعالى ان يكرم زائره وان يعطيه (ما، خ) مما سئل ٣٤٨- الحاج والمعتمر وفد الله ، وحق على الله عزوجل ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة ،٣٤٩- من سقى صبيا مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله فى طينة الخبال حتى يأتى مما صنع بمخرج ٣٥٠- الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن، ووقاية للكافر من ان يتلف ماله؛ يعجل له الخلف ويدفع عنه البلايا وماله فى الاخرة من نصيب، ٣٥١- باللسان كب اهل النار فى النار، ٣٥٢- وباللسان اعطى اهل النور النور فحفظوا السنتكم واشغلوها بذكر الله عزوجل.

٣٥٣- اخبث الاعمال ماورث الضلال وخير ما اكتسب اعمال البر، ٣٥٤-اياكم وعمل الصور فتسألوا عنها يوم القيمة، ٣٥٥- اذا اخذت عنك قذاة فقل اماط الله عنك ما تكره ٣٥٦-اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك وحميمك فقل (انعم الله بالك) .

٣٥٧ - اذا قال لك اخوك حياك الله بالسلام فقل وانت حياك الله بالسلام واحلك دار المقام ٣٥٨ - لاتبل على المحجة ولاتتغوط عليها ٣٥٩ - السؤال بعد المدح فامدحوا الله عزوجل ثم اسئلوا الحوائج ٣٦٠ - يا صاحب الدعاء لاتسئل عما لايحل و لايكون.

٣٦١ - اذا هنيتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا بارك الله لك فى هبته وبلغه اشده و رزقك بره ،٣٦٢-اذا قدم اخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه، الذى قبل به الحجر الاسود الذى قبله رسول الله ﷺ ، والعين التى نظر بها الى بيت الله عزوجل ، وقبل موضع سجوده و وجهه ،واذا هنيتموه فقولوا له قبل الله نسكك ورحم سعيك واخلف عليك نفقتك

ولاجعلك آخر عهده ببيته الحرام .

٣٦٣ - احذر والسفلة فان السفلة من لايخاف الله عزوجل فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعدائنا ٣٦٤ - ان الله تبارك و تعالى اطلع الى الارض فاختارنا ، واختار لنا شيعة ينصروننا ، ويفرحون لفرحنا ، و يحزنون لحزننا ، ويبذلون اموالهم و انفسهم فينا ، اولئك منا والينا ، ٣٦٥ - مامن شيعة يقارف امراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه ، امافي مال و امافي ولد و اما في نفس حتى يلقى الله وما لهذنب و انه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته ، ٣٦٦ - الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا و ابغض فينا يريد بذلك الله عزوجل مؤمن بالله و برسوله ، قال الله عزوجل: والذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ٣٦٧ - افترقت بنواسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة. و ستفرق هذه الامة على ثلث و سبعين فرقة ، واحدة في الجنة ٣٦٨ - من اذاع سرنا اذاقه الله الحديد ، ٣٦٩ - اختتنوا اولادكم يوم السابع لايمنعكم حر ولا برد ٣٧٠ - فانه طهور للجسد ٣٧١ و ان الارض لتضج الى الله تعالى من بول الاغلف ٣٧٢ - السكر اربع سكرات سكر الشراب و سكر المال وسكر النوم و سكر الملك ٣٧٣ - اذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لايدرى اينتبه من رقدته ام لا ، ٣٧٤ - احب للمؤمن ان يطلى في كل خمسة عشر يوما من النورة ٣٧٥ - اقلوا من اكل الحيتان فانها تذيب البدن و تكثر البلغم وتغلظ النفس ٣٧٦ - حسو اللبن شفاء من كل داء الاالموت، ٣٧٨ - كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة ٣٧٨ - و في كل حبة من الرمان اذا استقرت في المعدة حيوة للقلب وامان للنفس وتمرض وسواس الشيطان اربعين ليلة ٣٧٩ - نعم الادام الخل يكسر المرة ويحيي القلب ، ٣٨٠ كلوا الهندباء فما من صباح الا وعليه قطرة من قطرات الجنة ، ٣٨١ - اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله تعالى: وينزل من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و ليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ٣٨٢ - مامن داء الا وفي الحبة السوداء منه شفاء الاالسام. ٣٨٣ - لحوم البقر داء ٣٨٤ - والبانها دواء ٣٨٥ - واسمانها شفاء ٣٨٦ - ما تأكل الحامل

من شيء و لاتتداوى به افضل من الرطب ، قال الله تعالى لمريم عليها السلام و هزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ، فكلى و اشربى وقرى عينا ، ٣٨٧ ـ حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله ﷺ (بالحسن و بالحسين (ع)

٣٨٨ـ اذا ارادا حدكم ان يأتى زوجته فلايعجلها فان للنساء حوائج ٣٨٩ ـ اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليأت اهله فان عند اهله مثل مارأى فلايجعلن للشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها ٣٩٠ـ فاذا لم يكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلى على النبى ﷺ ثم يسئل الله من فضله فانه ينتج له من رأفتهما يغنيه، ٣٩١ ـ اذا اتى احدكم زوجته فليقل الكلام عند ذلك فانه يورث الخرس ،

٣٩٢ ـ لاينظرن احدكم الى باطن فرج امرأته فلعله يرى مايكره ويورث العمى ، ٣٣٩٣ ـ اذا اراد احدكم مجامعة زوجته فليقل اللهم انى استحللت فرجها بامرك وقبلتها بامانتك فان قضيت لى منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولاتجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شريكا ٣٩٤ـ الحقنة من الاربع قال رسول الله ﷺ ان افضل ماتداويتم به الحقنة .

وهى تعظم البطن وينفى داء الجوف وتقوى البدن ٣٩٥ ـ اسعطوا بالبنفسج ٣٩٦ـ وعليكم بالحجامة ٣٩٧ـ اذا اراد احدكم ان يأتى اهله فليتوق اول الاهلة وانصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد فى هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما ويجيئون ويهبلون ، ٣٩٨ ـ توقوا الحجامة والنورة فى يوم الاربعاء ٣٩٩ ـ فان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم ٤٠٠ ـ وفى يوم الجمعة ساعة لايحتجم فيها احد الامات .

هذا آخر ما اردنا نقله والحمد لله اولا واخرا والصلوة والسلام على نبيه وآله الاكرمين واللعن على اعدائهم اعداء الدين

الفهرست

الموضوع	الصحيفة
المقدمة	ب
الباب الاول	
فى المفردات	
الفصل الاول فيما نقل بالف الافتتاح	٢
الفصل الثانى فى جوامع الكلم	٣
الفصل الثالث مما ورد بلفظة من	٦
الفصل الرابع مما ورد فى المواعظ	١٠
الفصل الخامس مما ورد بلفظ لا	١٣
الفصل السادس مما ورد بلفظة ان	١٥
الفصل السابع مما ورد بلفظة ليس	١٨
الفصل الثامن مما ورد بلفظة خير	١٨
الفصل التاسع مما ورد بلفظة مثل	٢٠
الفصل العاشر فى حكم على (ع) على ترتيب حروف التهجى	٢٠
الفصل الحادى عشر فى كلمات العلماء	٢٦
الفصل الثانى عشر فى كلمات الحكماء	٢٨
الباب الثانى فى المواعظ الثنائيات	
الفصل الاول مما روته الخاصة عن النبى (ص)	٣٥
الفصل الثانى مما روته العامة	٣٧
الفصل الثالث مما روته الخاصة عنه	٤٢
الفصل الرابع مما روته الخاصة عن على عليه السلام	٤٣
الفصل الخامس مما روته الفريقان عن على عليه السلام	٤٥
الفصل السادس مما روته الخاصة	٤٧
الفصل السابع مما روته الخاصة	٤٩
الفصل الثامن فى كلام الحكماء والزهاد	٥٠
الفصل التاسع مما ورد من كلام الحسن عليه السلام	٥٥
الفصل العاشر مما ورد فى فضل على عليه السلام	٥٨
الباب الثالث فى المواعظ الثلاثيات	
الفصل الاول	٦٠
الفصل الثانى مما ورد عن النبى (ص)	٦١
الفصل الثالث فيما روته العامة عن النبى صلى الله عليه وآله	٦٧
الفصل الرابع مما رواه الخاص و العام عنه صلى الله عليه وآله	٧٣
الفصل الخامس مما ورد متفرقاً	٧٦

الموضوع	الصحيفة
الفصل السادس مماروته الخاصة عن النبى صلى الله عليه وآله	٨٠
الفصل السابع مماروته الخاصة عن على عليه السلام	٨٥
الفصل الثامن مما ورد عن الامام الصادق عليه السلام	٩٠
الفصل التاسع مماروته الفريقان عن الامام الصادق عليه السلام	٩٤
الفصل العاشر مماوردعن الائمة (ع)	١٠٠
الفصل الحادى عشر مما ورد من الزهاد والعباد	١٠٣
الباب الرابع	
فى المواضع الرباعيات	
الفصل الاول مماروته الخاصة عن النبى صلى الله عليه وآله	١١٣
الفصل الثانى مماروته العامة	١١٩
الفصل الثالث مماروته الخاصة عن على عليه السلام	١٢٥
الفصل الرابع مماروته الخاصة عن الامام الصادق	١٣١
الفصل الخامس مماوردعن الائمة ع	١٣٨
الفصل السادس مماورد من كلام العلماء و الحكماء	١٤٠

الموضوع	الصحيفة
الفصل الثامن مماوردبلفظ قيل	١٤٣
الفصل التاسع فيماحول عن الحكم الفارسية	١٤٥
الباب الخامس	
فى المواعظ الخماسية	
الفصل الاول مماروته الخاصة عن النبى صلى الله عليه وآله	١٤٧
الفصل الثانى مماوردمن طرق العامه	١٥١
الفصل الثالث مماوراه الخاص والعام	١٥٣
الفصل الرابع مماوردعن على عليه السلام	١٥٨
الفصل الخامس مماوردعن الصادق ع	١٦٠
الفصل السادس مماورد عن سائر الائمه عليهم السلام	١٦٣
الفصل السابع مما وجدته فى المعراجية	١٦٧
الفصل الثامن مماورد عن العلماء والحكماء	١٦٧
الفصل التاسع فى المتفرقات	١٧٠
الباب السادس	
فى المواعظ السداسيات	
الفصل الاول مماروته الخاصة عن النبى صلى الله عليه وآله	١٧٤
الفصل الثانى مماروته العامة	١٧٦

الموضوع	الصحيفة
الفصل الثالث من الاحاديث القدسية	١٧٧
الفصل الرابع من وصايا النبي (ص)	١٧٨
الفصل الخامس مما روته الفريقان عن النبي ﷺ	١٧٩
الفصل السادس مما ورد عن علي عليه السلام	١٧٩
الفصل السابع مما ورد عن الصادق ع	١٨١
الفصل الثامن من كلام الحكماء	١٨٣
الفصل التاسع من كلام الزهاد	١٨٥
الفصل العاشر مما ورد عن باقي الائمه (ع)	١٨٨
الباب السابع	
في المواعظ السباعيات	
الفصل الاول مما ورد عن النبي ﷺ	١٩٠
الفصل الثاني مما روته العامة عن النبي ﷺ	١٩٤
الفصل الثالث مما ورد عن علي عليه السلام	١٩٧
الفصل الرابع مما عن الامام الصادق ع	١٩٨
الخاتمه	٢٠٠
الباب الثامن	
في المواعظ الثمانيات	
الفصل الاول مما ورد عن النبي ﷺ	٢٠٣
الفصل الثاني مما ورد عن علي عليه السلام	٢٠٦
الفصل الثالث مما ورد عن الصادق ع	٢٠٧
الفصل الرابع مما ورد من كلام الزهاد	٢٠٩
الفصل الخامس في حفظ اللسان	٢١١
الباب التاسع	
في المواعظ التساعيات	
الفصل الاول مما روته الخاصة عن النبي ﷺ	١١٣
الفصل الثاني مما ورد عن علي عليه السلام	٢١٦
الفصل الثالث مما روته الفريقان	٢١٧
الباب العاشر	
في المواعظ العشارية	
الفصل الاول مما روته الفريقان عن النبي ﷺ	٢٢٠
الفصل الثاني مما روته العامة عن النبي	٢٢٢
الفصل الثالث مما روته الخاصة عن النبي ﷺ	٢٢٦
الفصل الرابع مما ورد عن علي عليه السلام	٢٣٠
الفصل الخامس مما ورد عن الباقر ع	٢٣٣
الفصل السادس مما ورد عن الصادق ع	٢٣٤
الفصل السابع في وصف النبي (ص)	٢٣٦
الفصل الثامن في آداب الدعاء	٢٤٠
الفصل التاسع مما ورد من كلام الحكماء	٢٤٣
الفصل العاشر مما ورد من كلام الزهاد	٢٤٥
الفصل الحادي عشر في اسباب الغيبة	٢٤٦

الموضوع	الصحيفة
الباب الحادي عشر	
في المواعظ الاحد عشرية	
الفصل الاول مما ورد عن علي عليه السلام	٢٥١
الفصل الثاني ماروى عن النبي (ص)	٢٥١
الفصل الثالث في كلمات الحكماء	٢٥٢
الباب الثاني عشر	
في المواعظ الاثني عشرية	
الفصل الاول مما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله	٢٥٣
الفصل الثاني مما ورد عن علي عليه السلام	٢٥٥
الفصل الثالث في ان الخلفاء اثني عشر	٢٥٧
الباب الثالث عشر	
في المواعظ الثلث عشرية	٢٦٣
الباب الرابع عشر	
في المواعظ الاربع عشرية	٢٦٥
الباب الخامس عشر	
في المواعظ الخمس عشرية	٢٦٥
الباب السادس عشر	
في المواعظ الست عشرية	٢٦٦
الباب السابع عشر	
في المواضع السبع عشرية	**٣٦٨**
الباب التاسع عشر في المواعظ التسعة عشرية	**٣٦٨**
باب العشرين وما فوقها	**٣٦٩**
باب الثلثين وما فوقها	**٣٧٥**
باب الاربعين وما فوقها	**٣٧٦**
باب الخمسين وما فوقها	
في رواية الحقوق عن السجاد (ع)	٢٧٨
باب السبعين وما فوقها	**٣٨٥**
باب الاربعماة	
علم علي (ع) اصحابه في مجلس واحد	
اربعماة باب من العلم	٢٨٩

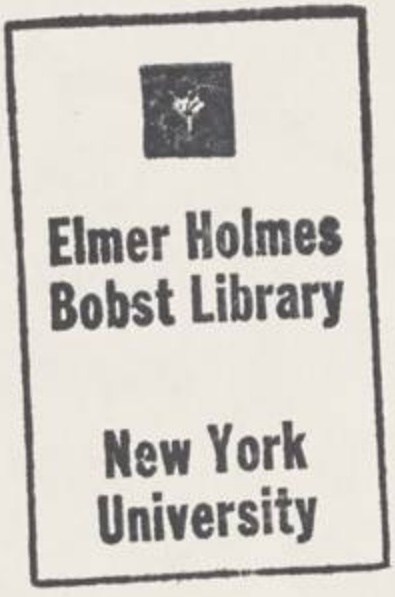
Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

NYU - BOBST
31142 01536 7132
BP194 .A35 1965 Kitab al-Mawaiz al-adadiyah :